مستدرک نهج البلاغه

موسوم به

مصباح البلاغه

تألیف:

حجة الاسلام العالم الربانی آقای حاج سید حسن

میرجهانی طباطبائی مدظله

حق چاپ محفوظ است

الجزء الرابع

مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

من تاليفات الامام العلامة الفهامة حسن المرجهاني الطباطبائي

المحمد ابادي الجرقوئي الاصبهاني نزيل عاصمة طهران

صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور

محور الامكان

الحجة المنتظر الامام الثاني عشر

محمد بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان

عجل الله تعالى فرجه بمنه

حق الطبع محفوظ للمؤلف

سنة ١٣٨٨ ق

هذا هو
الجزء الرابع من كتاب
مصباح البلاغة في مشكوة
الصياغة الحاوي لعهد الفاني
حسن المرتضى الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المحمود بغثه المطاع بسلطانه الغالب لامره الدال على بقائه بفناء خلقه وعلى قدرته بعجز كل شئ سواه الذي خلق الخلق بين ناطق معترف بوحدانيته وصامت متخشع لربوبيته لا يخرج شئ عن قدرته ولا يمكن الفرار من حكومته والصلوة والسلام على معدن رحمته ومعلم كتابه وحكمته الذي ارسله رحمة للعالمين وجعله شفيعا للمذنبين ابي القاسم محمد خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين سيما ابن عمه ووصيه ووزيره وحافظ شريعته ابي الائمة وسراج الامة وكاشف الغمة علي امير المؤمنين ووارث علوم الاولين والاخرين وكلام الله الناطق الامين وعلى الذرية الطاهرة الائمة المعصومين صلوة دائمة على اعدائهم اجمعين من الآن الى يوم نصب الموازين **أما بعد** فهذا هو الجزء الرابع من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة الحاوي للخطب البالغة العلوية والكلمات الجامعة الولوية والوصايا والكتب المرضوية عليه وآله افضل الصلوة واتم التحية مما رواه الخاصة والعامة والمرجو من الله تعالى ان يجعله لي ذخيرة ليوم فقري وفاقتي وينفعني به وجميع المؤمنين وصلى الله على محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين

من وصاياه عليه السلام

لولده محمد بن الحنفية نقلها الفيض الكاشاني ره في روضة الوافي وهو المجلد الثالث منه ص٥٥ في باب مواعظه عليه السلام عن الصدوق رحمه الله في الفقيه انه قال عليه السلام

يا بني إياك والاتكال على الامانى فانها بضايع النوكى وشيمة

عَنِ الْاٰخِرَةِ وَمِنْ خَيْرِ حَظِّ الْمَرْءِ قَرِيْنٌ صَالِحٌ جَالِسُ اَهْلِ الْخَيْرِ تَكُنْ
مِنْهُمْ بَابِنِ اَهْلِ الشَّرِّ وَمَنْ يَصُدُّكَ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ
ذِكْرِ الْمَوْتِ بِالْاَبَاطِيْلِ الْمُزَخْرَفَةِ وَالْاَرَاجِيْفِ الْمُلَفَّقَةِ تَبِيْنُ مِنْهُمْ
وَلَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوْءُ الظَّنِّ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاِنَّهُ لَنْ يَدَعَ بَيْنَكَ وَ
بَيْنَ خَلِيْلِكَ صُلْحًا اَذِلَّكَ بِالْاَدَبِ الصَّوَابِ وَاَبْعِدْهَا مِنَ الْاِرْتِيَابِ
يَا بُنَيَّ لَا شَرَفَ اَعْلٰى مِنَ الْاِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ اَعَزُّ مِنَ التَّقْوٰى وَلَا مَعْقِلَ
اَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيْعَ اَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ اَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ
وَلَا وِقَايَةَ اَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا كَنْزَ اَغْنٰى مِنَ الْقُنُوْعِ وَلَا مَالَ اَذْهَبُ
لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوْتِ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلٰى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ
الرَّاحَةَ وَتَبَوَّءَ خَفْضَ الدَّعَةِ اَلْحِرْصُ دَاعٍ اِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوْبِ
اَلْقِ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُوْمِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَعَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ فَنِعْمَ الْخُلُقُ
الصَّبْرُ وَاحْمِلْهَا عَلٰى مَا اَصَابَكَ مِنْ اَهْوَالِ الدُّنْيَا وَهُمُوْمِهَا فَاَزَ الْفَائِزُوْنَ
وَنَجَى الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ الْحُسْنٰى فَاِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ وَاَلْجَأَ نَفْسَكَ

فِي الْاُمُوْرِ كُلِّهَا اِلَى اللّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَاِنَّكَ تُلْجِئُهَا اِلٰى كَهْفٍ
حَصِيْنٍ وَحِرْزٍ حَرِيْزٍ وَمَانِعٍ عَزِيْزٍ وَاَخْلِصِ الْمَسْئَلَةَ لِرَبِّكَ فَاِنَّ
بِيَدِهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالْاِعْطَاءَ وَالْمَنْعَ وَالصِّلَةَ وَالْحِرْمَانَ

اللغات الاتكال الاعتماد والاماتي جمع الامنية وهي التمنى والتوكي بالفتح جمع الاتوك وهو الاحمق والتبط التعويق عن الاخرة اى عن عملها وفى بعض النسخ تقطع عن الاخرة والاظلم والملقفة المجمعة وبين خليلك يعنى وبين الله او المراد ان سوء الظن بخليلك لما لان يدع بينك وبين خليلك صلحا فاذا ظننت بالله ظن السوء لين يدع بينك وبين الله صلحا او المراد بسوء الظن بالله بالظن الاخوان يعنى اذا رأيت من خليل لك من اخوانك مخالفة لله عز وجل فظن ان الله سبحانه يعذبه فلا يمكنك الصلح معه ازرك اى نوره بالادب بمذكر الذكر ومراعاة الحياء للتجزة بالزون والحاء المهملة والزاء بعدها الشاة النحانية الطريقة والطبيعة والتجارب عطف على الادب واضافة البلغة بالضم الى الكفاف بيانية خفض الدعة سعة العيش والراحة الى التخم اى التهجم بلا روية فى الذنوب لان الحريص لا يقنع بالحلال على ما اصابك اى على الصبر على ما اصابك ماذ الفاتورون اى بالصبر فاذ واخلص المسئلة لربك اى لا تسئل غيره **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هٰذِهِ الْوَصِيَّةِ**
يَا بُنَيَّ الرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَاِنْ لَمْ تَاْتِهِ اَتَاكَ فَلَا تَحْمِلْ
هَمَّ سَنَتِكَ عَلٰى هَمِّ يَوْمِكَ كَفَاكَ كُلُّ يَوْمٍ مَا هُوَ فِيْهِ فَاِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ
عُمُرِكَ فَاِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ سَيُؤْتِي فِيْهَا كُلَّ امْرِئٍ مَا قُسِمَ لَهُ وَاعْلَمْ اَنَّهُ لَنْ يَسْبِقَكَ اِلٰى رِزْقِكَ
طَالِبٌ وَلَنْ يَغْلِبَكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ وَلَنْ يَحْجُبَ عَنْكَ مَا قُدِّرَ لَكَ فَكَمْ رَاَيْتَ مِنْ
طَالِبٍ مُتْعِبٍ نَفْسَهُ مُقَتِّرٍ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمُقْتَصِدٍ فِي الطَّلَبِ قَدْ سَاعَدَهُ الْمَقَادِيْرُ

وَكُلُّ مُقَرُونٌ بِهِ الْفَنَاءُ الْيَوْمُ لَكَ وَانْتَ مِنْ بُلُوغِ غَدٍ عَلَى غَرِيقَيْنِ
وَلَرُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ وَمَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ قَامَ
فِي اٰخِرِهَا بَوَاكِيهِ فَلَا يَغُرَّنَّكَ مِنَ اللّٰهِ طُولُ حُلُولِ النِّعَمِ وَ
ابْطَاءُ مَوَارِدِ النِّقَمِ فَاِنَّهُ لَوْ خَشِيَ الْفَوْتَ لَعَاجِلٌ بِالْعُقُوبَةِ قَبْلَ
الْمَوْتِ يَا بُنَيَّ اقْبَلْ مِنَ الْحُكَمَاءِ مَوَاعِظَهُمْ وَتَدَبَّرْ اَحْكَامَهُمْ وَكُنْ
اٰخَذَ النَّاسِ بِمَا تُؤْمَرُ بِهِ وَاَكَفَّ النَّاسِ عَمَّا تُنْهَى عَنْهُ وَامُرْ بِالْمَعْرُوفِ
تَكُنْ مِنْ اَهْلِهِ فَاِنَّ اسْتِتْمَامَ الْاُمُورِ عِنْدَ اللّٰهِ تَعَالَى بِالْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَفَقَّهْ فِي الدِّينِ فَاِنَّ الْفُقَهَاءَ وَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ اِنَّ
الْاَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلٰكِنَّهُمْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ اَخَذَ
مِنْهُ اَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ وَاعْلَمْ اَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ
وَالْاَرْضِ حَتَّى الطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ (الْهَوَاءِ خ ل) وَالْحُوتُ فِي الْبَحْرِ وَ
اِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ اَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَفِيهِ شَرَفُ الدُّنْيَا
وَالْاٰخِرَةِ وَالْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لِاَنَّ فُقَهَاءَ هُمُ الدُّعَاةُ اِلَى الْجِنَانِ

وَالْاِدِّلَاءُ عَلَى اللّٰهِ تَعَالٰى وَاَحْسِنْ اِلٰى جَمِيْعِ النَّاسِ كَمَا تُحِبُّ اَنْ يُّحْسَنَ
اِلَيْكَ وَارْضَ لَهُمْ بِمَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا
تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ وَحَسِّنْ مَعَ جَمِيْعِ النَّاسِ خُلُقَكَ حَتّٰى اِذَا غِبْتَ
عَنْهُمْ حَنُّوْا اِلَيْكَ وَاِذَا مُتَّ بَكَوْا عَلَيْكَ وَقَالُوْا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ
رَاجِعُوْنَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الَّذِيْنَ يُقَالُ عِنْدَ مَوْتِهِمُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ
الْعَالَمِيْنَ وَاعْلَمْ اَنَّ رَاْسَ الْعَقْلِ بَعْدَ الْاِيْمَانِ بِاللّٰهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ
وَلَا خَيْرَ فِيْمَنْ لَا يُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوْفِ مَنْ لَا بُدَّ مِنْ مُعَاشَرَتِهٖ حَتّٰى يَجْعَلَ
اللّٰهُ تَعَالٰى لَهُ اِلَى الْخَلَاصِ مِنْهُ سَبِيْلًا فَاِنِّيْ وَجَدْتُ جَمِيْعَ مَا يَتَعَاشَرُ
بِهِ النَّاسُ وَبِهٖ يُعَاشِرُوْنَ مَلْيُ مِكْيَالٍ ثُلُثَاهُ اِسْتِحْسَانٌ وَثُلُثُهُ
تَغَافُلٌ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ تَعَالٰى شَيْئًا اَحْسَنَ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا اَقْبَحَ مِنْهُ
بِالْكَلَامِ اَبْيَضَّتِ الْوُجُوْهُ وَبِالْكَلَامِ اسْوَدَّتِ الْوُجُوْهُ وَاعْلَمْ اَنَّ الْكَلَامَ
فِيْ وِثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهٖ فَاِذَا تَكَلَّمْتَ بِهٖ صِرْتَ فِيْ وِثَاقِهٖ فَاخْزُنْ
لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ ذَهَبَكَ وَوَرِقَكَ فَاِنَّ اللِّسَانَ كَلْبٌ عَقُوْرٌ فَاِنْ اَنْتَ

خَلَبَتْهُ عَقَرَ وَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَمِنْ سَبَبٍ عَذَارَةٍ قَادَهُ إِلَى
كُلِّ كَرِيهَةٍ وَفَضِيحَةٍ ثُمَّ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا عَلَى مَقْتٍ مِنَ اللهِ وَذَمٍّ
مِنَ النَّاسِ قَدْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ
عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاءِ مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِمَفْظِعَاتِ النَّوَائِبِ التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ وَالْعَاقِلُ
مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ وَفِي التَّجَارُبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ وَفِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمٌ
جَوَاهِرُ الرِّجَالِ الْأَيَّامُ تُهْتِكُ لَكَ عَنِ السَّرَائِرِ الْكَامِنَةِ فَافْهَمْ وَصِيَّتِي
هٰذِهِ وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ اِعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَا بُدَّ
لَكَ مِنْ حُسْنِ الْإِرْتِيَادِ وَبَلَاغٍ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ فَلَا تَحْمِلْ عَلَى
ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ فَيَكُونُ عَلَيْكَ ثَقِيلًا فِي حَتْمِكَ وَنَشْرِكَ فِي الْقِيَامَةِ
فَبِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ مَهَالِكَ
وَمَهَاوِيَ وَجُسُورًا وَعَقَبَةً كَؤُودًا الْإِحَالَةَ إِنَّ هَابِطَهَا وَإِنَّ مُهْبِطَهَا
إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ إِيَّاهَا فَإِذَا وَجَدْتَ

مِنْ اَهْلِ الْقَافِلَةِ مَنْ يَحْمِلُ زَادَكَ اِلَى الْقِيٰمَةِ فَيُوَافِيَكَ بِهٖ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ
اِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ وَحَمِّلْهُ وَاَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهٖ وَاَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهٗ
فَلَا تَجِدُهٗ وَاِيَّاكَ اَنْ تَثِقَ لِتَحَمُّلِ زَادِكَ بِمَنْ لَا وَرَعَ لَهٗ وَلَا اَمَانَةَ فَتَكُوْنَ
مَثَلَكَ مَثَلَ ظَمْاٰنَ رَاَى سَرَابًا حَتّٰى اِذَا جَاءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا فَتَبْقٰى فِى الْقِيٰمَةِ
مُنْقَطِعًا بِكَ بيان خوان من الحنين بمعنى الاشتياق مداراة الناس اى التقية منهم بالمعروف بما
يعد فى العرف حسنا والاستحسان جعل الشئ حسنا يعنى كلما يمكن من افعال الناس ان يحمل على الوجه
الحسن يحمل عليه ومالم يمكن فيه ذلك يتغافل عنه ولا يلتفت اليه وذلك اذا خاف منهم على نفسه والا فهو
مداهنة محرمة الا ما لا يتعلق بالدين من سبب عذاره اى ارسل لجام لسانه او لجام نفسه فيكون اعم والاكاد
اظهر وانب بالكلام لمقطعات النوائب اى الشدائد والمصائب الشديدة الشناعة وبالقاف والطاء المهملة
اى اللازمة كالحجة اللاصقة بالبدن ولا تذهبن عنك صفحا ذلك بان تعرض عنها بصفحة وجه قلبك قد
عنك من حسن الارتياد اى طلب الآخرة على الوجه الاحسن فى المجاهدة وبلاغك من الزاد اى بقدر ما
يكفيك فى سفر الآخرة مع خفة الظهر من تبعة العباد وغيرها وحمل زاد القيمة اهل القافلة كناية عن الانفاق
فى سبيل الله وكل خير ومعروف لله بمن لا ورع له اى بصرف فى غير مستحقه وقال عليه السلام

فِى هٰذِهِ الْوَصِيَّةِ يَا بُنَيَّ اَلْبَغْيُ سَابِقٌ اِلَى الْحَيْنِ لَمْ يَهْلِكْ اِمْرُءٌ عَرَفَ
قَدْرَهٗ مَنْ حَصَنَ شَهْوَتَهٗ صَانَ قَدْرَهٗ قِيمَةُ كُلِّ امْرِءٍ مَا يُحْسِنُ الْاِعْيَا
يُفِيدُكَ الرَّشَادَ اَشْرَفُ الْغِنٰى تَرْكُ الْمُنٰى اَلْحِرْصُ فَقْرٌ حَاضِرٌ
اَلْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ صَدِيقُكَ اَخُوكَ لِاَبِيكَ وَاُمِّكَ وَلَيْسَ كُلُّ اَخٍ

لَكَ مِنْ اُمِّكَ وَابِيْكَ صَدِيْقُكَ لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيْقِكَ صَدِيْقًا
فَتُعَادِيَ صَدِيْقَكَ كَمْ مِنْ بَعِيْدٍ اَقْرَبُ مِنْكَ مِنْ قَرِيْبٍ وَصُوْلٌ مُعْدِمٌ
خَيْرٌ مِنْ مُثْرٍ جَافٍ اَلْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا مَنْ مَنَّ بِمَعْرُوْفِهٖ اَفْسَدَهٗ
مَنْ اَسَاءَ خُلُقُهٗ عَذَّبَ نَفْسَهٗ وَكَانَتِ الْبَغْضَةُ اَوْلٰى بِهٖ لَيْسَ مِنَ
الْعَدْلِ الْقَضَاءُ بِالظَّنِّ عَلَى الثِّقَةِ مَا اَقْبَحَ الْاَشَرَ عِنْدَ الظَّفَرِ وَ
الْكَآبَةَ عِنْدَ النَّائِبَةِ وَالْغِلْظَةَ وَالْقَسْوَةَ عَلَى الْجَارِ وَالْخِلَافَ عَلَى
الصَّاحِبِ وَالْحَبَّ مِنْ ذِي الْمُرُوَّةِ وَالْغَدْرَ مِنَ السُّلْطَانِ كُفْرُ النِّعَمِ لُؤْمٌ
وَمُجَالَسَةُ الْاَحْمَقِ شُؤْمٌ اِعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهٗ لَكَ شَرِيْفًا كَانَ اَوْ وَضِيْعًا
مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهٗ كَمْ مِنْ دَنِفٍ قَدْ
نَجَا وَصَحِيْحٍ قَدْ هَوٰى قَدْ يَكُوْنُ الْيَاْسُ اِدْرَاكًا وَالطَّمَعُ هَلَاكًا اِسْتَعِبْ
مَنْ رَجَوْتَ عِنَابَهٗ لَا تَبِيْتَنَّ عَلٰى مَرِّ اِمْرِءٍ عَلٰى غَدْرِ الْغَدْرُ شَرٌّ لِبَاسُ
الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ غَدْرٍ مَا اَخْلَقَ اَنْ لَا يُوْقٰى لَهُ الْفَسَادُ يُبْرِ الْكَثِيْرَ وَالْاِقْصَا
يُمْحِي الْيَسِيْرَ مِنَ الْكَرَمِ الْوَفَاءُ بِالذِّمَمِ مَنْ كَرُمَ سَادَ وَمَنْ تَفَهَّمَ اِزْدَادَ

امحض اخاك النصيحة وساعده على كل حال ما لم يحملك على معصية الله
تعالى زل معه حيث زال لا تقرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون
استعتاب لعل له عذرا وانت تلوم اقبل من متنصل عذره فتنال لك
الشفاعة واكرم الذين بهم تصول وازدد لهم على طول الصحبة
(الصحبة ء) برا واكراما وتبجيلا وتعظيما فليس جزاء من اعظم شانك
ان نضع من قدره ولا جزاء من سرك ان نسوءه اكثر البر ما استطعت
لجليسك فانك اذا شئت رأيت رشده من كساء الحياء ثوبه اخفى
عن العيون عيبه من تحرى القصد خفت عليه المؤن من لم يعط
نفسه شهوتها اصاب رشده مع كل شدة ورخاء ومع كل كلة
غصص لا تنال نعمة الا بعد اذى لن لمن غاظك تظفر بطلبتك
ساعات الهموم ساعات الكفارات والساعات تنفد عمرك لا
خير في لذة من بعدها النار وما خير بخير بعده النار وما شر
بشر بعده الجنة كل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار

عافيةٌ لا تضعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس
لك باخ من اضعت حقه لا يكونن اخوك على قطيعتك اقوى منك على
صلته ولا على الاساءة اليك اقوى منك على الاحسان اليه يا بني
فاذا قويت فقو على طاعة الله واذا ضعفت فاضعف عن معصية
الله وان استطعت ان لا تملك المرئة من امرها ما جاوز نفسها فافعل
فانه ادوم لجمالها وارخى لبالها واحسن لحالها فان المرئة ريحانة
لا قهرمانة (ولبست بقهرمانة ح) فدارها على كل حال واحسن الصحبة
لها فيصفو عيشك واحتمل القضاء بالرضا وان احببت ان تجمع خير الدنيا
والاخرة فاقطع طمعك مما في ايدي الناس والسلام عليك ورحمة الله و
بركاته

بيان الحين الهلاك حصن حفظ وفي بعض النسخ خزاي مع ما يحسن ما يعلم من الاحسان بمعنى العلم يعني
تزيد قيمة المرء بزيادة علمه كما وكيفا ولا شك ان شرف المرء بشرف المعلوم فالعالم بعظمة الله جل جلاله وجلالته
مقدر امن العالم باحكامه وكذلك في سائر العلوم وما كان المقصود منه الدنيا فقيمته ما يحصل له في الدنيا
ومال في الاخرة من نصيب سوى الحسرة والندامة والمعدم الفقير والمثري ذو المال من الثروة الفضاء الطق
على الثقة اى اذا كنت تثق باحد في الدين والديانة والمحبة وغيرها فما لم يحصل لك اليقين بزوال هذه
الاشياء عنه لا تحكم بالزوال فان الظن لا يغني من الحق شيئا والاستراط الشاط محمد الطيبان عند الظفر
الظفر بالمطلوب او العدو وفي بعض النسخ البطر وكانه تصحيف والكابة الغم والحبة بالحاء المهملة الخداع والمكر

وفی بعض النسخ الخبث بالمثلثة فی اٰخره وفی بعضها بالحاء المهملة والنون والمثلثة وکانها تصحیف جارانا بالجیم من الجور او بالمهملة من الحیرة والتنفیف بکسر النون من انفلة المرض قد یکون الناس ادرا کانه اذا بئس من الناس یتذاکر الله بقضاء حاجته استعتب استرضی من رجوت ای خفت وارید بالفساد المیسر ای المهلات للمال الاسراف زل معه حیث زال ای وافقه فی جمیع الامور مالم یعص الله لانه مقدم لا ینقطع علی ارتیاب ای فی محبته او فسقه والمتفضل المعذر فمنا لک الشفاعة ای من محمد واهل بیته علیهم السلام لانهم ضمنوا له الشفاعة کما مضی بهم بقصوا ای تحمل علی اعادیک

ومن وصایاه علیه السلام

وقد نقل بعضها الرضی رضی الله عنه فی النهج وقال من وصیته للحسن والحسین علیهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله واخراه لکن نقلها الکلینی فی الکافی وعلی بن الحسین بن شعبة الحرانی من اعلام المأة الرابعة فی تحف العقول تمامها رأیت ان انقلها هنا مزیدا للفائدة وتتمیما للعائدة لانها ابسط ولما کان نقل الکلینی اعم من الرضی اردنا عنه بطرقی المنتهیة الیه باسناده قال ابو علی الاشعری عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعیل عن الفضل عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الی ابو الحسن موسی علیه السلام بوصیة امیر المؤمنین علیه السلام

بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما اوصی به علی بن ابی طالب (علیه السلام) اوصی انه یشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون صلی الله علیه وآله ثم ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العالمین لا شریک له وبذلک امرت وانا من المسلمین ثم انی اوصیک یا حسن وجمیع اهل بیتی وولدی ومن بلغه

كِتَابِي بِتَقْوَى اللّٰهِ رَبِّكُمْ وَلَا تَمُوتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
اللّٰهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ اَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلٰوةِ وَالصِّيَامِ وَاِنَّ
الْمُبِيرَةَ الْحَالِقَةَ لِلدِّيْنِ فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
اُنْظُرُوا ذَوِي اَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ يُهَوِّنُ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الْحِسَابَ اَللّٰهَ اَللّٰهَ
فِي الْاَيْتَامِ فَلَا تُغَبِّرُوا اَفْوَاهَهُمْ وَلَا تُضَيِّعُوا بِحَضْرَتِكُمْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَقُولُ مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتّٰى يَسْتَغْنِيَ اَوْجَبَ اللّٰهُ عَزَّ
وَجَلَّ لَهُ بِذٰلِكَ الْجَنَّةَ كَمَا اَوْجَبَ اللّٰهُ لِاٰكِلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ اَللّٰهَ اَللّٰهَ
فِي الْقُرْاٰنِ فَلَا يَسْبِقُكُمْ اِلَى الْعَمَلِ بِهٖ غَيْرُكُمْ اَحَدٌ اَللّٰهَ اَللّٰهَ فِي جِيرَانِكُمْ
فَاِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَوْصٰى بِهِمْ وَمَا زَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يُوصِي بِهِمْ حَتّٰى ظَنَنَّا اَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ اَللّٰهَ اَللّٰهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ
فَلَا يَخْلُوَنَّ مِنْكُمْ مَا بَقِيتُمْ اِنَّهُ اِنْ تُرِكَ لَمْ تُنْظَرُوا وَاَدْنَى مَا يَرْجِعُ بِهٖ مَنْ اَمَّهُ
اَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا سَلَفَ اَللّٰهَ اَللّٰهَ فِي الصَّلٰوةِ فَاِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ وَاِنَّهَا عَمُودُ

دینکم اللہ اللہ فی الزکوٰۃ فانہا تطفی غضب ربکم اللہ اللہ فی شہر
رمضان فان صیامہ جنۃ من النار اللہ اللہ فی الفقراء والمساکین
شارکوہم فی معایشکم اللہ اللہ فی الجہاد باموالکم وانفسکم و
السنتکم فانما یجاہد رجلان امام ہدیٰ او متبع لہ مقتد بہداہ اللہ
اللہ فی ذریۃ نبیکم فلا یظلمن بحضرتکم وبین ظہرانیکم وانتم تقدرون
علی الدفع عنہم اللہ اللہ فی اصحاب نبیکم الذین لم یحدثوا حدثا
ولم یاووا محدثا فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ اوصی بہم
ولعن المحدث منہم ومن غیرہم والموٴوی للمحدث اللہ اللہ فی النسآ
وفیما ملکت ایمانکم فان آخر ما تکلم بہ نبیکم صلی اللہ علیہ وآلہ ان
قال اوصیکم بالضعیفین النساء وما ملکت ایمانکم الصلوٰۃ الصلوٰۃ
الصلوٰۃ لا تخافوا فی اللہ لومۃ لائم یکفیکم اللہ من اذاکم ومن بغی
علیکم قولوا للناس حسنا کما امرکم اللہ عز وجل ولا تترکوا الامر
بالمعروف والنہی عن المنکر فیولی اللہ امرکم شراركم ثم تدعون فلا

يُسْتَحَابُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ يَا بُنَيَّ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَاذُلِ وَالتَّبَارِّ وَ
اِيَّاكُمْ وَالتَّقَاطُعَ وَالتَّدَابُرَ وَالتَّفَرُّقَ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَلَا
تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ
حَفَظَكُمُ اللّٰهُ مِنْ اَهْلِ بَيْتٍ وَحَفَظَ فِيْكُمْ بِنَبِيِّكُمْ اِسْتَوْدِعُكُمُ اللّٰهَ وَاَقْرَءُ
عَلَيْكُمُ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللّٰهِ ثُمَّ

لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلاث و
عشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان
اقول المشهور انه عليه السلام ضرب في ليلة سبعة عشر من رمضان وقبض في ليلة احدى وعشرين منه وفي السنة
الحالقة قال الغير وزابادي الحالقة المحللة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما تستاصل الموسى
الشعر فلا تغتروا افواههم محتمل الوجهين احدهما اي لا تجعوهم فان الجامع قد تغتر بكهنه والثاني لا تجعوهم
الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل ينصب ويتعب ويتشف لهواته وتغتر ريح فمه كذا قال ابن ابي الحديد في شرح
النهج قوله لم تناظروا اي لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب من غير مهلة قوله من احدث فيها حدثا او اوى محدثا الحدث
الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث بروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول
فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان ينتصر منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون
معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها عليها ولم ينكرها فقد اواها قوله عليه السلام
وحفظ فيكم نبيكم اي حبل الناس بحبث يرعون فيكم حرمة صلى الله عليه واله او حفظ سنته واطواره فيكم او يحفظكم
لاجلكم نبيكم صلى الله عليه واله والاول اظهر

وصية لابنه الحسن عليه السلام

تحف العقول ص ٨٩ لعلي بن الحسن بن شعبة الحراني قال وصية لابنه الحسن عليها السلام **يَا بُنَيَّ**
اُوْصِيْكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ فِي الْغِنٰى وَالْفَقْرِ وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ

وَالْقَصْدِ فِي الْغِنٰى وَالْفَقْرِ وَبِالْعَدْلِ عَلَى الصَّدِيْقِ وَالْعَدُوِّ وَبِالْعَمَلِ
فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ وَالرِّضَا عَنِ اللّٰهِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اَىْ بُنَىَّ
مَا شَرٌّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ بِبَشِيْرٍ وَلَا خَيْرٌ بَعْدَهُ النَّارُ بِخَيْرٍ وَكُلُّ نَعِيْمٍ دُوْنَ
الْجَنَّةِ مَحْقُوْرٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُوْنَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَاعْلَمْ اَىْ بُنَىَّ اَنَّهُ مَنْ
اَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهٖ شَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهٖ وَمَنْ تَعَرّٰى مِنْ لِبَاسِ التَّقْوٰى
لَمْ يَسْتَتِرْ بِشَيْءٍ مِنَ اللِّبَاسِ وَمَنْ رَضِيَ بِقِسْمِ اللّٰهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلٰى مَا
فَاتَهٗ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهٖ وَمَنْ حَفَرَ بِئْرًا لِاَخِيْهِ وَقَعَ
فِيْهَا وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهٖ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهٖ وَمَنْ نَسِيَ
خَطِيْئَتَهٗ اسْتَعْظَمَ خَطِيْئَةَ غَيْرِهٖ وَمَنْ كَابَدَ الْاُمُوْرَ عَطِبَ وَمَنِ
اقْتَحَمَ الْغَمَرَاتِ غَرِقَ وَمَنْ اَعْجَبَ بِرَاْيِهٖ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنٰى بِعَقْلِهٖ
زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ خَالَطَ الْعُلَمَاءَ وُقِّرَ وَمَنْ
خَالَطَ الْاَنْذَالَ حُقِّرَ وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ شُتِمَ وَمَنْ دَخَلَ
مَدَاخِلَ السُّوْءِ اتُّهِمَ وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهٖ وَمَنْ اَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ

بِهٖ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهٗ كَثُرَ خَطَائُهٗ وَمَنْ كَثُرَ خَطَائُهٗ قَلَّ حَيَاءُهٗ وَمَنْ قَلَّ
حَيَاءُهٗ قَلَّ وَرَعُهٗ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهٗ مَاتَ قَلْبُهٗ وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهٗ
دَخَلَ النَّارَ اَیْ بُنَیَّ عِزُّ الْمُؤْمِنِ غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ وَالْقَنَاعَةُ مَالٌ
لَا یَنْفَدُ وَمَنْ اَکْثَرَ ذِکْرَ الْمَوْتِ رَضِیَ مِنَ الدُّنْیَا بِالْیَسِیْرِ وَمَنْ عَلِمَ اَنَّ
کَلَامَهٗ مِنْ عَمَلِهٖ قَلَّ کَلَامُهٗ اِلَّا فِیْمَا یَنْفَعُهٗ اَیْ بُنَیَّ اَلْعَجَبُ مِمَّنْ یَخَافُ
الْعِقَابَ فَلَمْ یَکُفَّ وَرَجَا الثَّوَابَ فَلَمْ یَتُبْ وَیَعْمَلُ اَیْ بُنَیَّ اَلْفِکْرَةُ تُوْرِثُ
نُوْرًا وَالْغَفْلَةُ ظُلْمَةً وَالْجِدَالُ ضَلَالَةً وَالسَّعِیْدُ مَنْ وُعِظَ بِغَیْرِهٖ وَالْاَدَبُ
خَیْرُ مِیْرَاثٍ وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَیْرُ قَرِیْنٍ لَیْسَ مَعَ قَطِیْعَةِ الرَّحِمِ نَمَاءٌ وَلَا
مَعَ الْفُجُوْرِ غِنًی اَیْ بُنَیَّ الْعَافِیَةُ عَشَرَةُ اَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا فِی الصَّمْتِ اِلَّا
بِذِکْرِ اللّٰهِ وَوَاحِدٌ فِیْ تَرْکِ مُجَالَسَةِ السُّفَهَاءِ اَیْ بُنَیَّ مَنْ تَرَبَّا بِمَعَاصِی
اللّٰهِ فِی الْمَجَالِسِ اَوْرَثَهُ اللّٰهُ ذِلَّةً وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عَلَّمَ یَا بُنَیَّ رَأْسُ الْعِلْمِ
الرِّفْقُ وَاٰفَتُهُ الْخُرْقُ وَمِنْ کُنُوْزِ الْاِیْمَانِ الصَّبْرُ عَلَی الْمَصَائِبِ وَالْعَفَافُ
زِیْنَةُ الْفَقْرِ وَالشُّکْرُ زِیْنَةُ الْغِنٰی کَثْرَةُ الزِّیَارَةِ تُوْرِثُ الْمَلَالَةَ وَالطَّمَاعِ

قَبْلَ الْجُرْءِ ضِدُّ الْحَزْمِ وَاِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ
اَيْ بُنَيَّ كَمْ نَظْرَةٍ جَلَبَتْ حَسْرَةً وَكَمْ مِنْ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً اَيْ بُنَيَّ
لَا شَرَفَ اَعْلَى مِنَ الْاِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ اَعَزُّ مِنَ التَّقْوٰى وَلَا مَعْقِلَ
اَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ اَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ اَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ
وَلَا مَالَ اَذْهَبُ بِالْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوتِ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ
الْكَفَافِ تَعَجَّلَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّءَ خَفْضَ الدَّعَةِ اَيْ بُنَيَّ الْحِرْصُ مِفْتَاحُ
النَّصَبِ وَدَاعٍ اِلَى التَّهَجُّمِ فِي الذُّنُوبِ وَالشَّرَهُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ
وَكَفَاكَ تَاْدِيبًا لِنَفْسِكَ مَا كَرِهْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ لِاَخِيكَ مِثْلُ الَّذِي لَكَ
عَلَيْهِ وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْاُمُورِ بِغَيْرِ نَظَرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِلنَّوَائِبِ التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ التَّدَمَ مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْاُمُورِ
عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاءِ الصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ اَلْجَهْلُ جُلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ
الْحِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ وَصُولُ مُعْدِمٍ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ لِكُلِّ
شَيْءٍ قُوتٌ وَابْنُ اٰدَمَ قُوتُ الْمَوْتِ اَيْ بُنَيَّ لَا تُؤْنِسْ مُذْنِبًا فَكَمْ

مِنْ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ وَكَمْ مِنْ مُقْبِلٍ عَلَى عَمَلِهِ مُفْسِدٌ فِي
اٰخِرِ عُمُرِهِ صَائِرٌ إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْهَا اَيْ بُنَيَّ كَمْ مِنْ عَاصٍ نَجَا وَكَمْ
مِنْ عَامِلٍ هَوَى مَنْ تَحَرَّى الصِّدْقَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ فِي خِلَافِ
النَّفْسِ رُشْدُهَا السَّاعَاتُ تَنْقُصُ الْاَعْمَارَ وَيْلٌ لِلْبَاغِينَ مِنْ اَحْكَمِ
الْحَاكِمِينَ وَعَالِمِ ضَمَائِرِ الْمُضْمِرِينَ يَا بُنَيَّ بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ
عَلَى الْعِبَادِ فِي كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ وَفِي كُلِّ اَكْلَةٍ غُصَصٌ لَنْ تُنَالَ نِعْمَةٌ اِلَّا
بِفِرَاقِ اُخْرٰى مَا اَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ النَّصَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيمِ وَالْمَوْتَ
مِنَ الْحَيٰوةِ وَالسُّقْمَ مِنَ الصِّحَّةِ فَطُوبٰى لِمَنْ اَخْلَصَ لِلّٰهِ عَمَلَهُ وَعِلْمَهُ وَ
حُبَّهُ وَبُغْضَهُ وَاَخْذَهُ وَتَرْكَهُ وَكَلَامَهُ وَصَمْتَهُ وَفِعْلَهُ وَقَوْلَهُ وَ
بَخٍ بَخٍ لِعَالِمٍ عَمِلَ فَجَدَّ وَخَافَ الْبَيَاتَ فَاَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ اِنْ سُئِلَ نَصَحَ
وَاِنْ تُرِكَ صَمَتَ كَلَامُهُ صَوَابٌ وَسُكُوتُهُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ جَوَابٌ وَالْوَيْلُ
لِمَنْ بَلِيَ بِحِرْمَانٍ وَخِذْلَانٍ وَعِصْيَانٍ فَاسْتَحْسَنَ لِنَفْسِهِ مَا يَكْرَهُهُ مِنْ
غَيْرِهِ وَازْرٰى عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ مَا يَاْتِي وَاعْلَمْ اَيْ بُنَيَّ اَنَّهُ مَنْ لَا نَتْ

كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ وَفَّقَكَ اللّٰهُ لِرُشْدِهٖ وَجَعَلَكَ مِنْ اَهْلِ طَاعَتِهٖ

بِقُدْرَتِهٖ اِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيْمٌ

اللغات الصَّوْلَة السَّطوة والعَدْرة اى بهم تسطو وتغلب على الغير والعَدَة بالضم الاستعداد وَ بالكسر الجماعة عورات بدنه وفى بعض النسخ عوراته كابدها اى قاساها وتحمل المشاق فى فعلها بلا اعداد سبب وعطب اى هلك والغرات الشدائد الاذلّاء جمع الذل الخسيس من الناس المحتقر فى جمع احواله والمراد بهم ذوى الاخلاق الذميمة الدنيّة نزيّاً اى ضارباً فى الحرق الشدة ضد الرفق الطابة اسم من الاطمئنان وهو توطين النفس وتسكينها والحجة العلم بالشئ والحزم ضبط الامر واحكامه والاخذ فيه بالثقة المعقل الحصن والملجأ والملجاج الظفر والفوز اى لا يظفر الانسان بشفاعة شفيع بالنجاة من سخط الله وعذابه مثل ما يظفر بالتوبة البلغة بالضم ما يتبلغ به من القوت ولا فضل فيه والكفاف بفتح الكاف ما كفى عن الناس من الرزق واغنى والخفض لين العيش وسعته والدعة بالحركات الراحة والاضافة للبيان اى ممكن واستقر فى متسع الراحة النصب بالتحريك اشد التعب الشرّة بكسر الشين وشد الراء الحرص والغضب والطيش والعطب وقد يطلق على الشر ايضاً الوصول بفتح الواو والكبر الاعطاء والمقدم الفقير والجاف فاعل من جفا يجفو جفاءً ضد واصله واصنه والمكثرة الذى كثر ماله يعنى من يصل الى الناس بحسن الخلق والمودة مع الفقر خير من يكثر فى العطاء وهو جاف اى سيئ الخلق التحرّى العمد والاجتهاد فى الطلب والمؤن بضم الميم وفتح الهمزة جمع المؤنة وهى القوت والشدة والثقل الشرق الغصة وهو اعتراض الشئ فى الحلق وعدم اساغته ويطلق الاول فى المشروب والثانى فى المأكولات بخ اسم فعل للمدح واظهار الرضا بالشئ ويكرر للمبالغة العىّ العجز عن الكلام ازرى عليه عمله اى عابه وعابه عليه

وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ٢١٣ فى باب حكمه ومواعظه قال قال عليه السلام اِنَّ الْمُؤْمِنَ اِذَا نَظَرَ اعْتَبَرَ وَاِذَا سَكَتَ تَفَكَّرَ وَاِذَا تَكَلَّمَ ذَكَرَ وَاِذَا اسْتَغْنٰى شَكَرَ وَاِذَا اَصَابَتْهُ شِدَّةٌ صَبَرَ فَهُوَ قَرِيْبُ الرِّضَا بَعِيْدُ التَّخَطِ يُرْضِيْهِ عَنِ اللّٰهِ الْيَسِيْرُ وَلَا يُسْخِطُهُ الْكَثِيْرُ وَلَا يَبْلُغُ بِنِيَّتِهٖ اِرَادَتُهُ فِى الْخَيْرِ

يَنْوِي كَثِيرًا مِنَ الْخَيْرِ وَيَعْمَلُ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ وَيَتَلَهَّفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ
الْخَيْرِ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَالْمُنَافِقُ إِذَا نَظَرَ لَهَا وَإِذَا سَكَتَ سَهَا وَ
إِذَا تَكَلَّمَ لَغَا وَإِذَا اسْتَغْنَى طَغَى وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ ضَغَا فَهُوَ
قَرِيبُ التَّخَطِّي بَعِيدُ الرِّضَا يَتَخَطَّاهُ عَلَى اللهِ الْيَسِيرُ وَلَا يَرْضَاهُ الْكَثِيرُ
يَنْوِي كَثِيرًا مِنَ الشَّرِّ وَيَعْمَلُ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ وَيَتَلَهَّفُ عَلَى مَا فَاتَهُ
مِنَ الشَّرِّ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ تلهف ای حزن علیه وتحسر لها من اللهو ای لعب سها
ای غفل ونسی وذهب قلبه الی غیره لغا ای خطا وتکلم
من غیر تفکر وروية ضغا ای ذل وضعف

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

کتاب کتبه لاهل الکوفة بالنخ ولعله نقله المفید فی الارشاد ص ۱۲۳ المطبوع فی طهران سنة ۱۳۷۷ وهو هذا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ
إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ حَكَمٌ عَدْلٌ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا
بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ
مِنْ وَالٍ أُخْبِرُكُمْ عَنَّا وَعَمَّنْ سِرْنَا إِلَيْهِ مِنْ جُمُوعِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمَنْ

تَاَشَّبَ اِلَيْهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَنَكَثِهِمْ صَفْقَتَهُ
اِيَّاىَ بِهِمْ فَنَهَضْتُ مِنَ الْمَدِيْنَةِ حِيْنَ انْتَهٰى اِلَىَّ خَبَرُ مَنْ سَارَ اِلَيْهَا وَجَمَاعَتِهِمْ
وَمَا فَعَلُوْا بِعَامِلِىْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ حَتّٰى قَدِمْتُ ذَا قَارٍ فَبَعَثْتُ الْحَسَنَ
بْنَ عَلِىٍّ وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَقَيْسَ بْنَ سَعْدٍ فَاسْتَنْفَرْتُكُمْ بِحَقِّ اللّٰهِ وَحَقِّ رَسُوْلِهٖ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَحَقِّىْ فَاَقْبَلَ اِلَىَّ اِخْوَانُكُمْ سِرَاعًا حَتّٰى قَدِمُوْا
عَلَىَّ فَسِرْتُ بِهِمْ حَتّٰى نَزَلْتُ ظَهْرَ الْبَصْرَةِ فَاَعْذَرْتُ بِالدُّعَاءِ وَقُمْتُ بِالْحُجَّةِ
وَاَقَلْتُ الْعَثْرَةَ وَالزَّلَّةَ مِنْ اَهْلِ الرِّدَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ وَاسْتَنْبَهْتُهُمْ مِنْ
نَكْثِهِمْ بَيْعَتِىْ وَعَهْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ فَاَبَوْا اِلَّا قِتَالِىْ وَقِتَالَ مَنْ مَعِىَ وَالتَّمَادِىْ
فِى الْغَىِّ فَنَاهَضْتُهُمْ بِالْجِهَادِ فَقَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ نَاكِثًا وَوَلّٰى مَنْ وَلّٰى
اِلٰى مِصْرِهِمْ وَقُتِلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ عَلٰى نَكْثِهِمَا وَشِقَاقِهِمَا وَكَانَتِ
الْمَرَّةُ عَلَيْهِمْ اِنْشَامَ مِنْ نَافِقَاءِ الْيَرْبُوْعِ فَخَذَلُوْا وَاَدْبَرُوْا وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الْاَسْبَابُ فَلَمَّا رَاَوْا مَا حَلَّ بِهِمْ سَئَلُوْنِىَ الْعَفْوَ عَنْهُمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ
وَعَمَدْتُ السَّيْفَ عَنْهُمْ وَاَجَرْتُ الْحَقَّ وَالسُّنَّةَ فِيْهِمْ وَاسْتَعْمَلْتُ

عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْعَبَّاسِ عَلَى الْبَصْرَةِ وَاَنَا سَائِرٌ اِلَى الْكُوْفَةِ اِنْ شَاءَ
اللّٰهُ تَعَالٰى وَقَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكُمْ زَحْرَ بْنَ قَيْسٍ الْجُعْفِيَّ لِيَسْئَلُوْهُ فَيُخْبِرَكُمْ
عَنَّا وَعَنْهُمْ وَرَدِّهِمُ الْحَقَّ عَلَيْنَا وَرَدِّ اللّٰهِ لَهُمْ وَهُمْ كَارِهُوْنَ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الی معاویۃ ارسلہ بصحبۃ جریر بن عبداللہ البجلی الیہ نقل شطر امنہ الرضی رضی اللہ عنہ فی النہج وابن ان اکتب
بتمامہ وھو المنقول عن کتاب نصر بن مزاحم المنقری التمیمی الکوفی الملقب بالعطار المعروف بکتاب صفین
الذی نقل عنہ بعض خطبہ علیہ السلام وکتبہ الرضی رہ وصاحب کتاب بحار الانوار فی المجلد الثامن منہ فی باب
غزواتہ علیہ السلام قال کتب الیہ علی علیہ السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَمَّا بَعْدُ
فَاِنَّ بَيْعَتِيْ لَزِمَتْكَ بِالْمَدِيْنَةِ وَاَنْتَ بِالشَّامِ لِاَنَّهٗ بَايَعَنِي الْقَوْمُ
الَّذِيْنَ بَايَعُوْا اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلٰى مَا بُوْيِعُوْا عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُ
لِلشَّاهِدِ اَنْ يَخْتَارَ وَلَا لِلْغَائِبِ اَنْ يَرُدَّ وَاِنَّمَا الشُّوْرٰى لِلْمُهَاجِرِيْنَ وَ
الْاَنْصَارِ فَاِذَا اجْتَمَعُوْا عَلٰى رَجُلٍ فَسَمَّوْهُ اِمَامًا كَانَ ذٰلِكَ لِلّٰهِ رِضًا
فَاِنْ خَرَجَ مِنْ اَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْنٍ اَوْ رَغْبَةٍ رَدُّوْهُ اِلٰى مَا خَرَجَ مِنْهُ
فَاِنْ اَبٰى قَاتَلُوْهُ عَلٰى اتِّبَاعِهٖ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَلَّاهُ اللّٰهُ مَا تَوَلّٰى

وَبِئْسَ لَيْهِ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَإِنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ بَايَعَانِي ثُمَّ
نَقَضَا بَيْعَتِي وَكَانَ نَقْضُهُمَا كَرَدِّهِمَا فَجَاهِدْتُهُمَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَارِهُونَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ
فَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيَّ فِيكَ الْعَافِيَةُ إِلَّا أَنْ تَعَرَّضَ لِلْبَلَاءِ فَإِنْ
تَعَرَّضَ لَهُ فَانْلُكْ وَاسْتَعِنْ اللهَ عَلَيْكَ وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتَلَةِ
عُثْمَانَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ
عَلَى كِتَابِ اللهِ فَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُهَا فَمَخْدَعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ وَ
لَعَمْرِي لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِّي أَبْرَءَ قُرَيْشٍ مِنْ دَمِ
عُثْمَانَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنَ الطُّلَقَاءِ الَّذِينَ لَا تَحِلُّ لَهُمُ الْخِلَافَةُ وَلَا تَعْرِضُ
فِيهِمُ الشُّورَى وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى مَنْ قِبَلَكَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ
اللهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْهِجْرَةِ فَبَايِعْ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نصر بن مزاحم ص ۷۹ عمر بن سعد عن رجل عن ابی الوداک ان طائفة من اصحاب علی علیه السلام

قالوا له اكتب الى معاوية والى من قبله من قومك بكتاب تدعوهم فيه الى الله وتأمرهم بما لهم فيه من الخطاء فان الحجة لن تزداد عليهم بذلك الا عظما فكتب اليهم صلوات الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين

الى معاوية ومن قبله من قريش سلام عليكم فاني احمد اليكم

الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاتق لله عبادا امنوا بالتنزيل و

عرفوا التاويل وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم

وانتم في ذلك الزمان اعداء لرسول الله صلى الله عليه واله

تكذبون بالكتاب مجمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم حبستموه

او عذبتموه او قتلتموه حتى اراد الله اعزاز دينه واظهار رسوله

ودخلت العرب في دينه افواجا واسلمت هذه الامة طوعا وكرها

وكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة على حين فاز

اهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم فلا يبتغي

لمن ليست له مثل سوابقهم في الدين ولا فضائلهم في الاسلام

ان ينازعهم الامر الذي هم اهله واولى به فيحوب بظلم ولا

يَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ اَنْ يَجْهَلَ قَدْرَهُ وَلَا اَنْ يَعْدُوَ طَوْرَهُ وَلَا اَنْ
يَشْقَى نَفْسَهُ بِالْتِمَاسِ مَا لَيْسَ لَهُ ثُمَّ اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ بِاَمْرِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ
قَدِيمًا وَحَدِيثًا اَقْرَبُهَا مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاَعْلَمُهَا
بِالْكِتَابِ وَاَفْقَهُهَا فِي الدِّيْنِ وَاَوَّلُهَا اِسْلَامًا وَاَفْضَلُهَا جِهَادًا وَاَشَدُّهَا
بِمَا تَحْمِلُهُ الرَّعِيَّةُ مِنْ اُمُوْرِهَا اضْطِلَاعًا فَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ
وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ وَاعْلَمُوْا اَنَّ حِزْبًا
عِبَادَ اللّٰهِ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ بِمَا يُعْطَوْنَ وَاَنَّ شِرَارَهُمُ الْجُهَّالُ الَّذِيْنَ
يُنَازِعُوْنَ بِالْجَهْلِ اَهْلَ الْعِلْمِ فَاِنَّ لِلْعَالِمِ بِعِلْمِهٖ فَضْلًا وَاِنَّ الْجَاهِلَ
لَنْ يَزْدَادَ بِمُنَازَعَةِ الْعَالِمِ اِلَّا جَهْلًا اَلَا وَاِنِّيْ اَدْعُوْكُمْ اِلٰى كِتَابِ اللّٰهِ وَ
سُنَّةِ نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَحَقْنِ دِمَاءِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ لَنْ نَزْدَادَ
مِنَ اللّٰهِ اِلَّا بُعْدًا فَاِنْ قَبِلْتُمْ اَصَبْتُمْ رُشْدَكُمْ وَاهْتَدَيْتُمْ لِحَظِّكُمْ وَاِنْ
اَبَيْتُمْ اِلَّا الْفُرْقَةَ وَشَقَّ عَصَا هٰذِهِ الْاُمَّةِ لَنْ تَزْدَادُوْا مِنَ اللّٰهِ
اِلَّا بُعْدًا وَلَنْ يَزْدَادَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ اِلَّا سُخْطًا وَالسَّلَامُ

ومن كتبه عليه السلام

الى معاوية قال نصر في كتابه ص ٣٣ نكتب اليه علي عليه السلام

مِنْ عَلِيٍّ اِلٰى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ اَتَانِيْ كِتَابُ امْرِءٍ
لَيْسَ لَهُ نَظَرٌ يَهْدِيْهِ وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ دَعَاهُ الْهَوٰى فَاَجَابَهُ
وَقَادَهُ فَاتَّبَعَهُ زَعَمْتَ اَنَّهُ اَفْسَدَ عَلَيْكَ بَيْعَتِيْ خَطِيْئَتِيْ فِيْ عُثْمَانَ
وَلَعَمْرِيْ مَا كُنْتَ اِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ اَوْرَدْتَ كَمَا اَوْرَدُوْا وَ
اَصْدَرْتَ كَمَا اَصْدَرُوْا وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلٰى ضَلَالَةٍ وَلَا
لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمٰى وَمَا اَمَرْتُ فَيَلْزَمَنِيْ خَطِيْئَتُهُ الْاَمْرَ وَلَا قَتَلْتُ
فَيَجِبُ عَلَيَّ قِصَاصٌ وَاَمَّا قَوْلُكَ اِنَّ اَهْلَ الشَّامِ هُمُ الْحُكَّامُ عَلٰى اَهْلِ
الْحِجَازِ فَهَاتِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ يُقْبَلُ فِي الشُّوْرٰى اَوْ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ
فَاِنْ زَعَمْتَ ذٰلِكَ كَذَّبَكَ الْمُهَاجِرُوْنَ وَالْاَنْصَارُ وَاِلَّا اَتَيْتُكَ بِهِ مِنْ
قُرَيْشِ الْحِجَازِ وَاَمَّا قَوْلُكَ ادْفَعْ اِلَيْنَا قَتَلَةَ عُثْمَانَ فَمَا اَنْتَ وَعُثْمَانَ اِنَّمَا
اَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيْ اُمَيَّةَ وَبَنُوْ عُثْمَانَ اَوْلٰى بِذٰلِكَ مِنْكَ فَاِنْ زَعَمْتَ
اَنَّكَ اَقْوٰى عَلٰى دَمِ ابْنِهِمْ مِنْهُمْ فَادْخُلْ فِيْ طَاعَتِيْ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ

اِلَیَّ اَحمِلُکَ وَاِیَّاھُم عَلَی الْمَحَجَّۃِ وَاَمَّا تَمییزُکَ بَینَ الشَّامِ وَالبَصرَۃِ وَ
بَینَکَ وَبَینَ طَلحَۃَ وَالزُّبَیرِ فَلَعَمرِی مَا الاَمرُ فِیھَا ھُنَاکَ اِلَّا وَاحِدٌ لِاَنَّھَا
بَیعَۃٌ عَامَّۃٌ لَا یُثنَی فِیھَا النَّظَرُ وَلَا یُستَأنَفُ فِیھَا الخِیَارُ وَاَمَّا وُلُوعُکَ
بِی فِی اَمرِ عُثمَانَ فَمَا قُلتَ ذٰلِکَ عَن حَقِّ الْعِیَانِ وَلَا بِعَینِ الْخَبَرِ وَاَمَّا فَضلِی
فِی الْاِسلَامِ وَقَرَابَتِی مِنَ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیہِ وَاٰلِہٖ وَشَرَفِی فِی قُرَیشٍ
فَلَعَمرِی لَو اسْتَطَعتَ دَفعَ ذٰلِکَ لَدَفَعتَہٗ

وَمِن کُتُبِہٖ عَلَیہِ السَّلَامُ

کتاب نصر بن مزاحم ص ۴۷ قال فکتب علیہ السلام فی جوابہ ای فی جواب مکتوب معاویۃ الیہ
بِسمِ اللّٰہِ الرَّحمٰنِ الرَّحِیمِ مِن عَبدِ اللّٰہِ اَمِیرِ الْمُؤمِنِینَ عَلِیِّ بنِ اَبِیطَالِبٍ
اِلٰی مُعَاوِیَۃَ بنِ اَبِی سُفیَانَ اَمَّا بَعدُ فَاِنَّ اَخَاخَولَانَ قَدِمَ عَلَیَّ بِکِتَابٍ
مِنکَ تَذکُرُ فِیہِ مُحَمَّدًا صَلَّی اللّٰہُ عَلَیہِ وَاٰلِہٖ وَمَا اَنعَمَ اللّٰہُ عَلَیہِ
بِہٖ مِنَ الْھُدٰی وَالْوَحیِ وَالْحَمدُ لِلّٰہِ الَّذِی صَدَّقَہُ الْوَعدَ وَتَمَّمَ لَہُ
النَّصرَ وَمَکَّنَ لَہُ فِی الْبِلَادِ وَاَظھَرَہُ عَلٰی اَھلِ الْعِدٰی وَالشَّنَاٰنِ
مِن قَومِہِ الَّذِینَ وَثَبُوا بِہٖ وَشَنَفُوا لَہُ وَاَظھَرُوا لَہُ التَّکذِیبَ وَبَارَزُوہُ

بِالْعَدَاوَةِ وَظَاهَرُوا عَلَى اِخْرَاجِهِ وَعَلَى اِخْرَاجِ اَصْحَابِهِ وَاَلَبُّوا
عَلَيْهِ الْعَرَبَ وَجَامَعُوهُمْ عَلَى حَرْبِهِ وَجَهَدُوا فِي اَمْرِهِ كُلَّ الْجَهْدِ
وَقَلَّبُوا لَهُ الْاُمُورَ حَتّٰى ظَهَرَ اَمْرُ اللّٰهِ وَهُمْ كَارِهُونَ وَكَانَ اَشَدَّ
النَّاسِ عَلَيْهِ اِلْبَةً اُسْرَتُهُ وَالْاَدْنَى فَالْاَدْنَى مِنْ قَوْمِهِ اِلَّا مَنْ عَصَمَ
اللّٰهُ مِنْهُمْ يَا ابْنَ هِنْدٍ فَلَقَدْ خَبَّأَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَبًا وَلَقَدْ قَدِمْتَ
فَاَفْحَشْتَ اِذْ طَفِقْتَ تُخْبِرُنَا عَنْ بَلَاءِ اللّٰهِ تَعَالٰى فِي نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَفِينَا فَكُنْتَ فِي ذٰلِكَ كَجَالِبِ التَّمْرِ اِلٰى هَجَرَ وَدَاعِي مُسَدِّدِهِ
اِلَى النِّضَالِ وَذَكَرْتَ اَنَّ اللّٰهَ اَجْنَبَ لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ اَعْوَانًا اَيَّدَهُ اللّٰهُ
بِهِمْ فَكَانُوا فِي مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ عَلٰى قَدْرِ فَضَائِلِهِمْ فِي الْاِسْلَامِ فَكَانَ
اَفْضَلُهُمْ زَعَمْتَ فِي الْاِسْلَامِ وَاَنْصَحُهُمْ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ خَلِيفَةَ الْاُولٰى
وَخَلِيفَةَ الْخَلِيفَةِ وَلَعَمْرِي اِنَّ مَكَانَهُمَا مِنَ الْاِسْلَامِ لَعَظِيمٌ وَاِنَّ الْمُصَابَ
بِهِمَا لَجُرْحٌ فِي الْاِسْلَامِ شَدِيدٌ رَحِمَهُمَا اللّٰهُ وَجَزَاهُمَا بِاَحْسَنِ الْجَزَاءِ
وَذَكَرْتَ اَنَّ عُثْمَانَ كَانَ فِي الْفَضْلِ ثَالِثًا فَاِنْ يَكُنْ عُثْمَانُ مُحْسِنًا فَسَيَجْزِيهِ

اللّٰهُ بِاِحْسَانِهٖ وَاِنْ يَكُ مُسِيْئًا فَسَيَلْقٰى رَبًّا غَفُوْرًا لَا يُعَاظِمُهٗ ذَنْبٌ
اَنْ يَغْفِرَهٗ وَلَعَمْرُ اللّٰهِ اِنِّيْ لَاَرْجُوْ اِذَا اَعْطَى اللّٰهُ النَّاسَ عَلٰى قَدْرِ
فَضَائِلِهِمْ فِي الْاِسْلَامِ وَنَصِيْحَتِهِمْ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ اَنْ يَكُوْنَ
نَصِيْبُنَا الْاَوْفَرَ فَاِنْ ذٰلِكَ اَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ لَمَّا دَعَا
اِلَى الْاِيْمَانِ بِاللّٰهِ وَالتَّوْحِيْدِ كُنَّا اَهْلَ الْبَيْتِ اَوَّلَ مَنْ اٰمَنَ بِهٖ
وَصَدَّقَ بِمَا جَاءَ بِهٖ فَلَبِثْنَا اَحْوَالًا مُجْرَمَةً وَمَا يُعْبَدُ اللّٰهُ فِيْ رَبْعٍ
سَاكِنٌ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرَنَا فَاَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا وَاجْتِيَاحَ اَصْلِنَا
وَهَمُّوْا بِنَا الْهُمُوْمَ وَفَعَلُوْا بِنَا الْاَفَاعِيْلَ فَمَنَعُوْنَا الْمِيْرَةَ وَاَمْسَكُوْا عَنَّا
الْعَذْبَ وَاَحْلَسُوا الْخَوْفَ وَجَعَلُوْا عَلَيْنَا الْاَرْصَادَ وَالْعُيُوْنَ وَاَضْطَرُّوْنَا
اِلٰى جَبَلٍ وَعِرٍ وَاَوْقَدُوْا لَنَا نَارَ الْحَرْبِ وَكَتَبُوْا عَلَيْنَا بَيْنَهُمْ كِتَابًا
لَا يُؤَاكِلُوْنَا وَلَا يُشَارِبُوْنَا وَلَا يُنَاكِحُوْنَا وَلَا يُبَايِعُوْنَا وَلَا نَاْمَنُ مِنْهُمْ
حَتّٰى نَدْفَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَيَقْتُلُوْنَهٗ وَيُمَثِّلُوْا بِهٖ فَلَمْ
نَكُنْ نَاْمَنُ مِنْهُمْ اِلَّا مِنْ مَوْسِمٍ اِلٰى مَوْسِمٍ فَعَزَمَ اللّٰهُ لَنَا عَلٰى مَنْعِهٖ

وَالذَّبِّ عَنْ حَوْزَتِهِ وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ وَالْقِيَامِ بِأَسْبَابِ فِنَا
دُونَهُ فِي سَاعَاتِ الْخَوْفِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ نَقُومُ مِنْهَا بِرَجْوِ ذَلِكَ الثَّوَابِ
وَكَافِرُنَا يُحَامِي بِهِ عَنِ الْأَصْلِ فَأَمَّا مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدُ فَإِنَّهُمْ
مِمَّا نَحْنُ فِيهِ أَخِلَّاءُ فَمِنْهُمْ حَلِيفٌ مَمْنُوعٌ أَوْ ذُو عَشِيرَةٍ تُدَافِعُ عَنْهُ
فَلَا يَبْغِيهِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا بَغَانَا بِهِ قَوْمُنَا مِنَ النَّكَفِ فَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانٍ
نَجْوَةٍ وَأَمَّنِ فَكَانَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ
بِالْهِجْرَةِ وَأَذِنَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ فَكَانَ إِذَا احْتَمَّ الْبَأْسُ
وَدُعِيَتْ نِزَالٌ أَقَامَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَاسْتَقْدَمُوا فَوَقَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ حَرَّ الْأَسِنَّةِ
وَالسُّيُوفِ فَقُتِلَ عُبَيْدَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَحَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ وَجَعْفَرُ وَزَيْدٌ يَوْمَ
مُؤْتَةَ وَأَرَادَ لِيَلِهِ مِنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الَّذِي أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَّا أَنَّ آجَالَهُمْ عُجِّلَتْ وَمَنِيَّتُهُ
أُخِّرَتْ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَالْمَنَّانُ عَلَيْهِمْ بِمَا قَدَّمُوا مِنَ
الصَّالِحَاتِ فَمَا سَمِعْتُ بِأَحَدٍ وَلَا رَأَيْتُ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَنْصَعُ لِلَّهِ فِي طَاعَةٍ

رَسُولِهِ وَلَا اَطْوَعُ لِرَسُولِهِ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَلَا اَصْبَرُ عَلَى اللَّاْوَاءِ وَ الضَّرَّاءِ
وَحِيْنَ الْبَاْسِ وَ مَوَاطِنِ الْمَكْرُوْهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مِنْ
هٰؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِيْنَ سَمَّيْتَ لَكَ وَفِي الْمُهَاجِرِيْنَ خَيْرٌ كَثِيْرٌ نَعْرِفُهُ جَزَاهُمُ
اللّٰهُ بِاَحْسَنِ اَعْمَالِهِمْ فَذَكَرْتَ حَسَدِيَ الْخُلَفَاءَ وَ اِبْطَائِيْ عَنْهُمْ وَ
بَغْيِيْ عَلَيْهِمْ فَاَمَّا الْبَغْيُ فَمَعَاذَ اللّٰهِ اَنْ يَّكُوْنَ وَاَمَّا الْاِبْطَاءُ عَنْهُمْ وَ
الْكَرَاهَةُ لِاَمْرِهِمْ فَلَسْتُ اَعْتَذِرُ مِنْهُ اِلَى النَّاسِ لِاَنَّ اللّٰهَ جَلَّ ذِكْرُهٗ
لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهٗ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَالَتْ قُرَيْشٌ مِنَّا اَمِيْرٌ وَقَالَتِ الْاَنْصَارُ
مِنَّا اَمِيْرٌ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ مِنَّا مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَنَحْنُ
اَحَقُّ بِذٰلِكَ الْاَمْرِ فَعَرَفَتْ ذٰلِكَ الْاَنْصَارُ فَسَلَّمَتْ لَهُمُ الْوَلَايَةَ وَالسُّلْطَانَ
فَاِذَا اسْتَحَقُّوْهَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ دُوْنَ الْاَنْصَارِ فَاِنَّ اَوْلَى اَنْ يَّسْتَحِقُّوْهَا
بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَحَقُّ بِهَا مِنْهُمْ وَاِلَّا فَاِنَّ الْاَنْصَارَ اَعْظَمُ
الْعَرَبِ فِيْهَا نَصِيْبًا فَاِلَّا دَرَبْتُ اَصْحَابِيْ سَلَّمُوْا مِنْ اَنْ يَّكُوْنُوْا حَقِّيْ اَخَذُوْا وَ
الْاَنْصَارُ ظَلَمُوْا اِعْرِفْ اَنَّ حَقِّيْ هُوَ الْمَاْخُوْذُ وَقَدْ تَرَكْتُهُ لَهُمْ تَجَاوُزًا لِلّٰهِ عَنْهُمْ

وَاَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ اَمْرِ عُثْمَانَ وَقَطِيْعَتِيْ رَحِمَهُ وَنَا لِيْبِيْ عَلَيْهِ فَاِنَّ
عُثْمَانَ عَمِلَ مَا بَلَغَكَ فَصَنَعَ النَّاسُ مَا قَدْ رَاَيْتَ وَقَدْ عَلِمْتَ اَنِّيْ كُنْتُ
فِيْ عُزْلَةٍ عَنْهُ اِلَّا اَنْ تَتَجَنَّ فَنَجُنَّ مَا بَدَا لَكَ وَاَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ اَمْرِ
قَتْلِهٖ عُثْمَانَ فَاِنِّيْ نَظَرْتُ فِيْ هٰذَا الْاَمْرِ وَضَرَبْتُ اَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ فَلَمْ
اَرَ دَفْعَهُمْ اِلَيْكَ وَلَا اِلٰى غَيْرِكَ وَلَعَمْرِيْ لَئِنْ لَوْ نَزَعْتُ عَنْ غَيْبَتِكَ وَ
شِقَاقِكَ لَنَعِرَ فَنَّهُمْ عَنْ قَلِيْلٍ يَطْلُبُوْنَكَ وَلَا يُكَلِّفُوْنَكَ اَنْ تَطْلُبَهُمْ
فِيْ بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا سَهْلٍ وَقَدْ كَانَ اَبُوْكَ اَتَانِيْ حِيْنَ وَلِيَ النَّاسُ
اَبُوْ بَكْرٍ فَقَالَ اَنْتَ اَحَقُّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِهٰذَا الْاَمْرِ وَاَنَا
زَعِيْمٌ لَكَ بِذٰلِكَ عَلٰى مَنْ خَالَفَ اِبْسُطْ يَدَكَ اُبَايِعْكَ فَلَمْ اَفْعَلْ وَاَنْتَ تَعْلَمُ
اَنَّ اَبَاكَ قَدْ قَالَ ذٰلِكَ وَاَرَادَهُ حَتّٰى كُنْتُ اَنَا الَّذِيْ اَبَيْتُ لِقُرْبِ عَهْدِ
النَّاسِ بِالْكُفْرِ مَخَافَةَ الْفُرْقَةِ بَيْنَ اَهْلِ الْاِسْلَامِ فَاَبُوْكَ كَانَ اَعْرَفَ بِحَقِّيْ
مِنْكَ فَاِنْ تَعْرِفْ مِنْ حَقِّيْ مَا كَانَ اَبُوْكَ يَعْرِفُ نُصِبْ رُشْدَكَ وَاِنْ لَمْ
تَفْعَلْ فَسَيُغْنِي اللّٰهُ عَنْكَ وَالسَّلَامُ

ومن کتبہ علیہ السلام

کتاب کتبہ الی مخنف بن سلیم بقلہ نصر بن مزاحم فی کتابہ صفین قال فکتب الی مخنف بن سلیم عامل اصفہان وھذان

سلام علیک فانی احمد الیک اللہ الذی لا الہ الا ھو اما بعد

فان جھاد من صدف عن الحق رغبۃ عنہ وھب فی نعاس العمی

والضلال اختیارا لہ فریضۃ علی العارفین ان اللہ یرضی عمن

ارضاہ ویسخط علی من عصاہ وانا قد ھممنا بالمسیر الی ھؤلاء القوم

الذین عملوا فی عباد اللہ بغیر ما انزل اللہ واستنثروا بالفیء وعطلوا

الحدود واماتوا الحق واظھروا فی الارض الفساد واتخذوا الفاسقین

ولیجۃ من دون المؤمنین فاذا ولی للہ اعظم احداثھم بعضوہ

واقصوہ وحرموہ واذا ظالم ساعدھم علی ظلمھم احبوہ وادنوہ

وبروہ ففد اصروا علی الظلم واجمعوا علی الخلاف وقد یمما صدوا

عن الحق وتغاووا علی الاثم وکانوا ظالمین فاذا اتیت بکتابی ھذا

فاستخلف علی عملک اوثق اصحابک فی نفسک واقبل الینا لعلک

تلفی ھذا العدو المحل فنامر بالمعروف وننھی عن المنکر ونجامع الحق

وَتُبَابِنَ الْبَاطِلَ فَإِنَّهُ لَا غِنَاءَ بِنَا وَلَا بِكَ عَنْ اَجْرِ الْجِهَادِ وَحَسْبُنَا اللّٰهُ

وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما كتب عبد الله بن عباس اليه يذكر له اختلاف البصرة قال نصر بن مزاحم فى كتابه فكتب اليه على عليه السلام

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ اَمَّا بَعْدُ

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهٖ وَ

رَسُوْلِهٖ اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيَّ رَسُوْلُكَ وَذَكَرْتَ مَا رَاَيْتَ وَبَلَغَكَ

عَنْ اَهْلِ الْبَصْرَةِ بَعْدَ انْصِرَافِيْ وَسَاَخْبِرُكَ عَنِ الْقَوْمِ هُمْ مِنْ بَيْنِ مُقِيْمٍ

لِرَغْبَةٍ يَرْجُوْهَا اَوْ عُقُوْبَةٍ يَخْشَاهَا فَارْغَبْ رَاغِبَهُمْ بِالْعَدْلِ عَلَيْهِ

وَالْاِحْسَانِ اِلَيْهِ وَالْاِنْصَافِ لَهٗ وَحُلَّ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوْبِهِمْ فَاِنَّهٗ

لَيْسَ لِاِمْرِءِ الْبَصْرَةِ فِيْ قُلُوْبِهِمْ عِظَمٌ اِلَّا قَلِيْلٍ مِنْهُمْ وَانْتَهِ اِلَى اَمْرِيْ

وَلَا تَعْدُهٗ وَاحْسِنْ اِلٰى هٰذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِيْعَةَ وَكُلِّ مَنْ قِبَلَكَ فَاحْسَنْ

اِلَيْهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

کتابہ علیہ السلام الی الاسود بن قطنۃ نقلہ نصر بن مزاحم فی کتابہ ص ۵۷ طبع طہران سنۃ ۱۳۰۰ الھجریۃ القمریۃ

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى الْاَسْوَدِ بْنِ قُطْنَةَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا وُعِظَ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُوَ غَابِرٌ وَمَنْ اَعْجَبَتْهُ الدُّنْيَا رَضِيَ بِهَا وَلَبِسَتْ بِشِقَّةٍ فَاعْتَبِرْ بِمَا مَضٰى تَحْذَرْ مَا بَقِيَ وَاطْرَحْ لِلْمُسْلِمِيْنَ قِبَلَكَ مِنَ الطِّلَاءِ مَا يَذْهَبُ ثُلُثَاهُ وَاَكْثِرْ لَنَا مِنْ لَطَفِ الْجُنْدِ وَاجْعَلْهُ مَكَانَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ اَرْزَاقِ الْجُنْدِ فَاِنَّ لِلْوِلْدَانِ عَلَيْنَا حَقًّا وَفِي الذُّرِّيَّةِ مَنْ يُخَافُ دُعَاءُهُ

وَهُوَ لَهُمْ صَالِحٌ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

کتابہ کتبہ الی عبد اللہ بن عامر نقلہ نصر بن مزاحم فی کتابہ المطبوع ص ۵۷ قال وکتب علیہ السلام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اَقْوَمُهُمْ بِاللّٰهِ بِاِطَاعَةِ فِيْمَا لَهُ وَعَلَيْهِ وَاَقْوَلُهُمْ بِالْحَقِّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا فَاِنَّ الْحَقَّ بِهِ قَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَلْتَكُنْ سَرِيْرَتُكَ كَعَلَانِيَتِكَ وَلْيَكُنْ حُكْمُكَ وَاحِدًا وَطَرِيْقَتُكَ مُسْتَقِيْمَةً فَاِنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبَطُ الشَّيْطَانِ فَلَا

نُفْتَحَنَّ عَلَى بِدِاحِدٍ مِنْهُمْ لَا نُطِيقُ سَدَّهُ نَحْنُ وَلَا اَنْتَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى عبد الله بن عباس نقله النصر فى كتابه ص ۵۸ قال وكتب عليه السلام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ

اِلٰى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ اَمَّا بَعْدُ فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ

غَلَّاتِ الْمُسْلِمِيْنَ وَفَيْئِهِمْ فَاقْسِمْهُ عَلٰى مَنْ قِبَلَكَ حَتّٰى نُفَيِّئَهُمْ

وَابْعَثْ اِلَيْنَا بِمَا فَضُلَ نَقْسِمْهُ فِيْمَنْ قِبَلَنَا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى عبد الله بن عباس نقله النصر فى كتابه ص ۵۸ قال وكتب عليه السلام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى

عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الْاِنْسَانَ قَدْ يَسُرُّهُ مَا لَمْ يَكُنْ

لِيَفُوْتَهُ وَيَسُوْءُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ وَاِنْ جَهِدَ فَلْيَكُنْ سُرُوْرُكَ

فِيْمَا قَدَّمْتَ مِنْ حُكْمٍ اَوْ مَنْطِقٍ اَوْ سِيْرَةٍ وَلْيَكُنْ اَسَفُكَ عَلٰى مَا فَرَّطَ فِيْهِ

مِنْ ذٰلِكَ وَدَعْ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تُكْثِرْ بِهِ حَزَنًا وَمَا اَصَبْتَ

مِنْهَا فَلَا تَبْغِ بِهِ سُرُوْرًا وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيْمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى امراء الخراج منقول من كتاب النصر ص قال وكتب عليه السلام الى امراء الخراج

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى اُمَرَاءِ الْخَرَاجِ

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ اِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يَحْرِزْهَا

وَمَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَانْقَادَ لَهُ عَلٰى مَا يَعْرِفُ نَفَعَ عَافِيَتِهِ غَمًّا فَلَيْلٍ لَيُصْبِحَنَّ مِنَ

النَّادِمِيْنَ اَلَا وَاِنَّ اَسْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَنْ عَدَلَ عَمَّا يَعْرِفُ ضَرَّهُ وَ

اِنَّ اَشْقَاهُمْ مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ فَاعْتَبِرُوْا وَاعْلَمُوْا اَنَّ لَكُمْ مَا قَدَّمْتُمْ مِنْ خَيْرٍ وَ

مَا سِوٰى ذٰلِكَ وَدَدْتُمْ لَوْ اَنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ اَمَدًا بَعِيْدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ

وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ بِالْعِبَادِ وَاِنَّ عَلَيْكُمْ مَا فَرَضْتُمْ فِيْهِ وَاِنَّ الَّذِيْ طَلَبْتُمْ

لَيَسِيْرٌ وَاِنَّ ثَوَابَهُ لَكَثِيْرٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيْمَا نُهِيَ عَنْهُ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ

يُخَافُ كَانَ فِيْ ثَوَابِهِ مَا لَا عُذْرَ لِاَحَدٍ بِتَرْكِ طَلَبِهِ فَارْحَمُوْا تُرْحَمُوْا وَلَا تَعْتَدُوْا

خَلْقَ اللّٰهِ وَلَا تُكَلِّفُوْهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ وَانْصِفُوا النَّاسَ مِنْ اَنْفُسِكُمْ وَاصْبِرُوْا

لِحَوَائِجِهِمْ فَاِنَّكُمْ خُزَّانُ الرَّعِيَّةِ وَلَا تَحْتَجِنَّ حِجَابًا وَلَا تُجَمِّرُنَّ اَحَدًا عَنْ حَاجَتِهِ

حَتّٰى يُنْهِيَهَا اِلَيْكُمْ لَا تَاْخُذُوْا اَحَدًا بِاَحَدٍ اِلَّا كَفِيْلًا عَمَّنْ كَفَلَ عَنْهُ وَاصْبِرُوْا

أَنفُسَكُمْ عَلَىٰ مَا فِيهِ الْاغْتِبَاطُ وَإِيَّاكُمْ وَتَأْخِيرَ الْعَمَلِ وَدَفْعَ الْخَيْرِ فَإِنَّ

فِي ذَٰلِكَ النَّدَمَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتب الى معاوية نقلته النصر في كتابه ص٥٩ قال وكتب عليه السلام الى معاوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ

مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ فَإِنِّي أَحْمَدُ

اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَتَصَرُّفِهَا

بِأَهْلِهَا إِلَىٰ مَا مَضَىٰ مِنْهَا وَغَبَرَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَصَابَ الْعِبَادَ

الصَّادِقُونَ فِيمَا مَضَىٰ وَمَنْ نَسِيَ الدُّنْيَا فَبَيْنَ الْآخِرَةِ يَجِدُ بَيْنَهُمَا

بَوْنًا بَعِيدًا وَاعْلَمْ يَا مُعَاوِيَةُ أَنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ أَمْرًا لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ لَا

فِي الْقِدَمِ وَلَا فِي الْوِلَايَةِ وَلَسْتَ تَقُولُ فِيهِ بِأَمْرٍ بَيِّنٍ تُعْرَفُ لَكَ

بِهِ أَثَرَةٌ وَلَا لَكَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا عَهْدٌ تَدَّعِيهِ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا انْقَشَعَتْ

عَنْكَ جَلَابِيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيًا قَدِ انْتَهَكْتَ بِزِينَتِهَا وَرَكَنْتَ إِلَىٰ

لَذَّتِهَا وَخَلِّ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوٍّ جَاهِدٍ مُلِحٍّ مَعَ مَا عَرَضَ فِي
نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَا قَدْ دَعَتْكَ فَأَجَبْتَهَا وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا وَأَمَرَتْكَ
فَأَطَعْتَهَا فَايْسَ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ وَخُذْ أُهْبَةَ الْحِسَابِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ
يَفِيقَكَ وَاقِفٌ عَلَى مَا لَا يُحَيِّنُكَ مِنْهُ مَحْزُنٌ وَمَتَى كُنْتُمْ يَا مُعَاوِيَةُ
سَاسَةً لِلرَّعِيَّةِ أَوْ وُلَاةً لِأَمْرِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ قَدَمٍ حَسَنٍ وَلَا
شَرَفٍ سَابِقٍ عَلَى قَوْمِكُمْ فَتَمَّ لَمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ وَلَا يُمَكِّنُ الشَّيْطَانَ
مِنْ بُعْيَيْهِ فِيكَ مَعَ أَنِّي أَعْرِفُ أَنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ صَادِقَانِ فَنَعُوذُ
بِاللهِ مِنْ لُزُومِ سَابِقِ الشِّقَا وَأَنْ لَا نَفْعَلَ أُعْلِمُكَ مَا أَغْفَلَكَ مِنْ
نَفْسِكَ فَاتِكَ مُزْرِفٌ قَدْ أَخَذَ مِنْكَ الشَّيْطَانُ مَأْخَذَهُ فَجَرَى مِنْكَ
مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ وَاعْلَمْ أَنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ إِلَى النَّاسِ أَوْ
بِأَيْدِيهِمْ لَحَسَدُونَا وَلَا امْتَنُّوا بِهِ عَلَيْنَا وَلٰكِنَّهُ قَضَاءٌ مِمَّنِ امْتَنَّ بِهِ
عَلَيْنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الصَّادِقِ الْمُصَدَّقِ لَا أَفْلَحَ مَنْ شَكَّ بَعْدَ
الْعِرْفَانِ وَالْبَيِّنَةِ اللّٰهُمَّ احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه عليه السلام الى عمرو بن العاص بفلذ التصرف في كتابه ص ۶ قال وكتب الى عمرو بن العاص

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي الى عمرو بن

العاص اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها وصاحبها مقهور فيها

لم يصب منها شيئا قط الا فتح له حرصا ادخلت عليه مؤونة تزيده

رغبة فيها ولن يستغني صاحبها بما نال عما لم يبلغه ومن وراء

ذلك فراق ما جمع والسعيد من وعظ بغيره فلا تجعل آخر عهدك بابي عبد الله

ولا تجارين معاوية في باطله فان معاوية غمص الناس وسفه الحق

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى ابن عباس والى اهل البصرة المنقول من كتاب النصر ص ۶۳ قال كتب عليه السلام

اما بعد فاشخص الي من قبلك من المسلمين والمؤمنين وذكرهم

بلائي عندهم وعفوي عنهم واستبقائي لهم ورغبهم في الجهاد

واعلمهم الذي لهم في ذلك من الفضل

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى زياد بن النضر وشريح بن هانى المنقول من كتاب النصر ص ۶ قال فكتب اليهما علي

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى زياد بن

النصر وشريح بن هانی سلام عليكما فإني أحمد إليكما الله الذي لا إله
إلا هو أما بعد إني قد ولیت مقدمتي زياد بن النضر وأمرته عليها و
شريح على طائفة منها أمير فإن أنتما جمعكما بأس فزياد بن النضر على
الناس وإن افترقتما فكل واحد منكما أمير على الطائفة التي ولیناه
أمرها واعلما أن مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم
فإذا أنتما خرجتما من بلادكما فلا تسيرا من توجيه الطلائع ومن نقص الشعاب
والشجر والخمر في كل جانب كيلا يغركما عدو أو يكون لهم كمين ولا تسيرن
الكتائب إلا من لدن الصباح إلى المساء إلا على تعبية فإن دهمكم دهم
أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبية وإذا نزلتم بعدو أو نزل بكم
فليكن معسكركم في قبل الأشراف أو سفاح الجبال أو أثناء الأنهار كيما يكون
ذلك لكم ردءا وتكون مقاتلتكم من وجه أو اثنين واجعلوا رقباءكم في ضاحي
الجبال وبأعالي الأشراف ومناكب الأنهار يرون لكم لئلا يأتيكم عدو من
مكان مخافة أو أمن وإياكم والتفرق فإذا نزلتم فانزلوا جميعا وإذا رحلتم

فارحلوا جميعا واذا عشيكم ليل فرأيتم تحفوا عسكركم بالرماح والاترسة
ورماتكم بلون ترستكم ورماحكم وما اقمتم فكذلك فافعلوا كيلا تصاب
لكم غفلة ولا تلفى لكم عثرة فما قوم حفوا عسكرهم برماحهم وترستهم
من ليل او نهار الا كانوا كانهم في حصون واحرسا عسكركما بانفسكما
واياكما ان تذوقا نوما حتى تصبحا الا غرارا او مضمضة ثم لبكن ذلك
شانكما ودابكما حتى تنتهيا الى عدوكما ولبكن عندي كل يوم خبركما
ورسول من قبلكما فاني ولا شيء الا ما شاء الله حثيث السير في اثاركما
عليكما في حربكما بالتؤدة واياكم والعجلة الا ان تمكنكم فرصة بعد
الاعذار والحجة واياكم ان تقاتلا حتى اقدم عليكما الا ان تبدءا وبادئكما
امري ان شاء الله والسلام

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى امراء الاجناد نقلته النصر في كتابه ص ۴۸ قال وفي حديث عمر ايضا بايسناده ان عليا كتب الى امراء
الاجناد بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين فاني
ابرء اليكم والى اهل الذمة من معرة الجيش الا من جوعة الى شبعة

وَمِنْ فَقْرٍ اِلٰى غِنًى اَوْ عَمًى اِلٰى هُدًى فَاِنَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ فَاعْزِلُوا
النَّاسَ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَخُذُوا عَلٰى اَيْدِيْ سُفَهَائِكُمْ وَاَحْرِسُوا
اَنْ تَعْمَلُوْا اِعْمَالًا لَا يَرْضَى اللّٰهُ بِهَا عَنَّا فَيَرُدَّ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ دُعَاءَنَا
فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يَقُوْلُ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّيْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ
فَسَوْفَ يَكُوْنُ لِزَامًا فَاِنَّ اللّٰهَ اِذَا مَقَتَ قَوْمًا مِنَ السَّمَاءِ هَلَكُوْا فِي
الْاَرْضِ فَلَا تَدَّخِرُوْا اَنْفُسَكُمْ خَيْرًا وَلَا تَجْهَدُوْا حُسْنَ السِّيْرَةِ وَلَا الرَّعِيَّةَ
مَعُوْنَةً وَلَا دِيْنَ اللّٰهِ قُوَّةً وَاَبْلُوْهُ فِيْ سَبِيْلِهٖ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ فَاِنَّ
اللّٰهَ قَدِ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ مَا شُكْرُهُ بِجَهْدِنَا وَاَنْ نَنْصُرَهُ مَا
بَلَغَتْ قُوَّتُنَا وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال نصر بن مزاحم فی کتابہ ص۴۸ وفی کتاب عمر بن سعد ایضا وکتب الی جنودہ بخبرھم
بالذی لھم والذی علیھم مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ
اللّٰهَ جَعَلَكُمْ فِي الْحَقِّ جَمِيْعًا سَوَاءً اَسْوَدَكُمْ وَاَحْمَرَكُمْ وَجَعَلَكُمْ مِنَ الْوَالِيْ
وَجَعَلَ الْوَالِيَ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ مِنَ الْوَلَدِ وَبِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ مِنَ الْوَالِدِ

الذی لا یکفیهم منعه ایاهم من طلب عدوه والنهمة فیه ما سمعتم و
اطعتم وقضیتم الذی علیکم وان حقکم علیه ایضا فکم والتعدیل
بینکم والکف عن فیئکم فاذا فعل ذلک معکم وجبت علیکم طاعته
بما وافق الحق ونصرته علی سیرته والدفع عن سلطان الله فانتم
وزعة الله فی الارض (قال عمر اولوعة الذین یدفعون عن الظلم) فکونوا له اعوانا
ولدینه انصارا ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها ان الله
لا یحب المفسدین

ومن کتبه علیه السلام

کتابه فی جواب کتاب معاویة قال نصر فی کتابه ص ۲۵۲ فلما انتهی کتاب معاویة الی علی قرءه ثم قال للجیب یعنی
وکتابه ثم دعا علی عبید الله بن ابی رافع کاتبه فقال اکتب الی معاویة امّا بعد فقد جاءنی
کتاب لک تذکر انک لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا وبک ما بلغت لم
یحجبها بعضنا علی بعض فاتانا واتاک منها فی غایة لم تبلغها وانی لو
قتلت فی ذات الله وجبت ثم قتلت ثم حییت سبعین مرة لم ارجع
عن الشدة فی ذات الله والجهاد لاعداء الله واما قولک انک قد

بَقِيَ مِنْ عُقُولِنَا مَا نَنْدَمُ بِهِ عَلَى مَا مَضَى فَإِنِّي مَا نَقَصَتْ عَقْلِي وَلَا
نَدِمْتُ عَلَى فِعْلِي فَأَمَّا طَلَبُكَ الشَّامَ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأُعْطِيَكَ الْيَوْمَ مَا
مَنَعْتُكَ أَمْسِ وَأَمَّا اسْتِوَاؤُنَا فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَمْضَى
عَلَى الشَّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا
مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ فَلَيْسَ لِبَعْضِنَا
عَلَى بَعْضٍ فَضْلٌ فَلَعَمْرِي إِنَّا بَنُو أَبٍ وَاحِدٍ وَلَكِنْ لَيْسَ أُمَيَّةُ كَهَاشِمٍ وَلَا
وَلَا حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ وَلَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ
وَلَا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ وَفِي أَيْدِينَا فَضْلُ النُّبُوَّةِ الَّتِي أَذْلَلْنَا بِهَا الْعَزِيزَ
وَأَعْزَزْنَا بِهَا الذَّلِيلَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى معاوية بن ابى سفيان عن كتاب الضرعى ۲۶۶ قال كتب على بن ابى طالب عليه السلام اليه
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَمَّا بَعْدُ
فَإِنَّ أَفْضَلَ مَا شَغَلَ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ اتِّبَاعُ مَا حَسَّنَ بِهِ فِعْلَهُ وَيَسْتَوْجِبُ
فَضْلَهُ وَيَسْلَمُ مِنْ عَيْبِهِ وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يَزْرِيَانِ بِالْمَرْءِ فِي دِينِهِ

وَدُنْيَاهُ وَبُدِّ بِاَنِ مِنْ خَلَلِهِ عِنْدَ مَنْ يَعِيبُهُ مَا اسْتَرْعَاهُ اللّٰهُ مَالَا
يُغْنِي عَنْهُ تَدْبِيرُهُ فَاحْذَرِ الدُّنْيَا فَاِنَّهُ لَا فَرَحَ فِي شَيْءٍ وَصَلَتْ اِلَيْهِ
مِنْهَا وَلَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا فُضِّيَ فَوَاتُهُ وَقَدْ رَاَمَ قَوْمٌ اَمْرًا
بِغَيْرِ الْحَقِّ فَنَاَوْا عَلَى اللّٰهِ تَعَالَى فَاَكَذَبَهُمْ وَمَتَّعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ
اضْطَرَّهُمْ اِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ فَاحْذَرْ يَوْمًا يَغْبِطُ فِيهِ مَنْ اَحْمَدَ عَاقِبَةَ
عَمَلِهِ وَيَنْدَمُ مَنْ اَمْكَنَ الشَّيْطَانَ مِنْ قِيَادِهِ وَلَوَ بُجَادِهِ فَغَرَّتْهُ الدُّنْيَا
وَاَطْمَاَنَّ اِلَيْهَا ثُمَّ اِنَّكَ قَدْ دَعَوْتَنِي اِلَى حُكْمِ الْقُرْاٰنِ وَلَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّكَ لَسْتَ
مِنْ اَهْلِ الْقُرْاٰنِ وَلَسْتَ حُكْمَهُ تُرِيدُ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ وَقَدْ اَجَبْنَا الْقُرْاٰنَ
اِلَى حُكْمِهِ وَلَسْنَا اِيَّاكَ اَجَبْنَا وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْقُرْاٰنِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما كتبه في جواب كتاب عمرو بن العاص الذي كتبه اليه المنقول في كتاب النصر ص ۲۶۹ قال فكتب اليه علي

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الَّذِي اَعْجَبَكَ مِنَ الدُّنْيَا مِمَّا نَازَعْتَنَا اِلَيْهِ نَفْسُكَ وَ
وَبَقِيَتْ بِهِ مِنْهَا الْمُنْقَلِبُ عَنْكَ وَمُفَارِقُ لَكَ فَلَا تَطْمَئِنَّ اِلَى الدُّنْيَا فَاِنَّهَا
غَرَّارَةٌ وَلَوِ اعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى لَحَفِظْتَ مَا بَقِيَ وَانْتَفَعْتَ بِمَا وُعِظْتَ بِهِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى معاوية ولهذا نقله ابن ميثم فى شرح نهج البلاغة قال كتب امير المؤمنين الى معاوية

فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ مُشَاغَبَتِي وَتَسْتَقْبِحُ مُوَادَبَتِي وَتَرُدُّ عَمِّي

مُتَجَبِّراً وَعَنْ حَقِّ اللهِ مُقَصِّراً فَسُبْحَانَ اللهِ كَيْفَ تَسْتَجِيرُ الْغِيبَةَ وَ

تَسْتَحِنُ الْعَهْضَيْهَةَ إِنِّي لَمْ أُشَاغِبْ إِلَّا فِي أَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٍ عَنْ

مُنْكَرٍ وَلَمْ أَتَجَبَّرْ إِلَّا عَلَى بَاغٍ مَارِقٍ أَوْ مُلْحِدٍ مُنَافِقٍ وَلَمْ أَحْذُ فِي

ذَلِكَ إِلَّا بِقَوْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لَا

يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ وَأَمَّا

التَّقْصِيرُ فِي حَقِّ اللهِ فَمَعَاذَ اللهِ وَإِيَّاهُ الْمُقَصِّرُ فِي حَقِّ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ

وَمَنْ عَطَّلَ الْحُقُوقَ الْمُؤَكَّدَةَ وَرَكَنَ إِلَى الْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ وَأَخْلَدَ إِلَى

الضَّلَالَةِ الْحَيِّرَةِ وَمِنَ الْعَجَبِ أَنْ نَصِفَ بِمُعَاوِيَةَ الْإِحْسَانَ وَتُخَالِفَ

الْبُرْهَانَ وَتَنْكُثَ الْوِثَاقَ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طِلْبَةٌ وَعَلَى الْعِبَادِ حُجَّةٌ

مَعَ نَبْذِ الْإِسْلَامِ وَتَضْيِيعِ الْأَحْكَامِ وَطَمْسِ الْأَعْلَامِ وَالْجَرْيِ فِي الْهَوَى

وَالتَّهَوُّسِ فِي الرَّدَى فَاتَّقِ اللهَ فِيمَا لَدَيْكَ وَانْظُرْ فِي حَقِّهِ

عَلَيْكَ وَارْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا لَا تَعْذِرُ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَامًا
وَاضِحَةً وَسُبُلًا نَيِّرَةً وَمَحَجَّةً نَهِجَةً وَغَايَةً مُطْلَبَةً تَرِدُهَا الْأَكْيَاسُ وَ
تُخَالِفُهَا الْأَنْكَاسُ مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ وَخَبَطَ فِي التِّيهِ وَغَيَّرَ
اللَّهُ نِعْمَتَهُ وَأَحَلَّ بِهِ نِقْمَتَهُ فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ فَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ
وَحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةِ خُسْرٍ وَمَحَلَّةِ كُفْرٍ وَإِنَّ
نَفْسَكَ قَدْ أَوْحَلَتْكَ شَرًّا وَأَقْحَمَتْكَ غَيًّا وَأَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ وَأَوْعَرَتْ
عَلَيْكَ الْمَسَالِكَ (ومن ذلك الكتاب) وَإِنَّ لِلنَّاسِ جَمَاعَةً يَدُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ
غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ خَالَفَهَا فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِكَ فَإِنَّكَ
إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ وَإِلَى حَيْثُ مُهْطِعٌ وَسَتُبْهَظُكَ كُرْبَةٌ وَتَحِلُّ بِكَ غُمَّةٌ
فِي يَوْمٍ لَا يُغْنِي النَّادِمَ نَدَمُهُ وَلَا يُقْبَلُ مِنَ الْمُعْتَذِرِ عُذْرُهُ يَوْمَ لَا يُغْنِي
مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

بيان قال العزيزابادي الشعب بتثليث الشين الشتاب وشغبهم وبهم وعليهم كمنع وفرح هيج الشر
عليهم وشاغبه شاتره والمواربة المداهاة والمخاتلة وفي اكثر النسخ موازرتي اي موازرتي عليك
والعضيهة الافك والبهتان وركن اليه كعلم مال واخلدت الى فلان اي ركنت اليه واخلد بالمكان
اقام والطمس اخفاء الاثر وقال الجوهري اللهوس الطوفان بالليل واللهوس شدة الاكل واللهوس

السوق اللين يقال هشت الابل فهاست اى ترعى وتسير والهوس بالتحريك طرف من الجنون يقع فيما لا ينبغى اى من مال المسلمين وفيئهم او فى نعمه عليك ومعرفة ما لا يعذر بجهالته معرفة الامام وطاعته والاعلام الائمة او الادلة والنهج الطريق الواضح والمحلبة الضخ المصحة مثقلة على تشديد الطاء قال الجوهرى طلبت الشئ طلبا وكذا اطلبته والطلب الطلب مرة بعد اخرى والمعنى غايته من شأنها ان تطلبه وبطلبها العقلاء ويكشف عنه قوله عليه السلام يردها الاكياس وقرء ابن ابى الحديد بتخفيف الطاء وقال اى مساعفة لطالبها يقال طلب فلان مبتغى كذا فاطلبته اى اسعفته والانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف ذكره الجوهرى والجزرى وقال ابن ابى الحديد وابن ميثم الدنى من الرجال ونكب عن الطريق عدل والخطب الشئ على غير استقامة قوله شاهت بك يقال شاهى اى بلغ والباء للتعدية اى بتن الله لك سبيلك وغايتك التى توصلك اليها اعمالك او المعنى قف حيث شاهت بك امورك كقولهم حيث انت وقولهم مكانك فلا يكون معطوفا ولا منتصلا بقوله فقد بتن الله لك سبيلك قوله عليه السلام فقد اجريت هو من اجراء الخيل للسابقة وقال فى الصحاح وحل الرجل وقع فى الوحل واوحله غيره والاقتحام الدخول فى الامر بشدة ويقال جبل وعر ومطلب وعر اى صعب حزن والرمس بالفتح العبر والمقطع المسرع وبهظه اثقله

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وروى ابن ابى الحديد وابن ميثم فى شرحيهما للنهج ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى معاوية بن ابى سفيان عليهما اللعنة

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَجَارَةٍ رِبْحُهَا أَوْ خُسْرُهَا الْآخِرَةُ فَالسَّعِيدُ مَنْ كَانَتْ بِضَاعَتُهُ فِيهَا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَمَنْ رَأَى الدُّنْيَا بِعَيْنِهَا وَقَدَّرَهَا بِقَدْرِهَا وَإِنِّي أَعِظُكَ مَعَ عِلْمِي بِسَابِقِ الْعِلْمِ فِيكَ مِمَّا لَا مَرَدَّ لَهُ دُونَ نِفَاذِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُؤَدُّوا الْأَمَانَةَ وَأَنْ يَنْصَحُوا الْقَوِيَّ وَالرَّشِيدَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ

مِمَّنْ لَا يَرْجُو لِلّٰهِ وَقَارًا وَمَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ فَإِنَّ اللّٰهَ
بِالْمِرْصَادِ وَإِنَّ دُنْيَاكَ سَتُدْبِرُ عَنْكَ وَسَتَعُودُ حَسْرَةً عَلَيْكَ فَانْتَبِهْ
مِنَ الْغَيِّ وَالضَّلَالِ عَلَى كِبَرِ سِنِّكَ وَفَنَاءِ عُمُرِكَ فَإِنَّ حَالَكَ الْيَوْمَ كَحَالِ
الثَّوْبِ الْمُهَلْهَلِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ مِنْ جَانِبٍ إِلَّا فَسَدَ مِنْ آخَرَ وَقَدْ أَرَدْتَ جِيلًا
مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا خَدَعْتَهُمْ بِغَيِّكَ وَأَلْقَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ تَغْشَاهُمُ
الظُّلُمَاتُ وَتَتَلَاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ فَحَارُوا مِنْ وِجْهَتِهِمْ وَنَكَصُوا عَلَى
أَعْقَابِهِمْ وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَعَوَّلُوا عَلَى أَحْسَابِهِمْ إِلَّا مَنْ فَاءَ
مِنْ أَهْلِ الْبَصَائِرِ فَإِنَّهُمْ فَارَقُوكَ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ وَهَرَبُوا إِلَى اللّٰهِ مِنْ
مُوَازَرَتِكَ إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ وَعَدَلْتَ بِهِمْ عَنِ الْقَصْدِ فَاتَّقِ اللّٰهَ
بِإِمْعَاوِيَةَ فِي نَفْسِكَ وَجَاذِبِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ
عَنْكَ وَالْآخِرَةُ قَرِيبٌ مِنْكَ وَالسَّلَامُ

أَقُولُ لقد روى الرضى رضى الله عنه وارضاه فى النهج هذا الكتاب من قوله وارديت جيلا الى آخر الكتاب قوله عليه السلام ومن رأى عطف على قوله من كانت اى السعيد من رأى الدنيا بعينها الخ بحرفها بحقيقتها أو بزاها بالعين التى بها تعرف وهى عين البصيرة ويعلم ما هى عليه من الغيرة والزوال

وانها خلقت لغيرها لتقدرها بمقدارها وبجعلها في نظر لما خلقت فوكر من لا يرجو لله وقارا اي لا يوقر الله عظمة فيعبده ويطيعه والوقار اسم من الوقر بمعنى التعظيم وقيل الرجاء ههنا بمعنى الخوف والمهل المذاهي في الترب ومنه رجل مهيل اي يهتال ويجبل واردبت اي اهلكت والجيل الصنف وروى بالباء الموحدة بمعنى الخلق ونشأهم اي نابتهم وخبطهم وخاروا عدلوا وتجبروا ونكصوا اي رجعوا وعوا على اخبابهم اي اعتمدوا على نخوة الجاهلية ونعرتهم ورجوا لهن الذين الا من قاله اي رجع والموازرة المعاونة والصعب مقابلة الذلول كنايته عن الباطل لا فخامة بصاحبه في المهالك والقياد بالكسر حبل يقاد به الدابة

ومن كتب عليه السلام

قال ابن ابي الحديد في شرح النهج قال ابو الحسن علي بن محمد المدائني كتب علي عليه السلام الى معاوية في جواب كتابه

اما بعد فان ما اتيت به من ضلالك ليس ببعيد الشبه مما اتى به اهلك وقومك الذين حملهم الكفر وتمنى الاباطيل على حسد محمد صلى الله عليه وآله حتى صرعوا مصارعهم حيث علمت لم يمنعوا حريما ولم يدفعوا عظيما وانا صاحبهم في تلك المواطن الصالي بحربهم والفال لحدهم والقاتل لرؤوسهم رؤوس الضلالة والمتبع ان شاء الله خلفهم بسلفهم فبئس الخلف خلف اتبع سلفا ومحله محطة النار والسلام

قوله عليه السلام الصالي من صليت اللحم وغيره اصليه صليا اذا شويته ويقال ايضا صليت النار وصلا اذا دخلته النار والفال من فللت الجيش اي هزمته ويقال فلا فلانا اي كسر فانكسر وهما محطة الضمير الاول راجع الى الخلف والثاني الى السلف والنار بدل او عطف بيان لمحطة ولعل الاصوب ان الضميرين فيهما راجعان الى السلف

ومن كتب عليه السلام

قال ابن ابی الحدید وکتب علیه السلام الیه‌ای الی معاویة فی جواب مکتوبه اَمّا بَعْدُ فَمَا اَعْجَبَ
مَا یَأْتِینی مِنْكَ وَمَا اَعْلَمُنی بِمَا اَنْتَ صَائِرٌ اِلَیْهِ وَلَیْسَ اِبْطَائی عَنْكَ
اِلّا تَرَقُّبًا لِمَا اَنْتَ لَهُ مُكَذِّبٌ وَاَنَا لَهُ مُصَدِّقٌ وَكَاَنِّی بِكَ غَدًا تَضِجُّ
مِنَ الْحَرْبِ ضَجِیجَ الْجِمَالِ مِنَ الْاَثْقَالِ وَسَتَدْعُونِی اَنْتَ وَاَصْحَابُكَ اِلَی
كِتَابٍ تُعَظِّمُونَهُ بِاَلْسِنَتِكُمْ وَتَجْحَدُونَهُ بِقُلُوبِكُمْ وَالسَّلَامُ قوله علیه
السلام لما انت به مکذب ای ما اخبرنی به النبی صلی الله علیه وآله من وقت الحرب وشرائطه
او ایهام المعجزة واتباع امره تعالی فی ذلک ونزول الملائکة للنصرة وبکل ذلک کان لعنه الله مکذبًا

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ

قال نکث الید علی علیه السلام اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ مِنْ اَعْظَمِ الزَّمَنِ عَلَی قُلُوبِ الْعِطَاشِ
عَلَی اَبْصَارِ الشُّرُورِ مِنْ سِیمَاتِ فَعَالٍ مَا دَعَوْتَ اَنْتَ وَاَوْلِیَاؤُكَ اَوْلِیَاءَ
الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ اَلْحَقَّ اَسَاطِیرَ الْاَوَّلِینَ وَنَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَجَهَدْتُمْ
فِی اِطْفَاءِ نُورِ اللّٰهِ بِاَیْدِیكُمْ وَاَفْوَاهِكُمْ وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
وَلَعَمْرِی لَیُتِمَّنَّ اللّٰهُ النُّورَ عَلَی كُرْهِكَ وَلَیُنْفِذَنَّ الْعِلْمَ بِصِغَارِكَ وَلَیُجَازِیَنَّ
بِعَمَلِكَ فَعِشْ فِی دُنْیَاكَ الْمُنْقَطِعَةِ عَنْكَ مَا طَابَ لَكَ فَكَاَنَّكَ بِاَجَلِكَ

فَدِ انْقَضٰى وَعَمَلِكَ قَدْ هَوٰى ثُمَّ تَصِيرُ اِلٰى لَظٰى لَمْ يَظْلِمِ اللّٰهُ شَيْئًا وَمَا تُرِيدُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ قولہ علیہ السلام فعیث مرعاث بعیث اذا فسد وفی بعض النسخ فعشن الیہن

وَمِنْ كِتٰبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابی الحدید وابن میثم فی شرحیہما علی النہج کتب امیر المؤمنین علیہ السلام الی معویۃ

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خُضِرَةٌ ذَاتُ زِينَةٍ وَلَهْجَةٍ لَمْ يَصُبِ اِلَيْهَا اَحَدٌ اِلَّا وَشَغَلَتْهُ بِزِينَتِهَا عَمَّا هُوَ اَنْفَعُ لَهُ مِنْهَا وَبِالْاٰخِرَةِ اُمِرْنَا وَ عَلَيْهَا حَثَثْنَا فَدَعْ يَا مُعَاوِيَةُ مَا يَفْنٰى وَاعْمَلْ لِمَا يَبْقٰى وَاحْذَرِ الْمَوْتَ الَّذِي اِلَيْهِ مَصِيرُكَ وَالْحِسَابَ الَّذِي اِلَيْهِ عَاقِبَتُكَ وَاعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ اِذَا اَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَكْرَهُ وَوَفَّقَهُ لِطَاعَتِهِ وَاِذَا اَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا اَغْرَاهُ بِالدُّنْيَا وَاَنْسَاهُ الْاٰخِرَةَ وَبَسَطَ لَهُ اَمَلَهُ وَعَافَنَّهُ عَمَّا فِيهِ صَلَاحُهُ وَقَدْ وَصَلَنِي كِتَابُكَ فَوَجَدْتُكَ تَرْعٰى غَيْرَ عَرِضِكَ وَتَنْشُدُ غَيْرَ ضَالَّتِكَ وَتَخْبِطُ فِي عِمَايَةٍ وَتَنْثَنِي فِي ضَلَالَةٍ وَتَعْتَصِمُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَتَلُوذُ بِاَضْعَفِ شُبْهَةٍ فَاَمَّا سُؤَالُكَ اِلَى الْمُسَارَكَةِ وَ الْاِقْرَارُ لَكَ عَلَى الشَّامِ فَلَوْ كُنْتُ فَاعِلًا ذٰلِكَ الْيَوْمَ لَفَعَلْتُهُ اَمْسِ

وَاَمَّا قَوْلُكَ عُمَرُ وَلَّاهَا فَقَدْ عَزَلَ عُمَرُ مَنْ كَانَ وَلَّاهُ صَاحِبُهُ
وَعَزَلَ عُثْمَانُ مَنْ كَانَ عُمَرُ وَلَّاهُ وَلَمْ يُنْصَبْ لِلنَّاسِ اِمَامٌ اِلَّا لِيُرَى
مِنْ صَلَاحِ الْاُمَّةِ مَا قَدْ كَانَ ظَهَرَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ اَوْ خَفِيَ عَنْهُمْ غَيْبُهُ
وَالْاَمْرُ يُحْدِثُ بَعْدَهُ الْاَمْرَ وَلِكُلِّ وَالٍ رَاْيٌ وَاجْتِهَادٌ فَسُبْحَانَ
اللّٰهِ مَا اَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْاَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ وَالْحَيْرَةِ الْمُتَّبَعَةِ مَعَ تَضْيِيعِ
الْحَقَائِقِ وَاَطْرَاحِ الْوَثَائِقِ الَّتِي هِيَ لِلّٰهِ طَلِبَتُهُ وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّتُهُ
فَاَمَّا اِكْثَارُكَ الْاِحْتِجَاجَ فِي عُثْمَانَ وَقَتْلِهِ فَاِنَّكَ اِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ
كَانَ النَّصْرُ لَكَ وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ وَالسَّلَامُ

قوله الحقائق قال المجلسي ره الجار الحقائق هي ما يحق للرجل ان يحميه كما يقال حامي الحقيقة وقيل هي الامور التي ينبغي ان يعتقد ما من خلافة عليه السلام ووجوب طاعته وموالاته عهوده المطلوبة له وهي على عباده حجته بهم القيمة

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواه ابن ابي الحديد في شرحه على النهج من كتاب ابي العباس يعقوب بن ابي احمد الصيرفي انه عليه السلام كتبه في جواب كتاب اتاه من معاوية عليه ما يستحقه قال وكتب ايضا عليه السلام اَمَّا بَعْدُ
فَطَالَ مَا دَعَوْتَ اَنْتَ وَاَوْلِيَاؤُكَ اَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ الْحَقَّ اَسَاطِيرَ وَنَبَذْتُمُوهُ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَحَاوَلْتُمْ اِطْفَاءَهُ بِاَفْوَاهِكُمْ وَيَاْبَى اللّٰهُ اِلَّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَلَعَمْرِي لَيُنَفِّذَنَّ الْعِلْمُ فِيكَ وَلَيُتِمَّنَّ النُّورُ بِصَغِرِكَ

وَقَاتِلِكَ (قَاطِلِكَ) وَلَتَخْسَئَنَّ طَرِيدًا مَدْحُورًا اَوْ قَتِيلًا مَشْهُورًا وَلَخَزْرَبَنَّ
بِعِلْمِكَ حَيْثُ لَا نَاصِرَ لَكَ وَلَا مُصَرِّحَ عِنْدَكَ وَقَدْ اَسْهَبْتَ فِي ذِكْرِ عُثْمَانَ
وَلَعَمْرِي مَا قَتَلَهُ غَيْرُكَ وَلَا اَخَذَ لَهُ سِوَاكَ وَلَقَدْ تَرَبَّصْتَ بِهِ الدَّوَائِرَ وَ
وَتَمَنَّيْتَ لَهُ الْاَمَانِيَّ طَمَعًا فِيمَا ظَهَرَ مِنْكَ وَدَلَّ عَلَيْهِ فِعْلُكَ وَاِنِّي لَاَرْجُو
اَنْ اُلْهِفَكَ بِهِ عَلَى اَعْظَمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاَكْبَرَ مِنْ خَطِيئَتِهِ فَاَنَا ابْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ صَاحِبُ السَّيْفِ وَاِنَّ قَائِمَهُ لَفِي يَدِي وَقَدْ عَلِمْتَ مَنْ قَتَلْتُ
بِهِ مِنْ صَنَادِيدِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَفُرَاعِنَةِ بَنِي سَهْمٍ وَجُمَحَ وَمَخْزُومٍ وَ
اَيَّمْتُ اَبْنَاءَهُمْ وَاَيَّمْتُ نِسَاءَهُمْ وَاُذَكِّرُكَ مَا لَسْتَ لَهُ نَاسِيًا يَوْمَ قَتَلْتُ
اَخَاكَ حَنْظَلَةَ وَجَرَرْتُ بِرِجْلِهِ اِلَى الْقَلِيبِ وَاَسَرْتُ اَخَاكَ عُمَرَ فَجَعَلْتُ
عُنُقَهُ بَيْنَ سَاقَيَّ رِبَاطًا وَطَلَبْتُكَ فَفَرَرْتَ وَلَكَ خُصَاصٌ فَلَوْلَا اَنِّي
لَا اَتْبَعُ فَارًّا لَجَعَلْتُكَ ثَالِثَهُمَا وَاَنَا اَوْلَى لَكَ بِاللّٰهِ اِلَيْهِ بَرَّهُ غَيْرَ فَاجِرِهِ
لَئِنْ جَمَعَنِي وَاِيَّاكَ جَوَامِعُ الْاَقْدَارِ لَا تَرْكَنَّكَ مَثَلًا يَتَمَثَّلُ بِهِ النَّاسُ اَبَدًا
وَلَاَجْمَعَنَّ بِكَ فِي مَنَاخِكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَهُوَ خَيْرُ

الحاكمين ولئن انتا الله في اجلي قليلا لاعزبنك سراة المسلمين و
لانهدتن اليك في جحفل من المهاجرين والانصار ثم لا اقبل لك معذرة
ولا شفاعة ولا اجيبك الى طلب وسؤال ولترجعن الى تحرك وتردد
وتلدد فقد شاهدت وابصرت ورأيت سحب الموت كيف هطلت
عليك يصبها (بصبها ؟) حتى اعتصمت بكتاب انت وابوك اول من كفر
به وكذب بنزوله ولقد كنت نفرستها واذنتك انك فاعلها وقد
مضى منها ما مضى وانقضى من كيدك فيها ما انقضى وانا ساثر نحوك
على اثر هذا الكتاب فاخزه لنفسك وانظر لها وتدارکها فانك ان فرطت
واستمررت على غيك وغلوائك حتى يهدى اليك عباد الله ارتجت عليك
الامور ومنعت امرا هو اليوم منك مقبول يا ابن حرب ان لجاجك في
منازعة الامر اهله من سفاء الرأي فلا يطمعنك اهل الضلال ولا
يوبقنك سفه رأي الجهال فوالذي نفس علي بيده لتن برقت في
وجهك بارقة من ذي الفقار لتضعقن ضعقة لا تفيق منها حتى

نُفِخَ فِي الصُّوْرِ النَّفْخَةَ الَّتِيْ بَعِيْثَ مِنْهَا كَمَا بَعِيْثَ الْكُفَّارُ مِنْ اَصْحَابِ الْقُبُوْرِ

قولہ علیہ السلام حصاص الحصاص بالحاء المهملة شدة العدو وحثه وقيل هو ان يمصع بذنبه و يضربا ذنبه ويعدو وقيل هو الضراط وجحفل القوم اذا اناخوا بالجحاف وهو الارض والجحاف ايضا الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب عبدالله وجحيل بالجيم واصحابه اى ضيق عليهم المكان وقال فى القاموس الجحاف الارض عامة ومناخ سوء لا يغرفيه صاحبه والخيل الشديد الرغاء والجحفة صوت الرحا ونحر الجزور واصوات الجمال اذا اجتمعت وبروك البعير وتركه والحبس والعقود على الحمائه وتجحف ضرب بنصل الارض من وجع وفى النهاية السرى بمعنى النفيس الشريف وقيل النجى ذو المروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وتفتم التين لا غير مثلث كانه على الحذف والايصال وفى بعض النسخ بالزاء من اغزاه اذا حمله على الغزو وفى القاموس الجحفل كجعفر الجيش الكثير قد شاهدت يدل على انه كان الكتاب بعد الرجوع عن صفين عند ارادة العود الية والغلوا بضم الغين وفتح اللام وقد تسكن الغلو مرة الشباب واول ارتجت الباب اغلقته وارتج على القارى على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كما ارتج الباب ولا تقل ارتج عليه بالتشديد كذا نقل الجلبى عن الجوهرى

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى جواب مكتوب معاوية نقله العلامة المجلسى ره عن كتاب كنز الفوائد للكراجكى فى المجلد الثامن من بحار الانوار ص۵۵۳ طبع امين الضرب قال جواب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ اِلٰى مُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِيْ سُفْيَانَ اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ اَتَانِيْ كِتَابُكَ بِنَقْوِيْلِ الْمَقَالِ وَضَرْبِ الْاَمْثَالِ وَانْتِحَالِ الْاَعْمَالِ نَصَفُ الْحِكْمَةِ وَلَسْتَ مِنْ اَهْلِهَا وَتَذْكُرُ التُّقٰى وَاَنْتَ عَلٰى ضِدِّهَا فَدَ اتَّبَعْتَ هَوَاكَ فَحَادَ بِكَ الْمَجَّةُ وَلَجَجَ بِكَ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيْلِ فَاَنْتَ

تَسْحَبُ اذْيَالَ لَذَّاتِ الْفِتَنِ وَتَخْبِطُ فِي زَهَرَةِ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ لَسْتَ تُوقِنُ
بِأَوْبَةِ الْبَعْثِ وَلَا بِرَجْعَةِ الْمُنْقَلَبِ قَدْ عَقَدْتَ التَّاجَ وَلَبِسْتَ الْخَزَّ وَ
افْتَرَشْتَ الدِّيبَاجَ سُنَّةً هِرَقْلِيَّةً وَمَلِكًا فَارِسِيًّا ثُمَّ لَمْ يَفْنَعْكَ ذٰلِكَ حَتّٰى
يَبْلُغَنِي اَنَّكَ تَعْقِدُ الْاُمُورَ مِنْ بَعْدِكَ لِغَيْرِكَ فَمَلَكْتُ دُونَكَ وَتُحَاسِبُ دُونَهُ
وَلَعَمْرِي لَاِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَمَا وَرِثَتِ الضَّلَالَةَ عَنْ كَلَالَةٍ وَاِنَّكَ لَابْنُ
مَنْ كَانَ يَبْغِي عَلٰى اَهْلِ الدِّيْنِ وَيَحْسُدُ الْمُسْلِمِينَ وَذَكَّرْتَ رَحِمًا عَطَفْتَكَ
عَلَيَّ فَاَفْتَحَمْتَ بِاللّٰهِ الْاَعِزِّ الْاَجَلِّ اَنْ لَوْ نَازَعَكَ هٰذَا الْاَمْرَ فِي حَيَاتِكَ
مَنْ اَنْتَ تُمَهِّدُهُ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِكَ لَقَطَعْتُ حَبْلَهُ وَلَنَبَتْ اَسْبَابُهُ وَاَمَّا
تَهْدِيدُكَ لِي بِالْمَشَارِبِ الْوَبِيئَةِ وَالْمَوَارِدِ الْمُهْلِكَةِ فَاَنَا عَبْدُ اللّٰهِ عَلِيُّ
بْنُ اَبِي طَالِبٍ اَبْرُزُ اِلٰى صَفْحَتِكَ كَلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ مَا اَنْتَ بِاَبِي عُذْرٍ عِنْدَ
الْقِتَالِ وَلَا عِنْدَ مُنَاقَحَةِ الْاَبْطَالِ وَكَاَنِّي بِكَ لَوْ شَهِدْتَ الْحَرْبَ وَقَدْ
قَامَتْ عَلٰى سَاقٍ وَكَشَرَتْ عَنْ مَنْظَرٍ كَرِيهٍ وَالْاَرْوَاحُ تَخْتَطِفُ اَخْطَافَ الْبَارِي
زَعَبَ الْقَطَا لَصَرَتْ كَالْمُوَلَّهِ الْخَرْنَقِيِّ تَضْرِبُهَا الْعَبْرَةُ بِالصَّدْمَةِ لَا تَعْرِفُ

اعلى الوادي من اسفله فدع عنك ما لست من اهله فان وقع الحسام
غير تشقيق الكلام فكم عسكر قد شهدته في قرن نازلته وربات صطكاك
فريش بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله اذا انت وابوك و
من هو اعلى منكما لي تبع وانت اليوم تهددني فاقسم بالله ان لو تبدي
الايام عن صفحتك لتشب قبلك مخلب لبث هصور لا يقوته فريسته
بالمرا وغله كيف واتى لي بذلك وانت قعيذه بيت البكر الحذره يفزر
يفزعها صوت الرعد وانا علي بن ابي طالب الذي لا اهدد بالقتال
ولا اخوف بالنزال فان شئت يا معاوية فابرز والسلام

توضيح في الفاموس المنوق كمعظم المذلل من الجمال ومن النحل الملقح والنواق رايض الامور مصلحها والنوقم الحذاقم في كل شئ ونوق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ وقوله لجج بك قال لجج السيف كفرح نشب في العظم و مكان لجج ككتف ضيق والملجج الملجا و لجحه كمنعه ضربه والهبلجا قوله عليه السلام فما ورثت الضلالة اى لم تاخذ هذه الضلالة من بعيد في النسب بل اخذت من ابيك قال الجوهري الكلال الذي لا ولد له ولا والد والعرب تقول له برثه كلالة اى لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق قال الفرزدق ورثتم قناة الملك غير كلالة عن ابني مناف عبد شمس وهاشم والوبيئة فعيلة من الوباء وهو الطاعون او المرض العام يقال ارض وبيئة اى كثيرة الوباء وقد يخفف فتشدد قوله عليه السلام وما انت بابي عذرا اي لا بدلي بالقتال يقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذي افترعها واقتضها وقوله ما انت بذي عذر هذا الكلام اي لست باول من اقتضبه ولا بعيدا ان يكون بالعين المهملة والذال المعجمة قال الجوهري رجل ثبت العذر اى ثابت

فی قتال وکلام والمناهذة المدافعة والمضاربة وقرب کل من القرنین الی الآخر بحیث یصل الیه فنحای رمحه و نفسه وقال الجوهری کنز البعیر عن نابه ای کشف عنه والکنز التبتم وقال الزمخشری الصفر علی وزن القرع قوله علیه السلام تشقیق الکلام بقال شقق الکلام اذا اخرجه احسن مخرج والهصر الکسر والهصور الاسد و راغ الرجل والثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشئ وقبدة الرجل امراته والخذر سترینهد للجاریة فی ناحیة البیت وبالفتح الزام البیت المخدر کالاخدار والخذبر وهی مخدورة ومخذرة ومخذرة

ومن کتب علیه السلام

فی المجلد الثامن من بحار الانوار عن امالی المفید عن الکاتب عن الاجلح عن جندب بن ابی ثابت عن ثعلبة بن زید الحمانی قال کتب امیر المؤمنین علیه السلام الی معاویة بن ابی سفیان اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ اِلَیْنَا کِتَابًا وَلَمْ یَدَعْنَا فِی شُبْهَةٍ وَلَا عُذْرٍ لِمَنْ رَکِبَ ذَنْبًا بِجَهَالَةٍ وَالتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ اُخْرٰی وَاَنْتَ مِمَّنْ شَرَعَ الْخِلَافَ مُتَمَادِیًا فِی غَمْرَةِ الْاَمَلِ مُخْتَلِفَ السِّرِّ وَالْعَلَانِیَةِ وَنَکَّذْتَ بِنَا بَعْدَ فِی الْاَجَلِ وَکَاَنَّکَ قَدْ تَذَکَّرْتَ مَا مَضٰی مِنْکَ فَلَمْ نَجِدْ اِلَی الرُّجُوعِ سَبِیلًا

ومن کتب علیه السلام

روی ابن ابی الحدید فی شرح النهج قال کتب امیر المؤمنین علیه السلام الیه ای الی معاویة وجواب کتاب کتبه الیه اَمَّا بَعْدُ یَا بْنَ الصَّخْرِ یَا بْنَ اللَّعِینِ بَزِنُ الْجِبَالَ فَیِمَا زَعَمْتَ حَلِمْتَ وَبِفَضْلِ بَیْنَ اَهْلِ الْجَهْلِ عَلِمْتَ وَاَنْتَ الْجَاهِلُ الْقَلِیلُ الْعِفَاوَةِ الْمُنَافَاوَتُ الْعَقْلِ الشَّارِدُ عَنِ الدِّینِ وَقُلْتَ فَتَمَّرْ لِلْحَرْبِ وَاصْبِرْ

لِلضَّرْبِ فَاِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا تَزْعَمُ وَيُعَيِّنُ عَلَيْكَ ابْنُ التَّابِعَةِ فَدَعِ
النَّاسَ جَانِبًا وَاعْفُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ وَابْرُزْ اِلَيَّ لِتَعْلَمَ اَيُّنَا الْمَرِينُ
عَلَى قَلْبِهِ الْمُغَطَّى عَلَى بَصَرِهِ فَاَنَا اَبُو الْحَسَنِ حَقًّا قَاتِلُ اَخِيكَ وَخَالِكَ وَ
جَدِّكَ شَدْخًا يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكَ السَّيْفُ بِيَدِي وَبِذٰلِكَ الْقَلْبِ الْقَيْ عَدُوِّي

اعلم ان لهذا الكتاب صورة اخرى سيجيئ نقلها لك فى هذا الكتاب تتميما للفائدة عن كتاب معادن الحكمة ان شاء الله
قال الشيخ كمل الشيخ الاجوف شدخت رأسه فاشدخ هؤلاء الثلاثة حنظلة بن ابى سفيان والوليد
بن عتبة وابوه عتبة بن ربيعة فحنظلة اخوه والوليد خاله وعتبة جده وقد قتلوا فى غزاة بدر

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى المجلد الثامن البحار عن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى روى ان عليا كتب الى معاوية من

عَبْدِ اللّٰهِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِي سُفْيَانَ
اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ خَلَقَ الْخَلْقَ وَاخْتَارَ خِيَرَةً
مِنْ خَلْقِهِ وَاصْطَفَى صَفْوَةً مِنْ عِبَادِهِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ
لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللّٰهِ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَاَمَّرَ الْاَمْرَ وَشَرَّعَ الدِّينَ
وَفَهَّمَ الْفَهْمَ عَلَى ذٰلِكَ وَهُوَ فَاعِلُهُ وَجَاعِلُهُ وَهُوَ الْخَالِقُ وَهُوَ الْمُصْطَفَى
وَهُوَ الْمُشَرِّعُ وَهُوَ الْقَائِمُ وَهُوَ الْفَاعِلُ لِمَا يَشَاءُ لَهُ الْخَلْقُ وَلَهُ الْاَمْرُ وَ

لَهُ الْخِيَرَةُ وَالْمَشِيَّةُ وَالْاِرَادَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ اَرْسَلَ
رَسُوْلَهُ وَخَبَّرَنَهُ وَصَفَوْتَهُ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ وَاَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ
فِيْهِ بِيَانُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرَائِعِ دِيْنِهِ فَبَيَّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ وَفِيْهِ قُرْآنُ
الْفَرَائِضِ وَقَسَّمَ فِيْهِ سِهَامًا اَحَلَّ بَعْضَهَا لِبَعْضٍ وَحَرَّمَ بَعْضَهَا لِبَعْضٍ
بَيَّنَهَا بِمُعَاوِيَةَ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ الْحُجَّةَ وَضَرَبَ اَمْثَالًا لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا
الْعَالِمُوْنَ فَاَنَا سَائِلُكَ عَنْهَا اَوْ بَعْضِهَا اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ وَاتَّخَذَ الْحُجَّةَ
بِاَرْبَعَةِ اَشْيَاءَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ فَمَا هِيَ يَا مُعَاوِيَةُ وَلِمَنْ هِيَ وَاعْلَمْ اَنَّهُنَّ
حُجَّةٌ لَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ عَلٰى مَنْ خَالَفَنَا وَنَازَعَنَا وَفَارَقَنَا وَبَغٰى عَلَيْنَا وَالْمُسْتَعَانُ
اللّٰهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ وَكَانَ جُمْلَةُ تَبْلِيْغِ رِسَالَةِ
رَبِّهِ فِيْمَا اَمَرَ وَشَرَعَ وَفَرَضَ وَقَسَّمَ جُمْلَةُ الَّذِيْنَ يَقُوْلُ اللّٰهُ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ
وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ هِيَ لَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ لِبَتَّ لَكُمْ ثُمَّ نَهٰى
عَنِ الْمُنَازَعَةِ وَالْفُرْقَةِ وَاَمَرَ بِالتَّسْلِيْمِ وَالْجَمَاعَةِ فَكُنْتُمْ اَنْتُمُ الْقَوْمَ الَّذِيْنَ
اَقْرَرْتُمْ لِلّٰهِ وَلِرَسُوْلِهِ وَبِذٰلِكَ فَاَخْبَرَكُمُ اللّٰهُ اَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَكُنْ (بَكْرٌ)

آبا احدٍ من رجالکم ولکن رسول اللہ وخاتم النبیین وقال عزّ وجلّ
افائن مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم فانت وشرکاءک یا معاویۃ
القوم الذین انقلبوا علی اعقابہم وارتدّوا ونقضوا الامر والعہد
فیما عاہدوا اللہ ونکثوا البیعۃ ولن یضرّوا اللہ شیئًا الم تعلم یا معاذ
انّ الائمّۃ منّا لیست منکم وقد اخبرکم اللہ انّ اولی الامر المستنبطوا العلم
واخبرکم انّ الامر الذی تختلفون فیہ یردّ الی اللہ والی الرسول
والی اولی الامر المستنبطی العلم فمن اوفی بما عاہد علیہ یجد اللہ
موفیًا بعہدہ بقول اللہ اوفوا بعہدی اوف بعہدکم وایای فارہبون
وقال عزّ وجلّ ام یحسدون الناس علی ما اتاہم اللہ من فضلہ فقد
اتینا ال ابراہیم الکتاب والحکمۃ واتیناہم ملکًا عظیمًا وقال للّذین
بعدہم فمنہم من امن ومنہم من صدّ عنہ فبئس مقعدک من
جہنّم وکفی بجہنّم سعیرًا نحن ال ابراہیم المحسودون وانت الحاسد
لنا خلق اللہ ادم بیدہ ونفخ فیہ من روحہ واسجد لہ الملائکۃ و

عَلَّمَهُ الْاَسْمَاءَ كُلَّهَا وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْعَالَمِيْنَ فَحَسَدَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ
مِنَ الْغَاوِيْنَ وَنُوْحًا حَسَدَهُ قَوْمُهُ اِذْ قَالُوْا مَا هٰذَا اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
يُرِيْدُ اَنْ يَّتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ذٰلِكَ حَسَدٌ مِّنْهُمْ لِنُوْحٍ اَنْ يُّقِرُّوْا لَهٗ بِالْفَضْلِ
وَهُوَ بَشَرٌ وَمِنْ بَعْدِهٖ حَسَدُوْا هُوْدًا اِذْ يَقُوْلُ قَوْمُهٗ مَا هٰذَا اِلَّا
بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَاْكُلُ مِمَّا تَاْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ وَلَئِنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا
مِّثْلَكُمْ اِنَّكُمْ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ قَالُوْا ذٰلِكَ حَسَدًا اَنْ يَّتَفَضَّلَ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ
وَيَخُصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَمِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ ابْنَا اٰدَمَ قَابِيْلُ قَتَلَ هَابِيْلَ
حَسَدًا فَكَانَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ وَطَائِفَةٌ مِّنْ بَنِيْ اِسْرَآءِيْلَ اِذْ قَالُوْا لِنَبِيٍّ
لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَمَّا بَعَثَ اللّٰهُ لَهُمْ طَالُوْتَ
مَلِكًا حَسَدُوْهُ وَقَالُوْا اَنّٰى يَكُوْنُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَزَعَمُوْا اَنَّهُمْ اَحَقُّ
بِالْمُلْكِ مِنْهُ كُلُّ ذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَعِنْدَنَا
تَفْسِيْرُهٗ وَعِنْدَنَا وَيْلُهٗ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرٰى وَنَعْرِفُ فِيْكُمْ شِبْهَهٗ
وَاَمْثَالَهٗ وَمَا تُغْنِي الْاٰيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ فَكَانَ نَبِيُّنَا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ كَفَرُوْا بِهٖ حَسَدًا مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ
اَنْ يُنَزِّلَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ حَسَدًا مِنَ الْقَوْمِ عَلٰى
تَفْضِيْلِ بَعْضِنَا عَلٰى بَعْضٍ اَلَا وَنَحْنُ اَهْلُ الْبَيْتِ اٰلُ اِبْرَاهِيْمَ الْمَحْسُوْدُوْنَ
حَسَدًا كَمَا حُسِدَ اٰبَاؤُنَا مِنْ قَبْلِنَا سُنَّةً وَمَثَلًا وَقَالَ اللّٰهُ وَاٰلُ اِبْرَاهِيْمَ
وَاٰلُ لُوْطٍ وَاٰلُ عِمْرَانَ وَاٰلُ يَعْقُوْبَ وَاٰلُ مُوْسٰى وَاٰلُ هٰرُوْنَ وَاٰلُ دَاوٗدَ
فَنَحْنُ اٰلُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَلَمْ تَعْلَمْ يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ اَوْلَى
النَّاسِ بِاِبْرَاهِيْمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَنَحْنُ اُولُوا
الْاَرْحَامِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَالنَّبِيُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَاَزْوَاجُهٗ
اُمَّهَاتُهُمْ وَاُولُوا الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فِيْ كِتَابِ اللّٰهِ نَحْنُ
اَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَنَا اللّٰهُ وَاصْطَفَانَا وَجَعَلَ النُّبُوَّةَ فِيْنَا وَالْكِتَابَ لَنَا وَ
الْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ وَالْاِيْمَانَ وَبَيْتَ اللّٰهِ وَمَسْكَنَ اِسْمٰعِيْلَ وَمَقَامَ اِبْرَاهِيْمَ
فَاَلْمُلْكُ لَنَا وَبِلَكَ يَا مُعَاوِيَةُ وَنَحْنُ اَوْلٰى بِاِبْرَاهِيْمَ وَنَحْنُ اٰلُ وَاٰلُ
عِمْرَانَ وَاَوْلٰى بِعِمْرَانَ وَاٰلُ لُوْطٍ وَنَحْنُ اَوْلٰى بِلُوْطٍ وَاٰلُ يَعْقُوْبَ وَنَحْنُ اَوْلٰى

بِيَعْقُوبَ وَآلُ مُوسَىٰ وَآلُ هٰرُونَ وَآلُ دَاوُدَ وَأَوْلَىٰ بِهِمْ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَ
أَوْلَىٰ بِهِ وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ
تَطْهِيرًا وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ
وَصِيَّةٌ فِي أَهْلِهِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوْصَىٰ بِابْنِهِ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ أَوْصَىٰ
بَنِيهِ إِذْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا أَوْصَىٰ إِلَىٰ أَهْلِ سُنَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيِّينَ
اقْتِدَاءً بِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ اللّٰهُ لَيْسَ لَكَ مِنْهُمْ وَلَا مِنْهُ سُنَّةٌ فِي النَّبِيِّينَ
وَفِي هٰذِهِ الذُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ اللّٰهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ
وَهُمَا يَرْفَعَانِ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ
ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ فَنَحْنُ الْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ وَقَالَا رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ
رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ الْآيَةَ فَنَحْنُ أَهْلُ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ وَرَسُولُ اللّٰهِ
مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضُنَا أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي الْوِلَايَةِ وَ
الْمِيرَاثِ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَعَلَيْنَا نَزَلَ الْكِتَابُ
وَفِينَا بُعِثَ الرَّسُولُ وَعَلَيْنَا تُلِيَتِ الْآيَاتُ وَنَحْنُ الْمُنْخَلُونَ لِلْكِتَابِ وَ

الشُّهَدَاءُ عَلَيْهِ وَالدُّعَاةُ إِلَيْهِ وَالْقُوَّامُ بِهِ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ
أَفَغَيْرَ اللّٰهِ بِأَمْعَاوِيَةَ تَبْغِي رَبًّا أَمْ غَيْرَ كِتَابِهِ كِتَابًا أَمْ غَيْرَ الْكَعْبَةِ بَيْتِ اللّٰهِ
وَمَسْكَنِ إِسْمَاعِيلَ وَمَقَامِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ تَبْغِي قِبْلَةً أَمْ غَيْرَ مِلَّتِهِ تَبْغِي
دِينًا أَمْ غَيْرَ اللّٰهِ تَبْغِي مَلِكًا فَقَدْ جَعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ فِينَا فَقَدْ أَبْدَيْتَ عَدَاوَتَكَ
لَنَا وَحَسَدَكَ وَبُغْضَتَكَ وَنَقْضَكَ عَهْدَ اللّٰهِ وَتَحْرِيفَكَ آيَاتِ اللّٰهِ وَ
تَبْدِيلَكَ قَوْلَ اللّٰهِ قَالَ اللّٰهُ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ أَفَرَغِبَ
عَنْ مِلَّتِهِ وَقَدِ اصْطَفَاهُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الصَّالِحِينَ
أَمْ غَيْرَ الْحَكَمِ تَبْغِي حَكَمًا أَمْ غَيْرَ الْمُحَفِّظِ مِنَّا تَبْغِي إِمَامًا الْإِمَامَةُ لِإِبْرَاهِيمَ
وَذُرِّيَّتِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ تَبَعٌ لَهُمْ لَا يَرْغَبُونَ عَنْ مِلَّتِهِ قَالَ فَمَنْ تَبِعَهُ فَإِنَّهُ
مِنِّي أَدْعُوكَ بِأَمْعَاوِيَةَ إِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ وَوَلِيِّ أَمْرِهِ الْحَكِيمِ
مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَى الَّذِي أَقَرَّتْ بِهِ زَعَمْتُ إِلَى اللّٰهِ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ
وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَا تَكُونُوا

كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ
أَنْ تَكُونُوا أُمَّةً هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ فَنَحْنُ الْأُمَّةُ الْأَرْبَى فَلَا نَكُونُوا كَالَّذِينَ
قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ اتَّبَعْنَا وَاقْتَدَيْنَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَنَا آلِ إِبْرَاهِيمَ
عَلَى الْعَالَمِينَ مُفْتَرَضٌ فَإِنَّ الْأَفْئِدَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ تَهْوِي
إِلَيْنَا وَذَلِكَ دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَهَلْ نَفَضْتُمْ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْنَا وَاقْتَدَيْنَا وَاتَّبَعْنَا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن كتاب ياقوت الحكمة في مكاتيب الائمة تاليف علم الهدى محمد بن الحسن الكاشاني قال
كتبه على بشعثه ولقد رواه الكليني رفع الله مقامه في كتاب الرسائل عن علي بن ابراهيم القمي باسناده والرضي
رضي الله عنه بعض قطائعه في النهج وورد السيد ابن طاوس بتمامه في كتابه كشف المحجة ص ١٧٣ الى ١٧٩ من
كتاب الرسائل والمجلسي ره في المجلد الثامن من البحار وابن ابي الحديد في الجزء الثاني من شرحه على نهج البلاغة
وقد نقلته هنا عن كتاب المعاون قال كتب امير المؤمنين عليه السلام كتابا بعد منصرفه من النهروان وامر
ان يقرأ على الناس وذلك ان الناس سئلوه عن ابي بكر وعمر وعثمان فغضب عليه السلام وقال
قد تفرغتم للسؤال عما لا يعنيكم وهذه مصر قد افتتحت وقتل معاوية بن حديج ومحمد بن ابي بكر فيا لها
من مصيبة ما اعظمها مصيبتي بمحمد فوالله ما كان الا كبعض بنيّ سبحان الله بينا نحن نرجو ان نغلب
القوم على ما في ايديهم اذ غلبوا على ما في ايدينا وانا كاتب لكم كتابا فيه نصريح ما سألتم ان شاء
الله تعالى فدعا كاتبه عبيد الله بن ابي رافع فقال له اذهل على عشرة من ثقاتي فقال سمهم لي يا امير
المؤمنين فقال له ادخل اصبغ بن نباتة ويا ابا الطفيل عامر بن واثلة الكناني وزر بن جيش الاسدي
وجويرية بن مسهر العبدي وخندف بن زهير الاسدي وحارثة بن مضرب الهمداني والحارث
بن عبد الله الاعور الهمداني وصعصعة بن صوحان وعلقمة بن قيس وكميل بن زياد وعمير بن زرارة فدخلوا

عليه فقال لهم خذوا هذا الكتاب وليقرأه عبيد الله بن ابي رافع وانتم شهود كل يوم جمعة فان شغب شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينه وبينكم

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى شيعته من المؤمنين والمسلمين فان الله يقول وان من شيعته لابراهيم وهو اسم شرفه الله في الكتاب وانتم شيعة النبي محمد صلى الله عليه واله كما ان محمدا من شيعة ابراهيم اسم غير مخفض (كذا في الوسائل والظاهر ان الصواب غير مخفض كما في البحار وكشف المحجة) وامر غير مبتدع سلام الله عليكم والله هو السلام المؤمن اولياءه من العذاب المهيمن الحاكم بعدله بعث محمدا صلى الله عليه واله وانتم معاشر العرب على شر حال يغذو احدكم كلبه ويقتل ولده ويغير على غيره فربح وقد اغير عليه تاكلون العلهز والهبيد والميتة والدم تنبخون على احجار خشن واوثان مضلة وتاكلون الطعام الجشب وتشربون الماء الاجن تسافكون دماءكم وتسبي بعضكم بعضا وقد خص الله قريشا بثلاث ايات وعم العرب باية فاما الايات اللاتي في قريش فهو

قَوْلُهُ تَعَالٰى وَاذْكُرُوْٓا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيْلٌ مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِى الْاَرْضِ تَخَافُوْنَ
اَنْ يَّتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَاٰوٰىكُمْ وَاَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهٖ وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَالثَّانِيَةُ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِى ارْتَضٰى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ اَمْنًا يَعْبُدُوْنَنِىْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِىْ شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ
فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ وَالثَّالِثَةُ قَوْلُ قُرَيْشٍ لِنَبِىِّ اللّٰهِ حِيْنَ دَعَاهُمْ
اِلَى الْاِسْلَامِ وَالْهِجْرَةِ فَقَالُوْٓا اِنْ نَّتَّبِعِ الْهُدٰى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ اَرْضِنَا
فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰٓى اَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَّهُمْ حَرَمًا اٰمِنًا يُّجْبٰٓى اِلَيْهِ ثَمَرٰتُ كُلِّ شَىْءٍ
رِّزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ وَاَمَّا الْاٰيَةُ الَّتِىْ عَمَّ بِهَا
الْعَرَبَ فَهُوَ قَوْلُهٗ وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَآءً فَاَلَّفَ بَيْنَ
قُلُوْبِكُمْ فَاَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهٖٓ اِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلٰى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَاَنْقَذَكُمْ
مِّنْهَا كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ فَبِاَىِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا

مَا اَعْظَمَهَا اِنْ لَمْ تُخْرِجُوا مِنْهَا اِلٰى غَيْرِهَا وَيَا لَهَا مِنْ مُصِيْبَةٍ مَا
اَعْظَمَهَا اِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهَا وَتَرْغَبُوا عَنْهَا فَمَضٰى نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَقَدْ بَلَّغَ مَا اُرْسِلَ بِهٖ فَيَا لَهَا مِنْ مُصِيْبَةٍ خَصَّتِ الْاَقْرَبِيْنَ
وَعَمَّتِ الْمُؤْمِنِيْنَ لَمْ تُنَاصِبُوْا بِمِثْلِهَا وَلَمْ تُغَابُوْا بَعْدَهَا مِثْلَهَا فَمَضٰى
لِسَبِيْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَتَرَكَ كِتَابَ اللّٰهِ وَاَهْلَ بَيْتِهٖ اِمَامَيْنِ
لَا يَخْتَلِفَانِ وَاَخَوَيْنِ لَا يَتَخَاذَلَانِ وَمُجْتَمِعَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ وَلَقَدْ
قَبَضَ اللّٰهُ نَبِيَّهٗ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَلَاَنَا (كذا فى نسخة وفى بعض النسخ بغير واو)
اَوْلٰى بِالنَّاسِ مِنِّيْ بِقَمِيْصِيْ هٰذَا وَمَا اُلْفِيَ فِيْ رَوْعِيْ وَلَا عَرَضَ فِيْ رَأْيِيْ
اَنْ وَجَّهَ النَّاسُ اِلٰى غَيْرِيْ فَلَمَّا اَبْطَؤُا عَلَيَّ بِالْوِلَايَةِ لِهٰؤُلَاءِ وَتَثَبَّطَ
الْاَنْصَارُ وَهُمْ اَنْصَارُ اللّٰهِ وَكَتِيْبَةُ الْاِسْلَامِ قُلْتُ اَمَّا اِذْ لَمْ تُسَلِّمُوْهَا
لِعَلِيٍّ فَصَاحِبُنَا اَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِهٖ فَوَاللّٰهِ مَا اَدْرِيْ اِلٰى مَنْ اَشْكُوْ اِمَّا اَنْ
يَكُوْنَ الْاَنْصَارُ ظَلَمَتْ حَقَّهَا وَاِمَّا اَنْ يَكُوْنُوْا ظَلَمُوْنِيْ حَقِّيْ بَلْ حَقِّيَ الْمَاْخُوْذُ
وَاَنَا الْمَظْلُوْمُ **اَللُّغَاتُ** حُبَجٌ بضم الحاء وفتح الدال المهملتين والجيم وكان فى المنتخب

فصحفناه على تقريب ابن حجر وخلاصته لذهب الكمال ولم نجد له ترجمة في كتب رجال الشيعة قوله مصرف كذا و الصواب مضرب او سنبس ولم يتحقق لنا ضبطه كذا في حاشية المعادن اقول قال في القاموس المضرس كمحدث ابن بلعبة صحابي وابن ربيعي شاعر شغب القوم وبهم وعليهم هيج الشر عليهم قوله غير حسن كذا والظاهر ان الصواب غير محض كالبحار وكشف الغمة قوله وبقتل ولد اشارة الى وأد البنات في الجاهلية قوله وبغير من اغار عليهم اذا هجم واوقع بهم العلهز بكسر العين والهاء وسكون اللام والزاء ثم زاي اخذوه في سنين المجاعة وكانوا يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون الدم بأوبار الابل ثم القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شئ يتخذ من وبر الابل يعجن بالدم كأصل البرذعة الهبيد الحنظل او حبه قوله تنتجون يقال انا بالمكان اي اقمنا به والمراد هنا انهم كانوا يكمنون على اصنامهم واوثانهم اللاتي كانوا يعبدونها ويعبدون لها الجحش بفتح الجيم وسكون الشين وكسرها الطعام الغليظ الاجن بفتح الهمزة بلا الف اومنها وكسر الجيم الماء المتغير لونه وطعمه ولم نجد ثانيا في نسخة ولن نجد ثانيا قوله تنتظ في نسخة تشيط

فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَفَعُوا الْأَنْصَارَ عَنْ دَعْوَتِهَا وَمَنَعُونِي حَقِّي مِنْهَا فَأَنَا فِي رَهْطٍ يَعْرِضُونَ عَلَى النَّصَرِ مِنْهُمْ أَبْنَاءُ سَعِيدٍ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَزُبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ عِنْدِي مِنْ نَبِيِّ اللّٰهِ عَهْدًا وَلَهُ إِلَيَّ وَصِيَّةٌ لَسْتُ أُخَالِفُهُ عَمَّا أَمَرَنِي بِهِ وَاللّٰهِ لَوْ خَرَّمُونِي بِأَنْفِي لَأَفْرَزْتُ لِلّٰهِ سَمْعًا وَطَاعَةً فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ أَنَاثُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِالْبَيْعَةِ أَمْسَكْتُ يَدِي وَظَنَنْتُ أَنِّي أَوْلَى وَأَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ وَقَدْ كَانَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ

اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلٰى جَيْشٍ وَجَعَلَهُمَا فِىْ جَيْشِهٖ وَمَا زَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اِلٰى اَنْ قَاضَتْ نَفْسُهٗ يَقُوْلُ اَنْفِذُوْا جَيْشَ اُسَامَةَ اَنْفِذُوْا
جَيْشَ اُسَامَةَ فَمَضٰى جَيْشُهٗ اِلَى الشَّامِ حَتّٰى انْتَهَوْا اِلٰى اَذْرُعَاتٍ فَلَقِىَ جَيْشًا
مِنَ الرُّوْمِ فَهَزَمَهُمْ وَغَنِمَهُمُ اللّٰهُ اَمْوَالَهُمْ فَلَمَّا رَاَيْتُ رَاجِعَةً مِنَ النَّاسِ
قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْاِسْلَامِ تَدْعُوْا اِلٰى مَحْوِ دِيْنِ مُحَمَّدٍ وَمِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
خَشِيْتُ اِنْ اَنَا لَمْ اَنْصُرِ الْاِسْلَامَ وَاَهْلَهٗ اَرٰى فِيْهِ ثَلْمًا وَهَدْمًا تَكُوْنُ الْمُصِيْبَةُ
عَلَىَّ فِيْهِ اَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلَايَةِ اُمُوْرِكُمُ الَّتِىْ اِنَّمَا هِىَ مَتَاعُ اَيَّامٍ قَلَائِلَ ثُمَّ
تَزُوْلُ وَتَنْقَشِعُ كَمَا يَزُوْلُ وَيَنْقَشِعُ السَّحَابُ فَنَهَضْتُ مَعَ الْقَوْمِ فِىْ تِلْكَ الْاَحْدَاثِ
حَتّٰى زَهَقَ الْبَاطِلُ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللّٰهِ هِىَ الْعُلْيَا وَاِنْ رَغِمَ الْكَافِرُوْنَ وَلَقَدْ
كَانَ سَعْدٌ لَمَّا رَاَى النَّاسَ يُبَايِعُوْنَ اَبَا بَكْرٍ نَادٰى اَيُّهَا النَّاسُ اِنِّىْ وَاللّٰهِ مَا رَدَدْتُهَا
تَصْرِفُوْنَهَا عَنْ عَلِىٍّ وَلَا اُبَايِعُكُمْ حَتّٰى يُبَايِعَ عَلِىٌّ وَلِعَلِىٍّ لَا اَفْعَلُ وَاِنْ بَايَعَ ثُمَّ
رَكِبَ دَابَّتَهٗ وَاَتٰى حَوْرَانَ وَاَقَامَ فِىْ عَبَّانَ حَتّٰى هَلَكَ وَلَمْ يُبَايِعْ وَقَامَ فَرْوَةُ بْنُ
عَمْرٍو الْاَنْصَارِىُّ وَكَانَ يَقُوْدُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَرَسَيْنِ

وَبَصُرَ اَلْفَ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ فَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى الْمَسَاكِيْنَ فَنَادَى يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ اَخْبِرُوْنِيْ هَلْ فِيْكُمْ رَجُلٌ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ وَفِيْهِ مَا فِيْ عَلِيٍّ فَقَالَ
قَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيُّ لَيْسَ فِيْنَا مَنْ فِيْهِ مَا فِيْ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ
فَهَلْ فِيْ عَلِيٍّ مَا لَيْسَ فِيْ اَحَدٍ مِنْكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا يَصُدُّكُمْ عَنْهُ قَالَ
اِجْمَاعُ النَّاسِ عَلَى اَبِيْ بَكْرٍ قَالَ اَمَا وَاللّٰهِ لَئِنْ اَصَبْتُمْ سُنَّتَكُمْ لَقَدْ اَخْطَاْتُمْ سُنَّةَ
نَبِيِّكُمْ لَوْ جَعَلْتُمُوْهَا فِيْ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لَاَكَلْتُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ
فَوَلّٰى اَبُوْ بَكْرٍ فَقَارَبَ وَاقْتَصَدَ فَصَحِبْتُهُ مُنَاصِحًا وَاَطَعْتُهُ فِيْمَا اَطَاعَ اللّٰهَ
فِيْهِ جَاهِدًا حَتّٰى اِذَا احْتُضِرَ قُلْتُ فِيْ نَفْسِيْ لَيْسَ يَعْدِلُ بِهٰذَا الْاَمْرِ عَنِّيْ
وَلَوْ لَا خَاصَّةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ وَاَمْرٌ كَانَ رَبَصَاهُ بَيْنَهُمَا الظَّنَنْتُ اَنَّهُ
لَا يَعْدِلُهُ عَنِّيْ وَقَدْ سَمِعَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ لِبُرَيْدَةَ الْاَسْلَمِيِّ

اَللُّغَات الْخَزْم جعل الخزامة فی جانب انف البعیر وهی حلقة یشد بها الزمام ویکنی به عن الاخضاع والتسخیر قوله اثالوا ای انصبوا علیه اذرعات بلد فی طرف الشام بحوران وارض البلقاء تفشخ وتفشخ السحاب انکشف وزال حوران بالفتح ماء بنجد وایضا کورة واسعة من اعمال دمشق والمراد هنا هو الاخیر غیطان کجیان بلد الوسق بفتح الواو وسکون السین حمل البعیر وقیل ستون صاعا رَبَصَ بفلان انتظر به خیرا او شرا

حَتّٰى بَعَثَنِيْ وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيْدِ اِلَى الْيَمَنِ وَقَالَ اِذَا افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا

عَلٰى حِيَالِهٖ وَاِذَا اجْتَمَعْنَا فَعَلِيٌّ عَلَيْكُمْ جَمِيْعًا فَغَزَوْنَا وَاَصَبْنَا (فَاَغَرْنَا وَاَصَبْنَا)
سَبْيًا فِيْهِمْ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ حَارُ الصَّفَا وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ حَارُ الصَّفَا لِحُسْنِهَا فَاَخَذْتُ
الْخَفِيَّةَ وَاَغْنَمَنِيْهَا اِلَّا دِرْعِيْ فَبَعَثَ بُرَيْدَةُ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ مُحَرِّشًا عَلَيَّ فَاَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ اَخْذِيْ خَوْلَةَ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ حَظُّهُ فِي
الْخُمُسِ اَكْثَرُ مِمَّا اَخَذَ اِنَّهُ وَلِيُّكُمْ بَعْدِيْ سَمِعَهَا اَبُوْبَكْرٍ وَعُمَرُ وَهٰذَا بُرَيْدَةُ حَيٌّ
لَمْ يَمُتْ فَهَلْ بَعْدَ هٰذَا مَقَالٌ لِقَائِلٍ فَبَايَعَ عُمَرُ دُوْنَ الْمَشُوْرَةِ وَكَانَ مَرْضِيَّ
السِّيْرَةِ مِنَ النَّاسِ عِنْدَهُمْ حَتّٰى اِذَا احْتُضِرَ قُلْتُ فِيْ نَفْسِيْ لَيْسَ بِعَدْلٍ بِهٰذَا
الْاَمْرِ عَنِّيْ لِلَّذِيْ قَدْ رَاٰنِيْ مِنِّيْ فِي الْمَوَاطِنِ وَسَمِعَ مِنَ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَجَعَلَنِيْ سَادِسَ سِتَّةٍ وَاَمَرَ صُهَيْبًا اَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَدَعَا اَبَا
طَلْحَةَ زَيْدَ بْنَ سَعْدٍ الْاَنْصَارِيَّ فَقَالَ لَهُ كُنْ فِيْ خَمْسِيْنَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ
فَاقْتُلْ مَنْ اَبٰى اَنْ يَرْضٰى مِنْ هٰؤُلَاءِ السِّتَّةِ فَالْعَجَبُ مِنْ خِلَافِ الْقَوْمِ اِذْ زَعَمُوْا
اَنَّ اَبَا بَكْرٍ اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَلَوْ كَانَ هٰذَا حَقًّا لَمْ يَخْفَ عَلَى
الْاَنْصَارِ فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَلَى الشُّوْرٰى ثُمَّ جَعَلَهَا اَبُوْبَكْرٍ لِعُمَرَ بِرَأْيِهٖ خَاصَّةً

ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ بِرَأْيِهِ شُورَى بَيْنَ السِّتَّةِ فَهٰذَا الْعَجَبُ وَاخْتِلَافُهُمْ وَالدَّلِيلُ
عَلَى مَا لَا اُحِبُّ اَنْ اَذْكُرَ قَوْلَهُ وَهٰؤُلَاءِ الرَّهْطُ الَّذِينَ قَبَضَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَكَيْفَ بِاَمْرِ بِقَتْلِ قَوْمٍ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُمْ وَرَسُولُهُ اِنَّ هٰذَا الْاَمْرَ عَجِيبٌ وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا بِوَلَايَةِ اَحَدٍ اَكْرَمَهُمُ
بِوَلَايَتِي كَانُوا يَسْمَعُونَ وَاَنَا اُحَاجُّ اَبَا بَكْرٍ وَاَنَا اَقُولُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اَنَا
اَحَقُّ بِهٰذَا الْاَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَقْرَءُ الْقُرْاٰنَ وَيَعْرِفُ السُّنَّةَ وَ
يَدِينُ دِينَ الْحَقِّ وَاِنَّمَا حُجَّتِي اَنِّي وَلِيُّ هٰذَا الْاَمْرِ مِنْ دُونِ قُرَيْشٍ اَنَّ نَبِيَّ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوَلَاءُ لِمَنْ اَعْتَقَ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِعِتْقِ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ وَاَعْتَقَهَا مِنَ الرِّقِّ فَكَانَ
فَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَلَاءُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَكَانَ لِي بَعْدَهُ
مَا كَانَ لَهُ فَمَا جَازَ لِقُرَيْشٍ مِنْ فَضْلِهَا عَلَيْهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ جَازَ لِبَنِي هَاشِمٍ عَلَى قُرَيْشٍ وَجَازَ لِي عَلَى بَنِي هَاشِمٍ بِقَوْلِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اَلَا اَنَّ

تَدَّعِي قُرَيْشٌ فَضْلَهَا عَلَى الْعَرَبِ بِغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنْ شَاءُوا
فَلْيَقُولُوا ذَلِكَ فَخَشِيَ الْقَوْمُ إِنْ أَنَا وَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ آخُذَ بِأَنْفَاسِهِمْ وَ
أَعْتَرِضَ لِحُلُوقِهِمْ وَلَا يَكُونَ لَهُمْ فِي الْأَمْرِ نَصِيبٌ فَأَجْمَعُوا عَلَى إِجْمَاعِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى (أَنْ) صَرَفُوا الْوِلَايَةَ عَنِّي إِلَى عُثْمَانَ رَجَاءَ أَنْ يَنَالُوهَا وَ
يَتَدَاوَلُوهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ وَ
أَظُنُّهُ جِنِّيًّا فَسَمِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً (لِلَيْلَةٍ) بَايِعُوا عُثْمَانَ فَقَالَ

يَا نَاعِيَ الْإِسْلَامِ قُمْ فَانْعِهِ ... قَدْ مَاتَ عُرْفٌ وَبَدَا مُنْكَرُ

مَا لِقُرَيْشٍ لَا عَلَى كَعْبِهَا ... مَنْ قَدَّمُوا لِلرَّمْ وَمَنْ أَخَّرُوا

إِنَّ عَلِيًّا هُوَ أَوْلَى بِهِ ... مِنْهُ فَوَلُّوهُ وَلَا تُنْكِرُوا

فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ وَلَوْلَا أَنَّ الْعَامَّةَ قَدْ عَلِمَتْ بِذَلِكَ لَمْ أَذْكُرْهُ
فَدَعَوْنِي إِلَى بَيْعَةِ عُثْمَانَ فَبَايَعْتُ مُسْتَكْرِهًا وَصَبَرْتُ مُحْتَسِبًا وَعَلِمَتْ
أَهْلُ الْفُنُونِ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُمَّ لَكَ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ وَإِلَيْكَ شَخَصَتِ
الْأَبْصَارُ وَأَنْتَ دَعَوْتَ بِأَلْسُنٍ وَإِلَيْكَ نَجَوْا هُمْ فِي الْأَعْمَالِ فَافْتَحْ بَيْنَنَا

وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ اللّٰهُمَّ اِنَّا نَشْكُوْ اِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ
قِلَّةَ عَدَدِنَا وَهَوَانِنَا عَلَى النَّاسِ وَشِدَّةَ الزَّمَانِ وَوُقُوْعَ الْفِتَنِ اللّٰهُمَّ
فَرَجِّ ذٰلِكَ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ وَسُلْطَانِ حَقٍّ تُعَرِّفُهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ
بْنُ عَوْفٍ يَا ابْنَ اَبِيْ طَالِبٍ اِنَّكَ عَلٰى هٰذَا الْاَمْرِ حَرِيْصٌ فَقُلْتُ لَسْتُ عَلَيْهِ
حَرِيْصًا اِنَّمَا اَطْلُبُ مِيْرَاثَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَحَقَّهُ وَ
اِنَّهُ لِيْ مِنْ بَعْدِهٖ وَلِاَهْلِ اُمَّتِهٖ وَاَنْتَ اَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنِّيْ اِذْ تَحُوْلُوْنَ بَيْنِيْ وَ
بَيْنَهُ وَتَصْرِفُوْنَ وَجْهِيْ دُوْنَهُ بِالسَّيْفِ وَاللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَعْدِيْكَ
عَلٰى قُرَيْشٍ فَاِنَّهُمْ قَطَعُوْا رَحِمِيْ وَاَضَاعُوْا اَيَّامِيْ وَدَفَعُوْا حَقِّيْ وَ
صَغَّرُوْا قَدْرِيْ وَعَظِيْمَ مَنْزِلَتِيْ وَاَجْمَعُوْا عَلٰى مُنَازَعَتِيْ حَقًّا كُنْتُ اَوْلٰى بِهٖ
مِنْهُمْ فَاسْتَلَبُوْنِيْهِ ثُمَّ قَالُوْا اصْبِرْ مَغْمُوْمًا اَوْ مُتْ مُتَاَسِّفًا وَاَمَا وَاللّٰهِ
لَوِ اسْتَطَاعُوْا اَنْ يَدْفَعُوْا قَرَابَتِيْ كَمَا قَطَعُوْا سَبَبِيْ فَعَلُوْا وَلٰكِنَّهُمْ لَا يَجِدُوْنَ
اِلٰى ذٰلِكَ سَبِيْلًا اِنَّمَا حَقِّيْ عَلٰى هٰذِهِ الْاُمَّةِ كَرَجُلٍ لَهُ حَقٌّ عَلٰى قَوْمٍ
اِلٰى اَجَلٍ مَعْلُوْمٍ فَاِنْ اَحْسَنُوْا وَعَجَّلُوْا لَهُ حَقَّهُ قَبِلَهُ حَامِدًا وَاِنْ اَخَّرُوْهُ

الى اجله اخذه غير حامد ليس بغاب المرء بنا خير حقه ايما بغاب من
اخذ ما ليس له ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الى
عهدا فقال يا ابن ابي طالب لك ولاء امتي فان ولوك في عافية و
اجمعوا عليك بالرضا ففم بامرهم وان اختلفوا عليك فدعهم وما هم
فيه فان الله سيجعل لك مخرجا فنظرت فاذا ليس لي رافد ولا معي
مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن الهلاك ولو كان لي بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله عمي حمزة واخي جعفر لم ابال بما لقيا منها
ولكنني منيت برجلين حديثي عهد بالاسلام العباس وعقيل
فضننت باهل بيتي عن الهلاك فاغضيت عيني على القذى و
تجرعت ريقي على الشجى وصبرت على امر من العلقم وآلم للقلب من
حز الشفار واما امر عثمان فكانه علم من الفرقدين الاولى علمها عند
ربي ولا بسنى خذل اهل بدر وقتلة اهل مصر والله ما امرت ولا
نهيت ولو اني امرت لكنت قاتلا ولو اني نهيت لكنت ناصرا و

كان الامر لا ينفع فيه العيان ولا يشفي فيه الخبر غير ان من نصره لا
يستطيع ان يقول خذله من انا خير منه ولا يستطيع من خذله ان
يقول نصره من هو خير مني وانا جامع امره استأثر فاساء الاثرة و
جزعتم فاسأتم الجزع والله يحكم بيننا وبينه والله ما يلزمني في عثمان
تهمة ما كنت الا رجلا من المسلمين المهاجرين في بيتي فلما قتلوه اتتموني
بايعوني فابيت عليكم وابيتم علي قبضت يدي وبسطتموها وبسطتها
فمددتموها ثم نازعتكم علي نازاك الابل الهيم على حياضها يوم وردها
حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض حتى انقطعت النعل وسقط
الرداء ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي ان حمل اليها
الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل اليها العليل وحسرت لها الكعاب
فقالوا بايعنا على ما بويع عليه ابو بكر وعمر فاني لا اجد غيرك ولا
نرضى الا بك فبايعنا لا نفترق ولا نختلف فبايعكم على كتاب الله و
سنة نبيه صلى الله عليه واله ودعوت الناس الى بيعتي فمن بايعني

طائعًا قبلت منه ومن أبى تركته فكان أول من بايعني طلحة والزبير
فقالا ما نبايعك على أنا شركاء لك في الأمر فقلت لا ولكنكما شريكان في
القوة وعوناي في العجز فبايعاني على هذا الأمر ولو أبيا لأكرههما
كما لم أكره غيرهما وكان طلحة يرجو اليمن والزبير يرجو العراق فلما علما
أني غير مولّيهما استأذناني للعمرة يريدان الغدر فأتيا عائشة و
واستخفاها مع كل شيء في نفسها علي والنساء نواقص الإيمان نواقص
العقول نواقص الحظوظ فأما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلوة و
الصيام في أيام حيضهن وأما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين
كشهادة الرجل وأما نقصان حظوظهن فمواريثهن
على الأنصاف من مواريث الرجال وفادها عبد الله بن عامر إلى
البصرة وضمن لها الأموال والرجال فبيناها يقودانها إذ هي تقودهما
فاتخذاها فئة فقاتلاني دونها فأتى خطيئة أعظم منها أنبا أخراجهما زوجة
رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجابًا ستره الله عليها

وصانا حلائلهما في بيوتهما ولا انصفا الله ورسوله من انفسهما بثلاث
خصال مرجعها على الناس قال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على
انفسكم وقال من نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيء
الا باهله فقد بغيا علي ونكثا بيعتي ومكرا بي فثبت باطلع الناس في
الناس عائشة بنت ابي بكر وباشجع الناس الزبير وباخصم الناس طلحة
واعانهم علي بن منبه باصوع الدنانير والله لئن استقام امري
لاجعلن ما له فيئا للمسلمين ثم اتوا البصرة واهلها مجتمعون على بيعتي و
طاعتي وبها شيعتي خزان بيت مال الله والمسلمين فدعوا الناس الى معصيتي
والى نقض بيعتي فمن اطاعهم اغزوه ومن عصاهم قتلوه فناجزهم حكيم بن
جبلة فقتلوه في سبعين رجلا من عباد اهل البصرة ومخنثيهم يسمون المثقبين
كان راح اكفهم ثفنات الابل وابى ان يبايعهم يزيد بن الحارث البشكري
فقال اتقيا الله ان اولكم فادنا الى الجنة فلا يقودنا اخركم الى النار فلا
تكلفونا ان نصدق المدعي ونقضي على الغائب امانيني فشغلها علي بن

ابی طالب یبتغی ایاہ وھذہ شمالی فارغۃ فخذاھا ان شئتما فخنق حتی
مات وقام عبداللہ بن حکیم التمیمی فقال یا طلحۃ ھل تعرف ھذا الکتاب
قال نعم ھذا کتابی الیک قال ھل تدری ما فیہ قال اقرأہ علی فاذا
فیہ عیب عثمان ودعائہ الی قتلہ فبرہ من البصرۃ واخذوا عاملی
عثمان بن حنیف الانصاری غدرا فقتلوا بہ کل القتلۃ وتنفوا کل شعرۃ فی
رأسہ ووجھہ وقتلوا اشیعتی طائفۃ صبرا وطائفۃ غدرا وطائفۃ عضوا
باسنانھم حتی لقوا اللہ فواللہ لو لم یقتلوا منھم الا رجلا واحدا لحل لی
بہ دماءھم ودماء ذلک الجیش لرضاھم بقتل من قتل دع مع انھم قد
اکثر من العدۃ التی قد دخلوا بھا علیھم وقد ادال اللہ منھم فبعدا للقوم
الظالمین واما طلحۃ فرماہ مروان بسھم ففتلہ واما الزبیر فذکرتہ قول
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انک تقاتل علیا وانت ظالم لہ واما
عائشۃ فانھا نھاھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ عن مسیرھا فعصت بدینھا
نادمۃ علی ما کان منھا وقد کان طلحۃ لما نزل ذا قار قام خطیبا فقال ایھا

النّاسُ اِنّا اَخطَانا فی اَمرِ عُثمانَ خَطیئَةً ما یُخرِجُنا مِنها اِلّا الطَّلَبُ بِدَمِهِ
وَعَلِیٌّ قاتِلُهُ وَعَلَیهِ دَمُهُ وَقَد نَزَلَ دارًا مَعَ سُکّالِ الیَمَنِ وَضُمّارِ رَبیعَةَ
وَمُنافِقی مُضَرَ فَلَمّا بَلَغَنی قَولُهُ وَقَولُ کانَ عَنِ الزُّبَیرِ قَبیحٌ بَعَثتُ اِلَیهِما
اُناشِدُهُما بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَاٰلِهِ ما اَنتُما وَاَهلُ مِصرِکُما صَرَفوا
عُثمانَ فَقُلتُما اِذهَبنا اِلی هٰذا الرَّجُلِ فَاِنّا لا نَستَطیعُ قَتلَهُ اِلّا بِکَ لِما
تَعلَمُ اَنَّهُ سَیَّرَ اَبا ذَرٍّ وَفَتَقَ عَمّارًا وَاَوی الحَکَمَ بنَ اَبِی العاصِ وَقَد طَرَدَهُ رَسولُ
اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَاٰلِهِ وَاَبو بَکرٍ وَعُمَرُ وَاستَعمَلَ الفاسِقَ عَلی کِتابِ
اللهِ الوَلیدَ بنَ عُقبَةَ وَسَلَّطَ خالِدَ بنَ عُرفُطَةَ العُذرِیَّ عَلی کِتابِ اللهِ
یُمَزِّقُ وَیُخَرِّقُ فَقُلتُ کُلُّ هٰذا قَد عَلِمتُ وَلا اَری قَتلَهُ یَومی هٰذا وَاَوشَکَ
سِقاءُهُ اَن یَخرُجَ المَخضُ زُبدَتَهُ فَاَمّا اِبهامُکُما قُلتُ وَاَمّا قَولُکُما اَنَّکُما طُلِبتُما
بِدَمِ عُثمانَ فَهٰذانِ اِبناهُ عَمرٌو وَسَعیدٌ فَخَلَّوا عَنهُما یَطلُبانِ بِدَمِ اَبیهِما
مَتی کانَتِ اَسَدٌ وَتَیمٌ اَولِیاءَ بَنی اُمَیَّةَ فَانفَطَعا عِندَ ذٰلِکَ فَقامَ عِمرانُ
بنُ الحُصَینِ الخُزاعِیُّ صاحِبُ رَسولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَاٰلِهِ وَهُوَ الَّذی

جاءت فيه الاحاديث وقال يا هذان لا تخرجا انا ببيعتكما من طاعة
علي ولا تحملانا على نقض بيعته فانها لله رضى امّا وسعتكما بيوتكما
حتى انتهتما بام المؤمنين فالعجب لاختلافها اياكما وسيرها معكما وكفا
عنا انفسكما وارجعا من حيث جئتما فلسنا عبيد من غلب ولا اول من سبق
فهمّا به ثم كفا عنه وكانت عائشة قد شكت في مسيرها وتغاظها الوان
قد عث كانبها عبيد بن كعب النميري فقالت اكتب من عائشة بنت ابي بكر
الى علي بن ابي طالب فقال هذا امر لا يجري به القلم قالت ولم قال لان
علي بن ابي طالب في الاسلام اول وله بذلك البدء في الكتاب فقالت
فقالت اكتب الى علي بن ابي طالب من عايشة بنت ابي بكر امّا بعد فاني
لست اجهل قرابتك من رسول الله ولا قدمك في الاسلام ولا غناءك
عن رسول الله وانما خرجت مصلحة بين بني لا اريد حربك ان كففت عن
هذين الرجلين في كلام لها كثير فلم اجبها بحرف واخرت جوابها لقتالها
فلما قضى الله لي الحسنى سرت الى الكوفة واستخلفت عبد الله بن عباس

عَلَى الْبَصْرَةِ فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ وَقَدِ انْشَقَّتْ لِيَ الْوُجُوهُ كُلُّهَا إِلَّا الشَّامَ
فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ الْحُجَّةَ وَأَقْضِيَ الْعُذْرَ وَأَخَذْتُ بِقَوْلِ اللهِ وَإِمَّا تَخَافَنَّ
مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ فَبَعَثْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ إِلَى
مُعَاوِيَةَ مُعْذِرًا إِلَيْهِ مُتَّخِذًا الْحُجَّةَ عَلَيْهِ فَرَدَّ كِتَابِي وَجَحَدَ حَقِّي وَدَفَعَ
بَيْعَتِي فَبَعَثْتُ إِلَيَّ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ قَتَلَةَ عُثْمَانَ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا أَنْتَ وَقَتَلَةُ
عُثْمَانَ أَوْلَادُهُ أَوْلَى بِهِ فَادْخُلْ أَنْتَ وَهُمْ فِي طَاعَتِي ثُمَّ خَاصِمُوا الْقَوْمَ
لِأَحْلَامِكُمْ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَإِلَّا فَهَذِهِ خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنْ رَضَاعِ اللَّبَنِ
فَلَمَّا يَئِسَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بَعَثَ إِلَيَّ أَنِ اجْعَلِ الشَّامَ لِي حَيَاتَكَ فَإِنْ حَدَثَ
بِكَ حَادِثَةٌ مِنَ الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عَلَيَّ طَاعَةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَخْلَعَ
طَاعَتِي عَنْ عُنُقِهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ كَانُوا الْحُكَّامَ عَلَى
أَهْلِ الشَّامِ فَلَمَّا قَتَلُوا عُثْمَانَ صَارَ أَهْلُ الشَّامِ الْحُكَّامَ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ
فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَسَمِّ لِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ
وَيُقْبَلُ فِي الشُّورَى فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَمَّيْتُ لَكَ مِنْ قُرَيْشِ الْحِجَازِ مَنْ تَحِلُّ لَهُ

الخلافة ويقبل في الشورى ونظرت الى اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب
فراش نار وذباب طمع تجمع من كل اوب ممن ينبغي له ان يؤوب ويحمل
على السنة ليسوا بالمهاجرين ولا الانصار ولا التابعين باحسان
فدعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا فراقي وشقاقي ثم نهضوا
في وجه المسلمين بضجيجهم بالتبل وتيجرونهم بالرماح فعند
ذلك نهضت اليهم فلما عضتهم السلاح ووجدوا الم الجراح
رفعوا المصاحف يدعوكم الى ما فيها فانبأنكم انهم ليسوا باهل
دين ولا قرآن وانما رفعوها مكيدة وخديعة فامضوا الى قتالهم فقلتم
اقبل منهم واكف عنهم فانهم ان اجابوا الى ما في القرآن جامعوا
على ما نحن عليه من الحق فقبلت منهم فخصصت عنهم فكان الصلح
بينكم وبينهم على رجلين حكمين ليحييا ما احيى القرآن ويميتا ما
اماته القرآن فاختلف رايهما واختلف حكمهما فنبذا ما في الكتاب
وخالفا ما في القرآن وكانا اهله ثم ان طائفة اعتزلت فرقناهم

مَا تَرَكُونَا حَتَّى اِذَا عَاثُوا مَا فِي الْاَرْضِ يُفْسِدُونَ وَيَقْتُلُونَ وَكَانَ فِيمَنْ
قَتَلُوهُ اَهْلَ مَيْرَةٍ مِنْ بَنِي الْاَسَدِ وَقَتَلُوا حَبَّابَ بْنَ اَرَتٍّ وَابْنَهُ وَاُمَّ
وَلَدِهِ وَالْحَارِثَ بْنَ مُرَّةَ الْعَبْدِيَّ فَبَعَثْتُ اِلَيْهِمْ دَاعِيًا فَقُلْتُ ادْفَعُوا
اِلَيْنَا فَتَلَةَ اِخْوَانِنَا فَقَالُوا كُلُّنَا قَتَلَهُمْ ثُمَّ شَدَّتْ عَلَيْنَا خَيْلُهُمْ وَ
رِجَالُهُمْ فَصَرَعَهُمُ اللّٰهُ مَصَارِعَ الظَّالِمِينَ فَلَمَّا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ شَاْنِهِمْ
اَمَرْتُكُمْ اَنْ تَمْضُوا مِنْ فَوْرِكُمْ ذٰلِكَ اِلَى عَدُوِّكُمْ اِلَيْنَا فَلَزَجِّ وَلْنَسْتَعِدَّ
بِاَحْسَنِ عُدَّتِنَا وَاِذَا نَحْنُ رَجَعْنَا زِدْنَا فِي مُقَاتَلَتِنَا عِدَّةً مِنْ قُتِلَ مِنَّا
حَتَّى اِذَا ظَلَلْتُمْ عَلَى النُّخَيْلَةِ اَمَرْتُكُمْ اَنْ تَلْزَمُوا مُعَسْكَرَكُمْ وَاَنْ تَضُمُّوا اِلَيْهِ
نَوَاصِيَكُمْ وَاَنْ تُوَطِّنُوا عَلَى الْجِهَادِ نُفُوسَكُمْ وَلَا تَكْثُرُوا زِيَارَةَ اَبْنَاءِكُمْ وَ
لِنِسَاءِكُمْ فَاِنَّ اَصْحَابَ الْحَرْبِ مَصَابِرُوهَا وَاَهْلَ التَّشْمِيرِ فِيهَا وَالَّذِينَ
لَا يَتَوَجَّدُونَ مِنْ سَهَرِ لَيْلِهِمْ وَلَا ظَمْاُ نَهَارِهِمْ وَلَا فُقْدَانِ اَوْلَادِهِمْ
وَلَا بِنَاتِهِمْ وَاَقَامَ مِنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ مُعَدَّةً وَطَائِفَةٌ دَخَلَتِ الْمَصْرَعَ صَبِيَّةً
فَلَا مَنْ دَخَلَ الْمَصْرَعَ عَادَ اِلَيَّ وَلَا مَنْ اَقَامَ مِنْكُمْ ثَبَتَ مَعِي وَلَا ضَبَرَ وَلَقَدْ

رَأَيْتُنِي وَمَا فِي عَسْكَرِي مِنْكُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ دَخَلَتْ
عَلَيْكُمْ فَمَا قَدَّرَ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِي إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا لِلَّهِ أَبُوكُمْ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى
مِصْرَ قَدِ افْتُتِحَتْ وَإِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدِ انْتُقِصَتْ وَإِلَى مَسَالِحِكُمْ تُرْقَى وَإِلَى بِلَادِكُمْ
تُغْزَى وَأَنْتُمْ ذُو عَدَدٍ جَمٍّ وَشَوْكَةٍ شَدِيدَةٍ وَأُولُو بَأْسٍ فَقَدْ كَانَ مَخُوفًا
لِلَّهِ أَنْتُمْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ وَأَنَّى تُؤْفَكُونَ أَلَا إِنَّ الْقَوْمَ جَدُّوا وَنَاسَوْا وَ
تَنَاصَرُوا وَتَنَاصَحُوا وَإِنَّكُمْ أَبَيْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ وَوَنَيْتُمْ وَتَغَاشَشْتُمْ مَا
أَنْتُمْ إِنِ ائْتَمَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ سَعِدُوا فَانْهَضُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ نَاهِضَكُمْ وَتَحَرَّوُا الْحَرْبَ
عَدُوَّكُمْ فَقَدْ أَبْدَتِ الرَّغْوَةُ عَنِ الصَّرِيحِ وَأَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ
إِنَّمَا نُقَاتِلُ الطُّلَقَاءَ وَأَبْنَاءَ الطُّلَقَاءِ وَأَهْلَ الْجَفَاءِ وَمَنْ أَسْلَمَ كُرْهًا وَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنِفًا وَلِلْإِسْلَامِ كُلِّهِ حَرْبًا
أَعْدَاءَ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ وَأَهْلَ الْبِدَعِ وَالْأَحْدَاثِ وَمَنْ كَانَتْ نِكَايَتُهُ
تَبْقَى وَكَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَخُوفًا أَكَلَةَ الرَّشَا وَعَبِيدَ الدُّنْيَا لَقَدْ
انْتُهِيَ إِلَيَّ أَنَّ ابْنَ التَّابِعَةِ لَيُبَايِعُ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِتَاوَةً

هِيَ اَعْظَمُ مِمَّا فِي يَدَيْهِ مِنْ سُلْطَانِهِ فَصَفَرَتْ يَدُ هٰذَا الْبَائِعِ دِينَهُ بِدُنْيَا
وَخَرِبَتْ اَمَانَةُ هٰذَا الْمُشْتَرِي بِضُرَّةٍ فَاسِقٍ غَادِرٍ بِاَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَاَتَى سَهْمٍ
لِهٰذَا الْمُشْتَرِي وَقَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَضَرَبَ حَدًّا فِي الْاِسْلَامِ وَكُلُّكُمْ يَعْرِفُهُ بِالْفِسْقِ
فِي الدِّينِ وَاَتَى سَهْمٍ لِمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي الْاِسْلَامِ وَاَهْلِهِ حَتّٰى رُضِخَ لَهُ رَضِيخَةً
فَهٰؤُلَاءِ قَادَةُ الْقَوْمِ وَمَنْ تَرَكْتُ لَكُمْ ذِكْرَ مَسَاوِيهِمْ اَكْثَرُ وَاَبْوَرُ وَاَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُمْ
بِاَعْيَانِهِمْ وَاَسْمَاءِهِمْ كَانُوا عَلَى الْاِسْلَامِ ضِدًّا وَلِنَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ حَرْبًا وَلِلشَّيْطَانِ حِزْبًا لَمْ يَتَقَدَّمْ اِيمَانُهُمْ وَلَمْ يَحْدُثْ نِفَاقُهُمْ
وَهٰؤُلَاءِ الَّذِينَ لَوْ وَلَّوْا عَلَيْكُمْ لَاَظْهَرُوا فِيكُمُ الْفَخْرَ وَالتَّكَبُّرَ وَالتَّسَلُّطَ بِالْجَبَرِيَّةِ
وَالْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ وَاَنْتُمْ عَلٰى مَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ تَوَاكُلٍ وَتَخَاذُلٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ
وَاَهْدٰى سَبِيلًا مِنْكُمُ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْفُهَمَاءُ وَحَمَلَةُ الْكِتَابِ وَالْمُتَفَقِّهُونَ
بِالْاَسْحَارِ اَلَا تَنْحَطُّونَ وَتَسْقُطُونَ اَنْ يُنَازِعَكُمُ الْوِلَايَةَ السُّفَهَاءُ الْبُطَاءُ عَنِ الْاِسْلَامِ
الْجُفَاةُ فِيهِ اِسْمَعُوا قَوْلِي يَهْدِكُمُ اللّٰهُ اِذَا قُلْتُ وَاَطِيعُوا اَمْرِي اِذَا اَمَرْتُ فَوَاللّٰهِ
لَئِنْ اَطَعْتُمُونِي لَا تَغْوُوا وَاِنْ عَصَيْتُمُونِي لَا تَرْشُدُوا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَفَمَنْ

يَهْدِيْ اِلَى الْحَقِّ اَحَقُّ اَنْ يُتَّبَعَ اَمَّنْ لَا يَهِدِّيْ اِلَّا اَنْ يُهْدٰى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ

وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى لِنَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَّلِكُلِّ قَوْمٍ

هَادٍ فَالْهَادِيْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ هَادٍ لِاُمَّتِهٖ عَلٰى مَا

كَانَ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَمَنْ عَسٰى اَنْ يَّكُوْنَ الْهَادِيْ

اِلَّا الَّذِيْ دَعَاكُمْ اِلَى الْحَقِّ وَقَادَكُمْ اِلَى الْهُدٰى فَخُذُوْا لِلْحَرْبِ اُهْبَتَهَا

وَاَعِدُّوْا لَهَا عُدَّتَهَا فَقَدْ شُبَّتْ وَاُوْقِدَتْ نَارُهَا وَتَجَرَّدَ لَكُمُ الْفَاسِقُوْنَ

لِكَيْمَا يَطْفَئُوْا نُوْرَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ وَيَغْزُوْا عِبَادَ اللّٰهِ اَلَا اِنَّهٗ لَبِئْسَ اَوْلِيَاءُ

الشَّيْطَانِ مِنْ اَهْلِ الطَّمَعِ وَالْجَفَاءِ اَوْلٰى بِالْحَقِّ مِنْ اَهْلِ الْبِرِّ وَالْاِخْبَاتِ

فِيْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ وَمُنَاصَحَةِ اِمَامِهِمْ اِنِّيْ وَاللّٰهِ لَوْ لَقِيْتُهُمْ وَحْدِيْ

وَهُمْ وَاَهْلُ الْاَرْضِ مَا اسْتَوْحَشْتُ مِنْهُمْ وَمَا بَالَيْتُ وَلَكِنْ اَسَفٌ

بُرْبُنِيْ وَجَزَعٌ بَعْرَبُنِيْ مِنْ اَنْ يَلِيَ هٰذِهِ الْاُمَّةَ فُجَّارُهَا وَسُفَهَاؤُهَا

فَيَتَّخِذُوْنَ مَالَ اللّٰهِ دُوَلًا وَكِتَابَ اللّٰهِ دَغَلًا وَالْفَاسِقِيْنَ حِزْبًا وَ

الصَّالِحِيْنَ حَرْبًا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْلَا ذٰلِكَ مَا اَكْثَرْتُ تَاْنِيْبَكُمْ وَتَحْرِيْضَكُمْ

وَلَنْ تَرَكْتُكُمْ اِذَا اَبَيْتُمْ حَتّٰى اَلْقَاهُمْ مَتٰى حَمَّ لِيْ لِقَاءُهُمْ فَوَاللّٰهِ اِنِّيْ لَعَلَى
الْحَقِّ وَاِنِّيْ لِلشَّهَادَةِ لَمُحِبٌّ وَاِنِّيْ اِلٰى لِقَاءِ اللّٰهِ رَبِّيْ لَمُشْتَاقٌ وَ
لِحُسْنِ ثَوَابِهٖ لَمُنْتَظِرٌ اِنِّيْ نَاقِرُكُمْ فَانْفِرُوْا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوْا
بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا تَثَاقَلُوْا فِي الْاَرْضِ فَتَغْشَوْا
بِالذُّلِّ وَتَقِرُّوْا بِالْخَسْفِ وَيَكُوْنُ نَصِيْبُكُمُ الْاَخْسَرَ اِنَّ اَخَا الْحَرْبِ
الْيَقْظَانُ الْاَرِقُ اِنْ نَامَ لَمْ يَنَمْ عَنْهُ وَمَنْ ضَعُفَ اَوْدِيَ وَمَنْ كَرِهَ
اَلْجِهَادَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كَانَ الْمَغْبُوْنَ الْمَهِيْنَ اِنِّيْ لَكُمُ الْيَوْمَ عَلٰى مَا كُنْتُ
عَلَيْهِ الْاَمْسَ وَلَسْتُمْ لِيْ عَلٰى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ تَكُوْنُوْا نَاصِرِيْهِ اِخِذُ
بِالسَّهْمِ الْاَحْنَبِ وَاللّٰهِ لَوْ نَصَرْتُمُ اللّٰهَ لَنَصَرَكُمْ وَثَبَّتَ اَقْدَامَكُمْ اِنَّهُ
حَقٌّ عَلَى اللّٰهِ اَنْ يَنْصُرَ مَنْ نَصَرَهُ وَيَخْذُلَ مَنْ خَذَلَهُ اَتَرَوْنَ الْغَلَبَةَ لِمَنْ
صَبَرَ بِغَيْرِ نَصْرٍ وَقَدْ يَكُوْنُ الصَّبْرُ جُبْنًا وَيَكُوْنُ حَمِيَّةً وَاِنَّمَا الصَّبْرُ بِالنَّصْرِ
وَالْوُرُوْدُ بِالصَّدْرِ وَالْبَرْقُ بِالْمَطَرِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا وَاِيَّاهُمْ عَلَى الْهُدٰى
وَزَهِّدْنَا وَاِيَّاهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاجْعَلِ الْاٰخِرَةَ خَيْرًا لَنَا مِنَ الْاُوْلٰى

اللغات ص٢ س٢ التحريش الاغراء والمراد هنا ذكر ما يوجب عتابه له ص٣ س٣ الحلوق جمع الحلق س٦ الناحي هو الذي يأتي بخبر الموت ص٤ س٨ الراقد المعين س٩ الضن البخل س٩ القذى ما يقع في العين س١١ الشجى ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه العلقم الحنظل وكل شيء مر س١١ الحز القطع والشفار بكسر الشين جمع الشفرة بفتحها وهي السكين العظيمة العريضة وحد السيف ص١٠ س١ حرت اي كشفت والكعاب بفتح الكاف الجارية التي نهد ثديها يريد ان سرور الناس ببيعتي بلغ الى حد ان كشف الجواري وجوههن بناءات الهاء ص٨٣ س٨ الاصوع بضم الواو جمع الصاع وهو المكيال المعروف س١ اكفره اي ادخلوه في الكفر والمجأوه اليه فانهزم اي بارزهم وقاتلهم ص٨٤ س٤ قولد صبرا اي حبس على القتل كان يمسك به ويرمى بشيء حتى يموت وكل مقتول في غير معركة وحرب ولا خطاء فانه مقتول صبرا قال ابن الاثير س٩ اذال الله منهم اي جعل الكرة عليهم س١٣ ذا قار موضع بين الكوفة وواسط ص٨٥ س١ سقاءه بكسر السين وعاء من الجلد يمخض فيه اللبن ويخرج زبده والسقاء اناء اللبن والماء والمخض تحريك السقاء الذي فيه اللبن لاخراج ما فيه من الزبد — يعني اوشك ان يفعل هو بنفسه ما يحصل به المقصود او يفعل بعض الناس به ما يكون امره وبريحه اخر ص٨٨ س٣ من كل اوب اي من كل جهة س١٠ فحصصت في النسخة المصححة فحضضت والظاهر ان الصواب فحصت ص٨٩ س١ غاثوا اي اسدوا س٤ نضلت اي خرجت نضدا اي متكررا س٩ نواصبكم اي اشرافكم س١١ لا يتواجدون اي لا يشتكون منها س١٣ لا صبر في الجمار وكشف المجة لا صبر وهو اظهر ص٩٠ س٣ مسالحكم جمع المسلحة بمعنى المرقب وموضع السلاح اي الامرون العدو بصعد عليها س٨ ابدت الرغوة عن الصريح مثل يضرب لظهور الامر بعد استتاره والرغوة الزبد والصريح اللبن الخالص الصافي س١٠ انفا اي مستنكفا ص٩١ س١ صفرت يده اي خلت فهو صفر اليد س٣ رضح له رضخة اي اعطى له شيئا قليلا والرضخ ايضا الكسر والشدخ س٥ ابوراى اشد فسادا س١١ البطاء اي المتباطئون البعداء ص٩٢ س٨ الاخبات بقال اخبت اتاها اي اطمأن اليه ويخشع امامه س١١ يربني في كشف المجة يربني وفي الجمار يربني اي يهزلني من ربت الشهم او يربني من ابزى اليه اي اعترض او يربني من وزى العجم جوفه اي افسده وفلان فلانا اصاب ربيئه او يربني من اربيئه اي زئده يعني يزيدني هما — وكتب المؤلف في الهامش يربني من الارباء بمعنى الايماء يعني اسف يزيدني اسفا وتحزنا — اومن الزبية كنى به عن دوامه ولزومه له — وفي بعض النسخ يربني اي يختبرني من ربت الشهم اذا اختبرته وعلى هذا يكون كناية عن الهزال اي يهزلني وعلى التفاد يربا يخلو من تكلف س١٣ الدول بضم الدال وكسرها جمع الدولة وهي ما يتداول فيكون لهذا مرة ولذاك اخرى الدغل بتحتين الخيانة والفساد س١٣ الثائب اللوم والتعنيف ص٩٣ س١ المح بضم الحاء اي قذر س٥ الخف المسقة للجماجة الارق من ثمع الزق

ومن كتبه عليه السلام

في كتاب معادن الحكمة ايضا نا ليف علم الهدى محمد بن محسن بن مرتضى الكاشاني صاحب التفسير الوافي وغيرهما ص ٤٣ المطبوع في طهران قال كتاب امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة بن اليمان حين ولاه المدائن قال فضل ومن ذلك ما في كتاب ارشاد القلوب للحسن بن محمد الديلمي ان عثمان بن عفان لما وجه عماله في الامصار كان فيمن وجه الحارث بن الحكم الى المدائن فاقام فيها مدة يعسف اهلها ويبغي معاملتهم فوفد منهم وفد الى عثمان وقد شكوا اليه واعلموه بسوء ما يعاملهم به وغلظ عليه في القول فولى حذيفة بن اليمان عليهم وذلك في اخر ايامه فلم يصرف حذيفة بن اليمان عن المدائن الى ان قتل عثمان واستخلف علي بن ابي طالب عليه السلام فاقام حذيفة عليها وكتب اليه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَاِنِّيْ قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا كُنْتَ تَلِيْهِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَ مِنْ جَرْفِ الْمَدَائِنِ وَقَدْ جَعَلْتُ اِلَيْكَ اَعْمَالَ الْخَرَاجِ وَ الرُّسْنَا فِيْ وَجِبَايَةَ اَهْلِ الذِّمَّةِ فَاجْمَعِ اِلَيْكَ ثِقَاتِكَ وَمَنْ اَحْبَبْتَ مِمَّنْ تَرْضٰى دِيْنَهُ وَاَمَانَتَهُ وَاسْتَعِنْ بِهِمْ عَلٰى اَعْمَالِكَ فَاِنَّ ذٰلِكَ اَعَزُّ لَكَ وَلِوَلِيِّكَ وَاكْتُبْ لِعَدُوِّكَ وَاِنِّيْ اٰمُرُكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَطَاعَتِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاحْذَرْ عِقَابَهُ فِي الْمَغِيْبِ وَالْمَشْهَدِ وَاَنْقَدِمْ اِلَيْكَ بِالْاِحْسَانِ اِلَى الْمُحْسِنِ وَالشِّدَّةِ عَلَى الْمُعَانِدِ وَاٰمُرُكَ بِالرِّفْقِ فِيْ اُمُوْرِكَ

قال في القاموس الجرف بالفتح المال من الناطق والصامت والخصب والكلاء الملتف — وبالكسر قد

بضم المكان الذى لا ياخذه السيل ـ وبالفتح ما تحرفه السيول واكله من الارض وفى الاثار من حرف المذانب بالحاء المهملة وهو جمع الحرف بمعنى الحد والجانب ومسيل الماء

وَاللِّينِ وَالْعَدْلِ فِي السِّيرَةِ مَا اسْتَطَعْتَ رَعِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَسْئُولٌ عَنْ ذٰلِكَ

وَإِنْصَافِ الْمَظْلُومِ وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَحُسْنِ السِّيرَةِ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ

يَجْرِي الْحَسِنَيْنِ وَامُرُكَ اَنْ تَجْبِيَ خَرَاجَ الْاَرَضِيْنَ عَلَى الْحَقِّ وَالنَّصَفَةَ

وَلَا تَجَاوِزَ مَا قَدِمْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَلَا تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا تَبْتَدِعْ فِيهِ اَمْرًا ثُمَّ

اقْسِمْهُ بَيْنَ اَهْلِهِ بِالسَّوِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَاخْفِضْ لِرَعِيَّتِكَ جَنَاحَكَ وَوَاسِ

بَيْنَهُمْ فِي مَجْلِسِكَ وَلْيَكُنِ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ سَوَاءً فِي الْحَقِّ وَاحْكُمْ

بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَاَقِمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى وَلَا تَخَفْ فِي

اللّٰهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ فَإِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَقَدْ

وَجَّهْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا لِتَقْرَءَهُ عَلَى اَهْلِ مَمْلَكَتِكَ لِيَعْلَمُوا رَأْيَنَا فِيهِمْ وَفِي جَمِيعِ

الْمُسْلِمِينَ فَاحْضُرْهُمْ وَاقْرَءْ عَلَيْهِمْ وَخُذِ الْبَيْعَةَ لَنَا عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال فى المعادن ولما وصل عهد امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة جمع الناس فصلى بهم ثم امر بالكتاب فقرء عليهم وهو

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى من بلغه كتابي هذا من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واسئله ان يصلي على محمد واله فاما بعد فان الله تعالى اختار الاسلام دينا لنفسه وملائكته ورسله واحكاما لصنعه وحسن تدبيره ونظرا منه لعباده وخص به من احب من خلقه فبعث اليهم محمدا صلى الله عليه واله فعلمهم الكتاب والحكمة اكراما وتفضلا (وتفضيلا خ) لهذه الامة واذ بهم لكي يهتدوا وجمعهم لئلا يتفرقوا ووقفهم لئلا يجوروا فلما قضى ما كان عليه من ذلك مضى الى رحمة ربه حميدا محمودا ثم ان بعض المسلمين اقاموا بعده رجلين رضوا بهداهما وسيرتهما فاما ما شاء الله ثم توفاهما الله عز وجل ثم ولوا بعدهما الثالث فاحدث احداثا ووجدت الامة عليه فعالا فاتفقوا عليه

ثُمَّ تَقَوَّامِنْهُ فَغَبِّرُوا ثُمَّ جَاءُونِي كَتَتَابُعِ الْخَيْلِ فَبَايَعُونِي فَإِنِّي
أَسْتَهْدِي اللهَ بِهُدَاهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى التَّقْوَى أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا
الْعَمَلَ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْقِيَامَ
عَلَيْكُمْ بِحَقِّهِ وَإِحْيَاءَ سُنَّتِهِ وَالنُّصْحَ لَكُمْ بِالْمَغِيبِ وَالْمَشْهَدِ وَبِاللهِ
نَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَقَدْ وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ
حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ وَهُوَ مِمَّنْ أَرْتَضِي بِهَدْيِهِ وَأَرْجُو صَلَاحَهُ وَقَدْ
أَمَرْتُهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِكُمْ وَالشِّدَّةِ عَلَى مُرِيبِكُمْ وَالرِّفْقِ بِجَمِيعِكُمْ
أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمْ حُسْنَ الْخِيَرَةِ وَالْإِحْسَانَ وَرَحْمَتَهُ الْوَاسِعَةَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ أَمَالِي شَيْخِ الطَّائِفَةِ رَوَى عَنْ مَشْيَخَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (الْهِجْرِيُّ) الْكَاتِبُ قَالَ
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ جُمْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ
لَمَّا وَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مِصْرَ وَاعْمَالَهَا كَتَبَ لَهُ كِتَابًا
وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهُ عَلَى أَهْلِ مِصْرَ وَلْيَعْمَلْ بِمَا وَصَّاهُ فِيهِ وَكَانَ الْكِتَابُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ اِلٰى اَهْلِ مِصْرَ وَمُحَمَّدِ بْنِ
اَبِيْ بَكْرٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاِنِّيْ اَحْمَدُ اِلَيْكُمُ اللّٰهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ
فَاِنِّيْ اُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ فِيْمَا اَنْتُمْ عَنْهُ مَسْئُوْلُوْنَ وَاِلَيْهِ تَصِيْرُوْنَ
فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يَقُوْلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ وَيَقُوْلُ وَيُحَذِّرُكُمُ
اللّٰهُ نَفْسَهُ وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ وَيَقُوْلُ فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ عَمَّا
كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَاعْلَمُوْا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ سَائِلُكُمْ عَنِ الصَّغِيْرِ مِنْ
عَمَلِكُمْ وَالْكَبِيْرِ فَاِنْ يُعَذِّبْ فَنَحْنُ اَظْلَمُ وَاِنْ يَعْفُ فَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ
يَا عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ اَقْرَبَ مَا يَكُوْنُ الْعَبْدُ اِلَى الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ حِيْنَ يَعْمَلُ
لِلّٰهِ بِطَاعَتِهِ وَيَنْصَحُهُ بِالتَّوْبَةِ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ فَاِنَّهَا تَجْمَعُ الْخَيْرَ وَلَا خَيْرَ
غَيْرَهَا وَبِهَا يُدْرَكُ الْخَيْرُ مَا لَا يُدْرَكُ بِغَيْرِهَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ
الْاٰخِرَةِ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيْلَ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا مَاذَا اَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوْا خَيْرًا
لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ
الْمُتَّقِيْنَ اِعْلَمُوْا يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ يَعْمَلُ الثَّلَاثَ مِنَ الثَّوَابِ

امّا الخير فانّ الله يثيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لابراهيم وانبناه
اجره في الدنيا وانّه في الاخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تعالى اعطاه
اجره في الدنيا والاخرة وكفاه المهمّ فيهما وقد قال الله تعالى يا
عبادِ الذين امنوا اتقوا ربّكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة و
ارض الله واسعة انّما يوفّى الصابرون اجرهم بغير حساب فما اعطاهم
الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الاخرة قال الله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا وانّ الله تعالى
يكفّر بكلّ حسنة سيّئة قال الله عزّ وجلّ انّ الحسنات يذهبن السيّئات
ذلك ذكرى للذاكرين حتّى اذا كان يوم القيمة حسبت لهم حسناتهم
ثمّ اعطاهم بكلّ واحدة عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله
عزّ وجلّ جزاءً من ربّك عطاءً حسابًا وقال اولئك لهم جزاء الضعف
بما عملوا وهم في الغرفات امنون فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا
له وتخاصّوا عليه واعلموا يا عباد الله انّ المتقين حازوا عاجل الخير واجله شاركوا اهل الدنيا
في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم اباحهم الله

فِي الدُّنْيَا مَا كَفَاهُمْ بِهِ وَاغْنَاهُمْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ
اللّٰهِ الَّتِيْ اَخْرَجَ لِعِبَادِهٖ وَالطَّيِّبٰتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ
سَكَنُوا الدُّنْيَا بِاَفْضَلِ مَا سَكَنَتْ وَاَكَلُوْهَا بِاَفْضَلِ مَا اُكِلَتْ شَارَكُوْا اَهْلَ
الدُّنْيَا فِيْ دُنْيَاهُمْ فَاَكَلُوْا مَعَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا يَاْكُلُوْنَ وَشَرِبُوْا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا يَشْرَبُوْنَ وَلَبِسُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَلْبَسُوْنَ وَسَكَنُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَسْكُنُوْنَ
وَتَزَوَّجُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَتَزَوَّجُوْنَ وَرَكِبُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَرْكَبُوْنَ اَصَابُوْا
لَذَّةَ الدُّنْيَا مَعَ اَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ غَدًا جِيْرَانُ اللّٰهِ تَعَالٰى يَتَمَنَّوْنَ عَلَيْهِ
فَيُعْطِيْهِمْ مَا يَتَمَنَّوْنَ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِنَ اللَّذَّةِ
فَاِلٰى هٰذَا يَا عِبَادَ اللّٰهِ يَشْتَاقُ اِلَيْهِ مَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَيَعْمَلُ لَهُ بِتَقْوَى
اللّٰهِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اِنِ اتَّقَيْتُمْ وَحَفِظْتُمْ نَبِيَّكُمْ فِيْ اَهْلِ بَيْتِهٖ
فَقَدْ عَبَدْتُمُوْهُ بِاَفْضَلِ مَا عُبِدَ وَذَكَرْتُمُوْهُ بِاَفْضَلِ مَا ذُكِرَ وَشَكَرْتُمُوْهُ
بِاَفْضَلِ مَا شُكِرَ وَاَخَذْتُمْ بِاَفْضَلِ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَاجْتَهَدْتُمْ اَفْضَلَ الْاِجْتِهَادِ

وَاِنْ كَانَ غَيْرُكُمْ اَطْوَلَ مِنْكُمْ صَلٰوةً وَاَكْثَرَ مِنْكُمْ صِيَامًا فَاتَّقُوا اللّٰهَ
مِنْهُ وَانْصَحُوْا لِوُلَاةِ اَمْرِكُمْ وَاحْذَرُوْا يَا عِبَادَ اللّٰهِ الْمَوْتَ وَسَكَرَاتِهِ فَاَعِدُّوْا
لَهُ عُدَّتَهُ فَاِنَّهُ يَجِيْئُكُمْ بِاَمْرٍ عَظِيْمٍ بِخَيْرٍ لَا يَكُوْنُ مَعَهُ شَرٌّ اَبَدًا اَوْ بِشَرٍّ
لَا يَكُوْنُ مَعَهُ خَيْرٌ اَبَدًا فَمَنْ اَقْرَبُ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا وَمَنْ اَقْرَبُ
اِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا اِنَّهُ لَيْسَ اَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُفَارِقُ رُوْحُهُ جَسَدَهُ
حَتّٰى يَعْلَمَ اِلٰى اَيِّ الْمَنْزِلَيْنِ يَصِيْرُ اِلَى الْجَنَّةِ اَمِ النَّارِ اَعَدُوٌّ هُوَ لِلّٰهِ اَمْ وَلِيٌّ
فَاِنْ كَانَ وَلِيًّا لِلّٰهِ فُتِحَ لَهُ اَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَشَرَعَتْ لَهُ طُرُقُهَا وَرَاٰى مَا اَعَدَّ
اللّٰهُ لَهُ فِيْهَا فَفَرَغَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ وَوُضِعَ عَنْهُ كُلُّ ثِقْلٍ وَاِنْ كَانَ عَدُوًّا
لِلّٰهِ فُتِحَ لَهُ اَبْوَابُ النَّارِ وَشُرِعَ (شَرَعَتْ خ) لَهُ طُرُقُهَا وَنَظَرَ اِلٰى مَا اَعَدَّ
اللّٰهُ لَهُ فِيْهَا فَاسْتَقْبَلَ كُلَّ مَكْرُوْهٍ وَتَرَكَ كُلَّ سُرُوْرٍ وَكُلُّ هٰذَا يَكُوْنُ عِنْدَ
الْمَوْتِ وَعِنْدَهُ يَكُوْنُ بِيَقِيْنٍ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَلَّذِيْنَ تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ
طَيِّبِيْنَ يَقُوْلُوْنَ سَلٰمٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ
تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ فَاَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْٓءٍ بَلٰى

اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فَادْخُلُوْا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِيْنَ فِيْهَا
فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ مِنْهُ فَوْتٌ فَاحْذَرُوْهُ
قَبْلَ وُقُوْعِهٖ وَاعِدُّوْا لَهٗ عُدَّتَهٗ فَاِنَّكُمْ طَرْدُ الْمَوْتِ اِنْ اَقَمْتُمْ لَهٗ اَخَذَكُمْ
وَاِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ اَدْرَكَكُمْ وَهُوَ اَلْزَمُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ اَلْمَوْتُ مَعْقُوْدٌ
بِنَوَاصِيْكُمْ وَالدُّنْيَا تَطْوِيْ خَلْفَكُمْ فَاَكْثِرُوْا ذِكْرَ الْمَوْتِ عِنْدَ مَا تُنَازِعُكُمْ
اِلَيْهِ اَنْفُسُكُمْ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَكَفٰى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا وَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ كَثِيْرًا مَا يُوْصِيْ اَصْحَابَهٗ بِذِكْرِ الْمَوْتِ فَيَقُوْلُ اَكْثِرُوْا ذِكْرَ الْمَوْتِ
فَاِنَّهَا هَادِمُ اللَّذَّاتِ حَائِلٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ يَا عِبَادَ اللّٰهِ مَا بَعْدَ
الْمَوْتِ لِمَنْ لَا يُغْفَرُ لَهٗ اَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ اَلْقَبْرُ فَاحْذَرُوْا ضِيْقَهٗ وَضَنْكَهٗ وَ
ظُلْمَتَهٗ وَغُرْبَتَهٗ اِنَّ الْقَبْرَ يَقُوْلُ كُلَّ يَوْمٍ اَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ اَنَا بَيْتُ التُّرَابِ اَنَا
بَيْتُ الْوَحْشَةِ اَنَا بَيْتُ الدُّوْدِ وَالْهَوَامِّ وَالْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ اَوْ
حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيْرَانِ اِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ اِذَا دُفِنَ قَالَتْ لَهُ الْاَرْضُ مَرْحَبًا
وَاَهْلًا قَدْ كُنْتَ مِمَّنْ اَحَبَّ اَنْ يَمْشِيَ عَلٰى ظَهْرِيْ فَاِذَا وَلِيْتُكَ فَسَتَعْلَمُ كَيْفَ

صُنعي بكَ فيتّسعُ لهُ مدّ البصرِ وانّ الكافرَ اذا دُفنَ قالتْ لهُ الارضُ
لا مرحبًا ولا اهلًا لقد كنتَ من ابغضِ من يمشي على ظهري فاذا وليتُك
فستعلمُ كيفَ صُنعي بكَ فتضمُّهُ حتّى تلتقيَ اضلاعُهُ وانّ المعيشةَ
الضنكَ التي حذّرَ اللهُ منها عدوّهُ عذابُ القبرِ انّهُ يُسلّطُ على الكافرِ
في قبرهِ تسعةً وتسعينَ تنّينًا فينهشنَّ لحمَهُ ويكسرنَّ عظمَهُ ويرددنَّ
عليهِ كذلكَ الى يومِ يُبعثُ لو انّ تنّينًا منها نفخَ في الارضِ لم تنبتْ
زرعًا ابدًا اعلموا يا عبادَ اللهِ انّ انفسكمُ الضعيفةَ واجسادكمُ
الناعمةَ الرقيقةَ التي يكفيها اليسرُ تضعفُ عن هذا فاستطعتمْ انْ
تجزعوا لاجسادكمْ وانفسكمْ ممّا لا طاقةَ لكمْ بهِ ولا صبرَ لكمْ عليهِ فاعملوا
بما احبَّ اللهُ واتركوا ما كرهَ اللهُ يا عبادَ اللهِ انّ بعدَ البعثِ ما هو
اشدُّ من القبرِ يومٌ يشيبُ فيهِ الصغيرُ ويسكرُ منهُ الكبيرُ وتسقطُ فيهِ
الجنينُ وتذهلُ كلُّ مرضعةٍ عمّا ارضعتْ يومٌ عبوسٌ قمطريرٌ يومٌ كانَ
شرّهُ مستطيرًا انّ فزعَ ذلكَ اليومِ ليرهبُ الملائكةَ الذينَ لا ذنبَ لهمْ

وَتَرْتَعِبُ (تَرْتَعِدُ) مِنْهُ السَّبْعُ الشِّدَادُ وَالْجِبَالُ الْأَوْتَادُ وَالْأَرْضُ
الْمِهَادُ وَتَنْشَقُّ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ وَتَتَغَيَّرُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَالدِّهَانِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ سَرَابًا مُهَيْلًا كَثِيبًا بَعْدَ مَا كَانَتْ صُمًّا صِلَابًا
وَيُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ فَيَفْزَعُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ
اللّٰهُ فَكَيْفَ مَنْ عَصَى بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَ
الْفَرْجِ وَالْبَطْنِ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللّٰهُ لَهُ وَيَرْحَمْهُ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُ يَعْضُّ
وَيَصِيرُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَى نَارٍ قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَحَرُّهَا شَدِيدٌ وَشَرَابُهَا صَدِيدٌ
وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ وَمَقَامِعُهَا حَدِيدٌ لَا يَفْتُرُ عَذَابُهَا وَلَا يَمُوتُ سَاكِنُهَا
دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا يُسْمَعُ لِأَهْلِهَا دَعْوَةٌ وَاعْمَلُوا يَا عِبَادَ اللّٰهِ أَنَّ
مَعَ هٰذَا رَحْمَةَ اللّٰهِ الَّتِي لَا تُعْجِزُ الْعِبَادَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمٰوٰتِ وَ
الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ لَا يَكُونُ مَعَهَا شَرٌّ أَبَدًا لَذَّاتُهَا لَا تُمَلُّ وَمُجْتَمَعُهَا
لَا يَتَفَرَّقُ وَسُكَّانُهَا قَدْ جَاوَرُوا الرَّحْمٰنَ وَقَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْغِلْمَانُ بِصِحَافٍ
مِنَ الذَّهَبِ فِيهَا الْفَاكِهَةُ وَالرَّيْحَانُ ثُمَّ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنِّي قَدْ

وَلْيَنُكَ اَعْظَمُ اَحْبَازِيْ فِيْ نَفْسِيْ اَهْلَ مِصْرَ فَاِذَا وَلَيْتَنُكَ مَا وَلَيْتَنُكَ مِنْ
اَمْرِ النَّاسِ فَاَنْتَ حَقِيْقٌ اَنْ تَخَافَ مِنْهُ عَلٰى نَفْسِكَ وَاَنْ تَحْذَرَ فِيْهِ
عَلٰى دِيْنِكَ فَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ لَا تَخْطُرَ تَبْلَ بِرِضٰى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِهٖ فَافْعَلْ
فَاِنَّ فِي اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلَفًا مِنْ غَيْرِهٖ وَلَيْسَ فِيْ شَيْءٍ سِوَاهُ خَلَفٌ مِنْهُ
اشْتَدَّ عَلَى الظَّالِمِ وَخُذْ عَلَيْهِ وَلِيْنِ لِاَهْلِ الْخَيْرِ وَقَرِّبْهُمْ وَاجْعَلْهُمْ
بِطَانَتَكَ وَاَقْرِ اَنَكَ وَانْظُرْ اِلٰى صَلٰوتِكَ كَيْفَ هِيَ فَاِنَّكَ اِمَامٌ لِقَوْمِكَ اَنْ
تُمِّهَا وَلَا تُخَفِّفَهَا فَلْيَسَ مِنْ اِمَامٍ يُصَلِّيْ بِقَوْمٍ يَكُوْنُ فِيْ صَلٰوتِهِمْ نُقْصَانٌ
اِلَّا كَانَ عَلَيْهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ صَلٰوتِهِمْ شَيْءٌ وَتَمِّمْهَا وَتَحَفَّظْ فِيْهَا يَكُنْ لَكَ
مِثْلُ اُجُوْرِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ فِيْ اَجْرِهِمْ شَيْئًا، وَانْظُرْ اِلَى الْوُضُوْءِ فَاِنَّهُ
مِنْ تَمَامِ الصَّلٰوةِ تَمَضْمَضْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَنْشِقْ ثَلَاثًا وَاغْسِلْ وَجْهَكَ
ثُمَّ بَدَكَ الْيُمْنٰى ثُمَّ الْيُسْرٰى ثُمَّ امْسَحْ رَاْسَكَ وَرِجْلَيْكَ فَاِنِّيْ رَاَيْتُ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَصْنَعُ ذٰلِكَ وَاعْلَمْ اَنَّ الْوُضُوْءَ نِصْفُ الْاِيْمَانِ
ثُمَّ ارْتَقِبْ وَقْتَ الصَّلٰوةِ فَصَلِّهَا لِوَقْتِهَا وَلَا تُعَجِّلْ بِهَا قَبْلَهُ لِفَرَاغٍ وَلَا

وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْهُ لِشُغْلٍ فَإِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلٰوةِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَانِي
جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَانِي وَقْتَ الصَّلٰوةِ حِيْنَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ
عَلٰى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ أَرَانِي وَقْتَ الْعَصْرِ فَكَانَ ظِلُّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ
حِيْنَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِيْنَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ صَلَّى
الصُّبْحَ فَأَغْلَسَ بِهَا وَالنُّجُومُ مُشْتَبِكَةٌ فَصَلِّ لِهٰذِهِ الْأَوْقَاتِ وَالْزَمِ السُّنَّةَ
الْمَعْرُوفَةَ وَالطَّرِيقَ الْوَاضِحَ ثُمَّ انْظُرْ رُكُوعَكَ وَسُجُودَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَتَمَّ النَّاسِ صَلٰوةً وَأَخَفَّهُمْ عَمَلًا بِهَا وَاعْلَمْ
أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبَعٌ لِصَلٰوتِكَ فَمَنْ ضَيَّعَ الصَّلٰوةَ فَإِنَّهُ لِغَيْرِهَا أَضْيَعُ
أَسْئَلُ اللّٰهَ الَّذِي يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلٰى أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكَ مِمَّنْ
يُحِبُّ وَيَرْضٰى حَتّٰى يُعِيْنَنَا وَإِيَّاكَ عَلٰى شُكْرِهِ وَذِكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ وَأَدَاءِ
حَقِّهِ وَعَلٰى كُلِّ شَيْءٍ اخْتَارَ لَنَا فِي دُنْيَانَا وَدِيْنِنَا وَاٰخِرَتِنَا وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ
فَلْيُصَدِّقْ قَوْلُكُمْ فِعْلَكُمْ وَسِرُّكُمْ عَلَانِيَتَكُمْ وَلَا تُخَالِفْ أَلْسِنَتُكُمْ قُلُوبَكُمْ

وَاعْلَمُوا اَنَّهٗ لَا يَسْتَوِيْ اِمَامُ الْهُدٰى وَاِمَامُ الرَّدٰى وَوَصِيُّ النَّبِيِّ وَ
عَدُوُّهٗ اِنِّيْ لَا اَخَافُ عَلَيْكُمْ مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا اَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللّٰهُ
بِاِيْمَانِهٖ وَاَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَحْجُزُهُ اللّٰهُ عَنْكُمْ بِشِرْكِهٖ وَلٰكِنِّيْ اَخَافُ عَلَيْكُمُ الْمُنَافِقَ
يَقُوْلُ مَا تَعْرِفُوْنَ وَيَعْمَلُ بِمَا تُنْكِرُوْنَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ اَبِيْ بَكْرٍ اِعْلَمْ اَنَّ اَفْضَلَ
الْفِقْهِ الْوَرَعُ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهٖ وَاِنِّيْ اُوْصِيْكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ
فِيْ سِرِّ اَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَعَلٰى اَيِّ حَالٍ كُنْتَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ
وَدَارُ فَنَاءٍ وَالْاٰخِرَةُ دَارُ الْجَزَاءِ وَدَارُ الْبَقَاءِ فَاعْمَلْ لِمَا يَبْقٰى وَاعْدِلْ
عَمَّا يَفْنٰى وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا اُوْصِيْكَ بِسَبْعٍ هُنَّ مِنْ جَوَامِعِ
الْاِسْلَامِ تَخْشَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَخْشَ النَّاسَ فِي اللّٰهِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ
مَا صَدَّقَهُ الْعَمَلُ وَلَا تَقْضِ فِيْ اَمْرٍ وَاحِدٍ بِقَضَايَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَيَخْتَلِفُ اَمْرُكَ
وَتَزِيْغُ عَنِ الْحَقِّ وَاَحِبَّ لِعَامَّةِ رَعِيَّتِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَاَهْلِ بَيْتِكَ
فَاِنَّ ذٰلِكَ اَوْجَبُ لِلْحُجَّةِ وَاَصْلَحُ لِلرَّعِيَّةِ وَ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ مَا تُنْكِرُهٗ لِاَنْفُسِهِمْ وَاَكْرَهُ لَهُمْ
خَفِّضِ الْغَمَرَاتِ اِلَى الْحَقِّ وَلَا تَخَفْ فِي اللّٰهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَاَفْصِحِ الْمَرْءَ اِذَا

اسْتَشَارَكَ وَاجْعَلْ نَفْسَكَ اُسْوَةً الْقَرِيبِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَعِيدِهِمْ جَعَلَ اللهُ
مَوَدَّتَنَا فِي الدِّينِ وَخُلَّتَنَا وَاِيَّاكُمْ خُلَّةَ الْمُتَّقِينَ وَاَبْقَى لَكُمْ طَاعَتَكُمْ حَتَّى
يَجْعَلَنَا وَاِيَّاكُمْ بِهَا اِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ اَحْسِنُوا اِلَى مِصْرَ وَاَوْزَرَ
مُحَمَّدٍ اَمِيرَكُمْ وَاَثْنُوا عَلَى طَاعَتِكُمْ تَرِدُوا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ اَعَانَنَا اللهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مَا يَرْضَاهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواه ابن الشيخ رحمه في كتاب المجالس في مجلس يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وخمس و
اربعمائة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي رضي الله عنه باسناده عن عبد الله بن ابي بكر قال
حدثني ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام واطال الكلام الى ان قال فخطب الناس الحسن بن علي عليهما السلام فحمد
الله واثنى عليه وذكر عليا عليه السلام وسابقته في الاسلام وبيعة الناس له وخلاف من خالفه ثم ابرز كتابا فقال

وهو

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي اُخْبِرُكُمْ عَنْ اَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ
سَمْعُهُ كَعِيَانِهِ اِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ وَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ اَكْثِرُ
اِسْتِعْتَابَهُ وَاَقِلُّ عِتَابَهُ (عَتْبَهُ ظ) وَكَانَ هٰذَانِ الرَّجُلَانِ اَهْوَنَ سَيْرِهِمَا
فِيهِ الْوَجِيفُ وَقَدْ كَانَ مِنْ اَمْرِ عَائِشَةَ فَلْتَةٌ عَلَى غَضَبٍ فَاُتِيحَ لَهُ قَوْمٌ
فَقَتَلُوهُ ثُمَّ اِنَّ النَّاسَ بَايَعُونِي غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَكَانَ هٰذَانِ الرَّجُلَانِ

اَوَّلَ مَنْ فَعَلَ عَلٰى مَا بُوْيِعَ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ قَبْلِيْ ثُمَّ اِنَّهُمَا اسْتَاْذَنَانِيْ
فِي الْعُمْرَةِ وَلَيْسَا يُرِيْدَانِهَا فَقَضَى الْعَهْدَ وَاَذِنَ بِحَرْبٍ وَاَخْرَجَ عَائِشَةَ مِنْ
بَيْتِهَا لِيَتَّخِذَ بِهَا فِتْنَةً وَقَدْ سَارَ اِلَى الْبَصْرَةِ اِخْبَارًا لَهَا وَقَدْ سِرْتُ اِلَيْكُمْ اِخْبَارًا
لَكُمْ وَلَعَمْرِيْ مَا اِيَّاىَ تُجِيْبُوْنَ مَا تُجِيْبُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَلَنْ اُقَاتِلَهُمْ
وَفِيْ نَفْسِيْ مِنْهُمْ حَاجَةٌ وَقَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ
وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ مُسْتَنْفِرِيْنَ فَكُوْنُوْا عِنْدَ ظَنِّيْ بِكُمْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما بعث اليه عليه السلام زياد بن ابيه كتابا وفى جوفه كتاب معاوية ولقد رواه علم الهدى فى كتابه معادن الحكمة
فى مكاتيب الائمة ص ١٠ قال فكتب اليه على عليه السلام اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّيْ قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا
وَلَّيْتُكَ وَاَنَا اَرَاكَ لِذٰلِكَ اَهْلًا وَاِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ اَبِيْ سُفْيَانَ فَلْتَةٌ
فِيْ اَيَّامِ عُمَرَ مِنْ اَمَانِيِّ النَّبْهِ وَكَذِبِ النَّفْسِ لَمْ تَسْتَوْجِبْ بِهَا مِيْرَاثًا وَ
لَمْ تَسْتَحِقَّ بِهَا نَسَبًا وَاِنَّ مُعَاوِيَةَ كَالشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ يَاْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ وَعَنْ يَمِيْنِهٖ وَعَنْ شِمَالِهٖ فَاحْذَرْهُ ثُمَّ فَاحْذَرْهُ ثُمَّ احْذَرْهُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقال فى المعادن ايضا ص١٩٧ فلما بلغ امير المؤمنين عليه السلام ما عرج (اى زياد بن ابيه) عليه من القسوة والجفوة اخرج اليه سعدا مولاه يحثه على حمل مال البصرة الى الكوفة فكانت بينه وبين سعد منازعة فى ذلك فرجع سعد وشكاه من شنيع ما اتى به هنالك فكتب امير المؤمنين صلوات الله عليه ما كتب اليه يلومه على ما جرى لعله يذكر او يخشى

اما بعد فان سعدا ذكر انك شتمته ظلما وتهددته (هددته) وجبهته تجبرا وتكبرا فما دعاك الى التكبر وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصمه وقد اخبرنى انك تكثر من الالوان المختلفة فى الطعام فى اليوم الواحد وتدهن كل يوم فما عليك لو صمت لله اياما وتصدقت ببعض ما عندك محتسبا واكلت طعامك مرارا فقارا فان ذلك شعار الصالحين انطمع وانت ممزع فى النعيم تناثر به على الجار والمسكين والضعيف والفقير والارملة واليتيم ان يحسب لك اجر المتصدقين واخبرنى انك تتكلم بكلام الابرار وتعمل عمل الخاطئين فانكنت تفعل ذلك فنفسك ظلمت وعملك احبطت فتب الى ربك يصلح لك عملك وافصد فى امرك وقدم الفضل ليوم حاجتك وادهن غبا فانى سمعت رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَقُوْلُ اِذْهَبُوْا غِنًّا وَلَا تَذْهَبُوْا دِفَقًا (رِفَهًا)

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قد نقله الشيخ الطبرسي علم الهدى في كتابه معادن الحكمة فيما اجاب امير المؤمنين عليه السلام عن بعض كتب معاوية فَاِنَّ مَسَاوِيَكَ مَعَ عِلْمِ اللّٰهِ تَعَالٰى فِيْكَ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اَنْ يُصْلِحَ لَكَ اَمْرَكَ اَوْ اَنْ يَرْعَوِيَ قَلْبُكَ يَا بْنَ الصَّخْرِ اللَّعِيْنِ وَعَمَّتْ اَنْ يَزِنَ الْجِبَالَ حِلْمُكَ وَيَفْصِلَ بَيْنَ اَهْلِ الشَّكِّ عِلْمُكَ وَاَنَّكَ الْجِلْفُ الْمُنَافِقُ الْاَغْلَفُ الْقَلْبِ الْقَلِيْلُ الْعَقْلِ الْحِيْدُ الرَّذْلُ فَاِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيْمَا تَنْطِقُ وَيُعِيْنُكَ عَلَيْهِ اَخُوْ بَنِي السَّهْمِ فَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا وَابْرُزْ لِمَا دَعَوْتَنِيْ اِلَيْهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالصَّبْرِ عَلَى الضَّرْبِ وَاعْفُ الْفَرِيْقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ لِنَعْلَمَ اَيُّنَا الْمَرِيْنُ عَلٰى قَلْبِهٖ الْمُغَطّٰى عَلٰى بَصَرِهٖ فَاَنَا اَبُو الْحَسَنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَاَخِيْكَ وَخَالِكَ وَمَا اَنْتَ مِنْهُمْ بِبَعِيْدٍ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

معادن الحكمة ص٢٠ مما كتب عليه السلام جوابا عن بعض كتبه قال من كتاب له عليه السلام اليه ايضا جوابا عن كتاب منه اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَاَنْتُمْ عَلٰى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْاُلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَفُرِّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَمْسِ اِنَّا اٰمَنَّا وَكَفَرْتُمْ وَالْيَوْمَ اِنَّا اسْتَقَمْنَا

وَفُتِنْتُمْ وَمَا اَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ اِلَّا كُرْهًا وَبَعْدَ اَنْ كَانَ اَنْفُ الْاِسْلَامِ كُلِّهِ
لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ حَرْبًا وَذَكَرْتَ اَنِّيْ قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ
وَشَرَّدْتُ بِعَائِشَةَ وَنَزَلْتُ بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ وَذٰلِكَ اَمْرٌ غِبْتَ عَنْهُ فَلَا
عَلَيْكَ وَلَا الْعُذْرُ فِيْهِ اِلَيْكَ وَذَكَرْتَ اَنَّكَ زَائِرِيْ فِي الْمُهَاجِرِيْنَ وَ
الْاَنْصَارِ وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ يَوْمَ اَسَرَّ اَخُوْكَ فَاِنْ كَانَ فِيْكَ عَجَلٌ فَاسْتَرِفِهْ
فَاِنِّيْ اِنْ اَزُرْكَ فَذٰلِكَ جَدِيْرٌ اَنْ يَكُوْنَ اللّٰهُ اِنَّمَا بَعَثَنِيْ لِلتَّفَيُّءِ مِنْكَ وَ
اِنْ تَزُرْنِيْ فَكَمَا قَالَ اَخُوْ بَنِيْ اَسَدٍ مُسْتَقْبِلِيْنَ رِيَاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ
بِحَاصِبٍ بَيْنَ اَغْوَارٍ وَجُلْمُوْدِ وَعِنْدِيَ السَّيْفُ الَّذِيْ اَعْضَضْتُهُ
بِجَدِّكَ وَخَالِكَ وَاَخِيْكَ فِيْ مَقَامٍ وَاحِدٍ وَاَيْمُ اللّٰهِ مَا عَلَيَّ اَلْاَ غُلَّفُ
الْقَلْبِ الْمُقَارِبُ الْعَقْلِ وَالْاَوْلٰى اَنْ يُقَالَ لَكَ اِنَّكَ رَقِيْتَ سُلَّمًا اَطْلَعَكَ
مَطْلَعَ سَوْءٍ عَلَيْكَ لَا لَكَ لِاَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ ضَالَّتِكَ وَرَعَيْتَ غَيْرَ سَامَتِكَ
وَطَلَبْتَ اَمْرًا لَسْتَ مِنْ اَهْلِهٖ وَلَا فِيْ مَعْدِنِهٖ فَمَا اَبْعَدَ قَوْلُكَ مِنْ فِعْلِكَ
وَقَرِيْبٌ مَا اَشْبَهْتَ مِنْ اَعْمَامٍ وَاَخْوَالٍ حَمَلَتْهُمُ الشَّقَاوَةُ وَتَمَنِّي الْبَاطِلَ

عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَضَرِعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ
عَلِمْتَ لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيمًا وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيمًا بِوَقْعِ سُيُوفٍ مَا خَلَا مِنْهَا
الْوَغٰى وَلَمْ تَمَاشَهَا الْهُوَيْنَا وَقَدْ كَثُرَتْ فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ فَادْخُلْ
فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ اِلَيَّ اَحْمِلْكَ وَاِيَّاهُمْ عَلَى
كِتَابِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَاَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُ فَاِنَّهَا خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ
اللَّبَنِ فِي اَوَّلِ الْفِصَالِ وَالسَّلَامُ لِاَهْلِهِ

قوله وانك ما علمت ما خبراتي والاغلف عطف بيان له او بدل منه وفي بعض النسخ لا اغلف القلب وعليه فهو خبر لمبتداء محذوف والاغلف القلب اي قلبه في غلاف فلا يفعله شيئا والمقارب العقل اي ناقص العقل كانه يقرب ان يصير عاقلا الضالة ما يضل الانسان من مال ونحوه وشدها طلبها اي طلبت غيرها فقدت ورعيت غيرها شبهك الوغى الحرب والهوينا الرفق والتؤدة ولم تماشها الهوينا اي لم يصحب تلك السيوف رفق وفي بعض النسخ ولم تماشها بالسين المهملة

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ج ١ ص ٢٩٣

الى ابي بكر بن ابي قحافة ولقد رواه الشيخ ابو منصور احمد بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فدك شَقَوْا مُنْذُ لَطَمَاتِ اَمْوَاجِ الْفِتَنِ
بِجَازِمِ سُفُنِ النَّجَاةِ وَحُطُّوا اَنْجَادَ الْفَخْرِ بِجَمِيعِ اَهْلِ الْغَدْرِ وَاسْتَضَاءُوا
بِنُورِ الْاَنْوَارِ وَاقْتَفَوْا مَوَارِيثَ الطَّاهِرِ اِنِ الْاَبْرَارِ وَاحْقَبُوا ثِقْلَ الْاَوْزَارِ
بِغَصْبِهِمْ نِحْلَةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ فَكَاَنِّي بِكُمْ تُرَدَّدُونَ فِي الْعَمٰى كَمَا يُرَدَّدُ

ٱلْبَعِيرُ فِي ٱلطَّاحُونَةِ اَمَا وَاللهِ لَوْ اُذِنَ لِي بِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ لَحَصَدَتْ
رُءُوسَكُمْ عَنْ اَجْسَادِكُمْ كَحَبِّ ٱلْحَصِيدِ بِقَوَاضِبَ مِنْ حَدِيدٍ وَلَفَلَقْتُ مِنْ
جَمَاجِمِ شَجْعَانِكُمْ مَا اَفْرَحُ بِهِ اَمَاقَكُمْ وَاَوْحِشُ بِهِ مَحَالَّكُمْ فَاِنَّهُ مُدْرِعٌ فَمُوتِي
مُرْدِيَ ٱلْعَسَاكِرِ وَمُفْنِيَ ٱلْجَحَافِلِ وَمُبِيدُ خَضْرَائِكُمْ وَمُخْلِي ضَوْضَائِكُمْ
وَجَرَارُ ٱلدَّوَاوِينَ اِذَا نَمْ فِي بُيُوتِكُمْ مُعْتَكِفُونَ وَاِنِّي لِصَاحِبِكُمْ بِٱلْاَمْسِ
لَعَمْرُ اَبِي وَاُمِّي لَنْ تَجُوزُوا اَنْ تَكُونَ فِينَا ٱلْخِلَافَةُ وَٱلنُّبُوَّةُ وَاَنْتُمْ تَذْكُرُونَ
اَحْقَادَ بَدْرٍ وَثَارَاتِ اُحُدٍ اَمَا وَاللهِ لَوْ قُلْتُ مَا سَبَقَ مِنَ اللهِ فِيكُمْ
لَتَدَاخَلَتْ اَضْلَاعُكُمْ فِي اَجْوَافِكُمْ كَتَدَاخُلِ اَسْنَانِ دَوَارَةِ ٱلرَّحَى فَاِنْ
تَطْفَئُوا تَقُولُونَ حَسَدَ وَاِنْ سَكَتُّ يُقَالُ ابْنُ اَبِي طَالِبٍ جَزِعَ مِنَ ٱلْمَوْتِ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ اِنَّ السَّاعَةَ يُقَالُ لِي هٰذَا وَاَنَا ٱلْمَوْتُ ٱلْمُمِيتُ وَخَوَاضُ
ٱلْمَنِيَّاتِ فِي جَوْفِ لَيْلٍ حَالِكٍ حَامِلُ ٱلسَّيْفَيْنِ ٱلثَّقِيلَيْنِ وَٱلرُّمْحَيْنِ ٱلطَّوِيلَيْنِ
وَمُكَسِّرُ ٱلرَّايَاتِ فِي عَظَامِ ٱلْعَمَرَاتِ وَمُفَرِّجُ ٱلْكُرُبَاتِ عَنْ وَجْهِ خَيْرِ
ٱلْبَرِيَّاتِ اَنْهِنُوا فُوَاللهِ لِابْنِ اَبِي طَالِبٍ اَنَسٌ بِٱلْمَوْتِ مِنَ ٱلطِّفْلِ اِلَى ٱلْمَحَالِبِ

اُمِّهٖ هَبَلَتْكُمُ الْهَوَابِلُ لَوْ بُحْتُ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْكُمْ فِيْ كِتَابِهٖ لَاضْطَرَبْتُمْ
اِضْطِرَابَ الْاَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيْدَةِ وَلَخَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوْتِكُمْ هَارِبِيْنَ وَ
عَلٰى وُجُوْهِكُمْ هَائِمِيْنَ وَلٰكِنِّيْ اُهَوِّنُ وَجْدِيْ حَتّٰى اَلْقٰى رَبِّيْ بِيَدٍ جَذَّاءَ
صِفْرٍ مِنْ لَذَّاتِكُمْ خَلْوًا مِنْ طَيِّبَاتِكُمْ فَمَا مَثَلُ دُنْيَاكُمْ عِنْدِيْ اِلَّا كَمَثَلِ غَيْمٍ
عَلَا فَاسْتَعْلٰى ثُمَّ اسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى ثُمَّ تَمَزَّقَ فَتَجَلّٰى رُوَيْدًا فَعَنْ قَلِيْلٍ
يَنْجَلِيْ لَكُمُ الْفَسْطَلُ وَتَجْنُوْنَ ثَمَرَ فِعْلِكُمْ مُرًّا وَتَحْصُدُوْنَ غَرْسَ اَيْدِيْكُمْ
ذُعَافًا مُمْقِرًا وَسَمًّا فَاثِلًا وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَكَمًا وَبِرَسُوْلِ اللّٰهِ خَصِيْمًا وَ
بِالْقِيَامَةِ مَوْقِفًا فَلَا اَبْعَدَ اللّٰهُ فِيْهَا سِوَاكُمْ وَلَا اَعْدَمَ فِيْهَا غَيْرَكُمْ

وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى

الحيازيم جمع حيزوم وسط الصدر احتقب الاثم جمعه او حمله على ظهره الفاضب شديد الغلع وفي بعض النسخ قوابض والظاهر انه تصحيف الاماق جمع مأق مجرى الدمع من طرف العين مما يلي الانف مردى العساكر اى مهلكهم الجحافل جمع مجفل اى الجيش الكثير حالك شديد السواد وفي بعض النسخ خامد السيفين الغمرات الامواه الكثيرة غطامط عظيم الامواج هبلتكم الهوابل اى بكلتكم الثواكل الارشية بتخفيف الشين والياء جمع الرشاء وهو حبل الدلو والطوى البئر المطوية بالحجارة تطايركم اى تطايركم كجمر الغضا تساطع في الحرب الذعاف بالضم السم الذى يقتل في ساعته والممقر المر وكتب المؤلف في الهامش في بعض النسخ ممزقا بالزاء قبل القاف و كانه تصحيف انعسه اشقاه واهلكه

ومن كتبه عليه السلام

الى عمرو بن العاص نقله علم الهدى فى كتابه معادن الحكمة عن الشيخ العراقى فى شرحه الكبير من كتاب كتبه عليه السلام مما ذكرانقا الى ذلك اللعين الشرير فنحته

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْأَبْتَرِ ابْنِ الْأَبْتَرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ شَانِئِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ تَرَكْتَ مُرُوءَتَكَ لِامْرِئٍ فَاسِقٍ مَهْتُونٍ سِتْرُهُ يَشِينُ الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ وَيَبِيعُهُ الْحِلْمَ بِخَطَلِهِ فَصَارَ قَلْبُكَ لِقَلْبِهِ تَبَعًا كَمَا وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً فَسَلَبَكَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَدُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ وَكَانَ عِلْمُ اللّٰهِ بِاغِيًا فِيكَ فَصِرْتَ كَالذِّئْبِ يَتْبَعُ الضِّرْغَامَ إِذَا مَا اللَّيْلُ دَجَى أَوْ يَلْمِسُ أَنْ يُدَاوِسَهُ وَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ الْقَدَرِ وَلَوْ بِالْحَقِّ طَلَبْتَ أَدْرَكْتَ مَا رَجَوْتَ وَقَدْ بُرْتَ مَنْ كَانَ الْحَقُّ قَائِدَهُ فَإِنْ يُمَكِّنِ اللّٰهُ مِنْكَ وَمِنِ ابْنِ أَكْلَةِ الْأَكْبَادِ أَلْحَفْتُكُمَا بِمَنْ قَتَلَهُ اللّٰهُ مِنْ ظَلَمَةِ قُرَيْشٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنْ تَتَجَرَّا وَتَبْقَيَا بَعْدِي فَاللّٰهُ حَسْبُكُمَا وَكَفَى بِانْتِقَامِهِ انْتِقَامًا وَبِعِقَابِهِ عِقَابًا

مروءتك مودتك خل الشن القربة الخلق الصعبة وهذا مثل يضرب لموافق التيئين وقيل في هذا المثل ن اسم رجل وطبقة اسم امرأة وكان الرجل الزم نفسه ان لا يتزوج الى ان افتقل بها فوجدها موافقة لها فتزوجها

ومن كتبه عليه السلام

كتبه الى معاوية نقله ايضا فى معادن الحكمة ص ٢٩١ قال فصل ومن ذلك ما فى ذلك الكتاب من كتاب
له صلوات الله وسلامه عليه وَلَيُتِمَنَّ النُّورُ عَلَى كَرَاهَاتِ وَلَيُنْفِذَنَّ الْعِلْمَ
بِصِغَارِكَ وَلَيُجَاوِزَنَّ بِعَمَلِكَ فَعَّاشٍ فِي دُنْيَاكَ الْمُنْقَطِعَةِ عَنْكَ مَا طَاتَ
لَكَ فَكَأَنَّكَ بِأَجَلِكَ قَدِ انْقَضَى وَعَمَلِكَ قَدْ هَوَى ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الظُّلَمِ
لَمْ بِظَلَّامٍ اللهُ شَيْئًا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

ومن كتبه عليه السلام

رواه الطبرسى ره فى الاحتجاج عن ابى عبيدة (وهو اسمه مَعْمَر كجعفر البصرى النحوى اللغوى كان متحرا فى
علم اللغة وايام العرب واخبارها وكان يرى راى الخوارج) قال كتب معاوية الى امير المؤمنين عليه
السلام ان لى فضائل كثيرة كان ابى سيدا فى الجاهلية وصرت ملكا فى الاسلام وانا صهر رسول الله
صلى الله عليه وآله وخال المؤمنين وكاتب الوحى فقال امير المؤمنين عليه السلام ابو الفضائل بيني
على ابن الكلفة الاكباد اكتب اليه يا غلام

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِي وَصِنْوِي ... وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي

وَجَعْفَرٌ الَّذِي يُمْسِي وَيُضْحِي ... يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي

وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَعِرْسِي ... مَشُوطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي

وَسِبْطَا أَحْمَدَ وَلَدَايَ مِنْهَا ... فَأَيُّكُمُو لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي

سَبَقْتُكُمُو إِلَى الْإِسْلَامِ طُرًّا ... غُلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي

وَصَلَّيْتُ الصَّلٰوةَ وَكُنْتُ طِفْلًا ... مُقِرًّا بِالنَّبِيِّ فِي بَطْنِ اُمِّيْ

وَاَوْجَبَ لِيْ وِلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ ... رَسُوْلُ اللّٰهِ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمِّ

فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ... لِمَنْ يَلْقَى الْاِلٰهَ غَدًا بِظُلْمِيْ

اَنَا الرَّجُلُ الَّذِيْ لَا تُنْكِرُوْهُ ... لِيَوْمٍ كَرِيْهَةٍ اَوْ يَوْمَ سِلْمِ

فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرئه اهل الشام فيميلوا الى ابن ابيطالب (عليه السلام)

ومن كتبه عليه السلام

الى قيصر الروم جوابا عن مسائله قال علم الهدى رحمه الله في المعادن فضل ومن ذلك ما في كتاب ارشاد القلوب للديلمي ان عمر لما جلس في الخلافة جرى بين رجل من اصحابه يقال له الحارث بن سنان الازدي وبين رجل من الانصار كلام ومنازعة فلم ينصف له عمر فلحق الحارث بن سنان بقيصر وارتد عن الاسلام ونسي القرآن كله الا قول الله عز وجل (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ) فسمع قيصر هذا الكلام فكتب كتابا الى ملك العرب بمسائل فان اخبرني بتفسيرها اطلقت من عندي من الاساري فعرضت عليهم النصرانية فمن قبل منهم استعبدته ومن لم يقبل قتلته وكتب الى عمر بن الخطاب بمسائل احدها سؤاله عن تفسير الفاتحة وعن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء وعما ينقض الوضوء وعما لا روح فيه وعن عصا موسى كم كانت وما اسمها وما طولها وعن جارية بكر كانت في الدنيا وفي الاخرة لواحد لما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرها ففزع في ذلك الى علي (عليه السلام) فكتب الى قيصر

مِنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ صِهْرِ مُحَمَّدٍ وَوَارِثِ عِلْمِهٖ وَاَقْرَبِ الْخَلْقِ اِلَيْهِ

وَوَزِيْرِهٖ وَمَنْ حَقَّتْ لَهُ الْوِلَايَةُ وَاَمْرُ الْخَلْقِ مِنْ اَعْدَائِهٖ بِالْبَرَائَةِ قُرَّةُ

عَيْنِ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهٖ وَاَبُيْ وُلْدِهٖ اِلٰى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّوْمِ اَمَّا

بَعْدُ فَاِنِّيْ اَحْمَدُ اللّٰهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْخَفِيَّاتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ
مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهٗ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِيَ لَهٗ وَرَدَ
كِتَابُكَ وَاَقْرَأْتُهٗ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاَمَّا سُؤَالُكَ عَنِ اسْمِ اللّٰهِ تَعَالٰى
فَاِنَّهٗ اَسَمٌ فِيْهِ شِفَاءٌ مِّنْ كُلِّ دَاءٍ وَعَوْنٌ عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ وَاَمَّا الرَّحْمٰنُ
فَهُوَ عَوْنٌ لِّكُلِّ مَنْ اٰمَنَ بِهٖ وَهُوَ اِسْمٌ لَمْ تُسَمَّ بِهٖ غَيْرُ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ تَبَارَكَ وَ
تَعَالٰى وَاَمَّا الرَّحِيْمُ فَرَحِمَ مَنْ عَصٰى وَتَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَاَمَّا
قَوْلُهُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ فَذٰلِكَ ثَنَاءٌ مِّنَّا عَلٰى رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالٰى
بِمَا اَنْعَمَ عَلَيْنَا وَاَمَّا قَوْلُهٗ مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ فَاِنَّهٗ يَمْلِكُ نَوَاصِيَ الْخَلْقِ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَاكًّا اَوْ جَبَّارًا اَدْخَلَهُ النَّارَ
وَلَا يُمْتَنَعُ مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ شَاكٌّ وَلَا جَبَّارٌ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي
الدُّنْيَا طَائِعًا مُدِيْمًا مُحَافِظًا اِيَّاهُ اَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهٖ وَاَمَّا قَوْلُهٗ
اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ فَاِنَّا نَسْتَعِيْنُ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الشَّيْطٰنِ
الرَّجِيْمِ لَا يُضِلُّنَا كَمَا اَضَلَّكُمْ وَاَمَّا قَوْلُهٗ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ فَذٰلِكَ

الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ مَنْ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا عَمَلًا صَالِحًا فَإِنَّهُ يَسْلُكُ عَلَى الصِّرَاطِ
إِلَى الْجَنَّةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَتِلْكَ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ فَنَسْئَلُ
اللهَ رَبَّنَا أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا كَمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
فَأُولَئِكَ الْيَهُودُ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ
الْخَنَازِيرَ فَنَسْئَلُ رَبَّنَا تَعَالَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْنَا كَمَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ
وَلَا الضَّالِّينَ فَأَنْتَ وَأُمُّكَ يَا عَابِدَ الصَّلِيبِ الْخَبِيثِ ضَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ عِيسَى
بْنِ مَرْيَمَ فَنَسْئَلُ اللهَ رَبَّنَا أَنْ لَا يُضِلَّنَا كَمَا ضَلَلْتُمْ وَأَمَّا سُؤَالُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي
لَيْسَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي بَعَثَهُ بِلْقِيسُ إِلَى سُلَيْمَانَ
بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ عَرَقُ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ فِي الْحُرُوبِ وَأَمَّا سُؤَالُكَ
عَمَّا يَنْفَسُ وَلَا رُوحَ لَهُ فَذَلِكَ الصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ وَأَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ عَصَا
مُوسَى مِمَّا كَانَتْ وَمَا طُولُهَا وَمَا اسْمُهَا وَمَا هِيَ فَإِنَّهَا كَانَتْ يُقَالُ لَهَا
الْبَرِيَّةُ الرَّائِدَةُ وَكَانَ إِذَا كَانَ فِيهَا الرُّوحُ زَادَتْ وَإِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا

الرُّوحُ نَقَصَتْ وَكَانَتْ مِنْ عَوْسَجٍ وَكَانَتْ عَشَرَةَ اَذْرُعٍ وَكَانَتْ مِنَ الْجَنَّةِ
اَنْزَلَهَا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ جَارِيَتَيْنِ تَكُونَانِ فِي الدُّنْيَا
لِاَخَوَيْنِ وَفِي الْاٰخِرَةِ لِوَاحِدٍ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْمُؤْمِنُ مِثْلِي وَ
لِكَافِرٍ مِثْلُكَ وَنَحْنُ مِنْ وُلْدِ اٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْاٰخِرَةِ لِلْمُسْلِمِ
دُونَ الْكَافِرِ الْمُشْرِكِ وَهِيَ فِي الْجَنَّةِ لَبِئْسَتْ فِي النَّارِ وَذٰلِكَ قَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ

ثم طوى الكتاب وانفذه فلما قرع قيصر عمد الى الاساورى فاطلقهم واسلم ودعا اهل مملكته
الى الاسلام والايمان بمحمد صلى الله عليه وآله فاجتمعت عليه النصارى وهموا بقتله فخاطبهم
فقال يا قوم انى اردت ان اجربكم وانما اظهرت منه ما اظهرت للنظر كيف تكونون فقد حمدت كلكم
امركم عند الاختبار فاسكنوا واطمانوا فقال كذلك الظن بك وكنم قيصر اسلامه حتى مات وهو
يقول لخواص اصحابه ومن يثق به ان عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه ومحمد اصلى الله عليه وآله النبى بعد عيسى وان عيسى بشر اصحابه بمحمد صلى الله عليه
وآله ويقول من ادركه منكم فليقرئه منى السلام فانه اخى وعبد الله ورسوله مات قيصر على
القول مسلما فلما مات وتولى بعده هرقل اخبره بذلك قال اكتموا هذا وانكروه ولا تقروا فانه
ان ظهر طمع ملك العرب وفى ذلك فنادنا وهلاكنا فمن كان من خواص قيصر وخدمه واهله
على هذا الراى كتموه وهرقل اظهر النصرانية وقوى امره والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتب الى بعض عماله نقله ابن ابى الحديد فى شرح النهج فى الجزء الثالث منه قال قال عليه السلام ساكتب الى من
حولى من عمالى فيهم فكتب نسخة واحدة واخرجها الى العمال مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ

المؤمنين الى من قرئ عليه كتابي هذا من العمال اما بعد فان
رجالا لنا عندهم بنعة خرجوا هاربا نظنهم خرجوا نحو بلاد البصرة
فاسئل عنهم اهل بلادك واجعل عليهم العيون في كل ناحية
من ارضك ثم اكتب الي بما ينتهي اليك عنهم

ومن كتبه عليه السلام

في جواب كتاب قرظة بن كعب بن عمرو الانصاري وكان احد عماله نقله ابن ابي الحديد في الجزء الثالث
من شرح النهج عن ابراهيم بن هلال حدث عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي سيف عن ابي الصلت التيمي عن
ابي سعيد عن ابي عبد الله بن وال التيمي قال كتب اليه امير المؤمنين عليه السلام
اما بعد فقد فهمت ما ذكرت من امر العصابة التي مرت بعملك
فقتلت البر المسلم وامنت عندهم المخالف المشرك وان اولئك قوم استهوتهم
الشيطان فضلوا كما الذين حبوا ان لا يكون فتنة فعموا وصموا فاسمع
بهم وابصر يوم يحشر اعمالهم فالزم عملك واقبل على خراجك فانك
كما ذكرت في طاعتك وبضيعتك

ومن كتبه عليه السلام

نقله في ذلك الجزء من الكتاب عنه ايضا قال كتب علي الى زياد بن خصفة مع عبد الله بن وال
التيمي كتابا فمنه اما بعد فقد كنت امرتك ان تنزل دبر ابي موسى

حَقّ يا بُنَيَّ أمري وذلك إني لم أكن علمت أين توجه القوم وقد بلغني
أنهم أخذوا نحو قرية من قرى السواد فاتبع آثارهم وسل عنهم
فإنهم قد قتلوا رجلاً من أهل السواد مسلماً مصلياً فإذا أنت لحقت
بهم فارددهم إليّ فإن أبوا فناجزهم واستعن بالله عليهم فإنهم
قد فارقوا الحق وسفكوا الدم الحرام وأخافوا السبيل والسلام

ومن كتبه عليه السلام

الى زياد بن حصفة نقله ابن ابي الحديد في الجزء الثالث من شرح النهج قال وكتب عليه السلام الى زياد
بن حصفة أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به الناجي
وأصحابه الذين طبع الله على قلوبهم وزين لهم الشيطان أعمالهم
فهم حيارى عمون يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ووصفت ما بلغ
بك وبهم الأمر فأما أنت وأصحابك فلله سعيكم وعليه جزاء كم
وأيسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدنيا التي يقتل الجاهلون أنفسهم
عليها ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم
بأحسن ما كانوا يعملون وأما عدوكم الذين لقيتم فحسبهم خروجهم من

الهدیٰ وارتکاسهم فی الضلالة وردّهم الحق وجماحهم فی التیه
فذرهم وما یفترون ودعهم فی طغیانهم یعمهون فاسمع بهم و
ابصر فکانک بهم عن قلیل بین اسیر وقتیل فاقبل الینا انت و
اصحابک ماجورین فقد اطعتم وسمعتم واحسنتم والسلام

ومن کتبه علیه السلام

الی معقل بن قیس بقله ابن ابی الحدید فی الجزء الثالث من شرحه علی النهج
اما بعد فالحمد لله علی تابیده اولیائه وخذله اعدائه جزا الله
والمسلمین خیرا فقد احسنتم البلاء وقضیتم ما علیکم فاسئل عن اخی
بنی ناجیة فان بلغت انه استقر فی بلد من البلدان فسر الیه حتی تقتله
او تنفیه فانه لم یزل للمسلمین عدوا واولفاسقین ولیا والسلام

ومن کتبه علیه السلام

قال فلما رجع معقل قرء علی اصحابه کتابا من علی علیه السلام فیه
من عبد الله علی امیر المؤمنین الی من قرء علیه کتابی هذا
من المسلمین والمؤمنین والمارقین والنصاری والمرتدین سلام
علی من اتبع الهدیٰ وامن بالله ورسوله وکتابه والبعث بعد الموت

وافيا بعهد الله ولم يكن من الخائنين امّا بعد فاني ادعوكم الى كتاب
الله وسنة نبيه وان اعمل فيكم بالحق وبما امر الله تعالى في كتابه
فمن رجع منكم الى رحله وكف يده واعتزل هذا المارق الهالك المحارب
حارب الله ورسوله والمسلمين وسعى في الارض فسادا فله الامان على
ماله ودمه ومن تابعه على حربنا والخروج من طاعتنا استعنّا بالله
عليه وجعلناه بيننا وبينه وكفى بالله وليّا والسلام

ومن كتبه عليه السلام

الى مصقلة بن هبيرة الشيباني نقله ابن ابي الحديد في الشرح ايضا في الجزء الثالث قال كتب عليه السلام
امّا بعد فانّ من اعظم الخيانة على الامّة واعظم الغش على اهل المصر
غشّ الامام وعندك من حقّ للمسلمين خمسمائة الف درهم فابعث بها
الىّ حين يأتيك رسولي والاّ فاقبل الىّ حين تنظر في كتابي فاني
قد تقدّمت الى رسولي ان لا يدعك ساعة واحدة يقيم بعد قدومه
عليك الاّ ان تبعث بالمال والسلام

ومن كتبه عليه السلام

ما كتبه عليه السلام الى عبيد الله بن العباس وسعيد بن نمران نفلا ابن ابي الحديد في اوايل الجزء الثاني من شرح النهج في جواب كتابهما اليه قال فلما وصل كتابهما ساء عليا عليه السلام واغضبه وكتب اليهما

مِنْ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَسَعِيْدِ بْنِ نِمْرَانَ سَلَامٌ اللّٰهِ عَلَيْكُمَا فَاِنِّيْ اَحْمَدُ اِلَيْكُمَا اللّٰهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ اَتَانِيْ كِتَابُكُمَا تَذْكُرَانِ اَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هٰذِهِ الْخَارِجَةُ وَتُعَظِّمَانِ اَنْ شَأْنُهَا صَغِيْرًا وَتُكَثِّرَانِ اَنْ عَدَدُهَا قَلِيْلٌ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ نَجْبَ اَمْدَبَتِكُمَا وَصِغَرَ اَنْفُسِكُمَا وَ ثُبَاتَ رَأْيِكُمَا وَسُوْءَ تَدْبِيْرِكُمَا هُوَ الَّذِيْ اَفْسَدَ عَلَيْكُمَا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمَا فَاسِدًا وَجَرَّءَا عَلَيْكُمَا مَنْ كَانَ عَنْ لِقَاءِ كُمَا جِبَانًا فَاِذَا قَدِمَ رَسُوْلِيْ عَلَيْكُمَا فَامْضِيَا اِلَى الْقَوْمِ حَتّٰى تَقْرَءَا عَلَيْهِمْ كِتَابِيْ اِلَيْهِمْ وَتَدْعُوْهُمْ اِلَى حَظِّهِمْ وَتَقْوٰى رَبِّهِمْ فَاِنْ اَجَابُوْا حَمِدْنَا اللّٰهَ وَقَبِلْنَاهُمْ وَاِنْ حَارَبُوْا اسْتَعَنَّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِمْ وَنَابَذْنَاهُمْ عَلٰى سَوَاءٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِيْنَ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابي الحديد عن رواه وقال علي عليه السلام ليزيد بن قيس الارحبي الا ترى الى ما صنع فوقك فقال ان ظني يا امير المؤمنين بقومي لحسن وقد طاعتك فان شئت خرجت اليهم فكفيتهم (فكففتهم) وان شئت كتبت اليهم فنظرت ما يجيبونك فكتب عليه السلام

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى مَنْ شَاقَّ وَغَدَرَ مِنْ اَهْلِ الْجُنْدِ وَ

صَنْعَاءَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّیْ اَحْمَدُ اللّٰهَ الَّذِیْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الَّذِیْ لَا یُعَقَّبُ لَهٗ
حُكْمٌ وَلَا یُرَدُّ لَهٗ قَضَاءٌ وَلَا یُرَدُّ بَاْسُهٗ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِیْنَ وَقَدْ بَلَغَنِیْ
تَجَرُّبُكُمْ وَشِفَاقُكُمْ وَاِعْرَاضُكُمْ عَنْ دِیْنِكُمْ بَعْدَ الطَّاعَةِ وَاِعْطَآءِ
الْبَیْعَةِ فَسَاَلْتُ اَهْلَ الدِّیْنِ الْخَالِصِ وَالْوَرَعِ الصَّادِقِ وَاللُّبِّ
الرَّاجِحِ عَنْ بَدْءِ مَجْرٰى اَمْرِكُمْ وَمَا نَوَیْتُمْ بِهٖ وَمَا اَحْمَمْتُكُمْ لَهٗ فَحَدَّثَ عَنْ ذٰلِكَ
بِمَا لَمْ اَرَ لَكُمْ فِیْ شَیْءٍ مِنْهُ عُذْرًا مُبَیَّنًا وَلَا مَقَالًا جَمِیْلًا وَلَا حُجَّةً ظَاهِرَةً
فَاِذَا اَتَاكُمْ رَسُوْلِیْ فَشَمِّرُوْا وَانْصَرِفُوْا اِلٰى رِحَالِكُمْ اَعْفُ عَنْكُمْ وَ
اَصْفَحُ عَنْ جَاهِلِكُمْ وَاَحْفَظُ فَاصِیَكُمْ وَاَعْمَلُ فِیْكُمْ بِحُكْمِ الْكِتَابِ فَاِنْ لَمْ تَفْعَلُوْا
فَاسْتَعِدُّوْا لِلْقُدُوْمِ جَیْشٍ جَمِّ الْفُرْسَانِ عَظِیْمِ الْاَرْكَانِ یَقْصُدُ لِمَنْ
طَغٰى وَعَصَا فَتُطْحَوْا كَطَحْنِ الرَّحَا فَمَنْ اَحْسَنَ فَلِنَفْسِهٖ وَمَنْ اَسَاءَ فَعَلَیْهَا

وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیْدِ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَیْهِ السَّلَامُ

فی جواب مکتوب اخیه عقیل بن ابی طالب وقد نقله ابن ابی الحدید فی الجزء الثانی من شرحه علی النهج قال
کتب علیه السلام الیه مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ اَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلٰى عَقِیْلِ بْنِ اَبِیْ طَالِبٍ سَلَامٌ

عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ كَلَّأَنَا اللهُ
وَإِيَّاكَ كَلَاءَةَ مَنْ يَخْشَاهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَدْ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابُكَ
مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَزْدِيِّ تَذْكُرُ فِيهِ أَنَّكَ لَقِيتَ عَبْدَ اللهِ بْنَ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ مُقْبِلًا مِنْ فَدْفِدٍ فِي نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ فَارِسًا مِنْ أَبْنَاءِ
الطُّلَقَاءِ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ وَأَنَّ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ طَالَمَا كَادَ
اللهَ وَرَسُولَهُ وَكِتَابَهُ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَبَغَاهَا عِوَجًا فَدَعْ ابْنَ أَبِي
سَرْحٍ وَدَعْ عَنْكَ قُرَيْشًا وَخَلِّهِمْ وَتَرْكَاضِهِمْ فِي الضَّلَالِ وَتَجْوَالِهِمْ
فِي الشِّقَاقِ أَلَا وَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ اجْمَعَتْ عَلَى حَرْبِ أَخِيكَ الْيَوْمَ إِجْمَاعَهَا عَلَى
حَرْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ الْيَوْمِ فَأَصْبَحُوا قَدْ جَهِلُوا حَقَّهُ
وَجَحَدُوا فَضْلَهُ وَبَادَرُوهُ الْعَدَاوَةَ وَنَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ وَجَهَدُوا عَلَيْهِ كُلَّ
الْجَهْدِ وَجَرُّوا إِلَيْهِ جَيْشَ الْأَحْزَابِ اللّٰهُمَّ فَاجْزِ قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَازِيَ فَقَدْ
قَطَعَتْ رَحِمِي وَتَظَاهَرَتْ عَلَيَّ وَدَفَعَتْنِي عَنْ حَقِّي وَسَلَبَتْنِي سُلْطَانَ بْنِ أُمِّي
وَسَلَّمَتْ ذٰلِكَ إِلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي فِي قَرَابَتِي مِنَ الرَّسُولِ وَسَابِقَتِي فِي الْإِسْلَامِ

اَلَّا اَنْ يَدَّعِيَ مُدَّعٍ مَا لَا اَعْرِفُهُ وَلَا اَظُنُّ اللّٰهَ يَعْرِفُهُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ

غارة ٥

فَاَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ غَارَاتِ الضَّحَّاكِ عَلٰى اَهْلِ الْحِيْرَةِ فَهُوَ اَقَلُّ وَاَذَلُّ مِنْ اَنْ يَلُمَّ بِهَا

اَوْ يَدْنُوَ مِنْهَا وَلٰكِنَّهُ قَدْ كَانَ اُمِّلَ فِيْ جَرِيْدَةِ خَيْلٍ فَاَخَذَ عَلَى السَّمَاوَةِ حَتّٰى

مَرَّ بِوَاقِصَةَ وَسُرَافٍ وَالْقُطُقْطَانَةِ مِمَّا وَالٰى ذٰلِكَ الصَّقْعِ فَوَجَّهْتُ اِلَيْهِ جُنْدًا

كَثِيْفًا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَّ هَارِبًا فَاَتْبَعُوْهُ فَلَحِقُوْهُ بِبَعْضِ الطَّرِيْقِ

وَقَدْ اَمْعَنَ وَكَانَ ذٰلِكَ حِيْنَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لِلْاِيَابِ فَنَاوَشُوا الْقِتَالَ قَلِيْلًا

كَلَّا وَلَا فَلَمْ يَصْبِرْ لِوَقْعِ الْمَشْرَفِيَّةِ وَوَلّٰى هَارِبًا وَقُتِلَ مِنْ اَصْحَابِهِ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا

وَنَجَا جَرِيْضًا بَعْدَ مَا اُخِذَ عَنْهُ مِنْهُ بِالْخِنَاقِ فَلَاذَ بِالْاِيَابِ مَا نَجَا فَاَمَّا مَا سَاَلْتَنِيْ

اَنْ اَكْتُبَ لَكَ بِرَاْيِيْ فِيْمَا اَنَا فِيْهِ فَاِنَّ رَاْيِيْ جِهَادُ الْمُحِلِّيْنَ حَتّٰى اَلْقَى اللّٰهَ لَا يَزِيْدُنِيْ

بِيْ كَثْرَةُ النَّاسِ مَعِيْ عِزَّةً وَلَا نَفْرَتُهُمْ عَنِّيْ وَحْشَةً لِاَنِّيْ بِحَقٍّ وَاللّٰهُ مَعَ الْحَقِّ

وَاللّٰهِ مَا اَكْرَهُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَقِّ وَمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ اِلَّا بَعْدَ الْمَوْتِ لِمَنْ كَانَ مُحِقًّا

وَاَمَّا مَا عَرَضْتَ بِهِ مِنْ سَيْرِكَ اِلَيَّ بَيْنَكَ وَبَنِيْ اَبِيْكَ فَلَا حَاجَةَ لِيْ فِيْ ذٰلِكَ

فَاَقِمْ رَاشِدًا مَحْمُوْدًا فَوَاللّٰهِ مَا اُحِبُّ اَنْ تَهْلِكُوْا مَعِيْ اِنْ هَلَكْتُ وَلَا تَحْسَبَنَّ

ابْنَ اُمِّكَ لَوْ اَسْلَمَهُ النَّاسُ مُخْتَشِعًا وَلَا مُنْضَرِعًا اِنَّهُ لَكَمَا قَالَ اَخُو بَنِي سَلِيمٍ

فَاِنْ تَسْئَلِينِي كَيْفَ اَنْتَ فَاِنَّنِي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ

يَعِزُّ عَلَيَّ اَنْ تُرَى بِي كَاٰبَةً فَتَشْمَتَ عَادٍ اَوْ يَسَاءَ حَبِيبُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى زياد بن عبيد نقله ابن ابي الحديد في الجزء الرابع من شرحه على النهج ولقد رواه عن ابراهيم بن هلال قال كتاب من علي عليه السلام فيه مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى زِيَادِ بْنِ عُبَيْدٍ

سَلَامٌ عَلَيْكَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي قَدْ بَعَثْتُ اَعْيَنَ بْنَ ضَبِيعَةَ لِيُفَرِّقَ قَوْمَهُ عَنِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَارْقُبْ مَا يَكُونُ مِنْهُ فَاِنْ فَعَلَ وَبَلَغَ مِنْ ذٰلِكَ مَا يُظَنُّ بِهِ وَكَانَ فِي تَفْرِيقِ ذٰلِكَ الْاَوْبَاشِ فَهُوَ مَا نُحِبُّ وَاِنْ تَرَامَتِ الْاُمُورُ بِالْقَوْمِ اِلَى الشِّقَاقِ وَالْعِصْيَانِ فَانْبِذْ مَنْ اَطَاعَكَ اِلَى مَنْ عَصَاكَ هِدْهِمْ جَمَاجِمَا

فَاِنْ ظَفَرْتَ فَهُوَ مَا ظَنَنْتُ وَاِلَّا فَطَاوِلْهُمْ وَمَا طِلْهُمْ فَكَاَنَّ كَتَائِبَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ اَطَلْتَ عَلَيْكَ فَقَتَلَ اللّٰهُ الْمُفْسِدِينَ الظَّالِمِينَ وَنَصَرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُحِقِّينَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى ساكنى البصرة نقله ابن ابى الحديد فى شرح النهج قال من عبد الله علي امير المؤمنين الى
من قرء عليه كتابى هذا من ساكنى البصرة من المؤمنين والمسلمين
سلام عليكم اما بعد فان الله حليم ذو اناة لا يعجل بالعقوبة قبل
البينة ولا ياخذ المذنب عند اول وهلة ولكنه يقبل التوبة ويتيد
الاناة ويرضى بالابانة ليكون اعظم للحجة وابلغ فى المعذرة وقد
كان من شقاق جلكم ايها الناس ما استحققتم ان تعاقبوا عليه
فعفونا عن مجرمكم ورفعنا السيف عن مدبركم وقبلنا من مقبلكم
واخذنا بيعتكم فان تفوا ببيعتى وتقبلوا نصيحتى وتستقيموا على طاعتى
اعمل فيكم بالكتاب وقصد الحق واقيم فيكم سبيل الهدى فوالله ما
اعلم ان والينا بعد محمد صلى الله عليه واله اعلم بذلك منى ولا
اعمل بقولى اقول قولى هذا صادقا غير ذام لمن مضى ولا مستقصا لابهم
وان خطت بكم الاهواء المردية وسفه الراى الجائر الى منابذتى تريدون
خلافى فها انا ذا قربت جيادى ورحلت ركابى وايم الله لئن الجائمونى

اِلَى الْمَسِيْرِ اِلَيْكُمْ لَاُوْقِعَنَّ بِكُمْ وَقْعَةً لَا يَكُوْنُ يَوْمُ الْجَمَلِ عِنْدَهَا اِلَّا كَلَعْقَةِ
لَاعِقٍ وَاِنِّيْ لَاَظُنُّ اَنْ لَا تَجْتَمِعُوْا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ عَلٰى اَنْفُسِكُمْ سَبِيْلًا وَقَدْ قَدَّمْتُ
هٰذَا الْكِتَابَ اِلَيْكُمْ مُحْتَجًّا عَلَيْكُمْ وَلَنْ اَكْتُبَ اِلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِهٖ كِتَابًا اِنْ اَنْتُمْ اسْتَغْشَشْتُمْ
نَصِيْحَتِيْ وَنَابَذْتُمْ رَسُوْلِيْ حَتّٰى اَكُوْنَ اَنَا الشَّاخِصَ نَحْوَكُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابی الحدید فی الجزء السادس من شرح النهج قال ابراهیم وحدثنی یحیی بن صالح عن مالك عن خالد الاسدی عن الحسن
بن ابراهیم عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال کتب علی علیه السلام علی اهل مصر لما بعث محمد بن ابی بکر الیهم بخاطبهم فیه ویخاطب
محمدا ایضا فیه

اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّيْ اُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ فِيْ سِرِّ اَمْرِكُمْ وَعَلَانِيَتِهٖ وَعَلٰى اَيِّ حَالٍ
كُنْتُمْ عَلَيْهَا وَلْيَعْلَمِ الْمَرْءُ مِنْكُمْ اَنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَبَلَاءٍ وَالْاٰخِرَةَ دَارُ جَزَاءٍ
وَبَقَاءٍ فَمَنِ اسْتَطَاعَ اَنْ يُؤْثِرَ مَا بَقِيَ عَلٰى مَا يَفْنٰى فَلْيَفْعَلْ فَاِنَّ الْاٰخِرَةَ
تَبْقٰى وَالدُّنْيَا تَفْنٰى رَزَقَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمُ نَصْرًا لِمَا نَصَرَنَا وَفَهْمًا لِمَا فَهَّمَنَا
حَتّٰى لَا نَقْصُرَ عَمَّا اَمَرَنَا وَلَا نَعْدُوَ اِلٰى مَا نَهَانَا وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ اَنَّكَ اِلٰى نَصِيْبِكَ
مِنَ الْاٰخِرَةِ اَحْوَجُ فَاِنْ عَرَضَ لَكَ اَمْرَانِ اَحَدُهُمَا لِلْاٰخِرَةِ وَالْاٰخَرُ لِلدُّنْيَا
فَابْدَاْ بِاَمْرِ الْاٰخِرَةِ وَلْتَعْظُمْ رَغْبَتُكَ فِي الْخَيْرِ وَلْتَحْسُنْ فِيْهِ نِيَّتُكَ فَاِنَّ اللّٰهَ

عزّ وجلّ يعطي العبد على قدر نيّته واذا احبّ الخير واهله ولم يعمله كان كمن عمله فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال حين رجع من تبوك انّ بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسير ولا هبطتم من واد الّا كانوا معكم ما حبسهم الّا المرض يقول كانت لهم نيّة ثمّ اعلم يا محمّد انّي ولّيتك اعظم اجنادي اهل مصر وولّيتك ما ولّيتك من امر الناس فانت محقوق ان تخاف على نفسك وتحذر فيه على دينك ولو كان ساعة من نهار فان استطعت ان لا تنخط من ربّك لرضى احد من خلقه فافعل فانّ في الله خلفا من غيره وليس في شيء خلف منه فاشتدّ على الظالم ولين لاهل الخير وقرّبهم اليك واجعلهم بطانتك

اخوانك والسلام

ومن كتبه عليه السلام

قال ابن ابي الحديد في الجزء السادس من شرح النهج قال ابراهيم وقد كان امير المؤمنين كتب على يد الاشتر الى اهل مصر روى الشعبي عن صعصعة بن صوحان من عبد الله علي امير المؤمنين الى من بمصر من المسلمين سلام الله عليكم فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الّا

هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّیْ قَدْ بَعَثْتُ اِلَیْکُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ لَا یَنَامُ اَیَّامَ الْخَوْفِ
وَلَا یَنْکَلُ عَنِ الْاَعْدَاءِ حِذَارَ الدَّوَابِرِ لَا نَاکِلٌ مِنْ قَدَمٍ وَلَا وَاهٍ فِیْ عَزْمٍ
مِنْ اَشَدِّ عِبَادِ اللّٰهِ بَاْسًا وَاَکْرَمِهِمْ حَسَبًا اَضَرُّ عَلَی الْفُجَّارِ مِنْ حَرِیْقِ النَّارِ
وَاَبْعَدُ النَّاسِ مِنْ دَنَسٍ اَوْ عَارٍ وَهُوَ مَالِکُ بْنُ الْحَرْثِ الْاَشْتَرُ حُسَامٌ صَارِمٌ
لَا نَابِیْ الضَّرِیْبَةِ وَلَا کَلِیْلُ الْحَدِّ حَلِیْمٌ فِی السِّلْمِ رَزِیْنٌ فِی الْحَرْبِ ذُوْ رَاْیٍ اَصِیْلٍ
وَصَبْرٍ جَمِیْلٍ فَاسْمَعُوْا لَهُ وَاَطِیْعُوْا اَمْرَهُ فَاِنْ اَمَرَکُمْ بِالنَّفِیْرِ فَانْفِرُوْا وَاِنْ اَمَرَکُمْ
اَنْ تُقِیْمُوْا فَاَقِیْمُوْا فَاِنَّهُ لَا یُقْدِمُ وَلَا یُحْجِمُ اِلَّا بِاَمْرِیْ وَقَدْ اٰثَرْتُکُمْ بِهِ عَلٰی نَفْسِیْ
نَصِیْحَةً لَکُمْ وَشِدَّةَ شَکِیْمَتِهٖ عَلٰی عَدُوِّکُمْ عَصَمَکُمُ اللّٰهُ بِالْهُدٰی وَثَبَّتَکُمْ
بِالتُّقٰی وَوَفَّقَنَا وَاِیَّاکُمْ لِمَا یُحِبُّ وَیَرْضٰی وَالسَّلَامُ

وَمِنْ کُتُبِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

قَالَ ابْنُ اَبِی الْحَدِیْدِ فِی الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ کِتَابِهٖ قَالَ اِبْرَاهِیْمُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْمَدَائِنِیُّ عَنْ رِجَالِهٖ
اَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ اَبِیْ بَکْرٍ لَمَّا بَلَغَهُ اَنَّ عَلِیًّا وَجَّهَ الْاَشْتَرَ اِلٰی مِصْرَ شَقَّ عَلَیْهِ فَکَتَبَ عِنْدَ مَقْتَلِ الْاَشْتَرِ اَمَّا بَعْدُ
فَقَدْ بَلَغَنِیْ مُوَجَّدَتُکَ مِنْ تَسْرِیْحِ الْاَشْتَرِ اِلٰی عَمَلِکَ وَلَمْ اَفْعَلْ ذٰلِکَ اِسْتِبْطَاءً
لَکَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا اِسْتِزَادَةً لَکَ فِیْ الْجِدِّ وَلَوْ نَزَعْتُ مَا حَوَتْ یَدَاکَ مِنْ

سُلْطَانِكَ لَوَلَّيْنَاكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مَؤُونَةً عَلَيْكَ وَأَعْجَبُ وِلَايَةٍ إِلَيْكَ إِلَّا أَنَّ
الرَّجُلَ الَّذِي وَلَّيْنَاهُ مِصْرَ كَانَ رَجُلًا مُنَاصِحًا وَعَلَى عَدُوِّنَا شَدِيدًا فَرَحِمَهُ
اللهُ عَلَيْهِ فَعَلَى اسْتِكْمَالِ أَيَّامِهِ وَلَاقَى حِمَامَهُ وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ فَرَضِيَ
اللهُ عَنْهُ وَضَاعَفَ لَهُ الثَّوَابَ وَأَحْسَنَ لَهُ الْمَآبَ فَاصْحَرْ لِعَدُوِّكَ وَ
شَمِّرْ لِلْحَرْبِ وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ
أَكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ وَالِاسْتِعَانَةَ بِهِ وَالْخَوْفَ مِنْهُ يَكْفِيكَ مَا أَهَمَّكَ وَيُعِينُكَ
عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ أَعَانَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ عَلَى مَا لَا يُنَالُ بِرَحْمَتِهِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَتَبَ كِتَابًا جَوَابًا لِكِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ نَقَلَهُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ النَّهْجِ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْهُ قَالَ فَكَتَبَ
إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ أَتَانِي رَسُولُكَ بِكِتَابِكَ تَذْكُرُ أَنَّ ابْنَ الْعَاصِ قَدْ
نَزَلَ فِي جَيْشٍ جَرَّارٍ وَأَنَّ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِهِ فَدَخَرَجَ إِلَيْهِ فَخُرُوجُ مَنْ
كَانَ يَرَى رَأْيَهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ إِقَامَتِهِ عِنْدَكَ وَذَكَرْتَ أَنَّكَ قَدْ رَابَتْ مِمَّنْ
فَلَلْتَ فَشَلًا فَلَا تَفْشَلْ وَإِنْ فَشَلُوا حَصِّنْ قَرْيَتَكَ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ شِيعَتَكَ
وَاذْكِ الْحَرَسَ فِي عَسْكَرِكَ وَانْدُبْ إِلَى الْقَوْمِ كِنَانَةَ بْنَ بِشْرٍ الْمَعْرُوفَ بِالنَّصِيحَةِ

وَاَنَا نَادِبٌ اِلَيْكَ النَّاسَ عَلَى الصَّعْبِ وَالذَّلُوْلِ فَاصْبِرْ لِعَدُوِّكَ وَامْضِ
عَلَى بَصِيْرَتِكَ وَقَاتِلْهُمْ عَلَى نِيَّتِكَ وَجَاهِدْهُمْ مُحْتَسِبًا لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَاِنْ كَانَتْ
فِيْنَتُكَ اَقَلَّ الْفِئَتَيْنِ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يُعِيْنُ الْقَلِيْلَ وَيَخْذُلُ الْكَثِيْرَ وَقَدْ
قَرَاْتُ كِتَابَ الْعَاجِزِيْنَ الْمُخَاذِلِيْنَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالْمُدَاهِنِيْنَ عَلَى الضَّلَالَةِ
وَالْمُرِيْبِيْنَ فِي الْحُكُوْمَةِ وَالْمُتَكَبِّرِيْنَ عَلٰى اَهْلِ الدِّيْنِ الَّذِيْنَ اسْتَمْتَعُوْا بِخِلَافِهِمْ
فَلَا يَضْرِبَنَّكَ اِرْعَادُهُمْ وَاِبْرَاقُهُمْ وَاَجِبْهُمْ اِنْ كُنْتَ لَمْ تُجِبْهُمْ بِمَا هُمْ
اَهْلُهُ فَاِنَّكَ تَجِدُ مَقَالًا مَا شِئْتَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى عبد الله بن العباس نقله ابن ابي الحديد في شرحه قال قال ابراهيم محدثنا محمد بن عبد الله عن المدائني
قال كتب علي الى عبد الله بن العباس وهو على البصرة مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ
مِصْرَ قَدِ افْتُتِحَتْ وَقَدِ اسْتُشْهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ اَبِيْ بَكْرٍ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ نَحْتَسِبُهُ
وَقَدْ كُنْتُ كَتَبْتُ اِلَى النَّاسِ وَنَفَّذْتُ اِلَيْهِمْ فِي بَدْءِ الْاِسْلَامِ وَاَمَرْتُهُمْ
قَبْلَ الْمَوْقَعَةِ وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَوْدًا وَبَدْءًا فَمِنْهُمُ الْاٰتِيْ كَارِهًا وَ

وَمِنْهُمُ الْمُتَعَلِّلُ كَاذِبًا وَمِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلًا اَسْئَلُ اللّٰهَ اَنْ يَجْعَلَ
لِيْ مِنْهُمْ فَرَجًا وَاَنْ يُرِيْحَنِيْ مِنْهُمْ عَاجِلًا فَوَاللّٰهِ لَوْلَا طَمَعِيْ عِنْدَ لِقَائِ
عَدُوِّيْ بِالشَّهَادَةِ وَتَوْطِيْنِيْ نَفْسِيْ عِنْدَ ذٰلِكَ لَاَحْبَبْتُ اَنْ لَّا اَبْقٰى
مَعَ هٰؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا عَزَمَ اللّٰهُ لَنَا وَلَكَ عَلٰى تَقْوٰهُ وَهُدَاهُ اِنَّهُ
عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَ
رَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتبه امیر المؤمنین علیه السلام الی عثمان بن حنیف لما بلغه مشارفة القوم البصرة نقلا ابن ابی الحدید فی الجزء الثامن من کتابه مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ اَمَّا
بَعْدُ فَاِنَّ الْبُغَاةَ عَاهَدُوا اللّٰهَ ثُمَّ نَكَثُوْا وَتَوَجَّهُوْا اِلٰى مِصْرِكَ وَسَاقَهُمُ
الشَّيْطَانُ لِطَلَبِ مَا لَا يَرْضَى اللّٰهُ بِهٖ وَاللّٰهُ اَشَدُّ بَاْسًا وَاَشَدُّ تَنْكِيْلًا
فَاِذَا قَدِمُوْا عَلَيْكَ فَادْعُهُمْ اِلَى الطَّاعَةِ وَالرُّجُوْعِ اِلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ
وَالْمِيْثَاقِ الَّذِيْ فَارَقُوْنَا عَلَيْهِ فَاِنْ اَجَابُوْا فَاَحْسِنْ جِوَارَهُمْ مَا دَامُوْا عِنْدَكَ
وَاِنْ اَبَوْا اِلَّا التَّمَسُّكَ بِحَبْلِ النَّكْثِ وَالْخِلَافِ فَنَاجِزْهُمُ الْخِلَافَ حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ

بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ وَكَتَبَ كِتَابِيْ هٰذَا إِلَيْكَ مِنَ
الرَّبَذَةِ وَأَنَا مُعَجِّلُ الْمَسِيْرِ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَكَتَبَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِيْ رَافِعٍ
سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِيْنَ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما كتبه الى عايشة نقله علم الهدى فى كتابه معادن الحكمة عن كتاب كشف العمة ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى عايشة أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكِ خَرَجْتِ مِنْ بَيْتِكِ عَاصِيَةً لِلّٰهِ تَعَالٰى
وَلِرَسُوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَطْلُبِيْنَ أَمْرًا كَانَ عِنْدَكِ مَوْضُوْعًا
ثُمَّ تَزْعَمِيْنَ أَنَّكِ تُرِيْدِيْنَ الْإِصْلَاحَ بَيْنَ النَّاسِ فَخَبِّرِيْنِيْ مَا لِلنِّسَاءِ
وَقَوْدِ الْعَسَاكِرِ وَزَعَمْتِ أَنَّكِ طَالِبَةٌ بِدَمِ عُثْمَانَ وَعُثْمَانُ رَجُلٌ مِنْ
بَنِيْ أُمَيَّةَ وَأَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِيْ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ وَلَعَمْرِيْ إِنَّ الَّذِيْ عَرَّضَكِ
لِلْبَلَاءِ وَحَمَلَكِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ لَأَعْظَمُ إِلَيْكِ ذَنْبًا مِنْ قَتْلَةِ عُثْمَانَ
وَمَا غَضِبْتُ حَتّٰى أُغْضِبْتُ وَلَا هِجْتُ حَتّٰى هُيِّجْتُ فَاتَّقِي اللّٰهَ يَا عَائِشَةُ
وَارْجِعِيْ إِلٰى مَنْزِلِكِ وَاسْبِلِيْ عَلَيْكِ سِتْرَكِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى معادن الحكمة قال من كلام له عليه السلام فى وصف الاسلام بعدة من الاسانيد الى
جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباته قال خطبنا امير
المؤمنين عليه السلام فى داره او قال فى العصر ونحن مجتمعون ثم امر صلوات الله عليه فكتب فى كتاب
وقرئ على الناس وروى عبره ان ابن الكواء سئل عن امير المؤمنين عليه السلام عن صفة الاسلام
والايمان والكفر والنفاق فقال وفى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن
جابر عن ابى جعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباته واورد السيد رضى الله عنه
فى نهج البلاغة بعض من هذه الخطبة على اختلافات شتى فى بعض الفاظها

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى شَرَعَ الْاِسْلَامَ وَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ
وَاَعَزَّ اَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَسِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ
وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ وَزَيْنًا لِمَنْ تَجَلَّلَهُ وَعُذْرًا لِمَنِ انْتَحَلَهُ وَعُرْوَةً
لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ وَحَبْلًا لِمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَنُورًا
لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَفَلْجًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَعِلْمًا
لِمَنْ وَعَاهُ وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوٰى وَحُكْمًا لِمَنْ قَضٰى وَحِلْمًا لِمَنْ جَرَّبَ
وَلُبَابًا لِمَنْ تَدَبَّرَ وَفَهْمًا لِمَنْ تَفَطَّنَ وَيَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ وَبَصِيرَةً لِمَنْ
عَزَمَ وَاٰيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَغِيَرًا لِمَنِ اتَّعَظَ وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَتَوْدِيَةً
لِمَنْ اَصْلَحَ وَزُلْفٰى لِمَنِ اقْتَرَبَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَرَجَاءً لِمَنْ فَوَّضَ وَسَبَقَهُ

لِمَنْ اَحْسَنَ وَخَيْرًا لِمَنْ سَارَعَ وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ وَلِبَاسًا لِمَنِ اتَّقٰى وَ
ظَهِيْرًا لِمَنْ رَشَدَ وَكَهْفًا لِمَنْ اٰمَنَ وَاَمَنَةً لِمَنْ سَلَّمَ وَرُوْحًا لِمَنْ صَدَّقَ
وَغِنًى لِمَنْ قَنَعَ فَذٰلِكَ الْحَقُّ سَبِيْلُهُ الْهُدٰى وَمَاْثَرَتُهُ الْمَجْدُ وَصِفَتُهُ
الْحُسْنٰى فَهُوَ اَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ ذَاكِي الْمِصْبَاحِ رَفِيْعُ الْغَايَةِ
يَسِيْرُ الْمِضْمَارِ جَامِعُ الْحَلْبَةِ سَرِيْعُ السَّبْقَةِ اَلْيَمُ النِّقْمَةِ كَامِلُ الْعُدَّةِ
كَرِيْمُ الْفُرْسَانِ فَالْاِيْمَانُ مِنْهَاجُهُ وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِقْهُ
مَصَابِيْحُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالْقِيٰمَةُ حَلْبَتُهُ وَ
الْجَنَّةُ سَبْقَتُهُ وَالنَّارُ نِقْمَتُهُ وَالتَّقْوٰى عُدَّتُهُ وَالْمُحْسِنُوْنَ فُرْسَانُهُ
فَبِالْاِيْمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْفِقْهُ وَبِالْفِقْهِ
يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَبِالْمَوْتِ يُخْتَمُ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تَجُوْزُ الْقِيٰمَةُ وَبِالْقِيٰمَةِ
تُزْلَفُ الْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ حَسْرَةُ اَهْلِ النَّارِ وَالنَّارُ مَوْعِظَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ وَ

التَّقْوٰى سِنْخُ الْاِيْمَانِ الفَلَجُ بسكون اللام الغلبة على الخصم والنَّوْدَة الرزانة والناقة قوله لمن
سَلَّمَ النسخة الصحيحة لمن اسْلَمَ ابلج المنهاج اى واضح الطريق ذاكى المصباح من ذكت النار اى اشتد لهبها
الحَلْبَة بفتح الحاء وسكون اللام الخيل تجمع للسباق والمضمار الفسحة الواسعة لسباق الخيل والتبقة بالضم ما يراهن

ومن كتبه عليه السلام

الى بعض اصحابه يعظه في الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي جميلة عن الصادق عليه السلام قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى بعض اصحابه يعظه اُوصيكَ وَنَفسي بِتقوى اللهِ

مَن لا يَحِلُّ مَعصِيَتُهُ وَلا يُرجى غَيرُهُ وَلا الغِنى اِلّا بِهِ فَاِنَّ مَن اتّقى اللهَ عَزَّ وَقَوِيَ وَشَبِعَ وَرَوِيَ وَرَفَعَ عَقلُهُ عَن اَهلِ الدُّنيا فَبَدَنُهُ مَعَ اَهلِ الدُّنيا وَقَلبُهُ وَعَقلُهُ مَعَ اَهلِ الآخِرَةِ فَاَطفَأَ بِضَوءِ قَلبِهِ ما اَبصَرَت عَينَاهُ مِن حُبِّ الدُّنيا فَقَذَرَ حَرامَها وَجانَبَ شُبُهاتِها وَاَضَرَّ بِالحَلالِ الصّافي اِلّا ما لا بُدَّ مِنهُ مِن كَسرَةٍ يَشُدُّ بِها صُلبَهُ وَثَوبٍ يُوارِي بِهِ عَورَتَهُ مِن اَغلَظِ ما يَجِدُ وَاَخشَنِهِ وَلَم يَكُن لَهُ فيما لا بُدَّ ثِقَةٌ وَلا رَجاءٌ فَوَقَعَت ثِقَتُهُ وَرَجاؤُهُ عَلى خالِقِ الاَشياءِ فَجَدَّ وَاجتَهَدَ وَاَنغَبَ بَدَنَهُ حَتّى بَدَتِ الاَضلاعُ وَغارَتِ العَينانِ فَبَدَّلَ اللهُ لَهُ مِن ذٰلِكَ قُوَّةً في بَدَنِهِ وَشِدَّةً في عَقلِهِ وَما ذُخِرَ لَهُ في الآخِرَةِ اَكثَرُ فَارفُضِ الدُّنيا فَاِنَّ حُبَّ الدُّنيا يُعمي وَيُصِمُّ وَيُبكِمُ وَيُذِلُّ الرِّقابَ فَتَدارَكَ ما بَقِيَ مِن عُمُرِكَ وَلا تَقُل غَدًا وَبَعدَ غَدٍ فَاِنَّما هَلَكَ مَن كانَ

فَبَلَكَ بِافْ مِنْهُمْ عَلَى الْاَمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ حَتّٰى اَتَاهُمْ اَمْرُ اللّٰهِ بَغْتَةً
وَهُمْ غَافِلُوْنَ فَنُقِلُوْا عَلٰى اَعْوَادِهِمْ اِلٰى قُبُوْرِهِمُ الْمُظْلِمَةِ الضَّيِّقَةِ
وَقَدْ اَسْلَمَهُمُ الْاَوْلَادُ وَالْاَهْلُوْنَ فَانْقَطَعَ اِلَى اللّٰهِ بِقَلْبٍ مُنِيْبٍ مِنْ
رَفْضِ الدُّنْيَا وَعَزْمٍ لَيْسَ فِيْهِ انْكِسَارٌ وَلَا انْخِزَالٌ اَعَانَنَا اللّٰهُ وَ
اِيَّاكَ عَلٰى طَاعَتِهِ وَوَفَّقَنَا وَاِيَّاكَ اِلٰى مَرْضَاتِهِ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِى كِتَابِ مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ لِعُلُوْمِ اَهْلِ الذِّكْرِ قَالَ وَمِنْ ذٰلِكَ مَا اَوْرَدَ الشَّيْخُ الْكُلَيْنِىُّ وَاَخْرَجَهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فِى كَشْفِ
الْمَحَجَّةِ وَالْمَجْلِسِىُّ فِى الْفِتَنِ وَالْمِحَنِ وَفِيْهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوْبَ عَنْ عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَغَيْرُهُمَا عَنْ سَهْلِ بْنِ
زِيَادٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيْدِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيْفٍ عَنْ اَبِىْ عَبْدِ اللّٰهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ بِهٰذِهِ الْخُطْبَةِ اِلَى اَكَابِرِ اَصْحَابِهِ وَفِيْهَا كَلَامُ رَسُوْلِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِلَى الْمُقِرِّيْنَ فِى الْاَظِلَّةِ الْمُمَحَّصِيْنَ
بِالْبَلِيَّةِ الْمُسَارِعِيْنَ فِى الطَّاعَةِ الْمُسْتَبِقِيْنَ فِى الْكَرَّةِ تَحِيَّةً مِنَّا اِلَيْكُمْ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ نُوْرَ الْبَصِيْرَةِ رُوْحُ الْحَيٰوةِ الَّذِىْ لَا يَنْفَعُ اِيْمَانٌ
اِلَّا بِهٖ مَعَ اِتِّبَاعِ كَلِمَةِ اللّٰهِ وَالتَّصْدِيْقِ بِهَا فَالْكَلِمَةُ مِنَ الرُّوْحِ وَالرُّوْحُ
مِنَ النُّوْرِ وَالنُّوْرُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَبِاَىِّ سَبَبٍ وَصَلَ اِلَيْكُمْ

مِنَّا اِثْنَانُ وَاجِبَتَانِ نِعْمَةٌ مِنَ اللّٰهِ لَا تَعْقِلُوْنَ شُكْرَهَا خَصَّكُمْ بِهَا وَ
اسْتَخْلَصَكُمْ لَهَا وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا اِلَّا
الْعَالِمُوْنَ اِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ اَنْ لَنْ يَحُلَّ عُقْدَةَ اَحَدٍ سِوَاهُ فَسَارِعُوْا
اِلٰى وَفَاءِ الْعَهْدِ وَامْكُثُوْا فِيْ طَلَبِ الْفَضْلِ فَاِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ
يَاْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَقْضِيْ فِيْهَا مَلِكٌ
قَادِرٌ اَلَا وَاِنَّ الْاَمْرَ كَمَا قَدْ وَقَعَ لِسَبْعٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ تَسْتُرُ فِيْهَا الْجُوْدُ
بِهَلِكُ فِيْهَا الْبَطِلُ الْجَحُوْدُ خُيُوْلُهَا اِعْرَابٌ وَفُرْسَانُهَا اَحْزَابٌ وَنَحْنُ
بِذٰلِكَ وَاثِقُوْنَ وَلَمَّا ذَكَرْنَا مُنْتَظِرُوْنَ اِنْتِظَارَ الْمُجْدِبِ الْمَطَرَ لِيُنْبِتَ
الْعُشْبَ وَيُجْنِيَ الثَّمَرَ دَعَانِيْ اِلَى الْكِتَابِ اِلَيْكُمْ اِسْتِنْقَاذُكُمْ مِنَ الْعَمٰى
وَاِرْشَادُكُمْ بِاَبِ الْهُدٰى فَاسْلُكُوْا سَبِيْلَ السَّلَامَةِ فَاِنَّهَا اِجْمَاعُ الْكَرَامَةِ
اصْطَفَى اللّٰهُ مَنْهَجَهُ وَبَيَّنَ مَحَجَّهُ وَاَرَّفَ اَرْفَهُ وَوَصَفَهُ وَحَدَّهُ وَجَعَلَهُ
رِضًى كَمَا وَصَفَهُ اِنَّ الْعَبْدَ اِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ بَاْبِيْهِ مَلَكَانِ اَحَدُهُمَا مُنْكَرٌ
وَالْاٰخَرُ نَكِيْرٌ فَاَوَّلُ مَا يَسْئَلَانِهِ عَنْ رَبِّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ وَعَنْ وَلِيِّهِ فَاِنْ

اَجَابَ نَجَا وَاِنْ تَجَبَّرَ عَذَّبَاهُ فَقَالَ قَائِلٌ فَمَا حَالُ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَعَرَفَ
نَبِيَّهُ وَلَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّهُ فَقَالَ ذٰلِكَ مُذَبْذَبٌ لَا اِلٰى هٰؤُلَاءِ وَلَا اِلٰى
هٰؤُلَاءِ قِيْلَ فَمَنِ الْوَلِيُّ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ وَلِيُّكُمْ فِيْ هٰذَا الزَّمَانِ اَنَا وَ
مِنْ بَعْدِيْ وَصِيِّيْ وَمِنْ بَعْدِ وَصِيِّيْ لِكُلِّ زَمَانٍ حُجَّجُ اللّٰهِ كَمَا تَقُوْلُوْا
كَمَا قَالَ الضُّلَّالُ فَبَلَكُمْ حِيْنَ فَارَقَهُمْ نَبِيُّهُمْ رَبَّنَا لَوْلَا اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا
رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزٰى وَاِنَّمَا كَانَ تَمَامُ صَلَاتِهِمْ
فِيْهَا لَهُمْ بِالْاِيَابِ وَهُمُ الْاَوْصِيَاءُ فَاَجَابَهُمُ اللّٰهُ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ
فَتَرَبَّصُوْا فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ اَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدٰى وَاِنَّمَا
كَانَ تَرَبُّصُهُمْ اَنْ قَالُوْا نَحْنُ فِيْ سَعَةٍ عَنْ مَعْرِفَةِ الْاَوْصِيَاءِ حَتّٰى يُعْلِنَ
اِمَامٌ عِلْمَهُ فَالْاَوْصِيَاءُ قَوَّامٌ عَلَيْكُمْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
اِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوْهُ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ اِلَّا مَنْ اَنْكَرَهُمْ وَاَنْكَرُوْهُ لِاَنَّهُمْ
عُرَفَاءُ الْعِبَادِ عَرَّفَهُمُ اللّٰهُ اِيَّاهُمْ عِنْدَ اَخْذِ الْمَوَاثِيْقِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ
لَهُمْ فَوَصَفَهُمْ فِيْ كِتَابِهِ فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ وَعَلَى الْاَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُوْنَ

كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَهُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ وَالنَّبِيُّونَ شُهَدَاءُ لَهُمْ بِأَخْذِهِ
لَهُمْ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ
أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا وَكَذَلِكَ
أَوْحَى اللَّهُ إِلَى آدَمَ أَنْ يَا آدَمُ قَدِ انْقَضَتْ مُدَّتُكَ وَقُضِيَ نُبُوَّتُكَ
وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ وَحَضَرَ أَجَلُكَ فَخُذِ النُّبُوَّةَ وَمِيرَاثَ النُّبُوَّةِ وَاسْمَ
اللَّهِ الْأَكْبَرِ فَادْفَعْهُ إِلَى ابْنَتِكَ هِبَةِ اللَّهِ فَإِنِّي لَمْ أَدَعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ
عَلَمٍ يُعْرَفُ فَلَمْ يَزَلِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ يَتَوَارَثُونَ ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ
إِلَيَّ وَأَنَا أَدْفَعُ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ وَصِيِّي وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى وَإِنَّ عَلِيًّا يُوَرِّثُ وَلَدَهُ حُجَّتَهُمْ عَنْ مَبْنِيِّهِمْ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ
يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَلْيُسَلِّمْ لِفَضْلِهِمْ
فَإِنَّهُمُ الْهُدَاةُ بَعْدِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي فَوَيْلٌ لِعَرَتِي مِنْ
لَحْمِي وَدَمِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَدُوَّهُمْ وَالْمُنْكِرَ لِفَضْلِهِمُ الْقَاطِعَ عَنْهُمْ

صَلَّى فَنَحْنُ اَهْلُ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرَّحْمَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلٰٓئِكَةِ
وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ مَثَلُ اَهْلِ بَيْتِيْ فِيْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ
مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَمَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِيْ بَنِيْ اِسْرَآئِيْلَ
مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ فَاَيُّمَا رَايَةٍ خَرَجَتْ لَيْسَتْ مِنْ اَهْلِ بَيْتِيْ فَهِيَ الدَّجَّالِيَّةُ
اِنَّ اللّٰهَ اخْتَارَ لِدِيْنِهٖ اَقْوَامًا اَنْجَبَهُمْ لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالنَّصْرِ لَهُ طَهَّرَهُمْ
بِكَلِمَةِ الْاِسْلَامِ وَاَوْحَى اِلَيْهِمْ مُفْتَرَضَ الْقُرْاٰنِ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِهٖ فِيْ مَشَارِقِ
الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اِنَّ اللّٰهَ خَصَّكُمْ بِالْاِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ وَذٰلِكَ
لِاَنَّهُ اَمْنُ سَلَامَةٍ وَاجْمَعُ كَرَامَةٍ اصْطَفَى اللّٰهُ مِنْهَجَهُ وَوَصَفَهُ وَوَصَفَ
اَخْلَافَهُ وَوَصَلَ اَطْنَابَهُ مِنْ ظَاهِرِ عِلْمٍ وَبَاطِنِ حِلْمٍ ذِيْ حَلَاوَةٍ وَمَرَارَةٍ
فَمَنْ ظَهَّرَ بَاطِنَهُ رَاٰى عَجَائِبَ مَنَاظِرِهٖ فِيْ مَوَارِدِهٖ وَمَصَادِرِهٖ وَمَنْ فَطَنَ لِمَا
بَطَنَ رَاٰى مَكْنُوْنَ الْفِتَنِ وَعَجَائِبَ الْاَمْثَالِ وَالسُّنَنِ فَظَاهِرُهٗ اَنِيْقٌ وَ
بَاطِنُهٗ عَمِيْقٌ وَلَا تَفْنٰى غَرَائِبُهٗ وَلَا تَنْقَضِيْ عَجَائِبُهٗ فِيْهِ مَفَاتِيْحُ الْكَلَامِ
وَمَصَابِيْحُ الظَّلَامِ لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ اِلَّا بِمَفَاتِيْحِهٖ وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ اِلَّا بِمَصَابِيْحِهٖ

فِيهِ تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ وَبَيَانُ الْإِسْمَيْنِ الْأَعْلَيَيْنِ الَّذَيْنِ جُمِعَا فَجَمَعَا
لَا يَصْطَحِبَانِ إِلَّا مَعًا يُسَمَّيَانِ فَيَفْتَرِقَانِ وَيُوصَلَانِ فَيَجْتَمِعَانِ تَمَامُهُمَا فِي
تَمَامِ أَحَدِهِمَا حَوَالَيْهِمَا نُجُومٌ وَعَلَى نُجُومِهِمَا نُجُومٌ لِيَحْمِيَ حِمَاهُ وَيَرْعَى مَرْعَاهُ
وَفِي الْقُرْآنِ تِبْيَانُهُ وَبَيَانُهُ وَحُدُودُهُ وَأَرْكَانُهُ وَمَوَاضِعُ مَقَادِيرِهِ
وَوَزْنُ مِيزَانِهِ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَحُكْمُ الْفَصْلِ إِنَّ رُعَاةَ الدِّينِ فَرَّقُوا بَيْنَ
الشَّكِّ وَالْيَقِينِ وَجَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ بَنَوُا الْإِسْلَامَ بُنْيَانًا فَاسَّسُوا
لَهُ اَسَاسًا وَاَرْكَانًا فَجَاءُوا عَلَى ذَلِكَ شُهُودًا بِعَلَامَاتٍ وَاَمَارَاتٍ فَهُمَا
كِفَاءُ الْمُكْتَفِي وَشِفَاءُ الْمُسْتَشْفِي يَحْمُونَ حِمَاهُ وَيَرْعَوْنَ مَرْعَاهُ وَيَصُونُونَ
مَصُونَهُ وَيُفَجِّرُونَ عُيُونَهُ لِحُبِّ اللهِ وَبِرِّهِ وَتَعْظِيمِ اَمْرِهِ وَذِكْرِهِ بِمَحَبَّةٍ
اَنْ يُذْكَرَ بِهِ يَتَوَاصَلُونَ بِالْوِلَايَةِ وَيَتَنَازَعُونَ بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ وَيَتَنَاسَقُونَ
بِكَاسِ رَوِيَّةٍ وَيَتَلَاقَوْنَ بِحُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاَخْلَاقٍ سَنِيَّةٍ وَقُوَّامٌ وَعُلَمَاءُ
وَاَوْصِيَاءُ لَا يَسُوفُ فِيهِمُ الرَّيْبُ وَلَا يَقَعُ فِيهِمُ الْعَيْبُ فَمَنِ اسْتَنْبَطَ
مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا اسْتَنْبَطَ خُلُقًا سَنِيًّا فَطُوبَى لِذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ اَطَاعَ مَنْ

يَهْدِيهِ وَاجْتَنَبَ مَنْ يُرْدِيهِ وَيَدْخُلُ مَدْخَلَ كَرَامَةٍ وَيَنَالُ
سُبُلَ سَلَامَةٍ نَبْصِرُهُ لِمَنْ بَصَّرَهُ وَطَاعَتُهُ لِمَنْ أَطَاعَ يَهْدِيهِ إِلَى
أَفْضَلِ الدَّلَالَةِ وَكَشْفِ غِطَاءِ الْجَهَالَةِ الْمُضِلَّةِ الْمُهْلِكَةِ وَمَنْ أَرَادَ بَعْدَ
هٰذَا فَلْيُظْهِرْ بِالْمَهْدِيِّ دِينَهُ فَإِنَّ الْمَهْدِيَّ لَا يُغْلَقُ أَبْوَابُهُ وَقَدْ فُتِحَتْ
أَسْبَابُهُ بِبُرْهَانٍ وَبَيَانٍ لِامْرِئٍ اسْتَنْصَحَ وَقَبِلَ نَصِيحَةَ مَنْ نَصَحَ بِخُضُوعٍ
وَحُسْنِ خُشُوعٍ فَلْيَقْبَلِ امْرُؤٌ بِقَبُولِهَا وَلْيَحْذَرْ فَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال الشارح البحراني في شرحه للنهج روى عن الشعبي أن عليا عليه السلام لما قدم الكوفة وكان الأشعث بن قيس على ثغر اذربايجان من قبل عثمان بن عفان فكتب اليه بالتبعة وطالبه بمال اذربيجان مع زياد بن مرجب الهمداني وصورة الكتاب (ونقل الكتاب ايضا في الجزء الثاني من كتاب عقد الفريد لابن عبد ربه المالكي)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ
قَيْسٍ أَمَّا بَعْدُ فَلَوْلَا هَنَاتٌ كُنَّ مِنْكَ كُنْتَ الْمُقَدَّمَ فِي هٰذَا الْأَمْرِ قَبْلَ النَّاسِ
وَلَعَلَّ آخِرَ أَمْرِكَ يَحْمِدُ أَوَّلَهُ وَبَعْضُهُ بَعْضًا إِنِ اتَّقَيْتَ اللّٰهَ إِنَّهُ فَدَكَانَ مِنْ
بَيْعَةِ النَّاسِ إِيَّايَ مَا قَدْ بَلَغَكَ وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَنِي
ثُمَّ نَقَضَا بَيْعَتِي عَنْ غَيْرِ حَدَثٍ وَأَخْرَجَا عَائِشَةَ فَسَارُوا بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَصُرِفْتُ

اليهم في المهاجرين والانصار فالتقينا فدعوتهم الى ان يرجعوا
الى ما خرجوا منه فابوا فابلغت في الدعاء واحسنت في البقية واعلم ان
عملك اليوم ليس لك بطعمة ولكنه في عنقك امانة وانت مسترعى
لمن فوقك ليس لك ان تفتات في رعية ولا تخاطر الا بوثيقة وفي
يديك مال من مال الله تعالى وانت من خزاني حتى تسلمه الي و
لعلي ان لا اكون شر ولايتك لك والسلام وكتب عبد الله بن ابي رافع في
شعبان سنة ست وثلاثين

المسترعى من جعله راعيا والطعمة المأكلة والرعية المرعية تفتات بالهمز اى تستبد في الامر المخاطرة العدم
في الامور العظام والاشراف فيها على الهلاك والوثيقة ما يوثق به في الدين

ومن كتبه عليه السلام

نقله احمد بن ابي يعقوب جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الاخباري المتوفى بعد سنة ٢٩٢ في كتابه المروف
بتاريخ اليعقوبي في الجزء الثاني منه قال قال غياث عن فطر بن خليفة حدثني ابو خالد الوالبي قال قرأت
عهد علي عليه السلام لجارية بن قدامة
اوصيك يا جارية بتقوى الله فانها جموع الخير وسر على عون الله
فالق عدوك الذي وجهتك له ولا تقاتل الا من قاتلك ولا
تحقرن على جريح ولا تسخرن دابة وان مشيت وعشى اصحابك ولا تشتر

عَلَى اهْلِ الْبِلَادِ بِمَا هِيَهِمْ وَلَا تَشْرَبَنَّ اِلَّا فَضْلَهُمْ عَنْ طِيبِ نُفُوسِهِمْ
وَلَا تَشْتُمَنَّ مُسْلِمًا وَلَا مُسْلِمَةً فَتُوجِبَ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَعَلَّكَ تُؤَدِّبُ
غَيْرَكَ عَلَيْهِ وَلَا تَظْلِمَنَّ مُعَاهِدًا وَلَا مُعَاهِدَةً وَاذْكُرِ اللّٰهَ وَلَا تَفْتُرْ
لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَاحْمِلُوا رَجَالَكُمْ وَتَرَاسُوا فِي ذَاتِ اَيْدِيكُمْ وَاجِدِ
السَّيْرَ وَاعْجِلْ لِلْعَدُوِّ حَيْثُ كَانَ وَقَتْلُهُ مُقْبِلًا وَارْدُدْهُ بِغَيْظِهِ صَاغِرًا
وَاسْفِكِ الدَّمَ فِي الْحَقِّ وَاحْقِنْهُ فِي الْحَقِّ وَمَنْ تَابَ فَاقْبَلْ تَوْبَتَهُ
وَاخْبَارَكَ فِي كُلِّ حِينٍ بِكُلِّ حَالٍ وَالصِّدْقَ الصِّدْقَ فَلَا رَأْيَ لِلْكَذُوبِ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي ايضًا قال وكتب علي عليه السلام الى عماله يحثهم بالخروج فكتب الى الاشعث بن قيس وكان عامله بأذربيجان اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّمَا غَرَّكَ مِنْ نَفْسِكَ وَجَرَّأَكَ عَلَى
اخْرَكَ امْلَاءُ اللّٰهِ لَكَ اِذْ مَا زَالَ فَدِيمًا نَاكُلُ رِزْقَهُ وَتُلْحِدُ فِي اٰيَاتِهِ وَ
تَمْتَنِعُ بِخِلَافِكَ وَتَذْهَبُ بِحَسَنَاتِكَ اِلَى يَوْمِكَ هٰذَا فَاِذَا اَتَاكَ رَسُولِي
بِكِتَابِي هٰذَا فَاَقْبِلْ وَاحْمِلْ مَا قِبَلَكَ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی قال وکتب (علیہ السلام) الی یزید بن قیس الارحبی اَمّا بَعْدُ فَاِنَّکَ اَبْطَأْتَ
بِحَمْلِ خَرَاجِکَ وَمَا اَدْرِیْ مَا الَّذِیْ حَمَلَکَ عَلٰی ذٰلِکَ غَیْرَ اَنِّیْ اُوْصِیْکَ
بِتَقْوَی اللّٰہِ وَاُحَذِّرُکَ اَنْ تُحْبِطَ اَجْرَکَ وَتُبْطِلَ جِهَادَکَ بِخِیَانَةِ الْمُسْلِمِیْنَ
فَاتَّقِ اللّٰہَ وَنَزِّهْ نَفْسَکَ عَنِ الْحَرَامِ وَلَا تَجْعَلْ لِیْ عَلَیْکَ سَبِیْلًا فَلَا
اَجِدُ بُدًّا مِنَ الْاِیْقَاعِ بِکَ وَاَعْزِلِ الْمُسْلِمِیْنَ وَلَا تُظْلِمِ الْمُعَاهِدِیْنَ وَ
اِبْتَغِ فِیْمَا اٰتَاکَ اللّٰہُ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِیْبَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَاَحْسِنْ
کَمَا اَحْسَنَ اللّٰہُ اِلَیْکَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِی الْاَرْضِ اِنَّ اللّٰہَ لَا یُحِبُّ الْمُفْسِدِیْنَ

وَمِنْ کُتُبِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی ۔ قال وکتب الی سعد بن مسعود عم المختار بن ابی عبیدہ وهو عامله علی المدائن
اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّکَ قَدْ اَدَّیْتَ خَرَاجَکَ وَاَطَعْتَ رَبَّکَ وَاَرْضَیْتَ اِمَامَکَ
فَعَلَ الْبَرِّ النَّقِیِّ النَّجِیْبِ فَغَفَرَ اللّٰہُ ذَنْبَکَ وَتَقَبَّلَ سَعْیَکَ وَحَسَّنَ مَاٰبَکَ

وَمِنْ کُتُبِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی قال وکتب الی عمرو بن ابی سلمة المخزومی وهو ابن ام سلمة زوج النبی صلی اللہ علیہ و
آلہ وسلم وکان عامله علی البحرین اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّیْ قَدْ وَلَّیْتُ النُّعْمَانَ بْنَ الْعَجْلَانِ
الْبَحْرَیْنَ بِلَا ذَمٍّ لَکَ فَاَقْبِلْ غَیْرَ ظَنِیْنٍ وَاخْرُجْ اِلَیَّ مِنْ عَمَلِ مَا وَلَّیْتُ فَقَدْ

اردت الشخوص الى ظلمة اهل الشام وبقيتهم الاحزاب فاحببت ان
نشهد معي لقاءهم فانك ممن استظهر به على اقامة الدين ونصر الهدى
جعلنا الله واياك من الذين يعملون بالحق وبه يعدلون

ومن كتبه عليه السلام

لما بلغه ان النعمان بن العجلان قد ذهب بمال البحرين فكتب اليه علي عليه السلام
اما بعد فانه من استهان بالامانة ورغب في الخيانة ولم ينزه
نفسه ودينه اخل بنفسه في الدنيا وما يشفي عليه بعد امر ابقى
واشفى واطول فخف الله انك من عشيرة ذات صلاح فكن عند صالح
الظن بك وراجع ان كان حقا ما بلغني عنك ولا تفلبن رأيي
فيك واستنظف خراجك ثم اكبت الي لبابين رأيك وامري ان شاء الله

ومن كتبه عليه السلام

تاريخ اليعقوبي قال وكتب الى مصقلة بن هبيرة وبلغه انه بعزق ويهب اموال اردشير جره وكان عاملا
عليها اما بعد فقد بلغني عنك امر اكبرت ان اصدقه انك تقسم فيئ
المسلمين في قومك ومن اعتراك من السائلة والاحزاب في اهل الكدية
من الشعراء كما تقسم الجزور فو الذي فلق الحبة وبرء النسمة لافتشن

عَنْ ذٰلِكَ تَفْتِيشًا شَافِيًا فَاِنْ وَجَدْتَهُ حَقًّا لَتَجِدَنَّ بِنَفْسِكَ عَلَى هَوَانًا
فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ اَعْمَالًا اَلَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي في الجزء الثاني قال ووجه رجلا من اصحابه الى بعض عماله مستخفا فاستخفّ
به فكتب اليه اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّكَ شَمَتُّ رَسُوْلِيْ وَزَجَرْتَهُ وَبَلَغَنِيْ اَنَّكَ
تُبَخِّرُ وَتُكَثِّرُ مِنَ الْاَدْهَانِ وَاَلْوَانِ الطَّعَامِ وَتُكَلِّمُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِكَلَامِ
الصِّدِّيْقِيْنَ وَتَفْعَلُ اِذَا نَزَلْتَ اَفْعَالَ الْمُلِّيْنَ فَاِنْ يَكُنْ ذٰلِكَ
كَذٰلِكَ فَنَفْسَكَ ضَرَرْتَ وَاَدَبِيْ تَعَرَّضْتَ وَيَحَكَ اَنْ تَقُوْلَ قَالَ اللّٰهُ
تَعَالَى الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِيْ مَنْ نَازَعَنِيْهَا سَخِطْتُ عَلَيْهِ بَلْ مَا
عَلَيْكَ اَنْ تُدْهِنَ فِيْهَا فَقَدْ اَمَرَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ وَمَا حَمَلَكَ اَنْ تَشْهَدَ النَّاسُ عَلَيْكَ بِخِلَافِ مَا
تَقُوْلُ ثُمَّ عَلَى الْمِنْبَرِ حَيْثُ يَكْثُرُ عَلَيْكَ الشَّاهِدُ وَبِعَظْمِ مَقْتِ اللّٰهِ
لَكَ بَلْ كَيْفَ تَرْجُوْ وَاَنْتَ مُنْهَوْمٌ فِي النَّعِيْمِ جَمَعْتَهُ مِنَ الْاَرْمَلَةِ

وَالْيَتِيمِ اَنْ يُوجِبَ اللّٰهُ لَكَ اَجْرَ الصَّالِحِينَ بَلْ مَا عَلَيْكَ تَكَلُّفُكَ اُمَّكَ
لَوَصَمْتَ لِلّٰهِ اَيَّامًا وَتَصَدَّقْتَ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَعَامِكَ فَاِنَّهَا سِيرَةُ الْاَنْبِيَاءِ
وَاَدَبُ الصَّالِحِينَ اَصْلِحْ نَفْسَكَ وَتُبْ مِنْ ذَنْبِكَ وَاَدِّ حَقَّ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال وكتب الى قيس بن سعد بن عبادة وهو على اذربيجان
اَمَّا بَعْدُ فَاَقْبِلْ عَلَى خَرَاجِكَ بِالْحَقِّ وَاحْسِنْ اِلَى جُنْدِكَ بِالْاِنْصَافِ
وَعَلِّمْ مَنْ قِبَلَكَ مِمَّا عَلَّمَكَ اللّٰهُ ثُمَّ اِنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ شِبْلٍ الْاَحْمَسِيَّ
سَاَلَنِي الْكِتَابَ اِلَيْكَ فِيهِ بِوِصَايَتِكَ بِهِ خَيْرًا فَقَدْ رَاَيْتُهُ وَادِعًا
مُتَوَاضِعًا فَاَلِنْ جَانِبَكَ وَافْتَحْ بَابَكَ وَاعْمِدْ اِلَى الْحَقِّ فَاِنَّ وَافَقَ الْحَقَّ
مَا يَجِبُ اَسَرَّهُ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ اِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال قال غياث ولما اجمع على عليه السلام على القتال لمعاوية كتب ايضا الى قيس
اَمَّا بَعْدُ فَاسْتَعْمِلْ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ شِبْلٍ الْاَحْمَسِيَّ خَلِيفَةً لَكَ وَاَقْبِلْ
اِلَيَّ فَاِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ اَجْمَعَ مَلَاُهُمْ وَانْقَادَتْ جَمَاعَتُهُمْ فَعَجِّلِ الْاِقْبَالَ

فَاَنَا سَاَحْضُرُ اِلَى الْمُحَلِّيْنَ عِنْدَ غُرَّةِ الْهِلَالِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَمَا تَاَخُّرِيْ

اِلَّا لِكَيْ يَقْضِيَ اللّٰهُ لَنَا وَلَكَ بِالْاِحْسَانِ فِيْ اَمْرِنَا كُلِّهٖ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال وكتب عليه السلام الى سهل بن حنيف وهو على المدينة

اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِيْ اَنَّ رِجَالًا مِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ خَرَجُوْا اِلَى الْمُعَوِّنَةِ

فَمَنْ اَدْرَكْتَهُ فَامْنَعْهُ وَمَنْ فَاتَكَ فَلَا نَاسَ عَلَيْهِ فَبُعْدًا لَهُمْ فَسَوْفَ

يَلْقَوْنَ غَيًّا اَمَا لَوْ بُعِثَتِ الْقُبُوْرُ وَاجْتَمَعَتِ الْخُصُوْمُ لَقَدْ بَدَا لَهُمْ

مِنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْتَسِبُوْنَ وَقَدْ جَاءَنِيْ رَسُوْلُكَ يَسْاَلُنِيَ

الْاِذْنَ فَاقْبَلْ عَفَى اللّٰهُ عَنَّا وَعَنْكَ وَلَا تَذَرْ خَلَلًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال وكتب علي عليه السلام الى عمرو بن ابي سلمة الارحبي وهو عامله على البحرين

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ دِهْقَانَ عَمَلِكَ شَكَوْا غِلْظَتَكَ وَتَظَرُّفَكَ فِيْ اَمْرِهِمْ

فَمَا رَاَيْتُ خَيْرًا فَلْتَكُنْ مَنْزِلَتُكَ بَيْنَ مَنْزِلَتَيْنِ جُلُبَّابٍ لَيِّنٍ بِطَرَفٍ مِنَ

الشِّدَّةِ فِيْ غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا نَقْصٍ فَاِنَّ هٰؤُلَاءِ يُوْنَاصَاغِرِيْنَ تَخْذُمُ مَالَكَ

عِنْدَهُمْ وَهُمْ صَاغِرُوْنَ وَلَا تَتَّخِذَنَّ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا فَقَدْ قَالَ

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ وَقَالَ تَبَارَكَ وَ
تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ وَقَرَّعَهُمْ بِخَرَاجِهِمْ
وَقَاتِلِ مَنْ وَرَاءَهُمْ وَإِيَّاكَ وَدِمَاءَهُمْ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال وكتب عليه السلام الى قرظة بن كعب الانصاري
أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي رَجَوْتُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ عَمَلِكَ وَذَكَرُوا نَهَرًا
فِي أَرْضِهِمْ قَدْ عَفَا وَادْفِنْ وَفِيهِ لَهُمْ عِمَارَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَانْظُرْ
أَنْتَ وَهُمْ ثُمَّ اعْمُرْ وَاصْلِحِ النَّهَرَ فَلَعَمْرِي لَئِنْ يَعْمُرُوا أَحَبُّ إِلَيْنَا
مِنْ أَنْ يَخْرُجُوا وَأَنْ يَعْجِزُوا أَوْ يُقَصِّرُوا فِي وَاجِبٍ مِنْ صَلَاحِ الْبِلَادِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال وكتب الى زياد وكان عامله على فارس
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولِي أَخْبَرَنِي بِعَجَبٍ زَعَمَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ فِيمَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنَّ الْأَكْرَادَ هَاجَتْ بِكَ فَكَرِهْتَ عَلَيْكَ كَثِيرًا مِنَ الْخَرَاجِ
وَقُلْتَ لَهُ لَا تُعْلِمْ بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَازِيَادُ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ
إِنَّكَ لَكَاذِبٌ وَلَئِنْ لَمْ تَبْعَثْ بِخَرَاجِكَ لَأَشُدَّنَّ عَلَيْكَ شَدَّةً تَدَعُكَ

قَلِيلَ الْوَفْرِ ثَقِيلَ الظَّهْرِ اِلَّا اَنْ تَكُونَ لِمَا كَسَرَتْ مِنَ الْخَرَاجِ مُحْتَمِلًا

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال وكتب عليه السلام الى كعب بن مالك

اَمَّا بَعْدُ فَاسْتَخْلِفْ عَلَى عَمَلِكَ وَاخْرُجْ فِي طَائِفَةٍ مِنْ اَصْحَابِكَ حَتَّى تَمُرَّ بِاَرْضِ كُوَرَةِ السَّوَادِ فَتَسَالَ عَنْ عُمَّالِي وَتَنْظُرَ فِي سِيَرِهِمْ فِيمَا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْعَذَيْبِ ثُمَّ ارْجِعْ اِلَى الْبَهْقُبَاذَاتِ فَتَوَلَّ مَعُونَتَهَا وَاعْمَلْ بِطَاعَةِ اللّٰهِ فِيمَا وَلَّاكَ مِنْهَا وَاعْلَمْ اَنَّ كُلَّ عَمَلِ ابْنِ اٰدَمَ مَحْفُوظٌ عَلَيْهِ مُجْزًى بِهِ فَاصْنَعْ خَيْرًا صَنَعَ اللّٰهُ بِنَا وَبِكَ خَيْرًا وَاَعْلِمْنِي الصِّدْقَ فِيمَا صَنَعْتَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى جواب كتاب ابى الاسود الدئلى حين كتب اليه عليه السلام اما بعد فان الله جعلك واليا مؤتمنا وراعيا مسئولا وقد بلونا رحمك الله فوجدناك عظيم الامانة ناصحا للامة توفر لهم فيهم وتكف نفسك عن دنياهم فلا تاكل اموالهم ولا ترتشى فى احكامهم وابن عملك فذاكما تحت يديه من غير علمك فلم يسعنى كما ذلك فانظر رحمك الله فيما هنالك واكتب الى برايك فما احببت بعد ان شاء الله — نقله ابن عبد ربه المالكى فى الجزء الثانى من كتابه عقد الفريد ورواه عن ابى مخنف عن سليمان بن ابى راشد عن عبد الرحمن بن عبيد قال فكتب عليه السلام فى جوابه اَمَّا بَعْدُ فَمِثْلُكَ نَصَحَ الْاِمَامَ وَاَدَّى اَمَانَتَهُ وَوَالَى عَلَى الْحَقِّ وَفَارَقَ الْجَوْرَ وَقَدْ كَتَبْتُ لِصَاحِبِكَ بِمَا كَتَبْتُ اِلَيَّ فِيهِ

وَلَمْ اُعْلِمْهُ بِكِتَابِكَ اِلَيَّ فَلَا تَدَعْ اِعْلَامِي مَا يَكُونُ بِحَضْرَتِكَ مِمَّا النَّظَرُ
فِيهِ لِلْاُمَّةِ صِلَاحٌ فَاِنَّكَ بِذٰلِكَ جَدِيرٌ وَهُوَ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلّٰهِ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ

وكتب علي عليه السلام الى ابن عباس اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ اَمْرٌ اِنْ كُنْتَ
فَعَلْتَهُ فَقَدْ اَسْخَطْتَ اللّٰهَ وَاَخْزَيْتَ اَمَانَتَكَ وَعَصَيْتَ اِمَامَكَ وَ
خُنْتَ الْمُسْلِمِيْنَ بَلَغَنِي اَنَّكَ خَرَّبْتَ الْاَرْضَ وَاَكَلْتَ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ
فَارْفَعْ اِلَيَّ حِسَابَكَ وَاعْلَمْ اَنَّ حِسَابَ اللّٰهِ اَعْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ وَالسَّلَامُ

قال وكتب اليه ابن عباس اما بعد فان كل الذي بلغك باطل وانا الماتحت يدي ضابط وعليه حافظ
فلا تصدق على الظنين والسلام

فَكَتَبَ اِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ لَا يَسَعُنِي تَرْكُكَ حَتّٰى تَعْلَمَنِي مَا اَخَذْتَ مِنَ الْجِزْيَةِ
مِنْ اَيْنَ اَخَذْتَهُ وَمَا وَضَعْتَ مِنْهَا اَيْنَ وَضَعْتَهُ فَاتَّقِ اللّٰهَ فِيمَا اَتَمَنَّكَ
عَلَيْهِ وَاسْتَرْعَيْتُكَ اِيَّاهُ فَاِنَّ الْمَتَاعَ بِمَا اَنْتَ رَازِمُهُ قَلِيلٌ وَتِبَاعَتُهُ
وَبِيلَةٌ لَا تُبِيدُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثانى من العقد الفريد قال وقال سليمان بن ابى راشد عن عبد الله بن عبيد عن ابى الكنود قال كنت من اعوان عبد الله بالبصرة فلما كان من امره ما كان اتيت عليا فاخبرته فقال وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ثم كتب معه اليه اما بعد فانى

كنت اشركك فى امانتى ولم يكن رجل من اهل بيتى آوثق عندى منك بموا ساتى وموازرتى باداء الامانة فلما رايت الزمان قد كلب على ابن عمك والعدو قد حرد والامانة الناس قد خربت وهذه الامة قد فنت فلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع القوم المفارقين وخذلته اسوء خذلان وخنته مع من خانه فلا ابن عمك اسئت ولا الامانة اديت كانك لم تكن على بيتة من ربك وانما كدت امة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عن دنياهم وغدرت عن فيئهم فلما امكنتك الفرصة فى خيانة الامة اسرعت الغدرة وعاجلت الوثبة فاختطفت ما قدرت عليه من اموالهم وانفلت بها الى الحجاز كانك ابنا حرزت على اهلك ميراثك من ابيك وامك سبحان الله اما تؤمن بالمعاد اما تخاف الحساب اما تعلم انك تاكل حراما

وَتَشْرَبُ حَرَامًا وَتَشْتَرِي الْإِمَاءَ وَتَنْكِحُهُمْ بِأَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ
وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّتِي أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِمْ فَاتَّقِ اللهَ وَادِّ إِلَى
الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ فَإِنَّكَ وَاللهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ وَأَمْكَنَنِيَ اللهُ مِنْكَ لَأَعْذِرَنَّ
إِلَى اللهِ فِيكَ فَوَاللهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مَا
كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ وَلَا تَرَكْتُهُمَا حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُمَا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العقد الفريد قال كتب اليه ابن عباس اما بعد فقد بلغني كتابك تعظم علي امانة المال الذي اصبت من بيت مال البصرة ولعمري ان حقي في بيت مال الله اكثر من الذي اخذت والسلام فكتب اليه علي عليه السلام

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْكَ إِذْ تَرَكَّى لِنَفْسِكَ فِي بَيْتِ مَالِ اللهِ
أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَدَ أَفْلَحَ إِنْ كَانَ تَمَنِّيكَ الْبَاطِلَ وَإِدْعَاءُكَ مَا
لَا يَكُونُ بِحَيْثُ مِنَ الْإِثْمِ وَيَحِلُّ لَكَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ عَمْرَكَ اللهِ إِنَّكَ لَأَنْتَ
الْبَعِيدُ الْبَعِيدُ فَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَكَّةَ وَطَنًا وَضَرَبْتَ بِهَا عَطَنًا فَشَرِيَ
الْمُوَلَّدَاتِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالطَّائِفِ وَتَخَيَّرْهُنَّ عَلَى عَيْنِكَ وَتُعْطِي بِهَا مَالَ
غَيْرِكَ وَإِنِّي أُقْسِمُ بِاللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ مَا أُحِبُّ أَنَّ مَا أَخَذْتُ مِنْ

اَمْوَالِهِمْ لِيْ حَلَالًا اَدَعُهُ مِيْرَاثًا لِعَقِبِيْ فَمَا بَالُ اغْتِبَاطِكَ بِهٖ تَاْكُلُهُ حَرَامًا
ضَحًّ رُوَيْدًا فَكَاَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدٰى وَعَرَضَتْ اَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِيْ يُنَادِيْ
فِيْهِ الْمُغْتَرُّ بِالْحَسْرَةِ وَيَتَمَنَّى الْمُضَيِّعُ التَّوْبَةَ وَالظَّالِمُ الرَّجْعَةَ فكتب اليه ابن عباس
والله لئن لم تدعني من اساطيرك لاحملنه الى معاوية يقاتلك به فكتب عنه على عليه السلام
بَيَانٌ كَلِبَ كفرح اشتد حرد فى بعض النسخ حرب بالباء كطرب اشتد غضبه وحربه كسلبه وزنا ومعنى و
قوله حزبت اى وقعت فى بلية العناد قوله فنكت فى بعض النسخ فنكث بالنون والكاف اى لم يبق لها من بهجتها
الحنن بكسر الميم وفتح الجيم النرس وهذا مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم تحول الى غيره وخذله
لا عذرتك اى ابدى الى الله عذرى بعقوبتك الهوادة اللين والرخصة والمحاباة قوله ضح رويدا كلمة يقال
لمن يؤمر بالتؤدة والسائق واصلها من قولهم لمن يطعم ابله ضحى لا تشبعها بريدان يسير بها مسرعا يضحى رويدا
العطن مبرك الابل ومربض الغنم حول الماء أقول قد نقل صاحب معادن الحكمة عن علم الهدى اعلى الله مقامه
المعادن هذين الكتابين باختلاف يسير ثم قال الشارح البحراني للشهور انه عليه السلام كتب هذا الكتاب الى
عبد الله بن عباس حين كان واليا على البصرة والفاظ الكتاب تنبيه على ذلك واطال الكلام الى ان قال
وانكر قوم ذلك فقالوا ان عبد الله بن عباس لم يفارق عليا قط ولا يجوز ان نقول فى حقه ما قال وقال
القطب الراوندى رحمه الله يكون المكتوب اليه هو عبيد الله بن عباس لا عبد الله قال وعلى ذلك
اشبه وهو به الق ثم قال واعلم ان هذين القولين لا سند لهما اما الاول فهو مجرد استبعاد ان
يفعل ابن عباس ما نسب اليه ومعلوم ان ابن عباس لم يكن معصوما وعلى عليه السلام لم يكن
لم يراقب فى الحق احدا ولو كان اغراه كما تمثل بالحسن والحسين فى ذلك فكيف بابن عمه بل يجوز ان
تكون الغلظة على الاقرباء فى هذا الامر اشد ثم ان غلظته عليه السلام عليه وعنايته له لا توجب مفارقته
آباه لانه عليه السلام اذا فعل احد من اصحابه ما يستحق به المؤاخذة اخذه به سواء كان عزيزا او ذليلا قريبا
منه او بعيدا فاذا استوفى حق الله منه او ناب اليه مما فعل عاد فى حقه الى ما كان عليه كما فاك
العزيز عندى ذليل حتى اخذ الحق منه فلا يلزم اذا من غلظته على ابن عباس ومقابلته اياه بما يكره
مفارقته له وشقاقه على ما بينهما من المحبة الوكيدة والقرابة القريبة واما القول الثانى فان عبيد الله
كان عاملا له عليه السلام باليمن ولم ينقل عنه مثل ذلك انتهى كلامه رفع الله مقامه

وقال ابن ابی الحدید بعد نقل الاختلاف فی المکتوب الیه وقد اشکل علی هذا الامر ای الکتاب فان انا کذبت النقل وقلت هذا موضوع علی امیر المؤمنین علیه السلام خالفت الرواة فلم اطبعهم علی روایة هذا الکلام عنه وقد ذکر فی اکثر کتب السیر ان صرفه الی عبد الله بن عباس صدق عنه ما اعلمه من ملازمته لطاعة امیر المؤمنین علیه السلام فی حیاته وبعد وفاته وان صرفه الی غیره لم اعلم الی من صرفه من اهل امیر المؤمنین علیه السلام والکلام فیه کبان الرجل المخاطب من اهله وبنی عمه فانا فی هذا الموضع من المتوقفین (انتهی کلامه)

ومن کتبه علیه السلام

الی ابی موسی الاشعری نقله علم الهدی فی المعادن قال ذکر ابن ابی الحدید انه علیه السلام لما نزل الربذة بعث هاشم بن عتبة بن ابی وقاص الی ابی موسی الاشعری وهو الامیر یومئذ علی الکوفة لینفر الیه الناس وکتب الیه معه

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِیٍّ اَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلٰی عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَیْسٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّیْ قَدْ بَعَثْتُ اِلَیْکَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ لِیَشْخَصَ اِلَیَّ مَنْ قِبَلَکَ مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ لِیَتَوَجَّهُوْا اِلٰی قَوْمٍ نَکَثُوْا بَیْعَتِیْ وَقَتَلُوْا شِیْعَتِیْ وَاَحْدَثُوْا فِی الْاِسْلَامِ هٰذَا الْحَدَثَ الْعَظِیْمَ فَاشْخَصْ بِالنَّاسِ اِلَیَّ مَعَهُ حِیْنَ یَقْدَمُ عَلَیْکَ فَاِنِّیْ لَمْ اُوَلِّکَ الْمِصْرَ الَّذِیْ اَنْتَ بِهٖ وَلَمْ اُقِرَّکَ عَلَیْهِ اِلَّا لِتَکُوْنَ مِنْ اَعْوَانِیْ وَاَنْصَارِیْ عَلٰی هٰذَا الْاَمْرِ وَالسَّلَامُ

ومن کتبه علیه السلام

قال ثم بعث علیه السلام من الربذة بعد وصول المحل بن خلیفة عبد الله بن عباس ومحمد بن ابی بکر الی ابی موسی وکتب معهما مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِیٍّ اَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلٰی

عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَيْسٍ اَمَّا بَعْدُ يَا بْنَ الْحَائِكِ يَا عَاضَّ اَيْرِ اَبِيْهِ فَوَاللّٰهِ اِنْ كُنْتُ لَاَرٰى اَنَّ بَعْدَكَ مِنْ هٰذَا الْاَمْرِ الَّذِيْ لَمْ يَجْعَلْكَ اللّٰهُ لَهُ اَهْلًا وَّ لَاَجْعَلَنَّ لَكَ فِيْهِ نَصِيْبًا سَيَمْنَعُكَ مِنْ رَدِّ اَمْرِيْ وَالْاِفْرَاءِ عَلَيَّ وَقَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ اَبِيْ بَكْرٍ فَخَلِّهِمَا وَالْمِصْرَ وَاَهْلَهُ وَاعْتَزِلْ عَمَلَنَا مَذْءُوْمًا مَّدْحُوْرًا فَاِنْ فَعَلْتَ وَاِلَّا فَاِنِّيْ قَدْ اَمَّرْتُهُمَا اَنْ يُنَابِذُوْكَ عَلٰى سَوَاءٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ كَيْدَ الْخَائِنِيْنَ فَاِذَا ظَهَرَ عَلَيْكَ قَطَعَكَ اِرْبًا اِرْبًا وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ وَوَفٰى بِالْبَيْعَةِ وَعَمِلَ

بِرَجَاءِ الْعَافِيَةِ
وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

معادن الحکمۃ - قال ومن ذلک ما رواہ جامع الکافی باسنادہ (عن علی بن ابراہیم عن محمد بن عیسٰی عن یونس عن بعض اصحابہ عن ابی عبداللہ علیہ السلام) قال ان مولی لامیر المؤمنین علیہ السلام سالہ مالا فقال علیہ السلام یخرج عطائی فاسئلک فقال لا اکفی وخرج الی معاویۃ فوصلہ فکتب الیہ امیر المؤمنین علیہ السلام یخبرہ بما اصاب من المال فکتب الیہ امیر المؤمنین علیہ السلام اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ مَا فِيْ يَدِكَ مِنَ الْمَالِ قَدْ كَانَ لَهُ اَهْلٌ قَبْلَكَ وَهُوَ صَائِرٌ اِلٰى اَهْلٍ بَعْدَكَ وَ اِنَّمَا لَكَ مِنْهُ مَا مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ فَاٰثِرْ نَفْسَكَ عَلٰى صَلَاحِ وُلْدِكَ فَاِنَّمَا

انت جامع لاحد رجلين امّا رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما
اشقيت وامّا رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له ولست
من هذين احدٌ يا هلال ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك
فارج لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برحمة الله

قوله الى اهل في نسخة الى اهله قوله اشقيت في نسخة شقيت قوله لا تبرد له على ظهرك اراد بالتبريد ايصال الخفض والدعة وازالة المشقة يعني لا تحمل له على ظهرك التعب والمشقة يقال عيش بارد اي هني وكل محبوب عنده بارد قوله بقي برحمة الله في نسخة برزق الله (الجزء في روضة الكافي)

ومن كتبه عليه السلام

ما نقله الحافظ ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري المكي الحنفي المعروف باخطب خوارزم المولد سنة ٤٨٤ هجرية والمتوفى سنة ٥٦٨ الهجرية في كتابه المناقب قال وذكر ابن اعثم في فتوحه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذا للحجة عليهما امّا بعد فقد علمتما انّي لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي ونكثتما وبايعا ولم تبايعا لسلطان غاصب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتما طائعين فتوبا الى الله وارجعا عما انتما عليه وان كنتما بايعتما مكرهين فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية و

اَنْتَ يَا زُبَيْرُ فَارِسُ قُرَيْشٍ وَاَنْتَ يَا طَلْحَةُ شَيْخُ الْمُهَاجِرِيْنَ وَدَفَعَكُمَا هٰذَا
الْاَمْرَ قَبْلَ اَنْ تَدْخُلَا فِيْهِ كَانَ اَوْسَعَ لَكُمَا مِنْ خُرُوْجِكُمَا بَعْدَ اِقْرَارِكُمَا
وَقَدْ عَرَفْتُمَا مَنْزِلَتِيْ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نور الابصار فی مناقب آل بیت النبی المختار للعالم الفاضل سید مؤمن بن حسن الشبلنجی قال
اخرجه الفضائلی وفی روایة عن الحسن رضی اللہ عنہ لما حضرت ابی الوفاة اقبل یوصی فقال

هٰذَا مَا اَوْصٰى بِهٖ عَلِيُّ بْنُ اَبِيْ طَالِبٍ اَخُوْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ)
وَسَلَّمَ وَابْنُ عَمِّهٖ وَصَاحِبُهٗ اَوَّلُ وَصِيَّتِيْ اَنِّيْ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُهٗ وَخِيَرَتُهٗ اخْتَارَهٗ بِعِلْمِهٖ وَارْتَضَاهُ لِخَلْقِهٖ وَاَنَّ
اللّٰهَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ وَسَائِلُ النَّاسِ عَنْ اَعْمَالِهِمْ عَالِمٌ بِمَا فِي
الصُّدُوْرِ ثُمَّ اِنِّيْ اَوْصِيْكَ يَا حَسَنُ وَكَفٰى بِكَ وَصِيًّا بِمَا اَوْصَانِيْ بِهٖ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَالْزَمْ بَيْتَكَ
وَاْبْكِ عَلٰى خَطِيْئَتِكَ وَلَا تَكُنِ الدُّنْيَا اَكْبَرَ هَمِّكَ وَاَوْصِيْكَ يَا بُنَيَّ
بِالصَّلٰوةِ عِنْدَ وَقْتِهَا وَالزَّكٰوةِ فِيْ اَهْلِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَالصَّمْتِ عِنْدَ

التَّثَبُّتِ وَالْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ وَإِكْرَامِ
الضَّيْفِ وَرَحْمَةِ الْمَجْهُودِ وَأَصْحَابِ الْبَلَاءِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَ
مُجَالَسَتِهِمْ وَالتَّوَاضُعِ فَإِنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَذِكْرِ الْمَوْتِ وَالزُّهْدِ فِي
الدُّنْيَا فَإِنَّكَ رَهْنُ مَوْتٍ وَعَرَضُ بَلَاءٍ وَطَرِيحُ سُقْمٍ وَأُوصِيكَ بِخَشْيَةِ اللهِ
تَعَالَى فِي سَرَائِرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَانْتِهَائِكَ عَنْ مُخَالَفَةِ الشَّرْعِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
وَإِذَا عَرَضَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَابْدَأْ بِهِ وَإِذَا عَرَضَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا
فَتَأَنَّهُ حَتَّى تُصِيبَ رُشْدَكَ فِيهِ وَإِيَّاكَ وَمَوَاطِنَ التُّهَمَةِ وَالْمَجْلِسَ الْمَظْنُونَ
بِهِ السُّوءُ فَإِنَّ قَرِينَ السُّوءِ يُغَيِّرُ جَلِيسَهُ وَكُنْ لِلَّهِ يَا بُنَيَّ عَامِلًا وَعَنِ الْخَنَا زَجُورًا
وَبِالْمَعْرُوفِ آمِرًا وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَآخِ الْإِخْوَانَ فِي اللهِ وَأَحِبَّ الصَّالِحَ
لِصَلَاحِهِ وَدَارِ الْفَاسِقَ عَنْ دِينِكَ وَابْغِضْهُ بِقَلْبِكَ وَزَايِلْهُ بِأَعْمَالِكَ
لِئَلَّا تَكُونَ مِثْلَهُ وَإِيَّاكَ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ وَدَعِ الْمُمَارَاةَ وَمُجَارَاةَ
مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَاقْتَصِدْ يَا بُنَيَّ فِي مَعِيشَتِكَ وَاقْتَصِدْ فِي عِبَادَتِكَ وَ
عَلَيْكَ فِيهَا بِالْأَمْرِ الدَّائِمِ الَّذِي تُطِيقُهُ وَالْزَمِ الصَّمْتَ وَبِهِ تَسْلَمُ وَقَدِّمْ

لِنَفْسِكَ نَغْنَمْ وَتَعَلَّمِ الْخَيْرَ تَغْلَمْ وَكُنْ ذَاكِرَ اللّٰهِ تَعَالٰى عَلٰى كُلِّ حَالٍ وَارْحَمْ مَنْ
اَهْلَكَ الصَّغِيْرَ وَوَقِّرِ الْكَبِيْرَ وَلَا تَاْكُلْ طَعَامًا حَتّٰى تَتَصَدَّقَ مِنْهُ قَبْلَ اَكْلِهٖ
وَعَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَاِنَّهٗ زَكٰوةُ الْبَدَنِ وَجُنَّةٌ لِاَهْلِهٖ وَجَاهِدْ نَفْسَكَ وَ
اِحْذَرْ جَلِيْسَكَ وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ وَعَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَاَكْثِرْ مِنَ الدُّعَا
فَاِنِّيْ لَمْ اَلِكَ يَا بُنَيَّ نُصْحًا وَهٰذَا فِرَاقُ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ وَاُوْصِيْكَ بِاَخِيْكَ
مُحَمَّدٍ خَيْرًا فَاِنَّهٗ ابْنُ اَبِيْكَ وَقَدْ تَعْلَمُ حُبِّيْ لَهٗ وَاَمَّا اَخُوْكَ الْحُسَيْنُ فَهُوَ
شَقِيْقُكَ وَابْنُ اُمِّكَ وَاَبِيْكَ وَاللّٰهُ الْخَلِيْفَةُ عَلَيْكُمْ وَاِيَّاهُ اَسْئَلُ اَنْ يُصْلِحَكُمْ
وَاَنْ يَكُفَّ الطُّغَاةَ الْبُغَاةَ عَنْكُمْ وَالصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتّٰى يَقْضِيَ اللّٰهُ هٰذَا الْاَمْرَ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ **ثُمَّ قَالَ** يَا حَسَنُ اِبَرُّوْا
ضَارِبِيْ اَطْعِمُوْهُ مِنْ طَعَامِيْ وَاسْقُوْهُ مِنْ شَرَابِيْ فَاِنْ عِشْتُ فَاَنَا اَوْلٰى بِحَقِّيْ
وَاِنْ مُتُّ فَاضْرِبُوْهُ ضَرْبَةً فَلَا تُمَثِّلُوْا بِهٖ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِيَّاكُمْ وَالْمُثْلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُوْرِ يَا حَسَنُ اِنْ
اَنَا مُتُّ لَا تُغَالَ فِيْ كَفَنِيْ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ)

وَسَلَّمَ بِقَوْلِ لَا تُغَالُوا فِي الْأَكْفَانِ وَامْشُوا بِنَا بَيْنَ الْمَشْيَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا

عَجَّلْتُمُونِي وَإِنْ كَانَ شَرًّا أَلْفَيْتُمُونِي عَنْ أَكْتَافِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَلْفَيْتُكُمْ

تُرِيقُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا لَا يُقْتَلَنَّ

إِلَّا قَاتِلِي ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض رضى الله عنه الخناء الجور والغدر لم اللت اى

لم ادجعلت المناولة المبادرة وقوله ولا تغالوا اى لا تسرعوا بثمن غال لا الفيتكم اى لا اجد كم تريقون اى تصبون

ومن كتبه عليه السلام

نقله الامام الفقيه ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المولود سنة ۲۱۳ الهجرية والمتوفى سنة

۲۷۶ الهجرية فى كتابه الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء فى الجزء الاول منه وقد نقله الرضى

رضى الله عنه باختلاف وهكذا الخوارزمى فى مناقبه كما مر انفا وانا نقله هنا باعتبار الاختلاف والزيادة

قال كتب عليه السلام الى طلحة والزبير

أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْتُمَا وَإِنْ لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي وَلَمْ أُبَايِعْهُمْ

حَتَّى بَايَعُونِي وَأَنَّكُمَا مِمَّنْ أَرَادَ وَبَايَعَ وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ

خَاصٍّ فَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي كَارِهَيْنِ فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمَا

الطَّاعَةَ وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعَيْنِ فَارْجِعَا إِلَى اللَّهِ

مِنْ قَرِيبٍ إِنَّكَ يَا زُبَيْرُ لَفَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ

سَلَّمَ وَحَوَارِيُّهُ وَإِنَّكَ يَا طَلْحَةُ لَشَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ وَإِنَّ دِفَاعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ

قَبْلَ اَنْ تَدْخُلَا فِيهِ كَانَ اَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ اِلَيْهِ وَقَدْ زَعَمْتُمَا
اَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِيهِ بَعْضُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمَا مِنْ اَهْلِ الْمَدِينَةِ
وَزَعَمْتُمَا اِنِّي اٰوَيْتُ قَتَلَةَ عُثْمَانَ فَهٰؤُلَاءِ بَنُو عُثْمَانَ فَلْيَدْخُلُوا فِي طَاعَتِي وَ
تُمَّ يُحَاكِمُوا اِلَيَّ قَتَلَةَ اٰبَائِهِمْ وَمَا اَنْتُمَا وَعُثْمَانَ اِنْ كَانَ قُتِلَ ظَالِمًا اَوْ
مَظْلُومًا وَقَدْ بَايَعْتُمَانِي وَاَنْتُمَا بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ قَبِيحَتَيْنِ نَكَثْتُمَا بَيْعَتَكُمَا وَاَخْرَجْتُمَا اِمَامَكُمَا

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

جوابا المكتوب معاوية في كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ايضا قال فاجابه علي عليه السلام
اَمَّا بَعْدُ فَقَدِّرِ الْاُمُورَ تَقْدِيرَ مَنْ يَنْظُرُ لِنَفْسِهِ دُونَ جُنْدِهِ وَلَا تَشْتَغِلْ
بِالْهَزْلِ مِنْ قَوْلِهِ فَلَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ قُوَّتِي بِاَهْلِ الْعِرَاقِ اَوْثَقَ عِنْدِي
مِنْ قُوَّتِي بِاللّٰهِ وَمَعْرِفَتِي بِهِ لَيْسَ عِنْدَهُ بِاللّٰهِ تَعَالٰى يَقِينُ مَنْ كَانَ عَلٰى هٰذَا
فَنَاجِ نَفْسَكَ مُنَاجَاةَ مَنْ يَسْتَغْنِي بِالْجِدِّ دُونَ الْهَزْلِ فَاِنِّي فِي الْقَوْلِ سِعَةٌ
وَلَنْ يَعْذِرَ مِثْلُكَ فِيمَا طَمَحَ اِلَيْهِ الرِّجَالُ وَاَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ اَنَّا كُنَّا وَ
اِيَّاكُمْ يَدًا جَامِعَةً فَكُنَّا كَمَا ذَكَرْتَ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَنَّ اللّٰهَ بَعَثَ رَسُولَهُ
مِنَّا فَاٰمَنَّا بِهِ وَكَفَرْتُمْ ثُمَّ زَعَمْتَ اَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ فَذٰلِكَ اَمْرٌ غِبْتَ

عَنْهُ وَلَمْ تَحْضُرْهُ وَلَوْ حَضَرْتَهُ لَعَلِمْتَهُ فَلَا تَعْلَبَنَّكَ وَلَا تَعْذِرْنِي إِلَيْكَ وَ
زَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ حِينَ اسْرَاخُوكَ فَإِنْ
بَكَ إِلَيْنَا عَجَلٌ فَاسْتَرِفْهُ وَإِنْ آزُرْكَ فَجَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ بَعَثَنِي عَلَيْكَ لِلنِّقْمَةِ
مِنْكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامامة والسياسة قال وذكروا ان (عليه السلام) لما فرغ من وقعة الجمل بايع له القوم جميعا فكتب له اهل العراق واستقام له الامر بها فكتب الى معاوية أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْقَضَاءَ السَّابِقَ وَ
الْقَدَرَ النَّافِذَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ فَمُضِيُّ أَحْكَامِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ
نُفُذُ مَشِيَّتِهِ بِغَيْرِ تَحَابِّ الْمَخْلُوقِينَ وَلَا رِضَا الْأَدْمِيِّينَ وَقَدْ بَلَغَكَ مَا
كَانَ مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَيْعَةِ النَّاسِ عَامَّةً إِيَّايَ وَمَصَارِعِ الثَّائِرِينَ
لِي فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ وَإِلَّا فَأَنَا الَّذِي عَرَفْتَ وَحَوْلِي مَنْ تَعْلَمُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامامة والسياسة قال كتاب علي للخوارج قالوا فاجمع رأي علي والناس على المسير الى معاوية بصفين فتجهز معاوية وخرج حتى نزل بصفين واصبح علي قد تجهز وعسكر فقيل له يا امير المؤمنين انه قد افترقت منا فرقة فذهبت قال فكتب اليهم علي (عليه السلام)
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ الْخَاطِئَيْنِ الْحَاكِمَيْنِ الَّذَيْنِ ارْتَضَيْتُمْ

حَكَمَيْنِ فَدَخَالَفَا كِتَابَ اللّٰهِ وَاتَّبَعَا هَوَاهُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللّٰهِ فَلَمْ يَعْمَلَا
بِالسُّنَّةِ وَلَمْ يَنْفُذَا لِلْقُرْاٰنِ حُكْمًا فَبَرِءَ اللّٰهُ مِنْهُمَا وَرَسُوْلُهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ
اِذَا بَلَغَكُمْ كِتَابُنَا هٰذَا فَاَقْبِلُوْا اِلَيْنَا فَاِنَّا سَائِرُوْنَ اِلٰى عَدُوِّنَا وَ
عَدُوِّكُمْ وَنَحْنُ عَلَى الْاَمْرِ الَّذِيْ كُنَّا عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامامة والسياسة قال ما كتب علي لاهل العراق قال فقام حجر بن عدي وعمرو بن الحمق وعبد الله بن وهب الراسبي فدخلوا على علي فسئلوه عن ابي بكر وعمر ما تقول فيهما وقالوا بين لنا قولك فيهما وفي عثمان قال على كرم الله وجهه وقد تفرغتم لهذا وهذه مصر قد افتحت وشيعتي فيها قد قتلت انى مخرج اليكم كتابا اتبئكم فيه ما سئلتموني عنه فاقراه على شيعتي فاخرج اليهم كتابا فيه

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ نَذِيْرًا
لِلْعَالَمِيْنَ وَاَمِيْنًا عَلَى التَّنْزِيْلِ وَشَهِيْدًا عَلٰى هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَاَنْتُمْ يَا
مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلٰى غَبْرِ دِيْنٍ وَفِيْ شَرِّ دَارٍ تَنْفِكُوْنَ دِمَائُكُمْ وَتَقْتُلُوْنَ
اَوْلَادَكُمْ وَتَقْطَعُوْنَ اَرْحَامَكُمْ وَتَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ فَمَنَّ
اللّٰهُ عَلَيْكُمْ فَبَعَثَ مُحَمَّدًا اِلَيْكُمْ بِلِسَانِكُمْ فَكُنْتُمْ اَنْتُمُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَكَانَ
الرَّسُوْلُ فِيْكُمْ وَمِنْكُمْ تَعْرِفُوْنَ وَجْهَهُ وَنَسَبَهُ فَعَلَّمَكُمُ الْكِتَابَ الْحِكْمَةَ

وَالسُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَاَمَرَكُمْ بِصِلَةِ الْاَرْحَامِ وَحِقْنِ الدِّمَاءِ وَاِصْلَاحِ
ذَاتِ بَيْنِكُمْ وَاَنْ تُؤَدُّوا الْاَمَانَاتِ اِلٰى اَهْلِهَا وَاَنْ تُوْفُوا بِالْعُقُوْدِ وَاَنْ
تَعَاطَفُوْا وَتَبَارُّوْا وَتَرَاحَمُوْا وَنَهَاكُمْ عَنِ التَّظَالُمِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّفَادُفِ
وَالتَّبَاغِيْ وَعَنْ شُرْبِ الْحَرَامِ وَعَنْ بَخْسِ الْمَكَايِيْلِ وَالْمِيْزَانِ وَتَقَدَّمَ اِلَيْكُمْ
فِيْمَا اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ اَنْ لَا تَنْزُوْا وَلَا تَاْكُلُوْا اَمْوَالَ الْبَتَامٰى ظُلْمًا فَكُلُّ خَيْرٍ
يُبَعِّدُكُمْ عَنِ النَّارِ قَدْ خَصَّكُمْ عَلَيْهِ وَكُلُّ شَرٍّ يُبَعِّدُكُمْ عَنِ الْجَنَّةِ قَدْ نَهَاكُمْ
عَنْهُ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ مُدَّتَهُ مِنَ
الدُّنْيَا تَوَفَّاهُ اللّٰهُ وَهُوَ مَشْكُوْرُ سَعْيِهٖ مَرْضِيُّ عَمَلِهٖ مَغْفُوْرٌ لَهُ ذَنْبُهٗ شَرِيْفٌ
عِنْدَ اللّٰهِ نُزُلُهٗ فَبِالْمَوْتِهٖ مُصِيْبَةُ خَصَّتِ الْاَقْرَبِيْنَ وَعَمَّتِ الْمُؤْمِنِيْنَ فَلَمَّا
مَضٰى تَنَازَعَ الْمُسْلِمُوْنَ الْاَمْرَ بَعْدَهٗ فَوَاللّٰهِ مَا كَانَ يُلْقٰى فِيْ رَوْعِيْ وَلَا يَخْطُرُ
عَلٰى بَالِيْ اَنَّ الْعَرَبَ تُعْدِلُ هٰذَا الْاَمْرَ عَنِّيْ فَمَا رَاعَنِيْ اِلَّا اِفْبَالُ النَّاسِ
عَلٰى اَبِيْ بَكْرٍ وَاِجْفَالُهُمْ عَلَيْهِ فَاَمْسَكْتُ يَدِيْ وَرَاَيْتُ اَنِّيْ اَحَقُّ بِمَقَامِ
مُحَمَّدٍ فِي النَّاسِ مِمَّنْ تَوَلَّى الْاُمُوْرَ عَلَيَّ فَلَبِثْتُ بِذٰلِكَ مَا شَاءَ اللّٰهُ حَتّٰى رَاَيْتُ

راجعة من الناس رجعت عن الاسلام يدعون الى محو دين محمد وملة ابراهيم
عليهما السلام فخشيت ان لم انصر الاسلام واهله ان ارى في الاسلام
ثلما وهدما تكون المصيبة به علي اعظم من فوت ولايتكم التي انما
هي متاع ايام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب فنشطت عند
ذلك الى ابي بكر فبايعته ونهضت معه في تلك الاحداث حتى زهق
الباطل وكانت كلمة الله هي العليا وان برغم الكافرون فولى ابو بكر
رضي الله عنه تلك الامور فسيرة وسدد وقارب واقتصد فصحبته مناصحا
واطعته فيما اطاع الله فيه جاهدا فلما احتضر بعث الى عمر فولاه فسمعنا و
اطعنا وبايعنا وناصحناه فولى تلك الامور وكان مرضي السيرة ميمون
التقيبة اتام حبايه فلما احتضر قلت في نفسي ليس يصرف هذا الامر عني
فجعلها عمر شورى وجعلني سادس ستة فما كانوا لولايته احد منهم بأكره
منهم لولاية بني لانهم كانوا يسمعونني وانا احاج ابا بكر فاقول يا معشر
قريش انا احق بهذا الامر منكم ما كان منا من يقرأ القرآن ويعرف السنة

فخشوا ان ولیت علیهم ان لا یکون لهم فی هذا الامر نصیب فبایعوا
اجماع رجل واحد حتی صرفوا الامر عنی لعثمان فاخرجونی منها فجاء
ان ینذا ولوها حین یئسوا ان یلوها ثم قالوا لی هلم فبایع عثمان
والا جاهدناک فبایعت مستکرها وصبرت محتسبا وقال قائلهم انک
یا ابن ابی طالب علی الامر لحریص فلت لهم انتم احرص اما انا اذ طلبت
میراث ابن ابی وحقه وانتم اذ دخلتم بینی وبینه ونضربون وجهی دونه
اللهم انی استعینک علی قریش فانهم قطعوا رحمی وصغروا عظیم
منزلتی وفضلی واجمعوا علی منازعتی حقا کنت اولی به منهم فسلبونیه
ثم قالوا اصبر کمدا وعش مناسفا فنظرت فاذا لیس معی رافة ولا معدا
الا اهل بیتی فضننت بهم علی الهلاک فاغضیت عینی علی القذی
وتجرعت ریقی علی الشجی وصبرت من کظم الغیظ علی امر من العلقم
طعما والم للقلب من حز الحدید حتی اذا نقمتم علی عثمان انتموه فقتلموه
ثم جئتمونی تبایعونی فابیت علیکم وابیتم علی فنازعتمونی ودافعتمونی

وَلَمْ اَمْدُدْ يَدِيْ تَمَنُّعًا عَنْكُمْ ثُمَّ ازْدَحَمْتُمْ عَلَيَّ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّ بَعْضَكُمْ قَاتِلُ
بَعْضٍ وَاَنَّكُمْ قَاتِلِيْ وَقُلْتُمْ لَا نَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا نَرْضٰى اِلَّا بِكَ فَبَايِعْنَا لَا نَفْتَرِقُ
وَلَا نَخْتَلِفُ فَبَايَعْتُكُمْ وَدَعَوْتُمُ النَّاسَ اِلٰى بَيْعَتِيْ فَمَنْ بَايَعَ طَائِعًا قَبِلْتُ مِنْهُ
وَمَنْ اَبٰى تَرَكْتُهُ فَاَوَّلُ مَنْ بَايَعَنِيْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَلَوْ اَبَيَا مَا اَكْرَهْتُهُمَا كَمَا
لَمْ اُكْرِهْ غَيْرَهُمَا فَمَا لَبِثَا اِلَّا يَسِيْرًا حَتّٰى قَالَا اِنَّا نَخْرُجُ مُتَوَجِّهَيْنِ اِلَى الْبَصْرَةِ
فِيْ جَيْشٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ اِلَّا وَقَدْ اَعْطَانِيْ الطَّاعَةَ وَسَمَحَ لِيْ بِالْبَيْعَةِ فَقَامُوْا
عَلٰى عُمَّالِيْ بِالْبَصْرَةِ وَخُزَّانِ بُيُوْتِ اَمْوَالِيْ وَعَلٰى اَهْلِ مِصْرِيْ وَكُلُّهُمْ فِيْ
طَاعَتِيْ وَعَلٰى شِيْعَتِيْ فَشَتَّتُوْا كَلِمَتَهُمْ وَاَفْسَدُوْا عَلَيَّ جَمَاعَتَهُمْ ثُمَّ وَثَبُوْا عَلٰى
شِيْعَتِيْ فَقَتَلُوْا طَائِفَةً مِنْهُمْ غَدْرًا وَطَائِفَةً صَبْرًا وَطَائِفَةً عَضَّا بِاَسْيَافِهِمْ
فَضَارَبُوْهُمْ حَتّٰى لَقُوا اللّٰهَ صَابِرِيْنَ مُحْتَسِبِيْنَ فَوَاللّٰهِ لَوْ لَمْ يُصِيْبُوْا مِنْهُمْ
اِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مُتَعَمِّدِيْنَ لِقَتْلِهٖ لَحَلَّ لِيْ بِذٰلِكَ قَتْلُ الْجَيْشِ كُلِّهٖ مَعَ اَنَّهُمْ قَدْ
قَتَلُوْا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اَكْثَرَ مِنَ الْعِدَّةِ الَّتِيْ دَخَلُوْا عَلَيْهِمْ بِهَا فَقَدْ اَدَالَ اللّٰهُ
مِنْهُمْ مُنْعِدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ ثُمَّ اِنِّيْ نَظَرْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ فِيْ اَهْلِ الشَّامِ فَاِذَا

هُمْ اَعْرَابٌ وَاَخْرَابٌ وَاَهْلُ طَمَعٍ جُفَاةٌ طَغَامٌ تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ اَوْبٍ مِمَّنْ يَنْبَغِي
اَنْ يُؤَدَّبَ وَيُوَلَّى عَلَيْهِ وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَلَا الْاَنْصَارِ
وَلَا مِنَ التَّابِعِيْنَ بِاِحْسَانٍ فَسِرْتُ اِلَيْهِمْ وَدَعَوْتُهُمْ اِلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّاعَةِ
فَاَبَوُا الَّا شِقَاقًا وَنِفَاقًا وَنَهَضُوا فِيْ وُجُوْهِ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ وَالتَّابِعِيْنَ
بِاِحْسَانٍ يَنْضَحُوْنَهُمْ بِالنَّبْلِ وَيَنْشَحُوْنَهُمْ بِالرِّمَاحِ فَهُنَالِكَ نَهَضْتُ اِلَيْهِمْ
فَقَاتَلْتُهُمْ فَلَمَّا عَضَّهُمُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوا اَلَمَ الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ
يَدْعُوْنَكُمْ اِلَى مَا فِيْهَا فَنَبَّأَتْكُمْ اَنَّهُمْ لَيْسُوْا بِاَصْحَابِ دِيْنٍ وَلَا قُرْاٰنٍ وَاِنَّمَا
رَفَعُوْهَا اِلَيْكُمْ خَدِيْعَةً وَمَكِيْدَةً فَامْضُوْا عَلَى قِتَالِهِمْ فَاِنَّهُمْ مَفْتُوْنُوْنَ وَقُتِلَ
اَقْبَلُ مِنْهُمْ فَاِنَّهُمْ اِنْ اَجَابُوْا اِلَى مَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ جَامَعُوْنَا عَلَى
مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَاِنْ اَبَوْا كَانَ اَعْظَمُ لِحُجَّتِنَا عَلَيْهِمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ
وَخَفَّفْتُ عَنْهُمْ وَكَانَ صُلْحًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ حَكَمَيْنِ يُحْيِيَانِ مَا
اَحْيَا الْقُرْاٰنُ وَيُمِيْتَانِ مَا اَمَاتَ الْقُرْاٰنُ فَاخْتَلَفَ رَاْيُهُمَا وَتَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا
وَنَبَذَا حُكْمَ الْقُرْاٰنِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ وَاتَّبَعَا هَوَاهُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللّٰهِ

جَنَّبَهُمَا اللّٰهُ السَّدَادَ وَاهْوٰى بِهِمَا فِي غَمَرَاتِ الضَّلَالِ وَكَانَا اَهْلَ ذٰلِكَ
فَاتَّخَذَتْ عَنَّا فِرْقَةٌ مِنْهُمْ فَرَكَنَّا هُمْ مَا تَرَكُونَا حَتّٰى اِذَا عَاثُوا فِي الْاَرْضِ
مُفْسِدِيْنَ وَقَتَلُوا الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْبَنَاهُمْ فَقُلْنَا لَهُمْ اِدْفَعُوا اِلَيْنَا قَتَلَةَ
اِخْوَانِنَا فَقَالُوا كُلُّنَا قَتَلَهُمْ وَكُلُّنَا اسْتَحْلَلْنَا دِمَاءَهُمْ وَدِمَاءَكُمْ وَ
شَدَّتْ عَلَيْنَا خَيْلُهُمْ وَرِجَالُهُمْ فَصَرَعَهُمُ اللّٰهُ مَصَارِعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ
ثُمَّ اَمَرْتُكُمْ اَنْ تَمْضُوا مِنْ فَوْرِكُمْ ذٰلِكَ اِلٰى عَدُوِّكُمْ فَاِنَّهُ اَفْزَعُ لِقُلُوْبِهِمْ
وَاَنْهَكُ لِقُرُوْمِهِمْ وَاَهْنَكُ لِكَيْدِهِمْ فَقُلْتُمْ كَلَّتْ اَدْرُعُنَا وَسُيُوْفُنَا وَنَفِدَتْ
نِبَالُنَا وَنَصَلَتْ اَسِنَّةُ رِمَاحِنَا فَاْذَنْ لَنَا فَلْنَرْجِعْ حَتّٰى نَسْتَعِدَّ بِاَحْسَنِ عُدَّتِنَا
وَاِذَا رَجَعْتَ زِدْتَ فِي مُقَاتِلَتِنَا عِدَّةً مَنْ هَلَكَ مِنَّا وَمَنْ قَدْ فَارَقَنَا
فَاِنَّ ذٰلِكَ قُوَّةٌ مِنَّا عَلٰى عَدُوِّنَا فَاَقَبْلَتُمْ حَتّٰى اِذَا اَظَلَلْتُمْ عَلَى الْكُوْفَةِ اَمَرْتُكُمْ
اَنْ تَلْزَمُوْا مُعَسْكَرَكُمْ وَتَضُمُّوْا قَوَاصِيَكُمْ وَتُوَطِّنُوْا عَلَى الْجِهَادِ وَلَا تُكَرِّرُوْا زِيَارَةَ
اَوْلَادِكُمْ وَنِسَائِكُمْ فَاِنَّ ذٰلِكَ يَرِقُّ قُلُوْبَكُمْ وَيَلْيُنُ بِكُمْ وَاِنَّ اَصْحَابَ الْحَرْبِ
لَا يَتَوَجَّدُوْنَ وَلَا يَتَوَجَّعُوْنَ وَلَا يَغُمُّوْنَ مِنْ سَهَرِ لَيْلِهِمْ وَلَا مِنْ ظَمَاءِ نَهَارِهِمْ

وَلا مِنْ حِمْصَ بُطُونِهِمْ حَتّٰى يُدْرِكُوا بِثَارِهِمْ وَيَنَالُوا بِغَيْتِهِمْ وَمَطْلَبِهِمْ
فَزَلَّتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مَعِي مَعْذِرَةً وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمُ الْمِصْرَ عَاصِيَةً
فَلا مَنْ نَزَلَ مَعِي صَبَرَ فَثَبَتَ وَلا مَنْ دَخَلَ الْمِصْرَ عَادَ إِلَيَّ وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى عَسْكَرِي
وَمَا فِيهِ مَعِي مِنْكُمْ إِلا خَمْسُونَ رَجُلاً فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ دَخَلْتُ إِلَيْكُمْ فَمَا قَدَرْتُمْ
أَنْ تَخْرُجُوا مَعِي إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا لِلَّهِ آبَاؤُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ أَمَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ
قَدِ انْتُقِصَتْ وَإِلَى مِصْرِكُمْ قَدِ افْتُتِحَ فَمَا بَالُكُمْ نُوَّمٌ فَكُونُوا أَلا إِنَّ الْقَوْمَ قَدِ اجْتَمَعُوا
وَجَدُّوا وَنَاصَحُوا وَإِنَّكُمْ تَفَرَّقْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ وَتَغَاشَشْتُمْ فَأَنْتُمْ إِنِ اجْتَمَعْتُمْ
لَسْتُمْ تَعْدُونَ فَأَيْقِظُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ نَائِمَكُمْ وَتَحَرَّزُوا لِلْحَرْبِ عَدُوَّكُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ
الطُّلَقَاءَ وَأَبْنَاءَ الطُّلَقَاءِ مِمَّنْ أَسْلَمَ كُرْهًا وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
(وَآلِهِ) وَسَلَّمَ حَرْبًا أَعْدَاءَ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ وَأَهْلَ الأَحْزَابِ وَالْبِدَعِ وَ
الأَحْدَاثِ وَمَنْ كَانَتْ بَوَائِقُهُ تُتَّقَى وَكَانَ عَنِ الدِّينِ مُنْحَرِفًا وَآكِلَةَ الرِّشَا
وَعَبِيدَ الدُّنْيَا لَقَدْ نُمِّيَ إِلَيَّ أَنَّ ابْنَ الْبَاغِيَةِ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ عَلَيْهِ
أَنْ يُؤْتِيَهُ أَثَاوَةً هِيَ أَعْظَمُ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سُلْطَانِهِ فَصَفَرَتْ يَدُ هَذَا الْبَائِعِ

دِينَهُ بِالدُّنْيَا وَتَرِبَتْ يَدُ هٰذَا الْمُشْتَرِي نُصْرَةُ غَادِرٍ فَاسِقٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ
وَإِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ شَرِبَ فِيكُمُ الْحَرَامَ وَجُلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ فَهٰؤُلَاءِ فَادَةُ
الْقَوْمِ وَمَنْ تَرَكْنَ ذِكْرَهُ سَاءَنَا وَبِهِ مِنْهُمْ شَرٌّ وَأَضَرُّ وَهٰؤُلَاءِ الَّذِينَ لَوْ
وَلَّوْا عَلَيْكُمْ لَأَظْهَرُوا فِيكُمُ الْغَضَبَ وَالْفَخْرَ وَالتَّسَلُّطَ بِالْجَبَرُوتِ وَالتَّطَاوُلَ
بِالْغَضَبِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَبِعُوا الْهَوٰى وَحَكَمُوا بِالرِّشَا وَأَنْتُمْ عَلَى مَا
فِيكُمْ مِنْ تَخَاذُلٍ وَنَوَاكُلٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَهْدٰى سَبِيلًا فِيكُمُ الْحُكَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ
وَالْفُقَهَاءُ وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَالْمُتَهَجِّدُونَ بِالْأَسْحَارِ وَالْعُبَّادُ وَالزُّهَّادُ
فِي الدُّنْيَا وَعُمَّارُ الْمَسَاجِدِ وَأَهْلُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ أَفَلَا تَسْخَطُونَ وَ
تَنْقِمُونَ أَنْ يُنَازِعَكُمُ الْوِلَايَةَ سُفَهَاءُكُمْ وَالْأَرَاذِلُ وَالْأَشْرَارُ مِنْكُمْ
اسْمَعُوا قَوْلِي إِذَا قُلْتُ وَأَطِيعُوا أَمْرِي إِذَا أَمَرْتُ وَاعْرِفُوا نَصِيحَتِي إِذَا نَصَحْتُ
وَاعْتَقِدُوا حَزْمِي إِذَا جَزَمْتُ وَالْتَزِمُوا عَزْمِي إِذَا عَزَمْتُ وَانْهَضُوا
لِنُهُوضِي وَفَارِعُوا مَنْ فَارَعْتُ وَلَئِنْ عَصَيْتُمُونِي لَا تَرْشُدُوا وَلَا
تَجْتَمِعُوا خُذُوا لِلْحَرْبِ أُهْبَتَهَا وَأَعِدُّوا لَهَا النَّهْضَةَ فَإِنَّهَا قَدْ وُقِّتَتْ نَارُهَا

وَعَلَاسَنَاهَا وَتَجَرَّدَ لَكُمْ فِيهَا الظَّالِمُونَ كَيْمَا يُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ وَيَقْهَرُوكُمْ
عِبَادَ اللّٰهِ اَلَا اِنَّهُ لَبَسَ اَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ مِنْ اَهْلِ الطَّمَعِ وَالْجَفَاءِ بِاَوْلٰى فِي
الْجِدِّ فِي غَيِّهِمْ وَضَلَالِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ مِنْ اَهْلِ التَّزَاهُدِ وَالْحَقِّ وَ
الْاِخْبَاتِ بِالْجِدِّ فِي حَقِّهِمْ وَطَاعَةِ رَبِّهِمْ وَمُنَاصَحَةِ اِمَامِهِمْ اِنِّي
وَاللّٰهِ لَوْ لَقِيتُهُمْ وَحِيدًا مُنْفَرِدًا وَهُمْ فِي اَهْلِ الْاَرْضِ اِنْ بَالَيْتُ بِهِمْ
اَوِ اسْتَوْحَشْتُ مِنْهُمْ اِنِّي فِي ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهُدٰى الَّذِي
اَنَا عَلَيْهِ لَعَلٰى بَصِيرَةٍ وَيَقِينٍ وَبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَاِنِّي لِلِقَاءِ رَبِّي لَمُشْتَاقٌ
وَلِحُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظِرٌ رَاجٍ وَلٰكِنْ اَسَفًا يَعْتَرِينِي وَجَزَعًا يَبِينُ مِنْ اَنْ
يَلِيَ هٰذِهِ الْاُمَّةَ سُفَهَاؤُهَا وَفُجَّارُهَا فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللّٰهِ دُوَلًا وَعِبَادَ
اللّٰهِ خَوَلًا وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْلَا ذٰلِكَ
مَا اَكْثَرْتُ تَاْلِيبَكُمْ وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيضَكُمْ وَلَتَرَكْتُكُمْ فَوَاللّٰهِ اِنِّي لَعَلَى الْحَقِّ
وَاِنِّي لِلشَّهَادَةِ لَاُحِبُّ اَنَا نَافِرٌ بِكُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَانْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا
وَجَاهِدُوا بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

ومن كتبه عليه السلام

كتاب الجمل والنصرة فى حرب البصرة للشيخ الاجل ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد الحارثى العكبرى البغدادى المعروف بالشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ قدس سره المطبوع فى المطبعة الحيدرية فى النجف الاشرف ص ١١٤ قال كتاب على عليه السلام الى اهل الكوفة فلما قدم الحسن وعمار وقيس الكوفة مستنفرين لاهلها وكان فى كتاب معهم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ اِلَى اَهْلِ الْكُوْفَةِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّيْ اُخْبِرُكُمْ مِنْ اَمْرِ عُثْمَانَ حَتّٰى يَكُوْنَ اَمْرُهُ كَالْعِيَانِ لَكُمْ اِنَّ النَّاسَ طَعَنُوْا عَلَيْهِ فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ اُكْثِرُ مَعَهُ عُتْبَهُ وَاُكْرِدُ وَاُشْقِيْ بِهِ وَكَانَ طَلْحَهُ وَالزُّبَيْرُ اَهْوَنَ سَيْرِهِمَا اِلَيْهِ الرَّجِيْفُ وَقَدْ كَانَ مِنْ اَمْرِ عَائِشَةَ وَقَتْلِهِ مَا عَرَفْتُمْ فَلَمَّا قَتَلَهُ النَّاسُ وَبَايَعَانِيْ غَيْرَ مُسْتَكْرَهَيْنِ طَائِعَيْنِ مُخْتَارَيْنِ وَكَانَ طَلْحَهُ وَالزُّبَيْرُ اَوَّلَ مَنْ بَايَعَنِيْ عَلٰى مَا بَايَعَنِيْ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلِيْ ثُمَّ اسْتَاْذَنَانِيْ فِي الْعُمْرَةِ وَلَمْ يُرِيْدَا الْعُمْرَةَ فَنَقَضَا الْعَهْدَ وَاٰذَنَا فِي الْحَرْبِ وَاَخْرَجَا عَائِشَهَ مِنْ بَيْنِهَا يَتَّخِذَانِهَا فِتْنَةً فَسَارَا اِلَى الْبَصْرَةِ وَاَخَذَتِ السَّيْرَ اِلَيْهِمْ مَعَكُمْ وَلَعَمْرِيْ اِيَّايَ تُجِيْبُوْنَ اِنَّمَا تُجِيْبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَاللّٰهِ مَا فَاتَلْتُهُمْ وَفِيْ نَفْسِيْ شَكٌّ وَقَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكُمْ وَلَدِيَ الْحَسَنَ وَعَمَّارًا وَقَيْسًا مُسْتَنْفِرِيْنَ

لكم فكونوا عنه ظنى بكم والسلام

ومن كتبه عليه السلام

كتاب الجمل ص١٢٣ قال كتب على الى ابى موسى ولما بلغ عليًا ما قال وضع غضب غضبًا شديدًا وبعث عمار بن ياسر والحسن عليه السلام وكتب معهما كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين الى اهل الكوفة من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان دار الهجرة قلعت باهلها فانقلعوا منها وجاشت جيشان المرجل وكانت فاعلة يوم ما فعلت وقد ركبت لمرئة الجمل ونيحتها كلاب الحوءب وقامت الفتنة الباغية يقودها طلحون بدم هم سفكوه وعرض هم شموه وحرمة انتهكوها واباحوا اباحوا يعذرون الى الناس دون الله يحلفون لكم لترضون عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اعلموا رحمكم الله ان الجهاد مفترض على العباد فقد جاءكم في داركم من يحتكم عليه ويعرض عليكم رشدكم والله يعلم اني لم اجد بدًا من الدخول في هذا الامر ولو علمت ان احدًا اولى به مني لما تقدمت اليه وقد بايعني طلحة والزبير طائعين

غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ثُمَّ خَرَجَا بِطَلْبَانِ بِدَمِ عُثْمَانَ وَهُمَا اللَّذَانِ فَعَلَا بِعُثْمَانَ مَا
فَعَلَا وَعَجِبْتُ لَهُمَا كَيْفَ اطَّاعَا اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الْبَيْعَةِ وَاَبَيَا ذٰلِكَ عَلَيَّ
وَهُمَا يَعْلَمَانِ اَنِّي لَسْتُ بِدُوْنِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ اَنِّي قَدْ عَرَضْتُ
عَلَيْهِمَا قَبْلَ اَنْ يُبَايِعَانِي اَنْ اَحَبَّا بَايَعْتُ لِاَحَدِهِمَا فَقَالَا لَا نَفْتَرِسُ
عَلٰى ذٰلِكَ بَلْ نُبَايِعُكَ وَنُقَدِّمُكَ عَلَيْنَا بِحَقِّكَ فَبَايَعَا ثُمَّ نَكَثَا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الجمل ص ١٩٧ قال رجع علي عليه السلام الى خيمته واسند عن عبد الله بن ابي رافع وقال اكتب الى
اهل المدينة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاِنِّي اَحْمَدُ اللّٰهَ اِلَيْكُمُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَنِّهِ وَ
فَضْلِهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عِنْدِي وَعِنْدَكُمْ حُكْمٌ عَدْلٌ وَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ
وَقَوْلُهُ الْحَقُّ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنْفُسِهِمْ وَاِذَا اَرَادَ اللّٰهُ
بِقَوْمٍ سُوْءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُوْنِهِ مِنْ وَالٍ وَاِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنَّا
وَعَمَّنْ سِرْنَا اِلَيْهِ مِنْ جُمُوْعِ اَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمَنْ سَارَ اِلَيْهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَ
غَيْرِهِمْ مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ اَلْبَصْرَةَ وَصَنَعَا بِعَامِلِي عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ مَا

صَنَعًا فَقَدَّمْتُ اِلَيْهِمُ الرُّسُلَ وَاَعْذَرْتُ كُلَّ الْاَعْذَارِ ثُمَّ نَزَلْتُ ظَهْرَ
الْبَصْرَةِ فَاَعْذَرْتُ بِالدُّعَاءِ وَقَدَّمْتُ الْحُجَّةَ وَاَقَلْتُ الْعَثْرَةَ وَالزَّلَّةَ وَاَسْتَعْتَبْتُهَا
وَمَنْ مَعَهُمَا مِنْ نَكْثِهِمْ بَيْعَتِيْ وَنَقْضِهِمَا عَهْدِيْ فَاَبَوْا اِلَّا قِتَالِيْ وَ
قِتَالَ مَنْ مَعِيَ وَالتَّمَادِيْ فِي الْغَيِّ فَلَمْ اَجِدْ بُدًّا فِيْ مُنَاصَفَتِهِمْ لِيْ
فَنَاصَفْتُهُمْ بِالْجِهَادِ فَقَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ نَاكِثًا وَوَلّٰى مَنْ وَلّٰى
مِنْهُمْ وَاَعْمَدْتُ السُّيُوْفَ عَنْهُمْ وَاَخَذْتُ بِالْعَفْوِ فِيْهِمْ وَاَجَرَيْتُ
الْحَقَّ وَالسُّنَّةَ فِيْ حُكْمِهِمْ وَاَخَرْتُ لَهُمْ عَامِلًا اسْتَعْمَلْتُهُ عَلَيْهِمْ
وَهُوَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَاِنِّيْ سَائِرٌ اِلَى الْكُوْفَةِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى
وكتب عبد الله بن ابی رافع فی جمادی الاولی سنة ست وثلاثین من الهجرة

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

کتاب الجمل ص۱۹۸ قال وکتب امیر المؤمنین علیه السلام الی ام هانی بنت ابی طالب (رضی الله عنہ)
سَلَامٌ عَلَيْكِ اَحْمَدُ اِلَيْكِ اللّٰهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّا
الْتَقَيْنَا مَعَ الْبُغَاةِ وَالظَّلَمَةِ فِي الْبَصْرَةِ فَاَعْطَانَا اللّٰهُ تَعَالَى النَّصْرَ عَلَيْهِمْ
بِحَوْلِهٖ وَقُوَّتِهٖ وَاَعْطَاهُمْ سُنَّةَ الظَّالِمِيْنَ فَقُتِلَ كُلٌّ مِنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ
وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَتَّابٍ وَجَمْعٌ لَا يُحْصٰى وَقُتِلَ مِنَّا بُنُوْ مَخْزُوْمٍ وَابْنَا

صوحان وعليا وهندا وثمامة فيمن بعد من المسلمين رحمهم الله والسلام

ومن كتبه عليه السلام

كتاب النصير للشيخ العمدة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي المطبوع في ايران ص ۵۹ ذيل آية كذلك اوحينا الى الذين من اوائل السورة قال حدثني الحسين بن عبد الله السكوني عن ابي سعيد النحوي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام الى ان قال ثم كتب عليه السلام الى معاوية

لا تقتل الناس بيني وبينك ولكن هلم الي المبارزة فان انا قتلتك فالي النار انت ويستريح الناس منك ومن ضلالتك فان قتلتني فانا الى الجنة وتستمد عنك السيف الذي لم يسعني غمده حتى اورده مكرك وبدعتك وانا الذي ذكر الله اسمه في التوراة والانجيل بموازرة رسول الله (صلى الله عليه واله) وانا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلما قرء معاوية كتابه وعنده جلساءه قالوا والله انصفك فقال معاوية والله ما انصفني والله لارمينه الخ

ومن كتبه عليه السلام

في مستدرك السابع عشر من مجلدات بحار الانوار للعلامة المحدث النوري مؤلف كتاب مستدرك الوسائل نقلا عن كتاب الكافي عن علي عن ابن عيسى عن هو في عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كتب امير المؤمنين صلوات الله عليه الى بعض اصحابه بعظه

اوصيك ونفسي بتقوى من لا يحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وجل قوي وشبع وروي ورفع عقله عن اهل

الدّنيا فبدنه مع اهل الدّنيا وقلبه وعقله معاين الاخرة فاطفأ
بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حبّ الدّنيا فقذر حرامها وجانب
شبهاتها واصرّ والله بالحلال الصافي الا ما لا بدّ منه من كسرة يشدّ
بها صلبه وثوب يواري به عورته ومن اغلظ ما يجد واخشنه وان
لم يكن له فيها لا بدّ له منه ثقة ورجاء فوقعت ثقته ورجاؤه
على خالق الاشياء فجدّ واجتهد وانعب بدنه حتّى بدت الاضلاع
وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوّة في بدنه وشدّة في
عقله وما ذخر له في الاخرة اكثر فارفض الدّنيا فانّ حبّ الدّنيا يعمي و
يصمّ ويبكم ويذلّ الرّقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا وبعد
غد فانّما هلك من كان قبلك باقامتهم على الامانيّ والتّسويف حتّى
اتاهم امر الله بغتة فهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم
المظلمة الضّيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون وانقطع الى الله
بقلب منيب من رفض الدّنيا وعرم ليس فيه انكسار ولا انخزال اعاننا

اللّٰهُ وَاِيَّاكَ عَلٰى طَاعَتِهٖ وَوَفَّقَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهٖ

وَمِنْ كِتٰبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد السابع عشر من البحار للعلامة المجلسي في باب كلمات امير المؤمنين عليه السلام قال وكتب الى عبد الله بن العباس اَمَّا بَعْدُ فَاطْلُبْ مَا بِعَيْنِكَ وَاتْرُكْ مَا لَا بِعَيْنِكَ فَاِنَّ فِي تَرْكِ مَا لَا بِعَيْنِكَ دَرَكٍ مَا بِعَيْنِكَ وَاِنَّمَا نُقَدِّمُ عَلٰى مَا اَسْلَفْتَ لَا عَلٰى مَا خَلَّفْتَ وَابْنِ مَا تَلْقَاهُ غَدًا عَلٰى مَا تَلْقَاهُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ وَصِيَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السابع عشر من البحار في باب وصية علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام ولقد نقلها عن النجاشي انه قال اخبرنا عبد السلام بن الحسين الادیب عن ابي بكر الدوري عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن عبدك عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن اصبغ بن نباته قال من وصية امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام كَيْفَ وَاَنّٰى بِكَ يَا بُنَيَّ اِذَا صَرَبَ مِنْ قَوْمٍ صَبِيَّهُمْ عَارِمٌ وَشَابُّهُمْ فَاتِكٌ وَشَيْخُهُمْ لَا يَاْمُرُ بِالْمَعْرُوْفِ وَلَا يَنْهٰى عَنْ مُنْكَرٍ وَعَالِمُهُمْ خَبٌّ مُوَارٌ مُسْتَخْوِذٌ هَوَاهُ مُمَالِئٌ بِعَاجِلِ دُنْيَاهُ اَشَدُّهُمْ عَلَيْكَ اِقْبَالًا لَا يَرْصُدُكَ بِالْعَوَائِلِ وَيَطْلُبُ الْخِيَلَةَ بِالتَّمَنِّيْ وَيَطْلُبُ الدُّنْيَا بِالْاِجْتِهَادِ خَوْفُهُمْ اَجِلٌ وَرَجَاهُمْ عَاجِلٌ لَا يُهَابُوْنَ اِلَّا مَنْ يَخَافُوْنَ لِسَانَهُ وَيَرْجُوْنَ نَوَالَهُ دِيْنُهُمُ الرِّيَاءُ كُلُّ حَيٍّ

عِنْدَهُمْ مَهْجُورٌ يُجْبَوْنَ مَنْ غَشَّهُمْ وَيَمْلَوْنَ مَنْ دَاهَنَهُمْ قُلُوبُهُمْ
خَاوِيَةٌ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءً وَلَا يُجِيبُونَ سَائِلًا فَإِنْ سَوَّلَتْ عَلَيْهِمْ
سَكْرَةُ الْغَفْلَةِ إِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ وَإِنْ تَابَعْتَهُمْ أَغْنَالُوكَ إِخْوَانُ
الظَّاهِرِ وَأَعْدَاءُ السَّرَائِرِ يُضَاحِكُونَ عَلَى غَيْرِ تَقْوَى فَإِذَا افْتَرَقُوا ذَمَّ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَمُوتُ فِيهِمُ السُّنَنُ وَيَحْيَى فِيهِمُ الْبِدَعُ فَأَحْمَقُ النَّاسِ مَنْ
أَسَفَ عَلَى فَقْدِهِمْ أَوْ سَرَّ بِكَثْرَتِهِمْ فَكُنْ عِنْدَ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ كَابْنِ اللَّبُونِ
لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبُ وَلَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبُ وَلَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبُ فَمَا طِلَابُكَ بِقَوْمٍ إِنْ
كُنْتَ عَالِمًا أَعَابُوكَ وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا لَمْ يُرْشِدُوكَ وَإِنْ طَلَبْتَ الْعِلْمَ
قَالُوا مُتَكَلِّفٌ مُتَعَمِّقٌ وَإِنْ تَرَكْتَ طَلَبَ الْعِلْمِ قَالُوا عَاجِزٌ غَبِيٌّ وَإِنْ تَحَقَّقْتَ
لِعِبَادَةِ رَبِّكَ قَالُوا مُصَنِّعٌ مُرَائِيٌ وَإِنْ لَزِمْتَ الصَّمْتَ قَالُوا أَلْكَنُ وَإِنْ نَطَقْتَ
قَالُوا مِهْذَارٌ وَإِنْ أَنْفَقْتَ قَالُوا مُسْرِفٌ وَإِنِ اقْتَصَرْتَ قَالُوا بَخِيلٌ وَإِنِ
احْتَجْتَ إِلَى النَّاسِ فِي أَيْدِيهِمْ صَادُوكَ وَذَمُّوكَ وَإِنْ لَمْ يَعْتَدِلْ بِهِمْ كَفَرُوكَ
فَهَذِهِ صِفَةُ أَهْلِ زَمَانِكَ فَاصْطَنَاكَ مِنْ فَزَعٍ عَنْ جُودِهِمْ وَآمِنٍ مِنَ الطَّمَعِ

فيهم فهو مقبل على شانه مدبر لاهل زمانه ومن صفة العالم ان
لا يعظ الا من يقبل عظته ولا ينصح معجبا برايه ولا يخبر بما يخاف اذاعته
ولا تودع سرك الا عند كل ثقة ولا تلفظ الا بما يتعارفون به الناس
ولا تخالطهم الا بما يعقلون فاحذر كل الحذر وكن فردا وحيدا
واعلم ان من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن كابد
الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى
بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن مزح استخف به ومن كثر
من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل
حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه قل دينه ومن
قل دينه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار

ومن كتبه عليه السلام

ما نقله جماعة كثيرة من ثقاة الاعلام والمحدثين الفخام منهم ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتابه الرسائل ومنهم ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتابه الزواجر والمواعظ في الجزء الاول منه من نسخة تاريخها ذو القعدة سنة ثلاث وسبعين وارجعناه كما نقله العلامة المجلسي على الله مقامه في المجلد السابع عشر من بحار الانوار انه قال ما هذا لفظه وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لولده ولو كان من

الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكانت هذه وحدثني بها جماعة فحدثني علي بن الحسين بن اسمعيل قال حدثنا الحسين بن ابي عثمان الادمي قال اخبرنا ابو حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة قال حدثني يوسف بن يعقوب باناكيته قال حدثني بعض اهل العلم قال لما اشرف على عليه السلام من صفين الى قنسرين كتب برأي ابنه الحسن عليه السلام من الوالد الفاني المقر للزمان وحدثنا احمد بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن الربيع الهدبي قال حدثنا كادح بن رحمة الزاهري قال حدثنا صباح بن يحيى المزني وحدثنا علي بن عبد العزيز الكوفي الكاتب (الكتبي) قال حدثنا جعفر بن هرون بن زياد قال حدثنا محمد بن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان عليا عليهم السلام كتب الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا علي بن محمد بن ابراهيم النشري قال حدثنا جعفر بن عنبسة قال حدثنا عباد بن زياد قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام قال كتب امير المؤمنين الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا محمد بن علي بن زاهر الرازي قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن زاهر عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال كتب علي عليه السلام الى ابنه الحسن عليه كلهؤلاء حدثونا ان امير المؤمنين عليه السلام كتب بهذه الرسالة الى الحسن واخبرني احمد بن عبد الرحمن بن فضال القاضي قال حدثنا الحسن بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا الحسن بن عبدك قال حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح عن الحسين بن الحسن بن علوان عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة المجاشعي قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمد كذا واعلم يا ولدي محمد عضا الله جل جلاله عنايته بك ورعايته لك قال السيد الرشيد روى الشيخ المفيد على ثقته واما انه محمد بن يعقوب الكليني تغمده الله جل جلاله برحمته رسالة مولنا امير المؤمنين عليه السلام الى جده الحسن ولده سلام الله جل جلاله عليه وروى رسالة اخرى مختصرة عن مولنا علي عليه السلام الى ولده محمد بن الحنفية رضوان الله جل جلاله عليه وذكر الرسالتين في كتاب الرسائل ووجدنا فجمة عتيقة يوشك ان يكون كتبها في زمن جوة محمد بن يعقوب رحمه وهذا الشيخ محمد بن يعقوب رحمه كان حيا في زمن وكلاء مولانا المهدي عليه السلام عثمان بن سعيد العمري وولده ابي جعفر محمد وابي القاسم الحسين بن روح وعلي بن محمد السمري وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفاة علي بن محمد السمري رحمه لان علي بن محمد السمري توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهذا محمد بن يعقوب الكليني توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فمصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت مجد طريقا الى تحقيق منقولاته وتصديق مصنفاته ورأيت يا ولدي بين رواياته حسن بن عبد الله العسكري

مصنف كتاب الزواجر والمواعظ الذى قدمناه وبين روايته الشيخ محمد بن يعقوب فى رسالته الى امير المؤمنين عليه السلام الى ولده تفاوت نحن نورد طا بروايته محمد بن يعقوب الكلينى فهو اجل وافضل فيما قصدناه ثم اطال الكلام بذكر الرسالة باسناده الكلينى ره وقال المجلسى ره بعد نقل كلام السيد ره بفصله عن كتاب الوصايا ونقل الرسالة اقول ان الشيخ حسن بن على بن شعبة قد ذكر هذا الخبر فى كتاب تحف العقول لكن باختلاف كثير فاردت ان اورده بهذه الرواية ايضا لان المسك ما كررته يتضوع يقول جامع هذا الكتاب الحسن المرجمانى الطباطبائى فاورد السيد هذه الرسالة فى فهم الله لكنه اختلاف كثير بينها وبينما فى تحف العقول من حيث الزيادة والنقصان فاثبت بالعلامة المجلسى نقلها هنا بروايته التحف مزيدا للفائدة وتتميما للعائدة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على محمد وآله

تحف العقول للشيخ الثقة الجليل الاقدم ابى محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى رحمه الله من اعلام القرن الرابع طبع طهران ص ٤٩٣ قال كتابه الى ابنه الحسن عليهما السلام

مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِ الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ الذَّامِّ لِلدُّنْيَا

السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى الظَّاعِنِ عَنْهَا إِلَيْهِمْ غَدًا إِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ

لِمَا لَا يُدْرِكُ السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ (قَدْ) هَلَكَ غَرَضِ الْأَسْقَامِ وَرَهِينَةِ

الْأَيَّامِ وَرَمِيَّةِ الْمَصَائِبِ وَعَبْدِ الدُّنْيَا وَتَاجِرِ الْغُرُورِ وَغَرِيمِ الْمَنَايَا

وَأَسِيرِ الْمَوْتِ وَحَلِيفِ الْهُمُومِ وَقَرِينِ الْأَحْزَانِ وَنُصُبِ الْآفَاتِ وَ

صَرِيعِ الشَّهَوَاتِ وَخَلِيفَةِ الْأَمْوَاتِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ فِيمَا تَبَيَّنْتُ مِنْ

إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي وَجُمُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ إِلَيَّ مَا يَزَعُنِي عَنْ

ذِكْرِ مَنْ سِوَايَ وَالِاهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي غَيْرَ أَنَّهُ حَيْثُ تَفَرَّدَ بِي دُونَ

هُمُومِ النَّاسِ هَمَّ نَفْسِي فَصَدَفَنِي رَأْيِي وَصَرَفَنِي هَوَايَ وَصَرَّحَ لِي
مَحْضُ أَمْرِي فَأَفْضَى بِي إِلَى جِدٍّ لَا يَكُونُ فِيهِ لَعِبٌ وَصِدْقٍ لَا يَشُوبُهُ كَذِبٌ
وَوَجَدْتُكَ بَعْضِي بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي حَتَّى كَأَنَّ شَيْئًا لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي
وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي فَكَتَبْتُ
إِلَيْكَ كِتَابِي هٰذَا مُسْتَظْهِرًا بِهِ إِنْ أَنَا بَقِيتُ لَكَ أَوْ فَنِيتُ فَإِنِّي أُوصِيكَ
بِتَقْوَى اللّٰهِ أَيْ بُنَيَّ وَلُزُومِ أَمْرِهِ وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَالِاعْتِصَامِ
بِحَبْلِهِ وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّٰهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ
بِهِ أَحْيَى قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ وَمَوِّتْهُ بِالزُّهْدِ وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ وَذَلِّلْهُ
بِالْمَوْتِ وَقَرِّرْهُ بِالْفَنَاءِ وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ
وَفُحْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَاعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ وَذَكِّرْهُ
بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَسِرْ فِي بِلَادِهِمْ وَآثَارِهِمْ وَانْظُرْ مَا فَعَلُوا
وَأَيْنَ حَلُّوا وَعَمَّنِ انْتَقَلُوا فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ انْتَقَلُوا عَنِ الْأَحِبَّةِ وَحَلُّوا دَارَ
الْغُرْبَةِ وَنَادِ فِي دِيَارِهِمْ أَيْنَ سُكَّانُهَا الدِّيَارُ الْخَالِيَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ ثُمَّ قِفْ

عَلٰى قُبُوْرِهِمْ فَتَلْ آثَارَهَا الْاَجْسَادُ الْبَالِيَةُ وَالْاَعْضَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ كَيْفَ
وَجَدْتُمُ الدَّارَ الَّتِيْ اَنْتُمْ بِهَا اَيْ بُنَيَّ وَكَاَنَّكَ عَنْ قَلِيْلٍ قَدْ صِرْتَ كَاَحَدِهِمْ
فَاَصْلِحْ مَثْوَاكَ وَلَا تَبِعْ اٰخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ وَدَعِ الْقَوْلَ فِيْمَا لَا تَعْرِفُ وَ
الْخِطَابَ فِيْمَا لَا تُكَلَّفُ وَامْسِكْ عَنْ طَرِيْقٍ اِذَا خِفْتَ ضَلَالَهُ فَاِنَّ الْكَفَّ
عَنْ جَزَرَةِ الضَّلَالَةِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوْبِ الْاَهْوَالِ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ تَكُنْ مِنْ
اَهْلِهٖ وَاَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِلِسَانِكَ وَبَدَنِكَ وَبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجَهْدِكَ وَجَاهِدْ
فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهٖ وَلَا تَاْخُذْكَ فِي اللّٰهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ وَخُضِ الْغِمَارَ اِلَى
الْحَقِّ حَيْثُ كَانَ وَتَفَقَّهْ فِي الدِّيْنِ وَعَوِّدْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ وَالْخَيْرَ فِي الْاُمُوْرِ
نَفْسَكَ كُلِّهَا اِلَى اِلٰهِكَ فَاِنَّكَ تُلْجِئُهَا اِلٰى كَهْفٍ حَرِيْزٍ وَمَانِعٍ عَزِيْزٍ وَاَخْلِصْ
فِي الْمَسْئَلَةِ لِرَبِّكَ فَاِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءُ وَالْحِرْمَانُ وَاَكْثِرِ الْاِسْتِخَارَةَ وَتَفَهَّمْ
وَصِيَّتِيْ وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْهَا صَفْحًا فَاِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ وَاعْلَمْ اَنَّهُ لَا خَيْرَ
فِيْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَلَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ حَتّٰى يُعْمَلَ بِهٖ اَيْ بُنَيَّ اِنِّيْ لَمَّا رَاَيْتُ اَبَاكَ قَدْ
بَلَغَ سِنًّا وَرَاَيْتُنِيْ اَزْدَادُ وَهْنًا بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِيْ اِلَيْكَ حِصَالًا مِنْهُنَّ اَنْ

بعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي او انقص في رأيي كما نقصت
في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب
النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته
فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك المستقبل بحدثانك
من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بعنيته وتجربته فتكون قد كفيت
مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا اتيناه
واستبان لك منه ما ربما اظلم علينا فيه اي بني واني وان لم اكن عمرت
عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت
في اثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد
عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من
ضره فاستخلصت لك من كل امر نخيله وتوخيت لك جميله وصرفت عنك
مجهوله ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه
من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل بين ذهى التفهة والنية وان ابتدأك

بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللّٰهِ وَتَأْوِيلِهِ وَشَرَائِعِ الْاِسْلَامِ وَاَحْكَامِهِ وَحَلَالِهِ وَ
حَرَامِهِ وَلَا اُجَاوِزُ ذٰلِكَ بِكَ اِلٰى غَيْرِهِ ثُمَّ اشْفَقْتُ اَنْ يَلْبِسَكَ مَا اخْتَلَفَ
النَّاسُ فِيهِ اَهْوَاؤُهُمْ مِثْلَ الَّذِي لَبَّسَهُمْ وَكَانَ اِحْكَامُ ذٰلِكَ لَكَ
عَلٰى مَا كَرِهْتُ مِنْ تَنْبِيهِكَ لَهُ اَحَبَّ اِلَيَّ مِنْ اِسْلَامِكَ اِلٰى اَمْرٍ لَا اٰمَنُ
عَلَيْكَ فِيهِ الْهَلَكَةَ وَرَجَوْتُ اَنْ يُوَفِّقَكَ اللّٰهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ وَاَنْ
يَهْدِيَكَ لِقَصْدِكَ فَعَهِدْتُ اِلَيْكَ وَصَيَّيْتُ هٰذِهِ وَاُحْكِمُ مَعَ ذٰلِكَ
اَيْ بُنَيَّ اِنَّ اَحَبَّ مَا اَنْتَ اٰخِذٌ بِهِ اِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللّٰهِ وَ
الْاِقْتِصَارُ عَلٰى مَا افْتَرَضَ عَلَيْكَ وَالْاَخْذُ بِمَا مَضٰى عَلَيْهِ الْاَوَّلُونَ
مِنْ اٰبَائِكَ وَالصَّالِحُونَ مِنْ اَهْلِ مِلَّتِكَ فَاِنَّهُمْ لَمْ يَدَعُوا اَنْ يَنْظُرُوا
لِاَنْفُسِهِمْ كَمَا اَنْتَ نَاظِرٌ وَفَكَّرُوا كَمَا اَنْتَ مُفَكِّرٌ ثُمَّ رَدَّهُمْ اٰخِرُ ذٰلِكَ
اِلَى الْاَخْذِ بِمَا عَرَفُوا وَالْاِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلَّفُوا فَاِنْ اَبَتْ نَفْسُكَ
اَنْ تَقْبَلَ ذٰلِكَ دُونَ اَنْ تَعْلَمَ كَمَا كَانُوا عَلِمُوا فَلْيَكُنْ طَلَبُكَ ذٰلِكَ بِتَفَهُّمٍ
وَتَعَلُّمٍ لَا بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ وَعُلُوِّ الْخُصُومَاتِ وَابْدَاْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذٰلِكَ

بالاستعانة بالله عليه والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شائبة
ادخلت عليك شبهة واسلمتك الى ضلالة واذا انت انفذت ان قد
صفا لك قلبك فخشع وتم رأيك فاجتمع وكان همك في ذلك همًا
واحدًا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم تجتمع لك ما تحب من نفسك
من فراق فكرك ونظرك فاعلم انك انما تخبط خبط العشواء وليس طالب
الدين من خبط ولا خلط والامساك عند ذلك امثل وان اول ما ابدء
به من ذلك واخره اني احمد اليك الهي والهك والله اباءك الاولين
والاخرين ورب من في السموات والارضين بما هو اهله وكما هو اهله
وكما يحب وينبغي وتسئله ان يصلي عنا على نبينا صلى الله عليه واله
وعلى اهل بيته وعلى انبياء الله ورسله بصلوة جميع من صلى عليه من
خلقه وان يتم نعمه علينا فيما وفقنا له من مسئليه بالاجابة لنا

فان بنعمته تتم الصالحات

اللغات قوله عليه السلام المقر للزمان اى المقر له بالغلبة والقهر المعرف بالجر في بد نصرفا كانه
قدره خمسًا ذا باس المؤمل ما لا يدرك اى يؤمل البقاء وهو مما لا يدرك احد الرهينة ما يرهن الرهينه

الهدف والتاء لنقل الاسم من الوصفية الى الاسمية الصرفة الحليف المحالف والحلف بالكسر والحلف بالفتح المعاقدة المعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق نصب الافات بقال فلان نصب عينى بالضم اى لا يفارقنى والصريح الطريح بزعنى اى بمعنى المحض الخالص افضنى اى انقى الثوب المرنج والخط الفجاج جمع الفجيعة وهى المصيبة الفحش بمعنى الزيادة والكثرة والغمرات الشدائد الكهف الملجأ الحرز الحصن الاستخارة اجالة الرأى فى الامر قيل فعله لا خبار افضل الوجوه الصفح الاعراض استبان اى ظهر النخيل المختار المصفى توخيت اى تحريت العشواء الضعيفة البصر واشعار لفظ الخطبة بأن طالب العلم يغير استكمال شرائط الطلب وعلى غير وجهه

فَتَفَهَّمْ اَىْ بُنَىَّ وَصِيَّتِىْ وَاعْلَمْ اَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ الْحَيٰوةِ وَ

اَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمِيْتُ وَاَنَّ الْمُفْنِىَ هُوَ الْمُعِيْدُ وَاَنَّ الْمُبْتَلِىَ هُوَ الْمُعَافِىْ وَ

اَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِتَسْتَقِيْمَ اِلَّا عَلٰى مَا خَلَقَهَا اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى عَلَيْهِ

مِنَ النَّعْمَاءِ وَالْاِبْتِلَاءِ وَالْجَزَاءِ فِى الْمَعَادِ اَوْ مَا شَاءَ مِمَّا لَا نَعْلَمُ فَاِنْ

اُشْكِلَ عَلَيْكَ شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلٰى جَهَالَتِكَ بِهٖ وَاِنَّكَ اَوَّلُ مَا

خُلِقْتَ جَاهِلًا ثُمَّ عُلِّمْتَ وَمَا اَكْثَرُ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْاَمْرِ وَيَتَحَيَّرُ فِيْهِ رَاْيُكَ

وَيَضِلُّ فِيْهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَاعْتَصِمْ بِالَّذِىْ خَلَقَكَ وَ

رَزَقَكَ وَسَوّٰاكَ فَلْيَكُنْ لَهُ تَمَدُّدُكَ وَاِلَيْهِ رَغْبَتُكَ وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ

وَاعْلَمْ يَا بُنَىَّ اَنَّ اَحَدًا لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى كَمَا اَنْبَاَ عَنْهُ نَبِيُّنَا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَارْضَ بِهٖ رَائِدًا وَاِلَى النَّجَاةِ قَائِدًا فَاِنِّىْ لَمْ اَاْلُكَ نَصِيْحَةً

وَانَّكَ لَوْ تَبْلُغُ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ وَانِ اجْتَهَدْتَ مَبْلَغَ نَظَرِي لَكَ وَاعْلَمْ
يَا بُنَيَّ انَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَاَتَتْكَ رُسُلُهُ وَلَرَأَيْتَ اٰثَارَ مُلْكِهِ وَ
سُلْطَانِهِ وَلَعَرَفْتَ صِفَتَهُ وَفِعَالَهُ وَلٰكِنَّهُ اِلٰهٌ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ
لَا يُضَادُّهُ فِي ذٰلِكَ اَحَدٌ وَلَا يُحَاجُّهُ وَانَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَانَّهُ اَجَلُّ مِنْ
اَنْ يُثْبِتَ لِرُبُوبِيَّتِهِ بِالْاِحَاطَةِ قَلْبٌ اَوْ بَصَرٌ وَاِذَا اَنْتَ عَرَفْتَ ذٰلِكَ فَافْعَلْ
كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ فِي صِغَرِ خَطَرِكَ وَقِلَّةِ مَقْدُرَتِكَ وَعَظِيمِ حَاجَتِكَ اِلَيْهِ
اَنْ تَفْعَلَ مِثْلَهُ فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ وَالرَّهْبَةِ لَهُ وَالشَّفَقَةِ مِنْ سَخَطِهِ فَاِنَّهُ
لَمْ يَاْمُرْكَ اِلَّا بِحَسَنٍ وَلَمْ يَنْهَكَ اِلَّا عَنْ قَبِيحٍ اَيْ بُنَيَّ اِنِّي قَدْ اَنْبَاْتُكَ عَنِ
الدُّنْيَا وَحَالِهَا وَزَوَالِهَا وَاِنْتِقَالِهَا بِاَهْلِهَا وَاَنْبَاْتُكَ عَنِ الْاٰخِرَةِ وَمَا
اُعِدَّ لِاَهْلِهَا فِيهَا وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهَا الْاَمْثَالَ اِنَّمَا مَثَلُ مَنْ اَبْصَرَ الدُّنْيَا
كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدْبٌ فَاَمُّوا مَنْزِلًا خَصِيبًا وَجَنَابًا مَرِيعًا

الرائد هو الذى يذهب لطلب المنزل لصاحبه او من ترسله فى طلب الكلاء ليتعرف موقعه والرسول
فد عرف عن الله واخبرنا فهو رائدنا سعادتنا لم اتك نصحه اى لم اقصر فى نصحك قوله بالاحاطة
قلب او بصر فى النهج من ان يثبت ربوبيته باحاطة قلب او ببصر الجناب الناحية الريع اى كثير العشب

فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيقِ وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ وَخُشُونَةَ السَّفَرِ فِي الطَّعَامِ وَ
الْمَنَامِ لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ فَلَيْسَ يَجِدُونَ لِشَيْءٍ مِنْ
ذَلِكَ أَلَمًا وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً مَغْرَمًا وَلَا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ
مَنْزِلِهِمْ وَمَثَلُ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلِ خِصْبٍ فَنَابَاهُمْ إِلَى
مَنْزِلِ جَدْبٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَهْوَلَ لَدَيْهِمْ مِنْ مُفَارَقَةِ
مَا هُمْ فِيهِ إِلَى مَا يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ وَقَرِّعْنَكَ بِأَنْوَاعِ
الْجِهَالَاتِ لِئَلَّا تَعُدَّ نَفْسَكَ عَالِمًا فَإِنْ وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ تَعْرِفُهُ أَكْبَرَتْ
ذَلِكَ فَإِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَرَفَ أَنَّ مَا يَعْلَمُ فِيمَا لَا يَعْلَمُ قَلِيلٌ فَعُدَّ نَفْسَهُ
بِذَلِكَ جَاهِلًا فَازْدَدْ بِمَا عَرَفَ مِنْ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ اجْتِهَادًا فَمَا
يَزَالُ لِلْعِلْمِ طَالِبًا وَفِيهِ رَاغِبًا وَلَهُ مُسْتَفِيدًا وَلِأَهْلِهِ خَاشِعًا مُهْتَمًّا وَ
لِلصَّمْتِ لَازِمًا وَلِلْخَطَاءِ حَاذِرًا وَمِنْهُ مُسْتَحْيِيًا وَإِنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَا
يَعْرِفُ لَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ لِمَا قَرَّرَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْجَهَالَةِ وَإِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَدَّ
نَفْسَهُ بِمَا جَهِلَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِلْمِ عَالِمًا وَبِرَأْيِهِ مُكْتَفِيًا فَمَا يَزَالُ لِلْعِلْمِ

مُبَاعِدًا وَعَلَيْهِمْ زَارِيًا وَلِمَنْ خَالَفَهُ مُخَطِّئًا وَلِمَا لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأُمُورِ
مُضَلِّلًا فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَنْكَرَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَقَالَ
بِجَهَالَتِهِ مَا أَعْرِفُ هٰذَا وَمَا أَرَاهُ كَانَ وَمَا أَظُنُّ أَنْ يَكُونَ وَأَنَّى كَانَ
وَذٰلِكَ لِثِقَتِهِ بِرَأْيِهِ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِجَهَالَتِهِ فَمَا يَنْفَكُّ بِمَا يَرَى مِمَّا
يَلْتَبِسُ عَلَيْهِ رَأْيُهُ مِمَّا لَا يَعْرِفُ لِلْجَهْلِ مُسْتَفِيدًا وَلِلْحَقِّ مُنْكِرًا وَفِي الْجَهَالَةِ
مُتَخَيِّرًا وَعَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مُسْتَكْبِرًا أَيْ بُنَيَّ تَفَهَّمْ وَصِيَّتِي وَاجْعَلْ نَفْسَكَ
مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَأَحْبِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَاكْرَهْ لَهُ مَا
تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ وَاحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ
إِلَيْكَ وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُ مِنْ غَيْرِكَ وَارْضَ مِنَ النَّاسِ لَهُمْ مَا
تَرْضَى بِهِ لَهُمْ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ بِمَا لَا تَعْلَمُ بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّمَا تَعْلَمُ وَلَا
تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ وَآفَةُ

قوله عليه السلام وعثاء الطريق اى مشقته خشونة السفر في النهج خشونة السفر وجشوبة المطعم فجم
عليه اى انتهى اليه بغتة قوله وارض من الناس اى اذا عاملوك بمثل ما تعاملهم ولا تطلب منهم
ازيد مما تقدم لهم الاعجاب استحسان ما يصدر عن النفس

الالباب فاذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك واعلم
ان امامك طريقا ذا مشقة بعيدة واهوال شديدة وانه لا غنى بك
فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد وخفة الظهر فلا تحملن
على ظهرك فوق بلاغك فيكون ثقلا ووبالا عليك واذا وجدت من اهل
الحاجة من يحمل لك زادك فهو افيك به حيث تحتاج اليه فاغتنمه و
اغتنم من استقرضك في حال غناك واجعل وقت قضاء لك في يوم عسرتك
واعلم ان امامك عقبة كؤودا الاحالة مهبطا بك على جنة او على نار
المخف فيها احسن حالا من المثقل فارتد لنفسك قبل نزولك واعلم
ان الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا والاخرة قد اذن بدعائك و
تكفل باجابتك وامرك ان تسئله ليعطيك وهو رحيم لم يجعل بينك
وبينه ترجمانا ولم يحجبك عنه ولم يلجئك الى من يشفع اليه لك ولم
يمنعك ان اساءت التوبة ولم يعيرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة
ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك

مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي التَّوْبَةِ فَجَعَلَ النُّزُوعَ عَنِ الذَّنْبِ
حَسَنَةً وَحَسَبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا وَفَتَحَ لَكَ بَابَ
الْمَتَابِ وَالِاسْتِيْنَافِ فَمَتَى شِئْتَ سَمِعَ نِدَاءَكَ وَنَجْوَاكَ فَاَفْضَيْتَ اِلَيْهِ
بِحَاجَتِكَ وَاَنْبَاْتَهُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِكَ وَشَكَوْتَ اِلَيْهِ هُمُوْمَكَ وَاسْتَعَنْتَهُ
عَلَى اُمُوْرِكَ وَنَاجَيْتَهُ بِمَا تَنْخَفِيْ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ سِرِّكَ ثُمَّ جَعَلَ بِيَدِكَ
مَفَاتِيْحَ خَزَائِنِهِ فَالْحِحْ فِي الْمَسْئَلَةِ يُفْتَحْ لَكَ بَابُ الرَّحْمَةِ بِمَا اَذِنَ لَكَ
فِيْهِ مِنْ مَسْئَلَتِهِ فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ اَبْوَابَ خَزَائِنِهِ فَاَلِحَّ
وَلَا يُقْنِطُكَ اِنِ ابْطَاَتْ عَنْكَ الْاِجَابَةُ فَاِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ الْمَسْئَلَةِ
وَرُبَّمَا اُخِّرَتْ عَنْكَ الْاِجَابَةُ لِيَكُوْنَ اَطْوَلَ لِلْمَسْاَلَةِ وَاَجْزَلَ لِلْعَطِيَّةِ وَ
رُبَّمَا سَئَلْتَ الشَّيْءَ فَلَمْ تُؤْتَهِ وَاُوْتِيْتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا وَاٰجِلًا اَوْ صُرِفَ

الارتیاد الطلب اصله واوی من راد یرود وحسن الارتیاد اتیانه من وجهه البلاغ الکفایة ای ما یکفی من العیش ولا یفضل الکؤد صعبة شاقة المصعد والخف بالضم فالکسر الذی خفف حمله بعکس المثقل فارند لفسك اصله من راد یرود اذا طلب وتفقد وتهیأ مکانا لنزل الیها والمراد ابعث رائدا والاٰبة الرجوع الی الله النزوع الرجوع والکف المتاب التوبة الاستیناف الاخذ بالشیء وابتدائه وفی بعض النسخ الاستیناب افضیت ای الفیت وابلغت الیه المناجاة المکالمة سرا الحح من الالحاح من الحاحی السؤال ای واظب علیه

عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَرُبَّ اَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ اُوتِيتَهُ
وَلٰكِنْ مَسْئَلَتُكَ فِيمَا يَبْقٰى لَكَ جَمَالُهُ وَيُفْنٰى عَنْكَ وَبَالُهُ وَ
الْمَالُ لَا يَبْقٰى لَكَ وَلَا تَبْقٰى لَهُ فَاتَّقِهِ بُوشَكَ اَنْ تَرٰى عَاقِبَةَ اَمْرِهِ حَسَنًا اَوْ
سَيِّئًا اَوْ يَعْفُوَ الْعَفُوُّ الْكَرِيمُ وَاعْلَمْ اَنَّكَ خُلِقْتَ لِلْاٰخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَلِلْفَنَاءِ
لَا لِلْبَقَاءِ وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيٰوةِ وَاَنَّكَ فِي مَنْزِلِ قُلْعَةٍ وَطَرِيقٍ اِلَى الْاٰخِرَةِ
اَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو (مِنْهُ) هَارِبُهُ وَلَا بُدَّ اَنَّهُ يُدْرِكُكَ عَلٰى
حَالٍ سَيِّئَةٍ فَدَكَنْتُ تُحَدِّثُ فِيهَا نَفْسَكَ بِالتَّوْبَةِ فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
ذٰلِكَ فَاِذَا اَنْتَ قَدْ اَهْلَكْتَ نَفْسَكَ اَيْ بُنَيَّ اَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ وَذِكْرَ مَا
تَهْجُمُ عَلَيْهِ وَتُفْضِي بَعْدَ الْمَوْتِ اِلَيْهِ وَاجْعَلْهُ اَمَامَكَ حَتّٰى يَاْتِيَكَ وَ
قَدْ اَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ وَلَا يَاْخُذَكَ عَلٰى غِرَّتِكَ وَاَكْثِرْ ذِكْرَ الْاٰخِرَةِ وَ
مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالْعَذَابِ الْاَلِيمِ فَاِنَّ ذٰلِكَ يُزَهِّدُكَ فِي الدُّنْيَا وَ
يُصَغِّرُهَا عِنْدَكَ وَقَدْ نَبَّاَكَ اللّٰهُ عَنْهَا وَنَعَتَ لَكَ نَفْسَهَا وَكَشَفَ عَنْ
مَسَاوِيهَا فَاِيَّاكَ اَنْ تَغُرَّكَ مَا تَرٰى مِنْ اِخْلَادِ اَهْلِهَا اِلَيْهَا وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا

وَاِنَّمَا اَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ يَهِرُّ بَعْضُهَا عَلٰى بَعْضٍ يَاْكُلُ
عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا وَكَبِيرُهَا صَغِيرَهَا قَدْ اَضَلَّتْ اَهْلَهَا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ وَ
سَلَكَتْ بِهِمْ طَرِيقَ الْعَمٰى وَاَخَذَتْ بِاَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنْهَجِ الصَّوَابِ فَتَاهُوا
فِي حَيْرَتِهَا وَغَرِقُوا فِي فِتْنَتِهَا وَاتَّخَذُوهَا اَرْبَابًا فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا
وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا قَدْ اَضَلَّتْ عُقُولَهَا وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا سَرْوُحُ عَاهَةٍ
بِوَادِي وَعْثٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ يُقِيمُهَا رُوَيْدًا حَتّٰى يَسْفِرَ الظَّلَامُ كَاَنْ قَدْ وَرَدَتِ
الظَّعِينَةُ بُوشَكَ مِنْ اَسْرَعِ اَنْ يَؤُوبَ وَاعْلَمْ اَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ فَاِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَاِنْ كَانَ لَا يَسِيرُ اَبَى اللّٰهُ اِلَّا خَرَابَ الدُّنْيَا وَعِمَارَةَ

القلعة بالضم فالسكون اى لا يصلح للاستيطان والاقامة يقال قلع قلعة اى لا يملك لنازله ويقلع عنه ولا يدرى متى يقلع عنه والبلغة ما يبلغ به من العيش والمراد انها دار تؤخذ فيها الكفاية للاخرة والحذر بالكسر الاحتراز والاحتراس والغرة بالكسر والتشديد الغفلة ونعت لك نفسها فى نحو نعت لك من النعى وهو الاخبار بالموت والمراد ان الدنيا تخبر بحالها من التغير والتحول عن فنائها الكلاب النواب وكلابهم على اى شديد حرصهم عليها ضارية اى مولعة بالافتراس يهر اى يكره ان ينظر بعضها بعضا وبهمت العمى والعماية الغواية فتاهوا اى ضلوا عن الطريق الشعن ضد الزين اضلت عقولها اضاعت عقولها السروح بالفتح جمع سرح المال السالم من الابل ونحوها الماشية والعاهة الآفة والوعث الطريق الغليظ العسر يصعب السير فيه رويدا مصدر اورد مصغرا تصغير الترخيم مهلا ويسفر اى يكشف والمعنى عن قريب يكشف ظلام الجهل عما خفى من الحقيقة بحلول الموت الظعينة الهودج عبر به عليه السلام عن المسافر فى طريق الدنيا الى الآخرة كان حالهم ان وردوا على غاية سيرهم وقوله عليه السلام يؤوب اى يرجع

الآخرة اى بنى فان تزهد فيما زهدك الله فيه من الدنيا وتعزف
نفسك عنها فهى اهل ذلك وان كنت غير فاعل فليضحى اتيانك فيها
فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك فى سبيل
من كان قبلك فاخفض فى الطلب واجمل فى المكتسب فانه رب طلب قد
جر الى حرب وليس كل طالب بناج وكل مجمل بمخاج واكرم نفسك
عن كل دنية وان ساقتك الى رغبة فانك لن تعتاض بما تبذل
من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خير خير
لا ينال الا بشر وليس شر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا
الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك و
بين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك وآخذ سهمك وان
اليسير من الله تبارك وتعالى اكثر واعظم من الكثير من خلقه و
ان كان كل منه ولو نظرت ولله المثل الاعلى فيما تطلب من الملوك
ومن دونهم من السفلة لعرفت ان لك فى يسير ما تصيب من الملوك افخارا

وَانَّ عَلَيْكَ فِي كَثِيرٍ مَا تُصِيبُ مِنَ الدُّنَاةِ عَارًا فَاقْصِدْ فِي أَمْرِكَ
تُحْمَدْ مَغَبَّةُ عَمَلِكَ انَّكَ لَسْتَ بِارِعٍ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ وَعِرْضِكَ بِثَمَنٍ وَ
الْمَغْبُونُ مَنْ غَبَنَ نَصِيبُهُ مِنَ اللّٰهِ فَخُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ وَاتْرُكْ
مَا تَوَلَّى فَانْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَاجْمِلْ فِي الطَّلَبِ وَإِيَّاكَ وَمُقَارَنَةَ مَنْ
رَهَبَتْهُ عَلَى دِينِكَ وَبَاعِدِ السُّلْطَانَ وَلَا تَأْمَنْ خُدَعَ الشَّيْطَانِ وَ
تَقُولُ مَتَى أَرَى مَا أُنْكِرُ نَزَعْتُ فَانَّهُ كَذٰلِكَ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ
أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَقَدْ أَبْقَوْا بِالْمَعَادِ فَلَوْ سَمِعْتَ بَعْضَهُمْ يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِالدُّنْيَا
لَمْ يَطِبْ بِذٰلِكَ نَفْسًا ثُمَّ قَدْ يَتَخَبَّلُهُ الشَّيْطَانُ بِخُدَعِهِ وَمَكْرِهِ حَتّٰى يُورِّطَهُ

قوله عليه السلام فاخفض في الطلب اى وارفق من الخفض بمعنى السهل واجمل في المكسب اى اسع سعيا جميلا لا بحرص ولا بطمع الحرب محركة سلب المال من حرب الرجل سلبه ماله وتركه بلا شيء وايضا بمعنى الهلاك والويل الدنية مؤنث الدنى الساقط الضعيف الخصلة المذمومة المحقورة وايضا النقيصة والمراد ان طلب المال لصيانة النفس وحفظها فلو اتعبت وبذلت نفسك لتحصيل المال فقد ضيعت ما هو المقصود منه فلا عوض لما ضيع ولن تعاوض اى لن تجد عوضا قوله عليه السلام وما خير خير لا يمال الا بشر المراد انه ان الذى لا ينال الا بشر لا يكون خيرا بل يكون شرا لان طريقه شر تكيف يكون هو خيرا وهكذا ما لا ينال الا بعسر لا يكون يسرا توجف اى تسرع سيرا سريعا والمطايا جمع المطية وهى الدابة التى تركب والمناهل جمع المنهل موضع الشرب على الطريق وما يرده الابل ونحوها للشرب الدنانة جمع دان او الدنى وهو الخسيس المعبة عاقبة الشيء الجمع جمع الجدوع الكثير الخراج فلو سمعت من سام السلعة يسوم اى عرضها وذكر ثمنها والمراد انك لو عرضت بعضهم بان يبيع آخرته بالدنيا لم يرض بذلك ولم يطب نفسه بهذه التجارة يورطه اى يلقيه في الورطة وهو وقوعه فيما لا خلاص منه

فِي هَلَكَتِهِ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا حَقِيرٍ وَيَفْلُهُ مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ حَتَّى يُؤَدِّيَهُ
مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَيُدْخِلَهُ فِي الْفُنُوطِ فَجِدَّ الْوَجَهَ إِلَى مَا خَالَفَ الْإِسْلَامَ
وَأَحْكَامَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ إِلَّا حُبَّ الدُّنْيَا وَقُرْبَ السُّلْطَانِ فَخَالِفْ
مَا نَهَيْتُكَ عَنْهُ بِمَا فِيهِ رُشْدُكَ فَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ فَإِنَّهُ لَا بَقِيَّةَ
لِلْمُلُوكِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَلَا تَنْطِقْ عِنْدَ أَسْرَارِهِمْ وَ
لَا تَدْخُلْ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ وَفِي الصَّمْتِ السَّلَامَةُ مِنَ النَّدَامَةِ وَ
تَلَافِيكَ مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ وَ
احْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ وَحِفْظُ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ
مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ وَلَا تُحَدِّثْ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ فَتَكُونَ كَاذِبًا وَالْكَذِبُ ذُلٌّ وَ
حُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ الْإِسْرَافِ وَحُسْنُ الْأَدَبِ
خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ وَالْعِفَّةُ مَعَ الْحِرْفَةِ خَيْرٌ مِنْ سُرُورٍ مَعَ مَحْذُورٍ
وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ وَرُبَّ سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ
وَمِنْ خَيْرِ حَظِّ امْرِئٍ قَرِينٌ صَالِحٌ فَقَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَبَايِنْ أَهْلَ

الشرّ بين عنهم ولا يغلبن عليك سوء الظن فانه لا يدع بينك وبين
خليل صلحا وقد يقال من الحزم سوء الظن بئس الطعام الحرام وظلم
الضعيف افحش الظلم والفاحشة كاسمها والتصبر على المكروه نقص
للقلب وان كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربما كان الدواء داء
وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح واياك والاتكال على المنى فانها
بضائع النوكى وتنبط عن خبر الاخرة والدنيا ذكه قلبك بالادب كما
تذكى النار بالحطب ولا تكن كحاطب الليل وعثاء السبيل وكفر النعمة لؤم
وصحبة الجاهل شوم والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك
من الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل ان تكون غصة من الحزم العزم

قوله فاملك عليك لسانك اى فاحفظ لسانك التلافى التدارك لاصلاح ما فسد او كاد والفرط القصد
ولا تحدث الا عن ثقة اى ولا تقل الا عن صدق وثقة مع الكفاف اى بقدر الكفاية والمرء احفظ لسره اى الا الى
ان لا يتوجه ترك الى احد فانك احفظ من غيرك فان اذعته انتشر فلم تلم الا نفسك لانك كنت عاجزا عن ستر
نفسك فغيرك اعجز رب ساع عاثر اى ربما كان الانسان سببا بفترة لجهد او سوء مقدر من اكرا الهجر يقال
فلان اهجر في منطقه اى تكلم بالهذيان وكثير الكلام لا يخلو من الاهجار بين عنهم اى تبين عنهم والفصل يحزم بجواب
الشرط الحرق بالضم العنف اى الشدة وضد الرفق المنع اسم مفعول المطلوب منه المنع المنى جمع منية بالضم للتكون
ما يتمناه الانسان لنفسه والبضائع جمع بضاعة وهي من المال ما اعد للتجارة النوكى كسكرى جمع الانوك اى الاحمق
والمغبوب والتنبط التعوق والوعثاء التعب والمسغبة الجوع الشيم بالكسر جمع شيمة وهي الخلق والطبيعة والمراد به الاخلاق الحسنة

مِنْ سَبَبِ الْحِرْمَانِ النَّوَانِي لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمُصِيبٍ وَلَا كُلُّ رَاكِبٍ
يَؤُوبُ وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ رُبَّ بَسِيرٍ
أَتَى مِنْ كَثِيرٍ سَوْفَ يَأْتِيكَ مَا قُدِّرَ لَكَ النَّاجِرُ مُخَاطِرٌ وَلَا خَيْرَ فِي
مُعِينٍ مُهِينٍ لَا يَبِيتَنَّ مِنْ أَمْرٍ عَلَى غَرَرٍ مَنْ حَكَمَ سَادَ وَمَنْ تَفَهَّمَ
ازْدَادَ وَلِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ عِمَارَةُ الْقُلُوبِ سَاهِلِ الدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ فَعُودُهُ وَ
إِيَّاكَ أَنْ تَجْمَحَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ وَإِنْ فَارَقَتْ سَبِيئَةً فَعَجِّلْ مَحْوَهَا
بِالتَّوْبَةِ وَلَا تَحْزُنْ مِنْ أَمْنِكَ وَإِنْ خَانَكَ وَلَا تَذَعْ سِرَّهُ وَإِنْ أَذَاعَهُ
وَلَا تُخَاطِرْ بِشَيْءٍ رَجَاءَ أَكْثَرَ مِنْهُ وَاطْلُبْ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ مَا قُسِّمَ لَكَ خُذْ
بِالْفَضْلِ وَاحْسِنِ الْبَذْلَ وَقُلْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَيُّ كَلِمَةٍ حِكَمٌ جَامِعَةٌ
أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لَهَا إِنَّكَ قَلَّ
مَا تَسْلَمُ مِمَّنْ تَسَرَّعَتْ إِلَيْهِ أَنْ تَنْدَمَ أَوْ تَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ
الْكَرَمِ الْوَفَاءُ بِالذِّمَمِ وَالدَّفْعُ عَنِ الْحُرَمِ وَالصُّدُودُ آيَةُ الْمَقْتِ وَ
كَثْرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْبُخْلِ وَلْيَعْضُضْ إِمْسَاكُكَ عَنْ أَخِيكَ مَعَ لُطْفٍ خَبَرٌ مِنْ بَذْلٍ

مَعَ جَنَفٍ وَمِنَ الْكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ وَمَنْ بَرْجُوكَ اَوْثِقْ بِصِلَتِكَ اِذَا
قَطَعَتْ قَرَابَتُكَ وَالتَّحَرُّمُ وَجْهُ الْقَطِيعَةِ اِحْمِلْ نَفْسَكَ مَعَ اَخِيكَ
عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصِّلَةِ وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ وَالْمَسْئَلَةِ وَ
عِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدَّتِهِ
عَلَى اللِّينِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْاِعْتِذَارِ حَتّٰى كَاَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَكَاَنَّهُ
ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ وَاِيَّاكَ اَنْ تَضَعَ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَاَنْ تَفْعَلَهُ
بِغَيْرِ اَهْلِهِ لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ وَلَا

قوله الناجر مخاطر اى بنفسه وماله والمهين بضم الميم بمعنى فاعل الاهانة ولا يصلح لان يكون معينا فيضدرها يصلح او بمعنى الحقير فانه ايضا لا يصلح للضعف قدر نه القعود بالفتح من الابل ما يقعد عن الرعى فى كل حاجة اى يتخذ مركبا ويقال ايضا للابل الفصيل من قياده والطهين بالظاء المهملة وبالضاد المعجمة العذر بالمحرمات المغرور به نجح بالطلبة يقال نجحت الطلبة تغلب على راكبه وذهب به ونجحت به اى طرحت به وحمله على ركوب المهالك اللجاج بالفتح الخصومة اى اتق احذرك من ان تغلبك الخصومات فلا تملك نفسك من الوقوع فى مضارها الذمم بكسر الاول وفتح الثانى جمع الذمة العهد والامان والضمان الحرم بضم الاول والثانى جمع الحرم ما يدافع عنه ويحمى والصدود الاعراض والميل عن الشئ والمقت شدة البغض الجنف الجور وما كان الا مساك مع حسن الخلق خير من البذل مع الجور قال الله تعالى فى سورة البقرة آية ٢٦٥ قوله معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى احمل نفسك مع اخيك عند صرمه على الصلة فى بعض النسخ احمل نفسك من اخيك والصرم بالضم او الفتح القطيعة وقوله عليه السلام على الصلة متعلق باحمل نفسك اى الزم نفسك بسلة صديقك اذا قطعك وهكذا بذله والمراد بالجود البخل

تَعَمَّلْ بِالْحَدِيعَةِ فَإِنَّهَا خُلُقُ اللَّئِيمِ وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ
أَوْ قَبِيحَةً وَسَاعِدْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَزُلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ وَلَا تَظْلِمَنَّ
مُجَازَاةَ أَخِيكَ وَلَوْحَثَّا التُّرَابَ بِفِيكَ وَخُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ
أَحْرَى لِلظَّفَرِ وَتَسَلَّمْ مِنَ النَّاسِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَتَجَرَّعِ الْغَيْظَ فَإِنِّي لَمْ أَرَ
جُرْعَةً أَحْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا أَلَذَّ مَغَبَّةً وَلَا تَصْرِمْ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ
وَلَا تَقْطَعْهُ دُونَ اسْتِعْتَابٍ وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ
لَكَ مَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصِّلَةِ وَالْجَفَاءَ بَعْدَ الْإِخَاءِ وَالْعَدَاوَةَ
بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْخِيَانَةَ لِمَنِ ائْتَمَنَكَ وَخُلْفَ الظَّنِّ لِمَنِ ارْتَجَاكَ وَالْغَدْرَ
بِمَنِ اسْتَنَامَ مِنَ الْبَثِّ فَإِنْ أَنْتَ غَلَبْتَكَ فَطِيعَةُ أَخِيكَ فَاسْبِقْ لَهَا مِنْ
نَفْسِكَ بَقِيَّةً تَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا ذَلِكَ لَهُ يَوْمًا وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا
فَصَدِّقْ ظَنَّهُ وَلَا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ أَضَعْتَ حَقَّهُ وَلَا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشْقَى الْخَلْقِ بِكَ
وَلَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ وَلَا تَزْهَدَنَّ فِيمَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ إِذَا كَانَ

لِلْمُخَالَطَةِ مَوْضِعًا وَلَا يَكُونَنَّ اَخُوكَ اَقْوٰى عَلٰى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلٰى
صِلَتِهِ وَلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْاِسَاءَةِ اَقْوٰى مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ وَالْاِحْسَانِ
وَلَا عَلَى الْبُخْلِ اَقْوٰى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ وَلَا عَلَى التَّقْصِيرِ اَقْوٰى مِنْكَ
عَلَى الْفَضْلِ وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَاِنَّهُ اِنَّمَا يَسْعٰى فِي مَضَرَّتِهِ
وَنَفْعِكَ وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ اَنْ تَسُوءَهُ وَالرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ
تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَاِنْ لَمْ تَاْتِهِ اَتَاكَ وَاعْلَمْ اَيْ بُنَيَّ اَنَّ الدَّهْرَ
ذُو صُرُوفٍ فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ تَشْتَدُّ لِاَمْنِهِ وَيَقِلُّ عِنْدَ النَّاسِ عُذْرُهُ
مَا اَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنٰى اِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ
مَا اَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ فَاَنْفِقْ فِي حَقٍّ وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِغَيْرِكَ وَاِنْ كُنْتَ

حثا الزاب اى صبه المغبة بفتحتين وتشديد الباء العاقبة الارتياب الاتهام والشك الاستعتاب
طلب العتبى اى الاسترضاء بقيته اى بقية من الصلة ليسهل لك معها الرجوع اليه قوله ان بدا له
اى ظهر له حسن العودة يوما قوله فصدق ظنه اى بلزوم ما ظن بك من الخير قوله على صلته امر بلزوم حفظ
الصداقة يعنى اذا اتى اخوك بالقطيعة فقابلها انت بالصلة حتى تغلبه ولا يكونن هو اقدر على ما يوجب القطيعة منك
على ما يوجب الصلة وهكذا بعده قوله فان لم تاته اتاك المراد ان الرزق رزقان رزق الطالب ورزق المطلوب فرزق الطالب
ما هو المعتاد للانسان فان انت لم تاته اتاك ورزق المطلوب ما كان مبدؤه الحرمن في الدنيا قوله الدهر ذو صروف صرف
الدهر وصروفه نوائبه وحدثانه يعنى ان الدهر بطبيعته وحقيقته متغير ومتزلزل لا يثبت على حال ولا يدوم على وجه وقد اراد
بفراقه ونوادت بتغيره ونعت نفسه واهله ولا يجوز ان تشتد فيه ولومه المثوى المقام اى خلك من الدنيا ما اصلحت مقامك

جازِعًا عَلٰی مَا فَلَتَ مِنْ یَدَیْكَ فَاجْزَعْ عَلٰی كُلِّ مَا لَمْ یَصِلْ اِلَیْكَ وَ
اسْتَدِلَّ عَلٰی مَا لَمْ یَكُنْ بِمَا كَانَ فَاِنَّمَا الْاُمُوْرُ اَشْبَاهٌ وَلَا تَكْفُرَنَّ ذَا
نِعْمَةٍ (وَلَا تَكْفُرْ نِعْمَةً ع) فَاِنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ مِنَ الْاٰثَامِ الْكُفْرِ وَاَقْبِلِ الْعُذْرَ
وَلَا تَكُوْنَنَّ مِمَّنْ لَا یَنْتَفِعُ مِنَ الْعِظَةِ اِلَّا بِمَا لَزِمَهُ فَاِنَّ الْعَاقِلَ یَنْتَفِعُ
بِالْاَدَبِ وَالْبَهَائِمَ لَا تَنْتَفِعُ اِلَّا بِالضَّرْبِ اعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ
رَفِیْعًا كَانَ اَوْ وَضِیْعًا وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُوْمِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ
وَحُسْنِ الْیَقِیْنِ مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ وَنِعْمَ حَظُّ الْمَرْءِ الْقَنَاعَةُ
وَمِنْ شَرِّ مَا صَحِبَ الْمَرْءُ الْحَسَدَ وَفِی الْفُرُوْطِ التَّفْرِیْطُ وَالشُّحُّ یَجْلِبُ
الْمَلَامَةَ وَالصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ الصَّدِیْقُ مَنْ صَدَقَ غَیْبُهُ وَالْهَوٰی
شَرِیْكُ الْعَمٰی وَمِنَ التَّوَقُّفِ الْوُقُوْفُ عِنْدَ الْحَیْرَةِ وَنِعْمَ طَارِدُ الْهَمِّ
الْیَقِیْنُ وَعَاقِبَةُ الْكَذِبِ الذَّمُّ وَفِی الصِّدْقِ السَّلَامَةُ وَعَاقِبَةُ
الْكِذْبِ شَرٌّ عَاقِبَةٍ رُبَّ بَعِیْدٍ اَقْرَبُ مِنْ قَرِیْبٍ وَقَرِیْبٍ اَبْعَدُ مِنْ
بَعِیْدٍ وَالْغَرِیْبُ مَنْ لَمْ یَكُنْ لَهُ حَبِیْبٌ لَا بُعْدَ مُلْكَ مِنْ حَبِیْبٍ سُوْءُ ظَنٍّ

وَمَنْ حَمَى طَغَى وَمَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ وَمَنِ افْتَقَرَ عَلَى قَدْرِهِ
كَانَ اَبْقَى لَهُ بِغَمِّ الْخُلُقِ التَّكَرُّمُ وَاَلَامُ اللَّوْمِ اَلْبَغِيُّ عِنْدَ الْقُدْرَةِ وَ
الْحَيَاءُ سَبَبٌ اِلَى كُلِّ جَمِيلٍ وَاَوْثَقُ الْعُرَى التَّقْوَى وَاَوْثَقُ سَبَبٍ اَخَذْتَ
بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّٰهِ وَمَنَكَ مَنْ اَعْنَتَكَ وَالْاِفْرَاطُ فِي الْمَلَامَةِ يَشُبُّ
نِيرَانَ اللَّجَاجِ وَكَمْ مِنْ دَنَفٍ قَدْ نَجَا وَصَحِيحٍ قَدْ هَوَى فَقَدْ يَكُونُ الْيَاسُ
اِدْرَاكًا اِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا وَلَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تُظْهِرُ وَلَا كُلُّ فُرْصَةٍ تُصَابُ
وَرُبَّمَا اَخْطَاَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وَاَصَابَ الْاَعْمَى رُشْدَهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ
وَلَا كُلُّ مَنْ تَوَقَّى نَجَا اٰخِرُ الشَّرِّ فَاِنَّكَ اِذَا شِئْتَ تَجْلُبُهُ وَاَحْسِنْ اِنْ اَحْبَبْتَ

قوله نفلت بتشديد اللام اى تملص وتخلص من اليد فلم يمكن ان يحفظه والمراد لا تجزع على ما فاتك فان الجزع عليه كالجزع على ما لم تصله فالثانى لا يجوز لانه لا يجدى فينال فالجزع عليه مذموم فكذا الاول الغرائم جمع الغريمة وهو ما جزمت بها ولزمتها من الارادة المؤكدة القصد الاعتدال جاد اى مال عن الحق والصاحب منا ينبغى ان يكون الصاحب كالعتب المشفق ومراعى فى المصاحب ما يراعى فى قرابة النسب صدق عنه اى حفظ للحق عنك وهو غائب عنك والهوى شر بلا معنى فى كونهما موجبين للضلال وعدم الاهتداء معهما الى ما هو الى ما ينبغى من المصلحة وفى بعض النسخ الهوى شر بلا الف اى الشقاء والعتب من حمى طغى حمى بمعنى منع ودفع عنه وقام بنصره والمرض ما يفتر وطغى الدين من لدغ العقرب عوفى وطغى فلانا عالجه التكرم تكلف الكرم وتكرم عنه تنزه اعنه لغطاء العينى وارضاه عنه بعد استخلاصه اياه عليه الدنف محركا المرض اللازم والمريض الذى لزمه المرض والدنف بكسر النون من لازمه مرض الجمع ادناف وهو بلفظ واحد يقال رجل دنف وامراة دنف وهما دنف مذكرا ومؤنثا ولهم من دنف لان الدنف مصدر وصف به اذا كان العلم فى الشئ هلاكا اى كان اليأس منه ادراكا للنجاة توقى اى تجنب

اَنْ يُحْسِنَ اِلَيْكَ وَاحْمِلْ اَخَاكَ عَلٰى مَا فِيْهِ وَلَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ فَاِنَّهُ يُوْرِثُ
الضَّغِيْنَةَ وَبَجِرَّ اِلَى الْبُغْضَةِ وَاسْتَعِنْ بِمَنْ رَجَوْتَ اِعَانَتَهُ وَقَطِيْعَةُ الْجَاهِلِ
تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ وَمِنَ الْكَرَمِ مَنْعُ الْحَرِيْمِ مِنْ كَابَرَ الزَّمَانَ عَطَبَ
وَمَنْ بَغٰى عَلَيْهِ عَضَبَ (مَنْ تَنْقَمْ عَلَيْهِ عَضَبُهُ) مَا اَقْرَبَ النِّقْمَةَ
مِنْ اَهْلِ الْبَغْيِ وَاَخْلَقَ بِمَنْ غَدَرَ اَنْ لَا يُوْفٰى لَهُ زَلَّةُ الْمُؤَدِّبِ اَشَدُّ زَلَّةً وَ
عِلَّةُ الْكِذْبِ اَقْبَحُ عِلَّةً وَالْعِنَادُ يُبِيْرُ الْكَثِيْرَ وَالْاِقْتِصَادُ يُنْمِي الْيَسِيْرَ وَالْقِلَّةُ
ذِلَّةٌ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيْعَةِ وَالزَّلَلُ مَعَ الْعَجَلِ وَلَا خَيْرَ فِيْ لَذَّةٍ
تُعْقِبُ نَدَمًا وَالْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ وَالْهُدٰى يَجْلُو الْعَمٰى وَ
لِسَانُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ لَيْسَ مَعَ الْاِخْتِلَافِ اِئْتِلَافٌ مِنْ حُسْنِ الْجِوَارِ تَفَقُّدُ
الْجَارِ لَنْ يَهْلِكَ مَنِ اقْتَصَدَ وَلَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ زَهَدَ بَيْنَ عَيْنَيْ مَرْءٍ دَخِيْلُهُ رَبٌّ
بَاحِثٌ عَنْ حَنَفِهِ لَا تُشَيِّنَنَّ بِفِقْهٍ رَجَاءَ مَا كُلُّ مَا يُخْشٰى يَضُرُّ رُبَّ هَزْلٍ عَادَ
جِدًّا مَنْ اَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ وَمَنْ عَظَّمَ عَلَيْهِ اَهَانَهُ وَمَنْ تَرَغَّمَ عَلَيْهِ
اَرْغَمَهُ وَمَنْ لَجَاَ اِلَيْهِ اَسْلَمَهُ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمٰى اَصَابَ اِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ

تَغَيُّرَ الزَّمَانُ وَخَيْرُ اَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ وَالْمَزَاحُ يُوْرِثُ الضَّغَائِنَ وَ
رُبَّمَا اَكْدَى الْحَرِيْصُ رَاْسُ الدِّيْنِ صِحَّةُ الْيَقِيْنِ وَتَمَامُ الْاِخْلَاصِ تَجَنُّبُ
الْمَعَاصِيْ وَخَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعَالُ وَالسَّلَامَةُ مَعَ الْاِسْتِغْنَاءِ
وَالدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ سَلْ عَنِ الرَّفِيْقِ قَبْلَ الطَّرِيْقِ وَعَنِ الْجَارِ
قَبْلَ الدَّارِ وَكُنْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى قُلْعَةٍ اَحْمَلُ لِمَنْ اَدَلَّ عَلَيْكَ وَاَقْبَلُ
عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْكَ وَخُذِ الْعَفْوَ مِنَ النَّاسِ وَلَا تَبْلُغْ اِلَى اَحَدٍ مَكْرُوْهًا
اَطِعْ اَخَاكَ وَاِنْ عَصَاكَ وَصِلْهُ وَاِنْ جَفَاكَ وَعَوِّدْ نَفْسَكَ السَّمَاحَ

الْحَزْمُ ضَبْطُ الْاُمُوْرِ وَاِحْكَامُهَا وَالْحَذَرُ مِنْ فَوَائِتِهَا وَالْاَخْذُ فِيْهِ بِالثِّقَةِ وَهُنَا بِمَعْنَى الشِّدَّةِ وَالْغِلْظَةِ
عَطَبُ الرَّجُلِ كَفَرِحَ بِعَطِبَ عَطَبًا هَلَكَ وَفِيْ بَعْضِ النُّسَخِ مَنْ سَقَمٍ عَلَيْهِ غَضَبٌ اَلْاَخْلَقُ الْاَجْدَرُ يُقَالُ
هُوَ خَلِيْقٌ بِرَاْيِ جَدِيْرٌ بَحَثَ فِي الْاَرْضِ حَفَرَهَا وَالْحَتْفُ الْمَوْتُ وَفِي الْمَثَلِ كَالْبَاحِثِ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا يُؤْدِيْ اِلَى تَلَفِ النَّفْسِ هَزْلٌ فِيْ كَلَامِهِ هَزْلًا كَضَرَبَ اَيْ مَزَحَ وَهُوَ ضِدُّ الْجِدِّ
قَوْلُهُ وَمِنْ تَعْظِيْمِ عَلَيْهَا اَنَّهُ يُنَبِّهُ عَلَى وُجُوْبِ الْحَذَرِ مِنَ الزَّمَانِ وَدَوَامِ مُلَاحَظَةِ تَغَيُّرِ اَثَرِهِ وَالْاِسْتِعْدَادِ
لِحَوَادِثِهِ قَبْلَ نُزُوْلِهَا وَاسْتِعَارَةِ لَفْظِ الْخِيَانَةِ بِاعْتِبَارِ تَغَيُّرِهِ عِنْدَ الْغَفْلَةِ عَنْهُ وَالْاَمْنِ فِيْهِ فَهُوَ فِيْ ذٰلِكَ كَالصَّدِيْقِ
الْخَائِنِ قَوْلُهُ كُلُّ مَنْ رَمَى اَصَابَ تَنْبِيْهٌ عَلَى مَا يَنْبَغِيْ مِنْ تَرْكِ الْاَسَفِ عَلَى مَا يَفُوْتُ مِنَ الْمَطَالِبِ وَالسَّلْيِ
بِمَنِ اَخْطَاَ فِيْ طَلَبِهِ وَاِلَيْهِ اَشَارَ اَبُو الطَّيِّبِ مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِيَ نَالَهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ مَحْمُوْلُ قَوْلُهُ اِذَا تَغَيَّرَ
السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ تَنْبِيْهٌ عَلَى اَنَّ تَغَيُّرَ السُّلْطَانِ فِيْ رَاْيِهِ وَنَيَّتِهِ وَفِعْلِهِ فِيْ رَعِيَّتِهِ مِنَ الْعَدْلِ اِلَى الْجَوْرِ
يَسْتَلْزِمُ تَغَيُّرَ الزَّمَانِ عَلَيْهِمْ اِذْ يَتَغَيَّرُ مِنَ الْاَعْدَادِ لِلْعَدْلِ اَلْاَعْدَادُ لِلْجَوْرِ اَكْدَى الْحَرِيْصُ يُقَالُ اَكْدَى الرَّجُلُ
اَيْ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ عَلَى قُلْعَةٍ اَيْ عَلَى رَحْلَةٍ وَعَدَمِ سُكُوْنٍ لِلْوَطَنِ وَفِيْ بَعْضِ النُّسَخِ اَحْمَلُ مَنْ اَدَلَّ عَلَيْكَ
وَلَا تَبْلُغْ الْوَاحِدَ فِيْ بَعْضِ النُّسَخِ وَلَا تَبْلُغْ مِنْ اَحَدٍ اَلسَّمَاحُ الْجُوْدُ اَيْ صَيِّرْ نَفْسَكَ مُعْتَادَةً لِلْجُوْدِ

وَتَخَيَّرْ لَهَا مِنْ كُلِّ خُلُقٍ أَحْسَنَهُ فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ وَإِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَا
فَذِرًا أَوْ يَكُونَ مُضْحِكًا وَإِنْ حَكَيْتَ ذٰلِكَ عَنْ غَيْرِكَ وَانْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ قَبْلَ
أَنْ يُنْصَفَ مِنْكَ وَإِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفَنٍّ وَ
عَزْمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ وَاكْفُفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحَجْبِكَ إِيَّاهُنَّ فَإِنَّ شِدَّةَ
الْحِجَابِ خَيْرٌ لَكَ وَلَهُنَّ وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثَقُ
بِهِ عَلَيْهِنَّ وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ فَافْعَلْ وَلَا تُمَلِّكِ الْمَرْأَةَ
مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا فَإِنَّ ذٰلِكَ أَنْعَمُ لِحَالِهَا وَأَرْخَى لِبَالِهَا
وَأَدْوَمُ لِجَمَالِهَا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ وَلَا تَعْدُ
بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا وَلَا تُطْمِعْهَا أَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا فَتُمِيلَ مُعْضِبَةً عَلَيْكَ مَعَهَا
وَلَا تَطَأِ الْخَلْوَةَ مَعَ النِّسَاءِ فَتُمَلِّكَنَّكَ أَوْ تُمَلِّهُنَّ وَاسْتَبْقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً
مِنْ إِمْسَاكِكَ عَنْهُنَّ وَهُنَّ بِرَبِّهِنَّ أَنَّكَ ذُو فِدَاءٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَظْهَرْنَ مِنْكَ
عَلَى انْتِشَارٍ وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ غَيْرَةٍ فَإِنَّ ذٰلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ
مِنْهُنَّ إِلَى السُّقْمِ وَلٰكِنْ أَحْكِمْ أَمْرَهُنَّ فَإِنْ رَابَكَ ذَنْبٌ فَعَاجِلِ النَّكِيرَ عَلَى

الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَإِيَّاكَ أَنْ تُعَاقِبَ فَعَظْمُ الذَّنْبِ وَتَهَوُّنُ الْعُتْبِ وَاحْسِنْ
لِمَمَالِيكِ الْأَدَبَ وَاقْلِلِ الْغَضَبَ وَلَا تُكْثِرِ الْعُتْبَ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ فَإِذَا اسْتَحَقَّ
أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَنْبًا فَاحْسِنِ الْعَدْلَ فَإِنَّ الْعَدْلَ مَعَ الْعَفْوِ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ
كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَالتَّمَسُّكُ بِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ أَوْجَبُ الْفِضَاصَ وَاجْعَلْ لِكُلِّ امْرِئٍ
مِنْهُمْ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ لَا يَتَوَاكَلُوا وَأَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ فَإِنَّهُمْ
جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ وَبِهِمْ تَصُولُ وَهُمُ الْعُدَّةُ
عِنْدَ الشِّدَّةِ فَأَكْرِمْ كَرِيمَهُمْ وَعُدْ سَقِيمَهُمْ وَآثِرْهُمْ فِي أُمُورِهِمْ وَتَيَسَّرْ عِنْدَ
مَعْسُورِهِمْ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَى أُمُورِكَ فَإِنَّهُ أَكْفَى مُعِينٍ اسْتَوْدِعُ اللَّهَ
دِينَكَ وَدُنْيَاكَ وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ

العذر الوسخ قوله من قبل ان ينصف منك اى عامل الناس بالانصاف قبل ان يطلبوا منك انصف الافن بالتحريك ضعف الرأى الوهن الضعف من لا يوثق به عليهن اى ادخال من يوثق به عليهن اما مسا والحرج حين فى المفسدة او اشد وكل ما كان كذلك لا يجوز الرخصة فيه وانما كان اشد فى بعض الصور لان دخول من لا يوثق به عليهن امكن لخلوته بهن والحديث منهن فيها يزداد من الفساد كأن يواكلوا اى يتكل بعضهم على بعض الصولة السطوة والعدرة اى بهم تسطو وتغلب على الغير والعدة بالضم الاستعداد وبالكسر الجماعة قوله وعد سقيمهم من عاد المريض يعوده عيادة اى زاره

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف ابى جعفر محمد بن على الطبرى من علماء الامامية فى المائة السادسة من الهجرة المطبوع فى النجف الاشرف سنة ۱۳۶۹ الهجرية ص۲۳۵ قال وكتب امير المؤمنين عليه السلام فيما كتب الى سهل حنيف وَاللّٰهِ مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرَ وَقَذَفْتُ بِهِ اَرْبَعِيْنَ ذِرَاعًا لَمْ يَحِسَّ بِهِ اَعْضَائِىْ بِقُوَّةِ جَسَدٍ بِهٖ وَلَا حَرَكَةِ غِذَائِىْ بِهٖ وَلٰكِنِّىْ اُيِّدْتُ بِقُوَّةٍ مَلَكُوْتِيَّةٍ وَنَفْسٍ بِنُوْرِ رَبِّهَا مُضِيْئَةٍ فَاَنَا مِنْ اَحْمَدَ كَالضَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ وَاللّٰهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلٰى قِتَالِىْ لَمَا وَلَّيْتُ وَلَوْ اَمْكَنَتْنِى الْفُرْصَةُ مِنَ الْفِرَارِ وَمَنْ لِىْ بِمَا لِ مَتٰى حَنَفُهُ عَلَيْهِ سَاقِطٌ فَجِنَانُهُ فِى الْمُلِمَّاتِ رَابِطٌ

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى ص۲۴۹ قال عن ابى جعفر محمد بن منصور قال حدثنى ابو الطاهر قال حدثنا ابى عن ابيه ان عليًا (عليه السلام) جمع اهل بيته وهم احد عشر الحسن بن على والحسين بن على ومحمد بن على الاكبر وعمر بن على ومحمد بن على الاصغر والعباس بن على وعبد الله بن على وجعفر بن على وعثمان بن على وعبد الله بن على وابو بكر بن على فلما اجتمعوا عنده قال يَا بَنِىَّ كِبَارًا وَصِغَارًا اِلَّا تَكُوْنُوْا كَاَشْبَاهِ الْفُوَّاهِ وَالْحُفَاةِ الَّذِيْنَ لَمْ يَتَفَقَّهُوْا فِى الدِّيْنِ وَلَمْ يُعْطَوْا مِنَ اللّٰهِ الْيَقِيْنَ كَبَيْضٍ بَضٍّ فِىْ اُدْحِىٍّ وَيْحَ الْفِرَاخِ اٰلَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيْفَةٍ مُسْتَخْلَفٍ عِفْرِيْتٍ مُتْرِفٍ يَقْتُلُ خَلَفِىْ وَخَلَفَ الْخَلَفِ ثُمَّ قَالَ وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ بِتَبْلِيْغِ الرِّسَالَاتِ وَتَمَامِ الْكَلِمَاتِ وَتَصْدِيْقِ الْعِدَاتِ وَلَيُتِمَّنَّ

عَلَيْكُمْ بِنِعْمَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي كِتَابِ الْجُمَلِ لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْمُفِيدِ الْمَطْبُوعِ فِي النَّجَفِ الْاَشْرَفِ ص ٢٠٩ قَالَ وَمِمَّا رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ عَنْ رِجَالِهِ قَالَ لَمَّا اَرَادَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُرُوجَ اِلَى الْبَصْرَةِ اسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْعَبَّاسِ وَوَصَّاهُ وَكَانَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ اَنْ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَالْعَدْلِ بَيْنَ

وَلِيَّتَ عَلَيْهِ وَاَنْ تَبْسُطَ لِلنَّاسِ وَجْهَكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيْهِمْ مَجْلِسَكَ وَ

تَعَهَّدْهُمْ بِحِلْمِكَ وَاِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَاِنَّهُ طَيْرَةُ الشَّيْطَانِ وَاِيَّاكَ وَالْهَوٰى

فَاِنَّهُ يَصُدُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَاعْلَمْ اَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللّٰهِ فَهُوَ مُبَاعِدُكَ

مِنَ النَّارِ وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللّٰهِ فَهُوَ مُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ وَاذْكُرِ اللّٰهَ كَثِيرًا وَلَا تَكُنْ

مِنَ الْغَافِلِينَ.

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ٢٣٢ قَالَ وَقَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اُوصِيكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ

وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ لِوَقْتِهَا وَاِيتَاءِ الزَّكٰوةِ عِنْدَ مَحَلِّهَا وَاُوصِيكَ بِمَغْفِرَةِ

الذَّنْبِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالْحِلْمِ عِنْدَ الْجَاهِلِ وَالتَّفَقُّهِ

فِي الدِّينِ وَالتَّثَبُّتِ فِي الْاَمْرِ وَالتَّعَهُّدِ لِلْقُرْاٰنِ وَحُسْنِ الْجِوَارِ وَالْاَمْرِ

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجْتِنَابِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا فِي كُلِّ مَا عُصِيَ اللّٰهُ فِيهِ

ومن كتبه عليه السلام

تحف العقول ص ٢١٨ قال وكتب (عليه السلام) الى عبد الله بن العباس (سهوا مكررة)
امّا بعدُ فاطلبْ ما بعينيكَ واترُكْ ما لا بعينيكَ فانّ في تركِ ما لا بعينيكَ
دركَ ما بعينيكَ وانّما تقدمُ على ما اسلفتَ لا على ما خلفتَ وابنِ ما
تلقاهُ غدًا على ما انتَ فيهِ والسلامُ

ومن وصاياه عليه السلام

تحف العقول ص ١٩١ قال وصيته عليه السلام لزياد بن النضر حين انفذه على مقدمته الى صفين
اتقِ اللهَ في كلِّ ممسىً ومصبحٍ وخفْ على نفسكَ الغرورَ ولا تأمنها على
حالٍ من البلاءِ واعلمْ انكَ لم تزعْ نفسكَ عن كثيرٍ ممّا تحبُّ مخافةَ مكروهِهِ
سمتْ بكَ الاهواءُ الى كثيرٍ من الضرِّ حتى تظعنَ فكنْ لنفسكَ مانعًا وازعًا
عنِ الظلمِ والغيِّ والبغيِ والعدوانِ فذودانِ ذلكَ الجندَ فلا تستنبهنَّهم
ولا تستطلْ عليهم فانّ خيركمُ انفسكمُ تعلّمْ من عالمِهم وعلّمْ جاهلَهم
واحلمْ عن سفيهِهم فانكَ انّما تدركُ الخيرَ بالعلمِ وكفِّ الاذى والجهلِ
ثمّ ارددهُ بكتابٍ بوصيتِهِ فيهِ وتجدّدهُ اعلمْ انّ مقدمةَ القومِ عيونُهم
وعيونُ المقدمةِ طلائعُهم فاذا انتَ خرجتَ من بلادِكَ ودنوتَ من

عَدُوِّكَ فَلَا تَنَامَ مِنْ تَوْجِيهِ الطَّلَائِعِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَفِي بَعْضِ الشِّعَابِ
وَالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَا يَغُرَّكُمْ عَدُوُّكُمْ وَيَكُونَ لَكُمْ كَمِينٌ وَلَا
تُبَيِّتُ الْكَتَائِبَ وَالْقَبَائِلَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ إِلَّا تَعْبِيَةً فَإِنْ
دَهَمَكُمْ أَمْرٌ أَوْ عَشِيَكُمْ مَكْرُوهٌ كُنْتُمْ قَدْ تَقَدَّمْتُمْ فِي التَّعْبِيَةِ وَإِذَا انْتَزَلْتُمْ
بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ فِي أَقْبَالِ الْأَشْرَافِ أَوْ فِي سَفَاحِ الْجِبَالِ
أَوْ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ كَيْمَا تَكُونَ لَكُمْ رِدْءًا وَدُونَكُمْ مَرَدًّا وَلْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ
وَجْهٍ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ وَاجْعَلُوا رُقَبَاءَكُمْ فِي صَيَاصِي الْجِبَالِ وَبِأَعْلَى الْأَشْرَافِ
وَبِمَنَاكِبِ الْأَنْهَارِ يُرَبُّونَ لَكُمْ لِئَلَّا يَأْتِيَكُمْ عَدُوٌّ مِنْ مَكَانِ مَخَافَةٍ أَوْ أَمْنٍ
وَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِيعًا وَإِذَا رَحَلْتُمْ فَارْحَلُوا جَمِيعًا وَإِذَا عَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فَرَابِضُوا
فَحُفُّوا عَسْكَرَكُمْ بِالرِّمَاحِ وَالتُّرُسِ وَاجْعَلُوا رُمَاتَكُمْ يَلُونَ تُرُسَكُمْ كَيْلَا
يُصَابَ لَكُمْ غِرَّةٌ وَلَا تُلْفَى لَكُمْ غِفْلَةٌ وَاحْرُسْ عَسْكَرَكَ بِنَفْسِكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْقُدَ
أَوْ تُصْبِحَ إِلَّا غِرَارًا أَوْ مَضْمَضَةً ثُمَّ لْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ وَدَأْبَكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى
عَدُوِّكَ وَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ فِي حَرْبِكَ وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ إِلَّا أَنْ تُمْكِنَكَ فُرْصَةٌ

وَاِيَّاكَ اَنْ تُقَاتِلَ اِلَّا اَنْ يَبْدَءُوكَ اَوْ بِاَثَرِ اَمْرِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ

قوله علیه السلام ممسی ومصبح ای المساء والصباح لم تزع ای لم تکف ولم تمنع تمت ای ارتفعت وازعًا ای زاجرًا ولا تستطل ای لا تقتل منهم اکثر ما کانوا قتلوا الخمّ بالتحریک کل ما وارا الرجل او غیره الکتائب جمع الکتیبة القطعة من الجیش والعبائل جمع القبیلة وفی بعض النسخ القبائل جمع قبیلة ای طائفة من الناس عبق الجیش بتیبة ای هیأه وجهزه دهمکم اعراى فجأکم وغشیکم اقبال جمع القلة بالضم من المکان صفحه ای اسفله والاشراف المکان العالی سفح الجبل اصله واسفله حیث ینصب فیه الماء الاثناء جمع ثنی وثنی الوادی بالکسر منعطفه مرتقا مصرفا القباصی الحصون والقلایع وکلها امتنع بها وصیاصی الجبال اطرافها العالیة ومناکب الانهار نواحیها وجوانبها فخفوا فاحفوا واحاطوا الرئاسة بالکسر جمع الرئس بالضم المجن ویقال بالفارسیة (سپر) والرماة بالضم جمع الرامی والعرة بالکسر العقلة تزفد تنام والغرار بالکسر النوم القلیل وتمضمض ای دب الفرهة بالضم التوبة

ومن وصایاه علیه السلام

تحف العقول ص۱۷۶ قال وصیته علیه السلام محمد بن ابی بکر حین ولاه مصر

هٰذَا مَا عَهِدَ عَبْدُ اللّٰهِ عَلِيٌّ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اِلٰى مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ

حِينَ وَلَّاهُ مِصْرَ اَمَرَهُ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَالطَّاعَةِ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ

وَخَوْفِ اللّٰهِ فِي الْغَيْبِ وَالْمَشْهَدِ وَبِاللِّينِ لِلْمُسْلِمِ وَبِالْغِلْظَةِ عَلَى الْفَاجِرِ

وَبِالْعَدْلِ عَلٰى اَهْلِ الذِّمَّةِ وَبِاِنْصَافِ الْمَظْلُومِ وَبِالشِّدَّةِ عَلَى الظَّالِمِ

وَبِالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَبِالْاِحْسَانِ مَا اسْتَطَاعَ وَاللّٰهُ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

وَيُعَذِّبُ الْمُجْرِمِينَ وَاَمَرَهُ اَنْ يَدْعُوَ مَنْ قِبَلَهُ اِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ

فَاِنَّ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ مِنَ الْعَافِيَةِ وَعَظِيمِ الْمَثُوبَةِ مَا لَا يَقْدِرُونَ قَدْرَهُ

وَلَا يَعْرِفُونَ كُنْهَهُ وَامَرَهُ اَنْ يُلَيِّنَ جَنَاحَهُ لَهُمْ وَيُسَاوِيَ بَيْنَهُمْ فِي
مَجْلِسِهِ وَوَجْهِهِ وَيَكُونَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً وَاَمَرَهُ
يَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ وَاَنْ يُقِيمَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَتَّبِعَ الْهَوَىٰ وَلَا
يَخَافَ فِي اللّٰهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ فَاِنَّ اللّٰهَ مَعَ مَنِ اتَّقَاهُ وَاثَرَ طَاعَتَهُ وَاَمَرَهُ

عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُ وَكَتَبَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي رَافِعٍ

عبد الله بن ابی رافع من اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام بل من خواصه وله کتاب قضایا امیر المؤمنین علیه السلام وکتاب نتفة من شهد مع علی بن ابی طالب علیه السلام من الصحابة المجلّ وصفین والنهروان واخوه علی بن ابی رافع من خیار الشیعة وکاتبا له علیه السلام وکان کثیر الحفظ وجمع کتابا فی فنون من العلم وابوه ابراهیم ابو رافع مولی النبی صلی الله علیه واله وشهد مع علی علیه السلام حروبه وکان صاحب ماله بالکوفة

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

کتاب الاختصاص للشیخ المفید قدس سره المطبوع فی طهران سنة ١٣٧٩ الهجرة القمریة ص ١٣٨ قال کتاب معاویة الی علی علیه السلام وجواب علی علیه السلام علی ید الطرماح الیه کتب معاویة بن ابی سفیان الی علی بن ابی طالب صلوات الله علیه بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد یا علی لاضربنک بسهام فاطع لا یدکنه الرمح ولا بطعنة الّا اذا اهتز رمح واذا وقع نعب والسلام فلما قرء علی علیه السلام کتابه دعا بدواة وقرطاس ثم کتب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَمَّا بَعْدُ يَا مُعَاوِيَةُ فَقَدْ كَذَبْتَ اَنَا عَلِيُّ بْنُ اَبِي
طَالِبٍ وَاَنَا اَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَاتَلْتُ جَدَّكَ وَعَمَّكَ وَخَالَكَ وَاَبَاكَ وَاَنَا
الَّذِي اَفْنَيْتُ قَوْمَكَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَيَوْمِ فَتْحٍ وَيَوْمِ اُحُدٍ وَذٰلِكَ السَّيْفُ بِيَدِي

تَخَلَّلُهُ سَاعِدِیْ بِجُرْاَةِ قَلْبِیْ كَمَا خَلَفَهُ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ بِكَفِّ
الْوَصِیِّ لَمَّا اسْتَبْدِلْ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ نَبِیًّا وَبِالسَّیْفِ
بَدَلًا وَالسَّلَامُ عَلٰی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰی

وَمِنْ وَصَایَاهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ

للطبیب الیونانی المدعی للفلسفة والطب بعد ان اسلم بیده علیه السلام وقد رواها الشیخ الجلیل
احمد بن علی بن ابی طالب الطبرسی رہ فی کتابه الاحتجاج باسناده عن ابی محمد العسکری عن علی بن
الحسین زین العابدین علیهم السلام انه قال قال له علی علیه السلام

اَمُرُكَ اَنْ تُقِرَّ لِلّٰهِ بِالْوَحْدَانِیَّةِ وَتَشْهَدَ لَهُ بِالْجُوْدِ وَالْحِكْمَةِ وَتُنَزِّهَهُ
عَنِ الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ وَعَنْ ظُلْمِ الْاِمَاءِ وَالْعِبَادِ وَتَشْهَدَ اَنَّ مُحَمَّدًا
الَّذِیْ اَنَا وَصِیُّهُ سَیِّدُ الْاَنَامِ وَاَفْضَلُ رُسُلِهٖ فِیْ دَارِ السَّلَامِ وَتَشْهَدُ
اَنَّ عَلِیًّا الَّذِیْ اَرَاكَ مَا اَرَاكَ وَاَوْلَاكَ مِنَ النِّعَمِ مَا اَوْلَاكَ خَیْرُ خَلْقِ اللّٰهِ
بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَاَحَقُّ خَلْقِ اللّٰهِ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ
اٰلِهٖ بَعْدَهُ وَبِالْقِیَامِ بِشَرَائِعِهٖ وَاَحْكَامِهٖ وَتَشْهَدُ اَنَّ اَوْلِیَاءَهُ اَوْلِیَاءُ
اللّٰهِ وَاَعْدَاءَهُ اَعْدَاءُ اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُؤْمِنِیْنَ الْمُشَارِكِیْنَ لَكَ فِیْمَا كُلِّفْتَ
الْمُسَاعِدِیْنَ لَكَ فِیْمَا اَمَرْتُكَ (عَلٰی مَا اَمَرْتُكَ) بِهٖ خَیْرُ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَصَفْوَةُ شِيْعَةِ عَلِيٍّ وَاُمُرُكَ اَنْ تُوَاسِيَ اِخْوَانَكَ الْمُطَابِقِيْنَ
لَكَ عَلٰى تَصْدِيْقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَتَصْدِيْقِيْ وَالْاِنْفَاقِ
لَهٗ وَلِيْ مِمَّا رَزَقَكَ اللّٰهُ وَفَضَّلَكَ عَلٰى مَنْ فَضَّلَكَ بِهٖ مِنْهُمْ تَسُدُّ فَاقَتَهُمْ
وَتَجْبُرُ كَسْرَهُمْ وَخَلَّتَهُمْ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِيْ دَرَجَتِكَ فِي الْاِيْمَانِ سَاوَيْتَهُ
مِنْ مَالِكَ بِنَفْسِكَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاضِلًا عَلَيْكَ فِيْ دِيْنِكَ اٰثَرْتَهُ
بِمَالِكَ عَلٰى نَفْسِكَ حَتّٰى يَعْلَمَ اللّٰهُ مِنْكَ اَنَّ دِيْنَهُ اٰثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ
وَاَنَّ اَوْلِيَاءَهُ اَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ اَهْلِكَ وَعِيَالِكَ وَاُمُرُكَ اَنْ تَصُوْنَ دِيْنَكَ
وَعِلْمَنَا الَّذِيْ اَوْدَعْنَاكَ وَاَسْرَارَنَا الَّتِيْ حَمَّلْنَاكَ وَلَا تُبْدِ عُلُوْمَنَا لِمَنْ يُقَابِلُهَا
بِالْعِنَادِ وَيُقَابِلُكَ مِنْ اَهْلِهَا بِالشَّتْمِ وَاللَّغَنِ وَالتَّنَاوُلِ مِنَ الْعِرْضِ وَالْبَدَنِ
وَلَا نَفْسَ سِرَّنَا اِلٰى مَنْ يَشْنَعُ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْجَاهِلِيْنَ بِاَحْوَالِنَا وَلَا تَعْرَضْ
اَوْلِيَاءَنَا لِبَوَادِرِ الْجُهَّالِ وَاُمُرُكَ اَنْ تَسْتَعْمِلَ التَّقِيَّةَ فِيْ دِيْنِكَ فَاِنَّ اللّٰهَ
عَزَّ وَجَلَّ يَقُوْلُ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ الْكَافِرِيْنَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ فِيْ شَيْءٍ اِلَّا اَنْ تَتَّقُوْا مِنْهُمْ تُقَاةً وَقَدْ

اَذِنْتُ لَكَ فِي تَفْضِيلِ اِعْدَائِنَا اِنْ لَجَأَكَ الْخَوْفُ اِلَيْهِ وَفِي اِظْهَارِ الْبَرَاءَةِ مِنَّا
اِنْ حَمَلَكَ الْوَجَلُ عَلَيْهِ وَفِي تَرْكِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ اِنْ خَشِيتَ عَلَى حُشَاشَتِكَ
الْاٰفَاتِ وَالْعَاهَاتِ فَاِنَّ تَفْضِيلَكَ اَعْدَاءَنَا عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ
وَلَا يَضُرُّنَا وَاِنَّ اِظْهَارَكَ بَرَاءَتَكَ مِنَّا عِنْدَ تَقِيَّتِكَ لَا يَقْدَحُ فِينَا وَلَا يَنْقُصُنَا
وَلَاِنْ تَبَرَّأْتَ مِنَّا سَاعَةً بِلِسَانِكَ وَاَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَانِكَ لَتَبْقَى عَلَى نَفْسِكَ
رُوحُهَا الَّتِي بِهَا قِوَامُهَا وَمَالُهَا الَّذِي بِهِ قِيَامُهَا وَجَاهُهَا الَّذِي بِهِ تَمَاسُكُهَا
وَتَصُونُ مَنْ عُرِفَ بِذٰلِكَ وَعُرِفْتَ بِهِ مِنْ اَوْلِيَاءِنَا وَاِخْوَانِنَا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ شُهُورٍ
وَسِنِينَ اِلَى اَنْ يُفَرِّجَ اللّٰهُ تِلْكَ الْكُرْبَةَ وَتَزُولَ بِهِ تِلْكَ الْغُمَّةُ فَاِنَّ ذٰلِكَ اَفْضَلُ
مِنْ اَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ وَتَنْقَطِعَ بِهِ عَنْ عَمَلِ الدِّينِ وَصَلَاحِ اِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ
وَاِيَّاكَ ثُمَّ اِيَّاكَ اَنْ تَتْرُكَ التَّقِيَّةَ الَّتِي اَمَرْتُكَ بِهَا فَاِنَّكَ شَائِطٌ بِدَمِكَ وَدَمِ
اِخْوَانِكَ مُعَرِّضٌ لِنِعَمِكَ وَنِعَمِهِمْ عَلَى الزَّوَالِ مُذِلٌّ لَكَ وَلَهُمْ فِي اَيْدِي
اَعْدَاءِ دِينِ اللّٰهِ وَقَدْ اَمَرَكَ اللّٰهُ بِاِعْزَازِهِمْ فَاِنَّكَ اِنْ خَالَفْتَ وَصِيَّتِي كَانَ
ضَرَرُكَ عَلَى نَفْسِكَ وَاِخْوَانِكَ اَشَدَّ مِنْ ضَرَرِ الْمُنَاصِبِ لَنَا الْكَافِرِ بِنَا

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فروع الكافي في كتاب الوصايا رواها عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وفي التهذيب للشيخ الطائفة عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج واللفظ عن الكافي قال بعث الي ابو الحسن موسى عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام وهي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هٰذَا مَا اَوْصَى بِهِ وَقَضَى فِي مَالِهِ عَبْدُ اللّٰهِ عَلِيٌّ اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ لِيُولِجَنِي بِهِ الْجَنَّةَ وَيُصْرِفَنِي بِهِ عَنِ النَّارِ وَيَصْرِفَ النَّارَ عَنِّي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ اَنَّ مَا كَانَ لِي مِنْ مَالٍ يَنْبُعُ يُعْرَفُ لِي فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا صَدَقَةٌ وَرَقِيقُهَا غُرَّاءُ اَنَّ رِيَاحًا وَاَبَا نِيزَرَ وَجُبَيْرًا عُتَقَاءُ اَهَالِيهِمْ وفي التهذيب غير ابي رياح وابي نيزر وجبير عُتَقَاءُ لَيْسَ لِاَحَدٍ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَهُمْ مَوَالِيَّ يَعْمَلُونَ فِي الْمَالِ خَمْسَ حِجَجٍ وَفِيهِ نَفَقَتُهُمْ وَرِزْقُهُمْ وَاَرْزَاقُ اَهَالِيهِمْ وَسَعَ ذٰلِكَ مَا كَانَ لِي بِوَادِي الْقُرَى كُلِّهِ مِنْ مَالٍ لِبَنِي فَاطِمَةَ وَرَقِيقُهَا صَدَقَةٌ وَمَا كَانَ لِي بِدَيْنَةَ وَاَهْلِهَا صَدَقَةٌ غَيْرَ اَنَّ زُرَيْقًا لَهُ مِثْلُ مَا كَتَبْتُ لِاَصْحَابِهِ (وفي التهذيب غير اَنَّ رَقِيقَهَا لَهُمْ مِثْلُ مَا كَتَبْتُ لِاَصْحَابِهِمْ) وَمَا كَانَ لِي بِاُذَيْنَةَ وَاَهْلِهَا صَدَقَةٌ وَالْعُصَيْمَةُ وَالْقُصَيْرَةُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَاِنَّ الَّذِي كَتَبْتُ مِنْ مَوَالِيَّ

هٰذِهٖ صَدَقَةٌ وَاجِبَةٌ بَتْلَةٌ حَيًّا اَنَا اَوْ مَيِّتًا يُنْفَقُ فِيْ كُلِّ نَفَقَةٍ يُبْتَغٰى بِهَا
وَجْهَ اللّٰهِ وَفِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَوَجْهِهٖ وَذَوِي الرَّحِمِ مِنْ بَنِيْ هَاشِمٍ وَبَنِي
الْمُطَّلِبِ وَالْقَرِيْبِ وَالْبَعِيْدِ فَاِنَّهٗ يَقُوْمُ عَلٰى ذٰلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَاْكُلُ
مِنْهُ بِالْمَعْرُوْفِ وَيُنْفِقُهٗ حَيْثُ يَرَاهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ حِلٍّ مُحَلِّلٍ لَا حَرَجَ
عَلَيْهِ فِيْهِ فَاِنْ اَرَادَ اَنْ يَبِيْعَ نَصِيْبًا مِنَ الْمَالِ فَيَقْضِيَ بِهِ الدَّيْنَ فَلْيَفْعَلْ
اِنْ شَاءَ وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيْهِ وَاِنْ شَاءَ جَعَلَهٗ سَرِيَّ الْمَلِكِ (وَفِي الذَّهَبِ
شَرَاءَ الْمَلِكِ) وَاِنَّ وُلْدَ عَلِيٍّ وَمَوَالِيَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ اِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
وَاِنْ كَانَتْ دَارُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ غَيْرَ دَارِ الصَّدَقَةِ فَبَدَا لَهٗ اَنْ يَبِيْعَهَا فَلْيَبِعْ
اِنْ شَاءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيْهِ وَاِنْ بَاعَ فَاِنَّهٗ يُقَسِّمُ ثَمَنَهَا ثَلَاثَةَ اَثْلَاثٍ
فَيَجْعَلُ ثُلُثًا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَثُلُثًا فِيْ بَنِيْ هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ وَيَجْعَلُ
الثُّلُثَ فِيْ اٰلِ اَبِيْ طَالِبٍ وَاَنَّهٗ يَضَعُهٗ فِيْهِمْ حَيْثُ يَرَاهُ اللّٰهُ وَاِنْ حَدَثَ
بِحَسَنٍ حَدَثٌ وَحُسَيْنٌ حَيٌّ فَاِنَّهٗ اِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَاِنَّ حُسَيْنًا يَفْعَلُ
فِيْهِ مِثْلَ الَّذِيْ اَمَرَتْ بِهٖ حَسَنًا لَهٗ مِثْلَ الَّذِيْ كَتَبَتْ لِلْحَسَنِ وَعَلَيْهِ

مِثْلُ الَّذِي عَلَى الْحَسَنِ وَاِنَّ لِبَنِي (لِابْنَيْ) فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلُ
الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ وَاِنِّي اِنَّمَا جَعَلْتُ الَّذِي جَعَلْتُ لِابْنَيْ فَاطِمَةَ اِبْتِغَاءَ وَجْهِ
اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَكْرِمَةَ حُرْمَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَتَعْظِيمَهَا
وَنَشْرَ بِعْضِهِمَا وَرِضَاهُمَا وَاِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ حَدَثٌ فَاِنَّ الْاٰخِرَ
مِنْهُمَا يَنْظُرُ فِي بَنِي عَلِيٍّ فَاِنْ وَجَدَ فِيهِمْ مَنْ يَرْضَى بِهُدَاهُ وَاِسْلَامِهِ وَ
اَمَانَتِهِ فَاِنَّهُ يَجْعَلُهُ اِلَيْهِ اِنْ شَاءَ وَاِنْ لَمْ يَرَ فِيهِمْ بَعْضَ الَّذِي يُرِيدُهُ
فَاِنَّهُ يَجْعَلُهُ اِلَى رَجُلٍ مِنْ اٰلِ اَبِي طَالِبٍ يَرْضَى بِهِ فَاِنْ وَجَدَ اٰلَ اَبِي طَالِبٍ
قَدْ ذَهَبَ كِبَرُ اَنْفُسِهِمْ وَذَوُوا اَرْاٰئِهِمْ فَاِنَّهُ يَجْعَلُهُ اِلَى رَجُلٍ يَرْضَاهُ مِنْ
بَنِي هَاشِمٍ وَاِنَّهُ يَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ اِلَيْهِ اَنْ يَتْرُكَ الْمَالَ عَلَى اُصُولِهِ
وَيُنْفِقُ ثَمَرَهُ حَيْثُ اَمَرَهُ بِهِ مِنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَوَجْهِهِ وَذَوِي الرَّحِمِ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ وَالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ لَا يُبَاعُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا
يُوهَبُ وَلَا يُوَرَّثُ وَاِنَّ مَالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ اِلَى ابْنَيْ فَاطِمَةَ وَاِنَّ رَقِيقَ
الَّذِينَ فِي صَحِيفَةِ صَغِيرَةِ الَّتِي كَتَبْتُ اِلَى عُتَقَاءُ (كذا في ليس في التهذيب) هٰذَا مَا

قضى به علي بن ابي طالب في اموالهِ هذهِ الغدَ من يومٍ قدِمَ مسكِنَ
ابتغاءَ وجهِ اللهِ والدارِ الآخرةِ واللهُ المستعانُ على كلِّ حالٍ ولا يحلُّ
لامرءٍ مسلمٍ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ ان يقولَ في شيءٍ قضيتُهُ من مالي
ولا يخالفُ فيهِ امرئٌ من قريبٍ او بعيدٍ اما بعدُ فانّ ولائدي
اللاتي اطوفُ عليهنَّ السبعةَ عشرَ منهنَّ امهاتُ اولادٍ معهنَّ اولادُهنَّ
ومنهنَّ حبالى ومنهنَّ من لا ولدَ لهُ ففضائي فيهنَّ ان حدثَ بي حدثٌ
انهُ من كانَ منهنَّ ليسَ لها ولدٌ وليستْ بحبلى فهي عتيقٌ لوجهِ اللهِ
عزَّ وجلَّ ليسَ لاحدٍ عليهنَّ سبيلٌ ومن كانَ منهنَّ لها ولدٌ او
حبلى فتمسكُ على ولدِها وهي من حظِّهِ (في بعض النسخ في حصته) فانْ
ماتَ ولدُها وهي حيّةٌ فهي عتيقٌ ليسَ لاحدٍ عليها سبيلٌ هذا ما
قضى بهِ عليٌّ في مالهِ الغدَ من يومٍ قدِمَ مسكِنَ شهدَ ابو سمرٍ بنِ
ابرهةَ وصعصعةُ بنُ صوحانٍ ويزيدُ بنُ قيسٍ وهناجُ بنُ ابي هناجٍ
وكتبَ علي بن ابي طالبٍ بيدهِ لعشرٍ خلونَ من جمادى الاولى سنةَ سبعٍ وثلاثين

ومن کتبہ علیہ السلام

روی العلامۃ المجلسی اعلی اللہ مقامہ فی المجلد الثامن من البحار فی باب شکایۃ امیر المؤمنین علیہ السلام عمن تقدمہ ص ۱۸۱ طبع ایران الحجریۃ عن تاریخ احمد بن اعثم الکوفی انہ کتب علیہ السلام فی جواب کتاب کتب الیہ معاویۃ والجواب ھذا

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهٗ اَتَانِیْ کِتَابٌ لَکَ تَذْکُرُ فِیْهِ حَسَدِیْ لِلْخُلَفَاءِ وَاِبْطَائِیْ عَلَیْهِمْ وَالتَّکَبُّرَ لِاَمْرِهِمْ فَلَسْتُ اَعْتَذِرُ مِنْ ذٰلِکَ اِلَیْکَ وَلَا اِلٰی غَیْرِکَ وَذٰلِکَ اَنَّهٗ لَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَاخْتَلَفَ الْاُمَّةُ فَالَتْ قُرَیْشٌ مِنَّا الْاَمِیْرُ وَقَالَتِ الْاَنْصَارُ بَلْ مِنَّا الْاَمِیْرُ فَقَالَتْ قُرَیْشٌ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ مِنَّا وَنَحْنُ اَحَقُّ بِالْاَمْرِ مِنْکُمْ فَسَلَّمَتِ الْاَنْصَارُ لِقُرَیْشٍ الْوِلَایَةَ وَالسُّلْطَانَ فَاِنَّمَا تَسْتَحِقُّهَا قُرَیْشٌ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ دُوْنَ الْاَنْصَارِ نَحْنُ اَهْلُ الْبَیْتِ اَحَقُّ بِهٰذَا مِنْ غَیْرِنَا (الی قولہ علیہ السلام)

وَقَدْ کَانَ اَبُوْکَ اَبُوْ سُفْیَانَ جَاءَنِیْ فِیْ هٰذَا الْوَقْتِ الَّذِیْ بَایَعَ النَّاسُ فِیْهِ اَبَا بَکْرٍ فَقَالَ لِیْ اَنْتَ اَحَقُّ بِهٰذَا الْاَمْرِ مِنْ غَیْرِکَ وَاَنَا یَدٌ لَکَ عَلٰی مَنْ خَالَفَکَ وَاِنْ شِئْتَ لَاَمْلَاَنَّ الْمَدِیْنَةَ خَیْلًا وَرَجِلًا عَلَی ابْنِ اَبِیْ قُحَافَةَ فَلَمْ اَقْبَلْ ذٰلِکَ فَکُنْتُ اَنَا الَّذِیْ اَبَیْتُ عَلَیْهِ مَخَافَةَ الْفُرْقَةِ بَیْنَ اَهْلِ الْاِسْلَامِ

فَانِ تَعَرَّفَ مِنْ حَقِّیْ مَا کَانَ اَبُوْکَ یَعْرِفُهُ لِیْ فَقَدْ صَبَتْ رُشْدَکَ وَاِنْ

اَبَیْتَ فَهَا اَنَا فَاصِدٌ اِلَیْکَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ کُتُبِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

المجلد الثامن من البحار عن ابن ابی الحدید فی شرح النهج قال لما بویع علیه السلام کتب الی معاویة من ۳۹۰

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ النَّاسَ قَتَلُوْا عُثْمَانَ عَنْ غَیْرِ مَشْوَرَةٍ مِنِّیْ وَبَایَعُوْنِیْ عَنْ

مَشْوَرَةٍ مِنْهُمْ وَاجْتِمَاعٍ فَاِذَا اَتَاکَ کِتَابِیْ فَبَایِعْ لِیْ وَاَوْفِدْ اِلَیَّ اَشْرَافَ

اَهْلِ الشَّامِ قِبَلَکَ وَمِنْ کُتُبِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

فی المجلد الثامن من البحار نقلا العلامة المجلسی عن کتاب سلیم بن قیس الهلالی من عنه بالاسناد عن ابان عنه قال قال وحدثنی ایضا عمر بن ابی سلمة وزعم ابو هریرة العبدی انه سمعه عن عمر بن ابی سلمه ان معاویة دعا ابا الدرداء ونحن مع امیر المؤمنین علیه السلام بصفین ودعا ابا هریرة فقال لهما انطلقا الی علی فاقرءاه منی السلام واطال الکلام مفصلا من ارساله معهما کتابا الی امیر المؤمنین وارساله علیه السلام معهما جوابه قال بعد کلام طویل ثم کتب معاویة الی امیر المومنین علیه السلام کتابا اخر ونقل الکتاب الی ان قال فکتب الیه امیر المؤمنین علیه السلام اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَرَاْتُ

کِتَابَکَ فَکَثُرَ مَا یُعْجِبُنِیْ مِمَّا خَطَطْتَ فِیْهِ بَدْءُکَ وَاَطْنَبْتَ فِیْهِ مِنْ کَلَامِکَ فِیْ

مِنَ الْبَلَاءِ الْعَظِیْمِ وَالْخَطْبِ الْجَلِیْلِ عَلٰی هٰذِهِ الْاُمَّةِ اَنْ یَکُوْنَ مِثْلُکَ یَتَکَلَّمُ

اَوْ یَنْظُرُ فِیْ عَامَّةِ اَمْرِهِمْ اَوْ خَاصَّةٍ وَاَنْتَ مَنْ تَعْلَمُ وَاَیْنَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ

وَاَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَاَیْنَ مَنْ تَعْلَمُ وَسَاُجِیْبُکَ فِیْمَا قَدْ کَتَبْتَ بِجَوَابٍ

لا اظنك تعقله انت ولا وزيرك ابن النابغة عمرو الموافق لك كما وافق شن
طبقة فانه هو الذي امرك بهذا الكتاب وزينه لك وحضرك فيه ابليس
ومردة اصحابه وفي رواية اخرى ومردة اباك السنه وان رسول الله صلى الله
عليه وآله قد كان اخبرني انه رأى على منبره اثني عشر رجلا ائمة ضلال
من قريش يصعدون منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وينزلون
على صورة القردة (القرود) يردون امته على ادبارهم عن الصراط
المستقيم اللهم وقد خبرني باسمائهم رجلا رجلا وكم يملك كل واحد
منهم واحدا بعد واحد عشرة منهم من بني امية ورجلين من حيين
مختلفين من قريش عليهما مثل اوزار الامة جميعا الى يوم القيمة
ومثل جميع عذابهم فليس دم يهراق في غير حقه ولا فرج يعشى ولا
حكم بغير حق الا كان عليهما وزره وسمعته يقول ان بني العاص اذا
بلغوا ثلاثين رجلا جعلوا كتاب الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله
دولا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا اخي انك لست

كَمِثْلِي إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَصْدَعَ بِالْحَقِّ وَأَخْبَرَنِي أَنْ بَعْضَهُمْ مِنَ النَّاسِ وَ
أَمَرَنِي أَنْ أُجَاهِدَ وَلَوْ بِنَفْسِي فَقَالَ جَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُكَلَّفُ إِلَّا
نَفْسَكَ وَقَالَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ وَقَدْ مَكَثَ بِمَكَّةَ مَا مَكَثَ
لَمْ يَأْمُرْ بِقِتَالٍ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْقِتَالِ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ الدِّينُ إِلَّا بِي وَفِيَّ وَلَا
الشَّرَائِعُ وَلَا السُّنَنُ وَالْأَحْكَامُ وَالْحُدُودُ وَلَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَإِنَّ
النَّاسَ يَدَّعُونَ بَعْدِي مَا أَمَرَهُمُ اللهُ بِهِ وَمَا أَمَرْتُهُمْ فِيكَ مِنْ وَلَا بَتِكَ
وَمَا أَظْهَرْتُ مِنْ مَحَبَّتِكَ مُتَعَمِّدِينَ غَيْرَ جَاهِلِينَ مُخَالِفَةَ مَا أَنْزَلَ اللهُ
فِيكَ فَإِنْ وَجَدْتَ أَعْوَانًا عَلَيْهِمْ فَجَاهِدْهُمْ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا فَاكْفُفْ
يَدَكَ وَاحْقِنْ دَمَكَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ دَعَوْتَهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَلَا تَدَعَنَّ
أَنْ تَجْعَلَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ يَا أَخِي لَسْتَ مِثْلِي إِنِّي قَدْ مُتُّ حُجَّتَكَ وَأَظْهَرْتُ
لَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِيكَ وَإِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنِّي رَسُولُ اللهِ وَأَنَّ حَيِّي وَطَاعَتِي
وَاجِبَانِ حَتَّى أَظْهَرْتُ ذَلِكَ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ أَظْهَرْتُ حُجَّتَكَ وَمُتُّ بِأَمْرِكَ
فَإِنْ سَكَتَّ عَنْهُمْ لِقَرَابَتِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ أَحَبُّ أَنْ تَدْعُوَهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ

وَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْكَ وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ ظَلَمَةُ قُرَيْشٍ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ
تُنَاهِضَتْ الْقَوْمَ وَتُنَابِذَتْهُمْ وَجَاهَدَتْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِئَةٌ
تُقَوِّي بِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوكَ وَالتَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللهِ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ
وَإِنَّ اللهَ قَضَى الْاِخْتِلَافَ وَالْفُرْقَةَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ
عَلَى الْهُدَى وَلَمْ يَخْتَلِفْ اثْنَانِ مِنْهُمَا وَلَا مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَتَنَازَعْ مِنْ شَيْءٍ
مِنْ أَمْرِهِ وَلَمْ يَحْجُبِ الْفُضُولُ ذَا الْفَضْلِ فَضْلَهُ وَلَوْ شَاءَ عَجَّلَ مِنْهُمُ النِّقْمَةَ
وَكَانَ مِنْهُ التَّغْيِيرُ حَتَّى يُكَذِّبَ الظَّالِمُ وَيَعْلَمَ الْحَقُّ أَيْنَ مَصِيرُهُ وَاللهُ جَعَلَ
الدُّنْيَا دَارَ الْأَعْمَالِ وَجَعَلَ الْآخِرَةَ دَارَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى فَقُلْتُ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ
وَصَبْرًا عَلَى بَلَائِهِ وَتَسْلِيمًا وَرِضًا بِقَضَائِهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ يَا أَخِي أَبْشِرْ فَإِنَّ جِبَالَكَ وَمَوْئِلَكَ مَعِي وَأَنْتَ أَخِي وَأَنْتَ وَصِيِّي وَأَنْتَ وَزِيرِي
وَأَنْتَ وَارِثِي وَأَنْتَ تُقَاتِلُ عَلَى سُنَّتِي وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ
لَكَ بِهَارُونَ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ إِذِ اسْتَضْعَفَهُ أَهْلُهُ وَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ وَكَادُوا

يَقْتُلُونَهُ فَاصْبِرْ لِظُلْمِ فُرَيْشٍ إِيَّاكَ وَنِظَامُرِهِمْ عَلَيْكَ فَإِنَّهَا ضِغَانٌ فِي صُدُورِ
قَوْمٍ أَحْقَادُ بَدْرٍ وَتِرَاتُ أُحُدٍ وَإِنَّ مُوسَى أَمَرَ هَرُونَ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ فِي قَوْمِهِ
إِنْ ضَلُّوا فَوَجَدَ أَعْوَانًا أَنْ يُجَاهِدَهُمْ بِهِمْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا أَنْ يَكُفَّ يَدَهُ
وَيَحْقِنَ دَمَهُ وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ فَافْعَلْ أَنْتَ كَذَلِكَ إِنْ وَجَدْتَ عَلَيْهِمْ
أَعْوَانًا فَجَاهِدْهُمْ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا فَاكْفُفْ يَدَكَ وَاحْقِنْ دَمَكَ فَإِنَّكَ إِنْ
نَابَذْتَهُمْ قَتَلُوكَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُفَّ يَدَكَ وَتَحْقِنْ دَمَكَ إِذَا لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا
تَخَوَّفُ عَلَيْكَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْجُحُودِ بِأَنِّي رَسُولُ
اللهِ فَاسْتَظْهِرْ بِالْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَدَعْهُمْ لِيَهْلِكَ النَّاصِبُونَ لَكَ وَالْبَاغُونَ
عَلَيْكَ وَبَلِّغِ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ فَإِذَا وَجَدْتَ يَوْمًا أَعْوَانًا عَلَى إِقَامَةِ كِتَابِ
اللهِ وَالسُّنَّةِ فَقَاتِلْ عَلَى نَاوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ فَإِنَّمَا يَهْلِكُ
مِنَ الْأُمَّةِ مَنْ نَصَبَ لَكَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِكَ وَعَادَى وَجَحَدَ وَدَانَ بِخِلَافِ
مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَلَعَمْرِي يَا مُعَاوِيَةُ لَوْ تَرَحَّمْتَ عَلَيْكَ وَعَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ مَا كَانَ
تَرَحُّمِي عَلَيْكُمْ وَاسْتِغْفَارِي لَكُمْ لِيُحِقَّ بَاطِلًا بَلْ يَجْعَلُ اللهُ تَرَحُّمِي عَلَيْكُمْ وَ

استغفاري لكم لعنة عليكم وعذابا وما انت وطلحة والزبير باجرء
جرما ولا اصغر ذنبا ولا اهون بدعة وضلالة ممن استثنا لك ولصاحبك
الذي تطلب بدمه ووطئا لكم ظلما اهل البيت وحملا لكم على رقابنا
قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين
امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد لهم
نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله فنحن الناس ونحن المحسودون
قال الله عز وجل فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فالملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع
الله ومن عصاهم عصى الله والكتاب والحكمة والنبوة فلم يقروا
بذلك في ال ابراهيم وينكرونه في ال محمد يا معاوية فان تكفر بها
انت وصاحبك ومن قبلك من طغاة اهل الشام واليمن والاعراب

اَعْرَابِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ جُفَاةِ الْاُمَّةِ فَقَدْ وَكَّلَ اللّٰهُ قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ
بِمُعَاوِيَةَ اِنَّ الْقُرْاٰنَ حَقٌّ وَنُورٌ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى بِمُعَاوِيَةَ اِنَّ
اللّٰهَ لَمْ يَدَعْ صِنْفًا مِنْ اَصْنَافِ الضَّلَالَةِ وَالدُّعَاةِ اِلَى النَّارِ اِلَّا وَقَدْ رَدَّ
عَلَيْهِمْ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْاٰنِ وَنَهَى عَنِ اتِّبَاعِهِمْ وَاَنْزَلَ فِيهِمْ
قُرْاٰنًا نَاطِقًا عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ اِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ مِنَ الْقُرْاٰنِ اٰيَةٌ اِلَّا وَلَهَا
ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَمَا مِنْ حَرْفٍ اِلَّا وَلَهُ تَاْوِيلٌ وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيلَهُ اِلَّا اللّٰهُ وَالرَّاسِخُونَ
فِي الْعِلْمِ الرَّاسِخُونَ نَحْنُ اٰلُ مُحَمَّدٍ وَاَمَرَ اللّٰهُ سَائِرَ الْاُمَّةِ اَنْ يَقُولُوا اٰمَنَّا
بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّا اُولُوا الْاَلْبَابِ وَاَنْ يُسَلِّمُوا لَنَا وَ
قَدْ قَالَ اللّٰهُ وَلَوْ رَدُّوهُ اِلَى الرَّسُولِ وَاِلٰى اُولِي الْاَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ
يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَسْئَلُونَ عَنْهُ وَيَطْلُبُونَهُ وَلَعَمْرِي لَوْ اَنَّ النَّاسَ
حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ سَلَّمُوا لَنَا وَاتَّبَعُونَا وَ

فَلَدَوْنَا اُمُوْرَهُمْ لَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَلَمَّا
طَمِعْتَ اَنْتَ بِاَمْعَاوِيَةَ فَمَا فَاتَهُمْ مِنَّا اَكْثَرُ مِمَّا فَاتَنَا مِنْهُمْ وَلَقَدْ
اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيَّ وَفِيْكَ سُوْرَةً خَاصَّةً الْاُمَّةُ بُؤَوِّلُوْنَهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَ
لَا يَعْلَمُوْنَ مَا الْبَاطِنُ وَهِيَ فِيْ سُوْرَةِ الْحَاقَّةِ فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ
وَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ وَذٰلِكَ اَنَّهُ يُدْعٰى بِكُلِّ اِمَامِ ضَلَالَةٍ وَ
اِمَامِ هُدًى وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اَصْحَابُهُ الَّذِيْنَ بَايَعُوْهُ فَيُدْعٰى بِيْ وَ
بِكَ بِاَمْعَاوِيَةَ وَاَنْتَ صَاحِبُ السِّلْسِلَةِ الَّذِيْ يَقُوْلُ يَا لَيْتَنِيْ لَمْ اُوْتَ كِتَابِيَهْ
وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ يَقُوْلُ ذٰلِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ وَكَذٰلِكَ كُلُّ اِمَامِ ضَلَالَةٍ كَانَ قَبْلَكَ اَوْ يَكُوْنُ بَعْدَكَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ
مِنْ خِزْيِ اللّٰهِ وَعَذَابِهِ وَنَزَلَ فِيْكُمْ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِيْ
اَرَيْنٰكَ اِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِي الْقُرْاٰنِ وَذٰلِكَ اَنَّ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ رَاٰى اثْنَيْ عَشَرَ اِمَامًا مِنْ اَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ
عَلٰى مِنْبَرِهِ يَرُدُّوْنَ النَّاسَ عَلٰى اَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرٰى رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَعَشَرَةٌ

مِن بَنِي اُمَيَّةَ اَوَّلُ العَشَرَةِ صَاحِبُكَ الَّذِي تَطلُبُ بِدَمِهِ وَاَنتَ وَابنُكَ وَ
سَبعَةٌ مِن وُلدِ الحَكَمِ بنِ اَبِي العَاصِ اَوَّلُهُم مَروَانُ وَقَد لَعَنَهُ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَطَرَدَهُ وَمَا وَلَدَ حِينَ اسمَعَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ
عَلَيهِ وَاٰلِهِ (حِينَ اسمَعَ لِنِسَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ)
يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّا اَهلُ بَيتٍ اختَارَ اللهُ لَنَا الاٰخِرَةَ عَلَى الدُّنيَا ثَوَابًا وَقَد سَمِعتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَنتَ وَوَزِيرُكَ وَصَوبَجُكَ يَقُولُ
اِذَا بَلَغَ بَنُو اَبِي العَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا اتَّخَذُوا كِتَابَ اللهِ دَخَلًا وَعِبَادَ اللهِ
خَوَلًا وَمَالَ اللهِ دُوَلًا يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ نَبِيَّ اللهِ ذُكِّرَ بِالنِّشَارِ وَيَحيَى ذُبِحَ
وَقُتِلَهُ قَومُهُ وَهُوَ يَدعُوهُم اِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذٰلِكَ لِهَوَانِ الدُّنيَا عَلَى اللهِ
اِنَّ اَولِيَاءَ الشَّيطَانِ قَد حَارَبُوا اَولِيَاءَ الرَّحمٰنِ قَالَ اللهُ اِنَّ الَّذِينَ يَكفُرُونَ
بِاٰيَاتِ اللهِ وَيَقتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيرِ حَقٍّ وَيَقتُلُونَ الَّذِينَ يَاٰمُرُونَ بِالقِسطِ
مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرهُم بِعَذَابٍ اَلِيمٍ يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ
وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ قَد اَخبَرَنِي اَنَّ بَنِي اُمَيَّةَ سَيَخضِبُونَ لِحيَتِي مِن دَمِ رَاسِي وَ

آبِیْ مُسْتَشْهِدٌ وَسَتَلِی الْاُمَّۃَ مِنْ بَعْدِیْ وَاَنَّکَ سَتَقْتُلُ ابْنِیَ الْحَسَنَ بِالسَّمِّ
وَاَنَّ ابْنَکَ یَزِیْدَ لَعَنَہُ اللّٰہُ سَیَقْتُلُ ابْنِیَ الْحُسَیْنَ بِلَیْ ذٰلِکَ مِنْہُ ابْنُ ابْنَۃٍ
وَاَنَّ الْاُمَّۃَ سَیَلِیْھَا مِنْ بَعْدِکَ سَبْعَۃٌ مِنْ وُلْدِ اَبِی الْعَاصِ وَوُلْدِ مَرْوَانَ
بْنِ الْحَکَمِ وَخَمْسَۃٌ مِنْ وُلْدِہٖ تَکْمِلَۃُ اثْنَیْ عَشَرَ اِمَامًا قَدْ رَاَیْتُھُمْ رَسُوْلُ اللّٰہِ
صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ یَتَوَاثَبُوْنَ عَلٰی مِنْبَرِہٖ تَوَاثُبَ الْقِرَدَۃِ یَرُدُّوْنَ اُمَّتَہٗ
عَنْ دِیْنِ اللّٰہِ عَلٰی اَدْبَارِھِمُ الْقَھْقَرٰی وَاِنَّھُمْ اَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ
وَاِنَّ اللّٰہَ سَیُخْرِجُ الْخِلَافَۃَ مِنْھُمْ بِرَاْیِ سُوْءٍ تُقْبِلُ مِنَ الشَّرْقِ یُذِلُّھُمُ اللّٰہُ بِھِمْ
وَیَقْتُلُھُمْ تَحْتَ کُلِّ حَجَرٍ وَاِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِکَ مَشْؤُمٌ مَلْعُوْنٌ جِلْفٌ جَافٌ مَنْکُوْسُ
الْقَلْبِ فَظٌّ غَلِیْظُ الْقَلْبِ قَدْ نَزَعَ اللّٰہُ مِنْ قَلْبِہِ الرَّاْفَۃَ وَالرَّحْمَۃَ اَخْوَالُہٗ مِنْ کَلْبٍ
کَاَنِّیْ اَنْظُرُ اِلَیْہِ وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّیْتُہٗ وَوَصَفْتُہٗ وَاَیْنَکَرْھُوَ فَیَبْعَثُ جَیْشًا اِلَی
الْمَدِیْنَۃِ فَیَدْخُلُوْنَھَا فَیُسِیْرُوْنَ فِیْھَا فِی الْقَتْلِ وَالْفَوَاحِشِ وَیَھْرُبُ مِنْھُمْ رَجُلٌ
مِنْ وُلْدِیْ زَکِیٌّ تَقِیٌّ الذَّبِّیُ یَمْلَاُ الْاَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا
وَاِنِّیْ لَاَعْرِفُ اسْمَہٗ اَیْنَکَرْھُوَ یَوْمَئِذٍ وَعَلَامَتُہٗ وَھُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنِیَ الْحُسَیْنِ

الَّذِیْ یَقْتُلُهٗ ابْنُكَ یَزِیْدُ وَهُوَ الثَّائِرُ بِدَمِ اَبِیْهِ فَیَهْرُبُ اِلٰی مَكَّةَ وَیَقْتُلُ صَاحِبَ
ذٰلِكَ الْجَیْشِ رَجُلًا مِنْ وُلْدِیْ زَكِیًّا بَرِیًّا عِنْدَ اَحْجَارِ الزَّیْتِ ثُمَّ یَسِیْرُ ذٰلِكَ الْجَیْشُ
اِلٰی مَكَّةَ وَاِنِّیْ لَاَعْلَمُ اِسْمَ اَمِیْرِهِمْ وَاَسْمَاءَهُمْ وَسِمَاتِ خُیُوْلِهِمْ فَاِذَا دَخَلُوا
الْبَیْدَاءَ وَاسْتَوَتْ بِهِمُ الْاَرْضُ خَسَفَ اللّٰهُ بِهِمْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ تَرٰی
اِذْ فَزِعُوْا فَلَا فَوْتَ وَاُخِذُوْا مِنْ مَكَانٍ قَرِیْبٍ قَالَ مِنْ تَحْتِ اَقْدَامِهِمْ فَلَا یَبْقٰی
مِنْ ذٰلِكَ الْجَیْشِ اِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ یُقَلِّبُ اللّٰهُ وَجْهَهٗ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ وَیَبْعَثُ
اللّٰهُ لِلْمَهْدِیِّ اَقْوَامًا یَجْمَعُوْنَ مِنَ الْاَرْضِ قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِیْفِ وَاللّٰهِ اِنِّیْ لَاَعْرِفُ
اَسْمَاءَهُمْ وَاَسْمَ اَمِیْرِهِمْ وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ فَیَدْخُلُ الْمَهْدِیُّ الْكَعْبَةَ وَیَبْكِیْ وَ
یَتَضَرَّعُ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ اَمَّنْ یُّجِیْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَیَكْشِفُ السُّوْٓءَ وَیَجْعَلُكُمْ
خُلَفَآءَ الْاَرْضِ هٰذَا لَنَا خَاصَّةً اَهْلَ الْبَیْتِ اَمَا وَاللّٰهِ یَا مُعَاوِیَةُ لَقَدْ كَتَبْتُ
اِلَیْكَ هٰذَا الْكِتَابَ وَاِنِّیْ لَاَعْلَمُ اَنَّكَ لَا تَنْتَفِعُ بِهٖ وَاِنَّكَ لَتَفْرَحُ اِذَا اَخْبَرْتُكَ
اَنَّكَ سَتَلِی الْاَمْرَ وَابْنَكَ بَعْدَكَ لِاَنَّ الْاٰخِرَةَ لَیْسَتْ مِنْ بَالِكَ وَاَنَّكَ بِالْاٰخِرَةِ
لَمِنَ الْكَافِرِیْنَ وَسَتَنْدَمُ كَمَا نَدِمَ مَنْ اَسَّسَ هٰذَا الْاَمْرَ لَكَ وَحَمَلَكَ عَلٰی رِقَابِنَا

حين لم تنفعه الندامة ومما دعاني الى الكتاب بما كتبت به اني امرت
كاتبي ان ينسخ ذلك ليشيعني ورءوس اصحابي لعل الله ان ينفعهم بذلك
او يقرأه واحد من قبلك فيخرجه الله به وبنا من الضلالة الى الهدى
ومن ظلمك وظلم اصحابك وفتنهم واحببت ان احتج عليك
فكتب اليه معاوية هنيئا لك يا ابا الحسن ملك الاخرة وهنيئا لنا ملك الدنيا

ومن كتبه عليه السلام

في المجلد الثامن من البحار ص ۴۷ في باب بغي معاوية قال كتب علي الى جرير اما بعد فاني
اراد معاوية ان لا يكون لي في عنقه بيعة وان يختار من امره ما احب
واراد ان يرتشيك حتى تذوق اهل الشام وان المغيرة بن شعبة فد كان
اشار علي ان استعمل معاوية على الشام وانا بالمدينة فابيت ذلك
عليه ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فان بايعك الرجل والا
فاقبل

ومن كتبه عليه السلام

في المجلد الثامن من البحار ص ۳۷ باسناده عن عبد الله بن عوف وقال كان كتاب علي الى بن عباس
اما بعد فاشخص الي بمن قبلك من المسلمين والمؤمنين وذكرهم

بلائی عندهم وعفوی عنهم واستیفائی لهم وترغیبهم فی الجهاد واعلمهم

الذی لهم فی ذلک من الفضل والسلام

ومن کتبه علیه السلام

المجلد الثامن من البحار ص ۴۴۷ روی عن ابی مخنف لوط بن یحیی عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر الهمدانی قال ورد کتاب امیر المؤمنین علیه السلام مع عمرو بن سلمة الارحبی الی اهل الکوفة فکبر الناس تکبیرة سمعها عامة الناس واجتمعوا الیها فی المسجد ونودی الصلوة جمعا فلم یتخلف احد وقرء الکتاب فکان فیه بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله امیر المؤمنین الی

قرظة بن کعب ومن قبله من المسلمین سلام علیکم فانی احمد الیکم

الله الذی لا الٰه الا هو اما بعد فانا لقینا القوم الناکثین لبیعتنا و

المفارقین لجماعتنا الباغین علینا فی امتنا فجحنا هم فحاکمنا هم الی الله

فاد الینا علیهم فقتل طلحة والزبیر وقد تقدمت الیهما بالمعذرة و

اقبلت الیهما النصیحة واستشهدت علیهما صلحاء الامة فما اطاعا

المرشدین ولا اجابا الناصحین ولا ذا هل البغی بعایبته فقتل حولها

من اهل البصرة عالم جسیم وضرب الله وجه بقیتهم فادبروا فما کانت

نافة الجمل باشأم علیهم منها علی اهل ذلک المصر مع ما جاءت به من

الحرب الكبير في معصيتها ربها وبئيها واغترارها في تفريق المسلمين و
سفك دماء المؤمنين بلا بينة ولا معذرة ولا حجة ظاهرة فلما هزمهم
الله امرت ان لا يتبع مدبر ولا يجاز (لا يجهز) على جريح ولا يكشف
عورة ولا يهتك ستر ولا يدخل دار الا باذن وامنت الناس وقد
استشهد من ارجال صالحون ضاعف الله حسناتهم ورفع درجاتهم
واثابهم ثواب الصادقين الصابرين وجزاكم الله من اهل مصر عن اهل
بيت نبيكم احسن جزاء العاملين بطاعته والشاكرين لنعمته فقد سمعتم
واطعتم واجبتم اذ دعيتم فنعم الاخوان والاعوان على الحق انتم والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته كتب عبيد الله بن ابي رافع في رجب سنة ثلاثين

ومن وصاياه عليه السلام

في المجلد السابع عشر من البحار ص ١٣٢ عن كتاب مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعي قال قال عليه السلام

احذروا الدنيا اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانات واتبعوا
الشهوات واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا
البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء و

رَكَنُوا إِلَى الرِّبَا وَتَقَاطَعَتِ الْأَرْحَامُ وَكَانَ الْحِلْمُ ضَعْفًا وَالظُّلْمُ فَخْرًا وَ
الْأُمَرَاءُ فَجَرَةً وَالْوُزَرَاءُ كَذَبَةً وَالْأُمَنَاءُ خَوَنَةً وَالْأَعْوَانُ ظَلَمَةً وَ
الْقُرَّاءُ فَسَقَةً وَظَهَرَ الْجَوْرُ وَكَثُرَ الطَّلَاقُ وَمَوْتُ الْفُجَاءَةِ وَحُلِيَتِ الْمَصَاحِفُ
وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ وَطُوِّلَتِ الْمَنَابِرُ وَنُقِضَتِ الْعُهُودُ وَخَرِبَتِ الْقُلُوبُ
وَاسْتَحْلَوُا الْمَعَازِفَ وَشُرْبَ الْخُمُورِ وَرُكِبَتِ الذُّكُورُ وَاشْتَغَلَ النِّسَاءُ
وَشَارَكْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَعَلَتِ الْفُرُوجُ السُّرُوجَ
وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فَحِينَئِذٍ عُدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتَى وَلَا تُعَرِّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
فَإِنَّ النَّاسَ اثْنَانِ بَرٌّ تَقِيٌّ وَآخَرُ شَقِيٌّ وَالدَّارُ دَارَانِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا وَ
الْكِتَابُ وَاحِدٌ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا أَلَا وَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا
رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَبَابُ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمَجْمَعُ كُلِّ فِتْنَةٍ وَدَاعِيَةُ كُلِّ رِيبَةٍ
فَوَيْلٌ لِمَنْ جَمَعَ الدُّنْيَا وَأَوْرَثَهَا مَنْ لَا يَحْمَدُهُ وَقَدِمَ عَلَى مَنْ لَا يَعْذِرُهُ
الدُّنْيَا دَارُ الْمُنَافِقِينَ وَلَبِئْسَ بِدَارِ الْمُتَّقِينَ فَلْيَكُنْ حَظُّكَ مِنَ الدُّنْيَا
قِوَامُ صُلْبِكَ وَإِمْسَاكُ نَفْسِكَ وَتَزَوُّدٌ لِمَعَادِكَ

قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب وتاليفه عشية يوم الجمعة لليلة الثالث من شهر شعبان المعظم يوم ميلاد السبط الثاني والامام الثالث سيد شباب اهل الجنة رحمة الله الواسعة سفينة نجاة العاصين من المؤمنين زين التموات والارضين مصباح الهدى والعروة الوثقى التي لا انفصام لها قرة عين الرسول وفلذة كبد البتول سيد الكونين وشفيع الثقلين مولانا ومولى الثقلين ابي عبد الله الحسين سلام الله عليه وعلى جده وابيه وامه وبنيه سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها صلوة لا تحصى وتحية لا تنتهي وتسليم لا تعد والحمد لله على ما هدانا وله الشكر على ما اولانا ولقد تصدر وكتبه بيمناي الدائرة وانا العاصي الاثم ابن علي بن القاسم المحدث البادي الجرقوئي الاصبهاني حسن المبرجمها في الطباطبائي الحسني الحنبلي وفاه الله عن التوان وعفى الله عن جرائمه

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

الصفحة	العدد	
١	١	يا بني اياك والاتكال على الامانى
١٢	٢	بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد
١٥	٣	يا بني اوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر
٢٠	٤	ان المؤمن اذا نظر اعتبر
٢١	٥	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى اهل الكوفة
٢٣	٦	بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانك بعيني لرهنك بالمدينة وانا بالشام
٢٥	٧	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى معاوية ومن قبله
٢٧	٨	من علي الى معاوية بن صخر اما بعد فقد اتاني كتاب امرء ليس له نظر
٢٨	٩	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معاوية
٣٤	١٠	سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان جهاد من
٣٥	١١	من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس فالحمد لله رب العالمين

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

الصفحة	العدد	
٣٦	١٣	من عبد الله علي امير المؤمنين الى الاسود بن قطنه اما بعد من لم ينفع نفسه
٣٦	١٤	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عامر اما بعد
٣٧	١٥	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس اما بعد
٣٧	١٦	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس اما بعد
٣٨	١٧	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى امراء الخراج اما بعد
٣٩	١٨	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد
٤١	١٩	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين الى عمرو بن العاص اما بعد
٤١	٢٠	فاستخلص الي من قبلك من المسلمين والمؤمنين
٤١	٢١	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى زياد بن النضر وشريح بن
٤٣	٢٢	من عبد الله علي امير المؤمنين اما بعد فان الله جعلكم في الحق جميعا سواء
٤٣	٢٣	من عبد الله علي امير المؤمنين فاني ابرء اليكم والى اهل الذمة
٤٦	٢٤	من عبد الله علي امير المؤمنين الى معاوية اما بعد
٤٥	٢٥	اما بعد فقد جائني كتابك تذكر انك لو علمت
٤٧	٢٦	اما بعد فان الذي اعجبك من الدنيا
٤٨	٢٧	فقد بلغني كتابك تذكر مشاغبتي
٥٠	٢٨	اما بعد فان الدنيا دار تجارة ربحها
٥٢	٢٩	اما بعد فاني ما انبئت بر من ضلالك
٥٣	٣٠	اما بعد فما اعجب ما بانهى منك
٥٣	٣١	اما بعد فطال ما دعوت انت واولياءك
٥٤	٣٢	اما بعد فان الدنيا حلوة خضرة
٥٥	٣٣	اما بعد فطال ما دعوت انت واولياءك
٥٨	٣٤	من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معاوية بن ابي سفيان
٦١	٣٥	اما بعد فان الله انزل الينا كتابا

فهرست مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

الصفحة	العدد	
۶۱	۲۶	امّا بعد يا ابن صخر يابن اللعين هبنر في الجبال فيما رعت حلمك
۶۲	۲۷	من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معاوية بن ابي سفيان ان الله
۷۰	۳۷	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى شيعته من المؤمنين
۹۵	۳۸	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى حذيفة اليمان
۹۷	۳۹	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى من بلغه كتابي
۱۰۹	۴۰	بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فاني اخبركم عن امر عثمان
۱۱۰	۴۱	امّا بعد فاني قد ولّيتك
۱۱۱	۴۲	امّا بعد فان سعدًا
۱۱۲	۴۳	فان مساويك
۱۱۴	۴۴	شقّوا سلالطابت امواج الفتن
۱۱۷	۴۵	من عبد الله امير المؤمنين الى الابنر بن الابنر
۱۱۸	۴۶	وليمتن النور على كرهك
۱۱۸	۴۷	محمد النبي اخي وصفوتي
۱۱۹	۴۸	من علي بن ابي طالب صهر محمد
۱۲۲	۴۹	من عبد الله علي امير المؤمنين الى من قرء كتابي
۱۲۳	۵۰	امّا بعد فقد فهمت
۱۲۳	۵۱	امّا بعد فقد كنت امرتك
۱۲۴	۵۲	امّا بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت
۱۲۵	۵۳	امّا بعد الحمد لله على ما بيده
۱۲۵	۵۴	من عبد الله علي امير المؤمنين الى من قرء
۱۲۶	۵۵	امّا بعد فان من اعظم الخيانة
۱۲۷	۵۶	من علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس وسعيد بن نمران
۱۲۷	۵۷	من عبد الله علي امير المؤمنين الى من شاق وعدر من اهل الجند وصنعاء

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

الصفحه	العدد	
۱۲۸	۵۸	من عبد الله امير المؤمنين الى عقيل بن ابى طالب سلام عليك
۱۳۱	۵۹	من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى زياد بن عبيد سلام عليك
۱۳۲	۶۰	من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى من قرء عليه كتابى هذا
۱۳۳	۶۱	فانى اوصيكم بتقوى الله فى سرائركم وعلانيته
۱۳۶	۶۲	اما بعد فقد بلغنى موجدتك
۱۳۶	۶۳	فقد اتانى رسولك
۱۳۷	۶۴	من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى عبد الله بن العباس
۱۳۸	۶۵	من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى عثمان بن حنيف
۱۳۹	۶۶	اما بعد فانك حزجت
۱۴۰	۶۷	اما بعد فان الله تعالى شرع الاسلام
۱۴۲	۶۸	اوصيك ونفسى
۱۴۳	۶۹	بسم الله الرحمن الرحيم الى المقربين فى الاظلة
۱۴۹	۷۰	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى الاشعث بن قيس
۱۵۰	۷۱	اوصيك يا جارية
۱۵۱	۷۲	اما بعد فانما غرك من نفسك ١
۱۵۲	۷۳	اما بعد فانك قد اديت
۱۵۲	۷۴	اما بعد فانى قد ولّيت
۱۵۳	۷۵	اما بعد فانه من استهان
۱۵۳	۷۶	اما بعد فقد بلغنى عنك امر اكبرت ان اصدقه
۱۵۴	۷۷	اما بعد فانك شمتّ رسولى وزجرته
۱۵۵	۷۸	اما بعد فاقبل الى حراجك
۱۵۵	۷۹	اما بعد فاستعمل عبد الله بن شبيل الاحمسى
۱۵۶	۸۰	اما بعد فقد بلغنى ان رجالا من اهل المدينة خرجوا

فهرس مطالع الوصايا والكتب عليه السلام

الصفحة	العدد	
۱۵۶	۸۱	اما بعد فان دهاقين عملك شكوا غلظتك ونظرت فى امرهم
۱۵۷	۸۲	اما بعد فان رجالا من اهل الذمة من عملك
۱۵۸	۸۳	اما بعد فاستخلف على عملك
۱۵۸	۸۴	اما بعد فمثلك نصح الامام والامنه ووالى على الحق وفارق الجور
۱۵۹	۸۵	اما بعد فانه لا يعنى تركك حتى تعلمنى
۱۶۰	۸۶	اما بعد فانى كنت اشركك
۱۶۱	۸۷	اما بعد فان العجب كل العجب منك
۱۶۳	۸۸	من عبد الله على امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس اما بعد
۱۶۳	۸۹	من عبد الله على امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس اما بعد يا ابن الحائك يا عاض ابر ابيه
۱۶۴	۹۰	اما بعد فان ما فى يدك من المال قد كان له اهل قبلك
۱۶۵	۹۱	اما بعد فقد علمنا
۱۶۶	۹۲	هذا ما اوصى به على بن ابى طالب اخو محمد صلى الله عليه واله
۱۶۹	۹۳	فقد علمنا الى لم ارد
۱۷۰	۹۴	اما بعد فقد رايت الامور
۱۷۱	۹۵	اما بعد فان القضاء السابق
۱۷۱	۹۶	اما بعد فان هذين الرجلين
۱۷۲	۹۷	اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله
۱۸۲	۹۸	بسم الله الرحمن الرحيم من على بن ابى طالب الى اهل الكوفة اما بعد
۱۸۳	۹۹	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على بن ابى طالب امير المومنين الى اهل الكوفة
۱۸۴	۱۰۰	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على بن ابى طالب سلام عليكم
۱۸۵	۱۰۱	سلام عليك احمد اليك الله الذى لا اله الا هو
۱۸۶	۱۰۲	لا تقتل الناس
۱۸۶	۱۰۳	اوصيك ونفسى بتقوى الله

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

الصفحة	العدد	
۱۸۸	۱۰۴	فاطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك
۱۸۸	۱۰۵	كيف وانى بك يا بنى اذا صرت من قوم صبيهم عارم
۱۹۲	۱۰۶	من الوالد الفان المقر للزمان
۲۲۰	۱۰۷	والله ما قلعت باب خيبر وقذفت به اربعين ذراعا
۲۲۰	۱۰۸	يا بنى كبارا وصغارا
۲۲۱	۱۰۹	يا بن عباس عليك بتقوى الله
۲۲۱	۱۱۰	اوصيك بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها
۲۲۳	۱۱۱	اتق الله فى كل نفس ومصبح
۲۲۴	۱۱۲	هذا ما عهد عبد الله على امير المؤمنين الى محمد بن ابى بكر
۲۲۵	۱۱۳	بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا معاوية فقد كذبت
۲۲۶	۱۱۴	امرك ان تقر لله بالوحدانية
۲۲۹	۱۱۵	بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى
۲۳۳	۱۱۶	اما بعد فانه اتانى كتابك تذكر فيه حسدى
۲۳۴	۱۱۷	اما بعد فان الناس تمالوا عثمان عن غير مشورة
۲۳۴	۱۱۸	اما بعد فقد قرات كتابك
۲۳۵	۱۱۹	اما بعد فانما اراد معاوية
۲۳۵	۱۲۰	اما بعد فاشخص الى من قبلك
۲۴۶	۱۲۱	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين الى فرطة بن كعب
۲۴۷	۱۲۲	احذروا الدنيا اذا امات الناس الصلوة

فهرس مكاتيبه ووصاياه عليه السلام

الصفحة	العدد		الصفحة	العدد	
۱	۱	من وصاياه لولده محمد بن الحنفية	۲۰	۴	من كلامه عليه السلام فى الحكم والمواعظ
۲	۲	من وصاياه لولده الحسن عند ما ضربه ابن ملجم	۲۱	۵	من كتبه عليه السلام الى اهل الكوفة
۱۵	۳	من وصاياه لولده الحسن عليه السلام	۲۳	۶	من كتبه الى معاوية بن ابى سفيان

فهرس اسامى من اوصى او كتب عليه السلام اليه

الصفحة	العدد		الصفحة	العدد
٢٥	٧	من كتبه الى معاوية ومن قبله	٥٨	٣٣ من كتبه فى جواب مكتوب معاوية
٢٤	١٠	من كتبه الى مخنف بن سليم	٦١	٣٤ من كتبه الى معاوية
٣٥	١١	من كتبه الى عبد الله بن عباس	٦١	٣٥ من كتبه الى معاوية
٣٦	١٢	من كتبه الى الاسود بن قطنة	٦٢	٣٦ من كتبه الى معاوية
٣٦	١٣	من كتبه الى عبد الله بن عامر	٦١	٣٧ من كتبه الى شيعته
٣٧	١٤	من كتبه الى عبد الله بن عباس	٩٥	٣٨ من كتبه الى حذيفة اليمان
٣٧	١٥	من كتبه الى عبد الله بن عباس	٩٧	٣٩ من كتبه الى المسلمين
٣٨	١٦	من كتبه الى امراء الخراج	٩٨	٤٠ من كتبه الى اهل مصر محمد بن ابى بكر
٣٩	١٧	من كتبه الى معاوية بن ابى سفيان	١٠٩	٤١ من كتبه عليه السلام برواية الشيخ ره
٤١	١٨	من كتبه الى عمرو بن العاص	١١٠	٤٢ من كتبه فى جواب كتاب معاوية
٤١	١٩	من كتبه الى ابن عباس واهل البصرة	١١١	٤٣ من كتبه الى زياد بن ابيه
٤١	٢٠	من كتبه الى زياد بن ابيه وهو على شرطه من نقما	١١٢	٤٤ من كتبه الى معاوية
٤٣	٢١	من كتبه الى امراء الاجناد	١١٤	٤٥ من كتبه الى ابى بكر
٤٤	٢٢	من كتبه الى جنوده	١١٧	٤٦ من كتبه الى عمرو بن العاص
٤٥	٢٣	من كتبه الى معاوية فى جواب كتابه	١١٨	٤٧ من كتبه الى معاوية
٤٦	٢٤	من كتبه الى معاوية بن ابى سفيان	١١٩	٤٨ من كتبه الى قيصر الروم
٤٧	٢٥	من كتبه فى جواب كتاب عمرو بن العاص	١٢٢	٤٩ من كتبه الى بعض عماله
٤٨	٢٦	من كتبه الى معاوية بن ابى سفيان	١٢٣	٥٠ من كتبه الى قرظة بن كعب
٥٠	٢٧	من كتبه الى معاوية بن ابى سفيان	١٢٣	٥١ من كتبه الى زياد بن خصفة
٥٢	٢٨	من كتبه الى معاوية فى جواب كتابه	١٢٤	٥٢ من كتبه الى زياد بن خصفة
٥٣	٢٩	من كتبه الى معاوية فى جواب كتابه	١٢٥	٥٣ من كتبه الى معقل بن قيس
٥٣	٣٠	من كتبه الى معاوية	١٢٥	٥٤ من كتبه لما رجع معقل وقرء على اصحابه
٥٢	٣١	من كتبه الى معاوية	١٢٦	٥٥ من كتبه الى مصقلة بن هبيرة
٥	٣٢	من كتبه الى معاوية	١٢٧	٥٦ من كتبه الى عبد الله بن العباس

فهرست اسماء من اوصى وكتب عليه السلام اليه

الصفحة	العدد		الصفحة	العدد
١٢٧	٥٧	من كتبه الى قوم يزيد بن قيس الارحبي	١٥٦	٨١ الى عمرو بن ابي سلمة الارحبي
١٢٨	٥٨	من كتبه الى اخيه عقيل بن ابيطالب	١٥٧	٨٢ من كتبه الى قرظة بن كعب الانصاري
١٣١	٥٩	من كتبه الى زياد بن عبيد	١٥٨	٨٣ من كتبه الى كعب بن مالك
١٣٢	٦٠	من كتبه الى ساكني البصرة	١٥٨	٨٤ من كتبه الى ابي الاسود الدئلي
١٣٣	٦١	من كتبه الى اهل مصر	١٥٩	٨٥ من كتبه الى ابن عباس
١٣٥	٦٢	من كتبه الى اهل مصر	١٦٠	٨٦ من كتبه الى ابن عباس
١٣٦	٦٣	من كتبه الى محمد بن ابي بكر	١٦١	٨٧ من كتبه الى ابن عباس
١٣٧	٦٤	من كتبه الى عبدالله بن العباس	١٦٣	٨٨ من كتبه الى عبدالله بن قيس
١٣٨	٦٥	من كتبه الى عثمان بن حنيف	١٦٣	٨٩ من كتبه الى ابي موسى الاشعري
١٣٩	٦٦	من كتبه الى عائشة	١٦٤	٩٠ من كتبه الى مولاه
١٤٠	٦٧	من كتبه الى الناس	١٦٦	٩١ من وصاياه لولده الحسن عليه السلام
١٤٢	٦٨	من كتبه الى بعض اصحابه	١٦٩	٩٢ من كتبه الى طلحة والزبير
١٤٣	٦٩	من كتبه الى اكابر اصحابه	١٧٠	٩٣ من كتبه الى معاوية جوابا لكتابه
١٤٩	٧٠	من كتبه الى اشعث بن قيس	١٧١	٩٤ من كتبه الى معاوية
١٥٠	٧١	من كتبه الى جارية بن قدامه	١٧١	٩٥ من كتبه الى الخوارج
١٥١	٧٢	من كتبه الى اشعث بن قيس	١٧٢	٩٦ من كتبه الى اهل العراق
١٥٢	٧٣	من كتبه الى سعد بن مسعود الثقفي	١٨٢	٩٧ من كتبه الى اهل الكوفة
١٥٢	٧٤	من كتبه الى عمرو بن ابي سلمة المخزومي	١٨٣	٩٨ من كتبه الى اهل الكوفة
١٥٣	٧٥	من كتبه الى نعمان بن العجلان	١٨٤	٩٩ من كتبه الى اهل المدينة
١٥٣	٧٦	من كتبه الى مصقلة بن هبيرة	١٨٥	١٠٠ من كتبه الى ام هانئ
١٥٤	٧٧	من كتبه الى بعض عماله	١٨٦	١٠١ من كتبه الى معاوية
١٥٥	٧٨	من كتبه الى قيس بن سعد بن عبادة	١٨٦	١٠٢ من كتبه الى بعض اصحابه
١٥٥	٧٩	من كتبه الى قيس ايضا	١٨٨	١٠٣ من كتبه الى عبدالله بن عباس
١٥٦	٨٠	من كتبه الى سهل بن حنيف	١٨٨	١٠٤ من وصاياه لولده الحسن ع

فهرس ما أمر أو وصى أو كتب عليه السلام إليه

الصفحة	العدد		الصفحة	العدد
١٩٢	١٠٥	من وصاياه لولده الحسن ع	٢٣٦	١١٤ من وصاياه للطبيب الهوناني
٢٢٠	١٠٦	من كتبه الى سهل بن حنيف	٢٢٩	١١٥ من وصاياه في ماله
٢٢٠	١٠٧	من وصاياه لابنائه	٢٣٣	١١٦ من كتبه الى معاوية في جواب كتابه
٢٢١	١٠٨	من وصاياه لعبد الله بن عباس	٢٣٤	١١٧ من كتبه الى معاوية
٢٢١	١٠٩	من وصاياه لابنه الحسن ع	٢٣٤	١١٨ من كتبه الى معاوية في جواب كتابه
٢٢٢	١١٠	من كتبه الى ابن عباس	٢٣٥	١١٩ من كتبه الى جرير بن عبد الله
٢٢٢	١١١	من وصاياه لزياد بن النضر	٢٤٥	١٢١ من كتبه الى ابن عباس
٢٢٤	١١٢	من وصاياه لمحمد بن ابي بكر	٢٤٦	١٢٢ من كتبه الى قرظة بن كعب
٢٢٥	١١٣	من كتبه الى معاوية بن ابي سفيان	٢٤٧	١٢٣ من وصاياه وفيها حوادث آخر الزمان

فهرس مصادر الخطب والكلمات والوصايا والكتب في هذا الكتاب

العدد

١ اكمال الدين لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب بالصدوق من اعاظم علماء الشيعة المتوفى سنة (٣٨١) الهجرية

٢ كتاب الامالي له ايضا

٣ كتاب التوحيد له ايضا

٤ كتاب ثواب الاعمال له ايضا

٥ كتاب الخصال له ايضا

٦ كتاب عيون اخبار الرضا له ايضا

٧ كتاب من لا يحضره الفقيه له ايضا

٨ كتاب معاني الاخبار له ايضا

٩ كتاب علل الشرايع له ايضا

١٠ كتاب الامالي للشيخ المفيد محمد بن محمد

١١ كتاب الاختصاص للشيخ المفيد ايضا

١٢ كتاب الامالي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي

١٣ كتاب التهذيب له ايضا وهو شرح المقنعة للمفيد

١٤ كتاب الجمل للشيخ المفيد

١٥ كتاب المجالس لابن الشيخ ره

١٦ كتاب الاحتجاج لاحمد بن ابي طالب الطبرسي ره

١٧ كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لمحمد بن ابي القاسم الطبري

١٨ كتاب تحف العقول للشيخ الجليل الاقدم ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة

فهرس مصادر الخطب والكلمات والوصايا والكتب وهذا الكتاب

العدد		العدد	
١٩	كتاب التفسير لعلي بن ابراهيم القمي ره	٤١	المجلد الثالث والرابع من كتاب بحار الانوار
٢٠	كتاب التفسير للعياشي ره	٤٢	المجلد السابع من كتاب بحار الانوار
٢١	كتاب اصول الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني	٤٣	المجلد الثامن من كتاب بحار الانوار
٢٢	كتاب فروع الكافي له ايضا	٤٤	المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار
٢٣	كتاب روضة الكافي له ايضا	٤٥	المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار
٢٤	كتاب سليم بن قيس الهلالي	٤٦	المجلد الرابع عشر من كتاب بحار الانوار وهو السما والعالم
٢٥	كتاب الغيبة للنعماني	٤٧	المجلد الخامس عشر من كتاب بحار الانوار
٢٦	كتاب الغيبة للشيخ الطوسي	٤٨	كتاب مرآة العقول شرح الكافي للعلامة المجلسي ره
٢٧	كتاب المسترشد للطبري صاحب كامل الامامة	٤٩	الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري
٢٨	كتاب مشارق الانوار للشيخ رجب البرسي	٥٠	كتاب تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي
٢٩	كتاب صوارم الحاسمة في تاريخ الزهراء فاطمة للكالي الاسترابادي	٥١	كتاب تاريخ الكامل لابن اثير الجزري
٣٠	كتاب الوافي للمولى محمد محسن الفيض الكاشاني	٥٢	كتاب تاريخ اليعقوبي
٣١	كتاب صفين لنصر بن مزاحم	٥٣	كتاب التاريخ للطبري
٣٢	كتاب المناقب لابن شهر اشوب المازندراني	٥٤	كتاب جامع الاخبار
٣٣	كتاب مجموعة الورام	٥٥	كتاب جمهرة خطب العرب تالف احمد زكي صفوت
٣٤	كتاب المحتضر للشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد الاول صاحب اللمعة الدمشقية		اسناد اللغة العربية بدار العلوم في القاهرة
٣٥	كتاب المحتضر الخاء المعجمة ايضا للحسن بن سليمان	٥٦	كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهاني
٣٦	كتاب روضة الواعظين لابن الفتال	٥٧	كتاب الرجال للنامقاني
٣٧	كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي	٥٨	كتاب زهر الآداب وثمر الالباب للقيرواني الحصري
٣٨	كتاب شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني	٥٩	كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي المكي
٣٩	كتاب مجمع البحرين في اللغة للطريحي	٦٠	كتاب صحيح البخاري
٤٠	المجلد الاول والثاني من كتاب بحار الانوار للمجلسي ره	٦١	كتاب صحيح مسلم
		٦٢	كتاب عقد الفريد لابن عبد ربه

فهرس مصادر الخطب والكلمات والوصايا والكتب في هذا الكتاب

العدد		العدد	
١		٣٤	كتاب الفصول المهمة لابن صباغ المالكي
٤٤	كتاب جمع الزوائد للهيثمي	٤٥	كتاب معجم البلدان
٤٧	كتاب معجم متن اللغة	٤٨	كتاب نور الابصار للشبلنجي
٤٩	كتاب اسعاف الراغبين لابن صبان	٧٠	كتاب مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعي
٧١	كتاب ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزي البلخي	٧٢	كتاب قاموس اللغة للفيروزابادي
٧٣	كتاب المناقب للحافظ ابي المؤيد الموفق بن احمد الخوارزمي البكري الحنفي المعروف باخطب خوارزم	٧٤	كتاب معادن الحكمة تاليف علم الهدى محمد بن محسن الفيض الكاشاني
٧٥	المجلد السابع عشر من البحار للمجلسي ومستدركه للنوري		